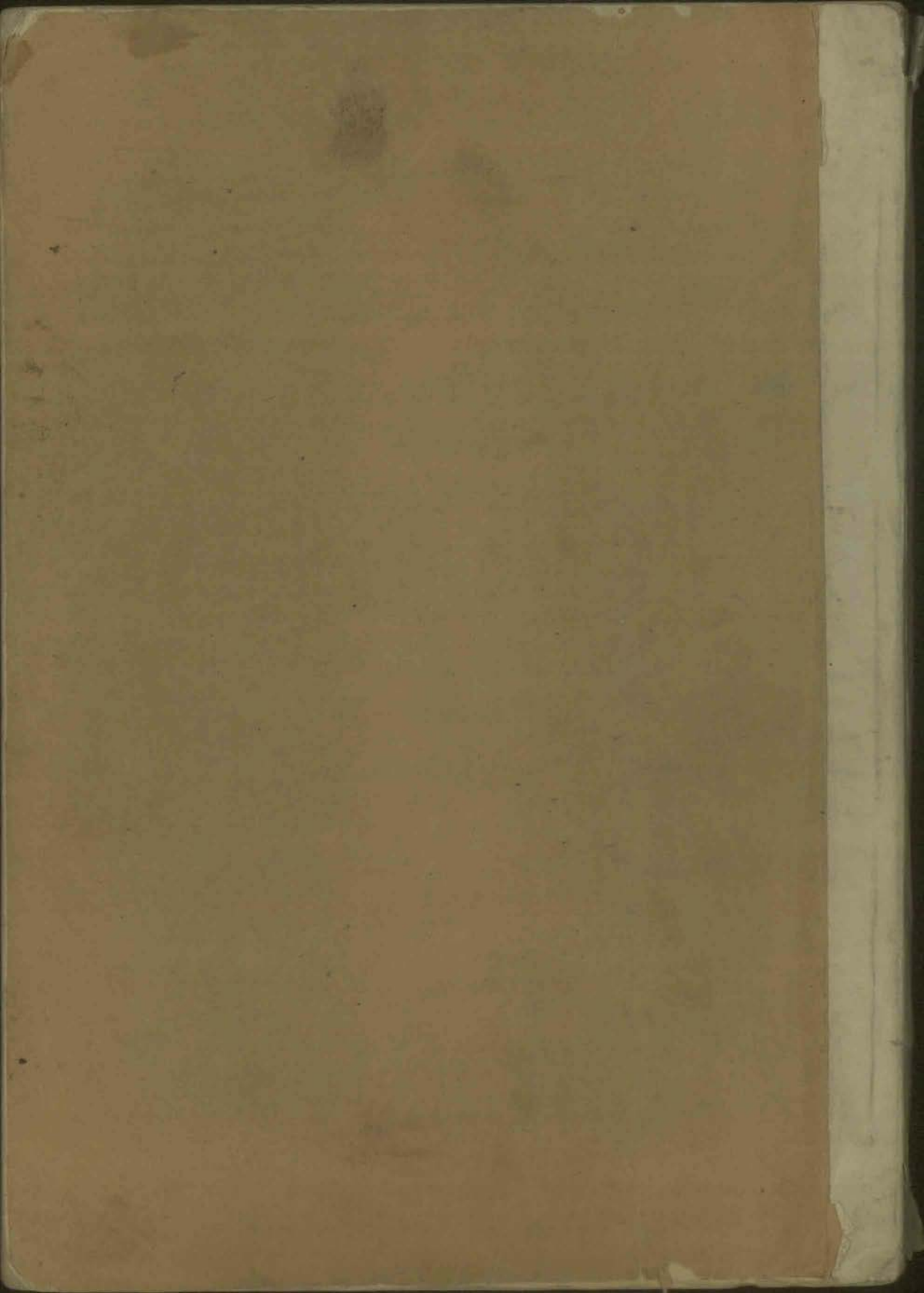




سلسلة كتب التراث

٣

وزارة الثقافة والإرشاد

مدرسة الشافعية الحسنة

مَهْدَبُ

الروضة الفرجية في تاريخ النساء

خارجي راحة

تأليف

٣٩٣١٨٣

ياسين بن خيران العنبري



تحقيق

رجاء محمود السامرائي

دار الجمهورية

بغداد

١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م

١٣٤٥

٧٩٧٤٩

١	١
٢	١
٣	١
٤	١
٥	١
٦	١
٧	١
٨	١
٩	١
١٠	١
١١	١
١٢	١
١٣	١
١٤	١
١٥	١
١٦	١
١٧	١
١٨	١
١٩	١
٢٠	١
٢١	١
٢٢	١
٢٣	١
٢٤	١
٢٥	١
٢٦	١
٢٧	١
٢٨	١
٢٩	١
٣٠	١
٣١	١
٣٢	١
٣٣	١
٣٤	١
٣٥	١
٣٦	١
٣٧	١
٣٨	١
٣٩	١
٤٠	١
٤١	١
٤٢	١
٤٣	١
٤٤	١
٤٥	١
٤٦	١
٤٧	١
٤٨	١
٤٩	١
٥٠	١
٥١	١
٥٢	١
٥٣	١
٥٤	١
٥٥	١
٥٦	١
٥٧	١
٥٨	١
٥٩	١
٦٠	١
٦١	١
٦٢	١
٦٣	١
٦٤	١
٦٥	١
٦٦	١
٦٧	١
٦٨	١
٦٩	١
٧٠	١
٧١	١
٧٢	١
٧٣	١
٧٤	١
٧٥	١
٧٦	١
٧٧	١
٧٨	١
٧٩	١
٨٠	١
٨١	١
٨٢	١
٨٣	١
٨٤	١
٨٥	١
٨٦	١
٨٧	١
٨٨	١
٨٩	١
٩٠	١
٩١	١
٩٢	١
٩٣	١
٩٤	١
٩٥	١
٩٦	١
٩٧	١
٩٨	١
٩٩	١
١٠٠	١

سلسلة كتب التراث

٣

وزارة الثقافة والإرشاد

مديرية الثقافة العامة

مَهَذَّب

الروضة البغية في مناقب النساء

تأليف

ياسين بن خبرانيد العمري

٣٩٣١٨٣

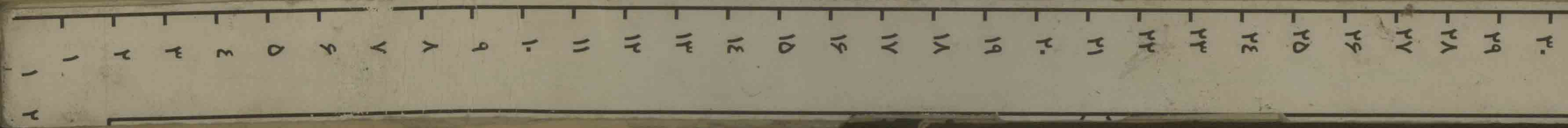


تحقيق

رجاء محمود السامرائي

دار الجهم — ودية

٧٩٧٤٩



تصدير

لقد احيل كتاب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء الى لجنة احياء التراث العربي في وزارة الثقافة والارشاد لتحديد قيمته التراثية وصلاحه للنشر ، ومنهأ أخذ سبيله الى مراجعة كل من الدكتور مصطفى جواد والدكتور حسين علي محفوظ ، ثم رسخ رأي اللجنة على نشره مهذباً بعد تطهيره مما لا ينبغي بعثه ومن القصص الماجن والشعر البذي . واقرت اللجنة هذه التوصية في اجتماعها التاسع الذي عقده في اليوم السادس عشر من شهر ايلول سنة ١٩٦٥ ، وعهدت الى السيد عبدالحميد العلوجي القيام بتهديبه ، فجاء الكتاب ، بعد ذلك ، كما هو الآن بين يدي القاري : مهذب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء .

مديرية الثقافة العامة

المقدمة

بسم الله وله الحمد والصلاة والسلام على نبيه المصطفى محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم .

وبعد فقد عنى العرب كثيرا بالتأليف والترجمة والبحث العلمي ، ويحق
لنا أن نقف إجلالا لأولئك العلماء الذين وقفوا جهدهم على خدمة الحضارة
العربية الإسلامية بصورة خاصة والحضارة البشرية بصورة عامة .
ألف العرب كثيرا من الكتب حول المرأة إلا أن هذه المؤلفات ويا للأسف
قد فقدت ولم يبق منها إلا كتب قليلة متناثرة بين مكتبات العالم .
وبينا أنا أتصفح فهارس مخطوطات مكتبة المتحف العراقي ، وقع نظري
على هذا الكتاب فتصفحته وطالعته فلم أتوان عن استنساخه (١) . وبدأت
بتحقيقه متوكلا على المراجع التي اعتمد عليها المؤلف كما أشرت إلى مراجع
كل ترجمة من التراجم ، لأنه من الكتب المفيدة التي تسد فراغا في المكتبة
العربية . وبعد تحقيقي لجزء غير يسير منه وجهت لجنة أحياء التراث العربي
في وزارة الثقافة والإرشاد نداء أبدت فيه رغبتها بتحقيق مخطوطات معينة
كان من جملتها هذا الكتاب ، فكننت أول من لبى هذا النداء وعرضت على
اللجنة الموقرة ما حققته فكانت خير مشجع لي وطلبت مني أن أتم تحقيق
الكتاب ، وأنا - الآن - أضع كتابي بين يدي اللجنة جاهزا للطبع ، داعيا المولى
أن يأخذ بأيديهم إلى أحياء تراث أمتنا العربية خدمة منهم للعروبة والإسلام .
وأخيرا أقدم جزيل شكري لجميع الإخوان الذين أعانوني بأي نوع من
أنواع المساعدة والله ولي التوفيق .

المحقق

السيد رجاء السامرائي

١٩٦٥/١٢/١٤

(١) نقل لي أخي أحمد مشكورا عن نسخة مكتبة المتحف العراقي هذا
الكتاب بخط جميل يعد في عداد المخطوطات وأنا احتفظ الآن بهذه النسخة .

التعريف بالكتاب

ألف المرحوم ياسين بن خير الله العمري كتاب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء بعد تأليفه كتاب الروض الزاهر في تواريخ الملوك الأوائل والآخر • واحتوى كتابه هذا على مقدمة ومقتلين وخاتمة :

١ - المقدمة :

قال المؤلف : « وجعلت المقدمة في فوائد لا يستغنى عنها ولا بد للمرء منها ... » وذكر المؤلف في مقدمته بعد الحمد أسماء الكتب التي ألفها قبل تأليفه هذا الكتاب ، ثم تطرق الى سبب تأليفه هذا الكتاب ، بقوله : « ثم أحببت ان اجمع كتابا في تواريخ النساء الصالحات ، ونبذة في بعض النساء الطالحات حيث اني لم أطلع على كتاب من كتب التواريخ فيه مفرداً ذكر النساء ولا سمعت أحداً تعرض لذكرهم دون غيرهم » • ونحن نخالف المؤلف في هذا الرأي وقد أوردنا قائمة بالكتب التي استطعنا ان نتحرى عنها من مطبوعة أو مخطوطة أو ضائعة ورد ذكرها في الكتب •

وفي المقدمة اخبار تمس المرأة اجتماعياً ، كما جاء في الصفحة الخامسة قوله صلى الله عليه وسلم : « ان المرأة تقبل في صورة شيطان ، اذا أحدكم أعجبهته المرأة فوقع في قلبه فليعمد الى امرأته ... الخ » وفي الصفحة الثامنة للرجل ان يضرب المرأة على أربعة أشياء : ترك الزينة اذا أراد الزوج وترك الاجابة اذا أراد الجماع وهي طاهرة والخروج من منزله بغير اذنه بعد ايقاء المهر •

كما أورد المؤلف أحاديث نبوية وآيات قرآنية في صالح المرأة وفائدتها للمجتمع بتفسير قوله تعالى « ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة » . قال حسنة الدنيا هي المرأة الصالحة على قول الامام علي بن أبي طالب وقوله صلى الله عليه وسلم : « استوصوا بالنساء خيراً فانهن خلقن من ضلع أعوج وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج » . واورد المؤلف في الصفحتين التاسعة والعاشر ما يستحب أن يكون في النساء من الأوصاف .

٢ - المقالة الاولى :

وهي في ذكر النساء الصالحات ، وقد بدأ بذكر حواء أم البشر وانتهى بذكر خانم سلطان بنت السلطان سليمان القانوني ، وتنتهي ترجمتها في نهاية الصفحة ٣٥٨ حسب مخطوطة مكتبة المتحف العراقي . والتي اعتمدنا عليها في جعل كتابنا مطابقاً لها في ترقيم الصفحات وعدد الاسطر .

الا ان لجنة احياء التراث العربي قررت اظهار الكتاب بشكل مهذب ، فحذفت منه بعض التراقيم التي لوتها الروايات الاسرائيلية ، ولكنني وان كنت لا اتفق معها في هذا الرأي لان هذه التراجم ورد ذكرها في جميع كتب التفسير والتي اعتمد عليها المؤلف في نقل مادته منها ، كما وردت في القرآن الكريم وفي كتب التاريخ كتاريخ الطبري ومروج الذهب للمسعودي والكمال لابن الاثير ونهاية الارب للنويري وغيرها من الكتب التاريخية الاخرى التي نشرت ، الا انني وافقت على طبع الكتاب بالشكل الذي ارتأته لجنة احياء التراث العربي ولعلمي أوفق يوماً ما في نشر القسم المحذوف والذي ينتهي بانتهاء السطر الثاني عشر من الصفحة ١١١ حسب مخطوطة مكتبة المتحف كما ذكرت .

احتوى القسم المحذوف على قصص الانبياء وقد شذ المؤلف عن الخطأ المألوفة واغرب واغترب في بحثه عن المترجمات . ومع انه لا بد من ذكر اخبار

الرجال مع النساء بحكم الوجود الاجتماعي الا انه توسع كثيراً في ذكر قصص الانبياء ، وتكلم كثيراً في سب النصارى وتفنيد آرائهم الدينية في أثناء حديثه عن مريم بنت عمران من الصفحة ٧١-٧٥ كما سب اليهود وذكر فضائلهم من الصفحة ٧٦-٧٨ معتمداً على كتاب تخجيل من حرف الانجيل لابي البقاء صالح بن الحسين الجعفري ، وكتاب المنتخب الجليل من تخجيل من حرف الانجيل للشيخ أبي الفضل المالكي المسعودي ، وقد طبع .

وبعد هذا القسم المحذوف يبدأ المؤلف بذكر آمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد لخص سيرة الرسول الكريم وجعل اعتماده على كتاب منهل الصفا ومسرح الوفا في كشف الخفا عن ذات الشفا لآخيه أمين الخطيب العمري وسيرة ابن هشام والسيرة الحلبية وكتب أخرى وقد راجعت معظم الكتب التي ذكرها المؤلف من مطبوعة أو مخطوطة لتثبت النص . ثم ترجم أم ايمن بركة الحبشية ومرضعاته صلعم وعماته وازواجه وبناته ثم ترجم لنساء من الصحابيات كهند بنت عتبة وام حرام بنت ملحان خالة انس بن مالك وأسماء بنت أبي بكر وغيرهن من النساء الصحابيات ، ثم ترجم لمشاهير النساء كالخيزرانة زوجة الخليفة المهدي العباسي وفاطمة بنت عبد الملك بن مروان وميسون بنت بحدل وزبيدة بنت جعفر بن المنصور وشجرة الدر وغيرهن معتمداً على الكتب التاريخية التي تطرقت الى هذه التراجم كتاريخ ابن الوردي ومرآة الجنان للياقبي وغيرها . وقد ذكرت المراجع التي اعتمد عليها المؤلف . وفي هذه المقالة كرر المؤلف بعض التراجم كترجمة هند بنت عتبة فقد ذكرها في الصفحتين ٢٥٤ و ٢٧٤ وأسماء بنت أبي بكر في الصفحتين ٢٦٢ و ٢٧٨ وأم كلثوم بنت أبي بكر في الصفحتين ٢٦٣ و ٢٨١ وأم كلثوم بنت علي بن أبي طالب في الصفحتين ٢٦٥ و ٢٩٧ .

٣ - المقالة الثانية :

في ذكر النساء الطالعات وقد بدأ بذكر الزهرة ملكة فارس وانتهى بذكر « سلطان بخت » بنت تيمورلنك .

وقد حذفت لجنة احياء التراث العربي بعض التراجم كالزهرة ملكة فارس ودلوكة بنت الزباء وقطام واقبال ورقاش وزينب بنت الحارث اليهودية، لنفس السبب السابق . وتبدأ هذه التراجم من الصفحة ٣٥٩ . واحتوت هذه المقالة على أدب مكشوف قررت فيه لجنة احياء التراث العربي حذفه من هذه المقالة وقد لاقت نفسي ارتياحا لهذا القرار لانني كنت راغبا في حذف هذا الجزء . وقد أشرت الى ما حذف مقتصرًا على أرقام صفحات المخطوط وعلى أسماء المراجع التي أخذ عنها المؤلف .

كما احتوت هذه المقالة على نساء أوريثيات ، وهن : ايريني ملكة الروم وتنانو ملكة الروم زوجة أرمانوس ملك الروم وبدونة أو تودورة زوجة توفيل ملك الروم . وقد علق الاب استاس ماري الكرملني على هذه التراجم بهامش نسخة مكتبة المتحف ، وقد نقلت هذه التعليقات بنصها .

٤ - الخاتمة :

وهي في ذكر اذكىاء النساء وايام النحوسات وبها يتم الكتاب .

الروضة الفيحاء في قوارىء النساء

تأليف
أخيه
العربي
الموسلي



Le livre m'a coûté une livre et demie
ou. Il a été volé le 6 Mars 1917 et
il a été racheté pour un mille franc
le 9 Janvier 1918.
P. Charles Marié et Fils
C. P. Paris.

هو المفيض



بألف
بألف
بألف

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلق الإنسان ، علمه البيان ، وميزه بالادراك
على سائر المصنف الحيوان ، كما قال في بحكم القرآن ، الرحمن خلق
الإنسان ، علمه البيان ، وخاطبه بالكلمة ، فاعرف بالآيات
وفضاه عن العصبان ، وقال عز من قائل ومن خاف مقام ربه
جنتان تحكم وتبره ونظم وقدر ، وهو على يومئذ شاك لا تحصى
الآف ، ولا تستقصيان ، فبما دلت اسم ربك ذي الجلال والإكرام ،
الذي هو الولي والمعين ، للمؤمنين بالسر والعلني ، أرسل
الأنبياء بأوضح هدى ، وجعلهم واسطة لكشف البلاء والمحن
والصلوة والسلام ، لايمان الأتباع ، على أفضل نبي وأكرم رسل

الصفحتان الأولى والثانية من كتاب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء

(نسخة مكتبة المتحف العراقي)

الله الشفاء والله سبحانه وتعالى أعلم .

مادة أبي لهيب قال ابن شهاب الناس اعلنت
في بيعة ولم يهاجروا من الناس من بكر اسلامها
وقد اختلف في اسلامها تلك الذين نقلنا عن
جهنم ثم ذكر في سيرة ابن ابن حبان صحاح عليا
ولد على اسلامها وقد ثبت ابن معتدة اسلامها
ذكر في السيرة انه لم يرضع صلى الله عليه
عليه وسلم مرضعة الا اسلمت وكانت ارضاعها
له صلى الله عليه وسلم بلبن ابن لها اسمه مسرج
وقال جماعة باسلامه وقيل مات على الكفر وقيل
قبل البعوث وكان ابنه بنت قبل النبي صلى الله عليه وسلم
باسمها بن كحوث بن عبد المطلب وهو ابن عم
النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابنه استغاث بالآل
النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعوث ثم عادوا بعد لها
وهجره وهجره ثم اسلم وعاد الى من دونه ووقف
مع النبي صلى الله عليه وسلم الى اقف المظنة
عاد ابوسفيان مكرها يوم بدر لقيه عمه أبي لهيب

نقله

نموذج لصفحتين من صحائف كتاب « الروضة الفيحاء في تواريخ النساء »

(نسخة مكتبة المتحف العراقي)

منه ، هذا هو السبب ولما كانت لا تحت خطا بل انما
والبايع هو الله تعالى وما انتقله النبي واهل بيته
وغيره بالصواب ان لا يشهد فيه شعب
الا في الجيم عدي باهي السادة السقا
اروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه
حكى انه سلب عنهم لقبه قبل ان يسلب هو اب
هذا في ما لك فالعرب ريت فمذ كن لا اطار في خشيته
وقال العارح الجيم سنة النبي وخاتين وخسانة
على من سلب الله في هذا السلام في يوم رمضان غلغلا
الكتاب السنة في الخزان بطيقات السج وخي
ذلك ملك الامام السور وشروع في خسران
وتنقل اليها الا لاطم على كانت تلك الليلة التي
عندها الجيم بنار غار وتحت طوبى هذا السلام الجيم
نقد لا تحرك لم تحب بها ولا انا لانه شلتها في كنهه
به رب العالمين تحت السنة عسره الكائن الاول يوم
في السنة على في جاسها ، فانها التبريد جعانه باس
الحديث العربي في تاريخه خليب العربي بن يحيى خليب العربي
ابن من خليب العربي في تاريخه ابن باب المائين
وذلك سنة الف مائين اربعة
من نسخة النسخة



وصف المخطوط

١ - نسخة مكتبة الاوقاف العامة :

الرقم ٥٨٣٠ ٢١ × ١٦ سم ٢١ سطرًا بخط المؤلف وانتهى من كتابتها سنة ١٢٠٤ للهجرة ، وهي بخط عادي ضعيف ، كثرت فيها الاغلاط النحوية واللفوية والاملائية ، عدد صحائفها ٢٩٨ صفحة .

تملكها العلامة محمود شكري الألوسي مفتي بغداد ثم انتقلت ملكيتها الى ولده نعمان . وقد اعتمدنا عليها في تثبيت نص الكتاب بعد تصحيح الاغلاط . وهي في مجلد ضمن المجموعة التالية :

١ - الروضة الفيحاء في تواريخ النساء .

٢ - شجرة العزة في ورقة واحدة تبتيء بالرسول الكريم وتنتهي بلؤي ابن غالب ، ولها فروع تبين قرابة بعض الصحابة من الرسول الكريم كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم وغيرهم آخرين . ولم يفهرسها صاحب الكشف عن مخطوطات الأوقاف .

٣ - أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب لجلال الدين السيوطي . بخط

عمر العمري . انتهى من كتابته سنة الف ومائة وست وثلاثين .

٤ - تلخيص الأزهية في أحكام الأدعية . وهو ملخص كتاب الأزهية في أحكام الادعية للبدر الزركشي الشافعي . لم يرد ذكره في الكشف أيضا .

٥ - الروضة الزاهرة النافعة في الدنيا والآخرة لمحيي الدين الكافيهجي النحوي .

٦ - رسالة في جواز الاقتداء بالمخالف للكمال بن أبي شريف المقدسي .

٧ - رسالة في ماء الوضوء لابن كمال باشا الرومي .

٢ - نسخة مكتبة المتحف العراقي :

الرقم ١٨٠٢ ٢٠٥ × ١٤ سم ١٨ سطرًا من مخطوطات الأب أنستاس ماري الكرملّي التي أهداها الى مكتبة المتحف العراقي . نقلها ابراهيم الدروبي عن نسخة المكتبة المرجانية ببغداد والمحافظة حالياً في مكتبة الأوقاف العامة . فرغ من كتابتها في اليوم الثامن عشر من شهر رمضان سنة الف وثلاث مائة وثلاثين للهجرة النبوية (١٩١٠ م) ، والنسخة بخط نسخي جميل . وقد سقطت من النسخ أثناء النقل بعض الكلمات أشرنا اليها ووضعناها بين القوسين الصغيرين () . وجعلنا كتابنا مطابقاً لصفحات واسطر هذه النسخة .

٣ - نسخة الخزانة التيمورية :

أشار اليها الاستاذ خير الدين الزركلي في كتابه الأعلام ، ١٠ : ٣١٠ ولم نطلع عليها واكتفينا بالتحقيق على النسختين السابقتين لحصولنا على نسخة المؤلف الأصلية وهي نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد .

٤ - نسخة برلين :

ورد ذكرها في مخطوطات برلين Ahlwardt: page 8, No. 9902

وقد سقط من أولها ورقة واحدة ، والنسخة مؤرخة في ١٨ رجب ولم يذكر الناسخ سنة نسخها . عدد أوراقها ١٧٣ ورقة .

ترجمة المؤلف

ولد ياسين بن خير الله بن محمود بن موسى الخطيب العمري في مدينة الموصل سنة ١١٥٧ هجرية في بيت اشتهر بالعلم والادب ، فأبوه خير الله بن محمود العمري كان من العلماء البارزين في عصره ، أما أخوه أمين الخطيب العمري فكان من أكابر العلماء الذين برزوا في عصره في ميدان العلم والمعرفة وتأليفه خير دليل على ذلك ، وكتابه منهل الصفا ومسرح الوفا في كشف الخفا عن ذات الشفا وهو شرح المنظومة الجزرية يكشف النقاب عن قابلية المؤلف في علم التاريخ وعلوم اللغة العربية بصورة خاصة . في هذه البيئة نشأ ياسين العمري فكان من فضلاء ومشاهير الموصل وادبائها وشعرائها . كان المؤلف من المتصوفة ، اشتهر بالورع والتقوى ، وقد أجازته شيخه الحاج عثمان الخطيب الشهير بالأسود الموصلّي بالطريقتين القادرية والنقشبندية^(١) ؛ حيث كان للصوفية مكان مرموق في عصره .

ثقافته وشيوخه :

كان المؤلف يجمع تأليفه من مطالعته المختلفة ، ويقدمها الى الأمراء ، والعلماء الموسرين ، ويفوز بجوائزهم ، ولا سيما آل الجليلي^(٢) . فقد ألف في الطب والأدب والتاريخ ونظم الشعر ، وكانت له ثقافة تاريخية

(١) راجع غاية المرام في محاسن بغداد دار السلام ص ٤١٦ .

(٢) قال المؤلف في كتابه غاية المرام ص ٣٧٥ ، في ترجمة الحاج أغا ابن عبيد أغا الجليلي : « وهو الآن حال جمعي لهذه الاوراق مقيما في بغداد وله علي يد جميلة ومنايح جزيلة وفضائله جلية » .

واسعة ، الا انه ويا للأسف كان فقيراً في علوم اللغة العربية حتى جاءت كتبه وكأنها كتبت بلغة عامية .

وترجمه أخوه في كتابه : منهل الأولياء ومشرب الأصفياء في سادات الموصل الحدياء فقال : « له أدب ومعرفة بالنظم ، ويد طولى في نظم التواريخ ... وله شعر رقيق سهل » .

أما شيوخه : فليست لدينا معلومات كافية عن شيوخه الذين أخذ عنهم أو درس عليهم اللهم الا التزر القليل الذي ورد في كتابه غاية المرام في محاسن بغداد دار السلام . فقد ترجم أخاه محمد أمين العمري في كتابه هذا^(١) وقال : « وانا بحمد الله أتطفل على علومه واقتبس من نور فهمه ، واعترف اني نقطة في بحر تأليفه ومنظومه ... الخ » . وخير دليل على قوله هذا ما نقله في كتابه الروضة الفيحاء في تواريخ النساء عن منهل الصفا ومسرح الوفا في كشف الخفا عن ذات الشفا لآخيه محمد أمين العمري ، حتى أن المؤلف - أحيانا - كان ينقل مادته حرفياً .

وترجم في كتابه غاية المرام^(٢) شيخه ملا عبد القادر الأربلي ثم الموصللي وقال : « قدم الى الموصل سنة الف ومائتين وأربعة وولى التدريس في مدرسة الحاج زكريا التاجر وتلمذ عليه جماعة وقرأت عليه صدر الشريعة بالفقه » . ويبدو لنا أن المؤلف اعتمد على نفسه في قراءة الكتب . وكانت وفاة المؤلف بعد سنة ١٢٣٢ للهجرة .

(١) راجع غاية المرام ص ٣٩٥ .

(٢) راجع غاية المرام ص ٤١٨ . والكتاب محفوظ في خزانة المتحف برقم ٣٢٤ .

آثار المؤلف

١ - الآثار الجلية في الحوادث الارضية :

كتاب الآثار الجلية ، في تاريخ العرب والاسلام ، في ١٢ مقالة ، مرتب على السنين ، بدأ فيه من سنة الهجرة وانتهى الى سنة ١٢١٠ هـ ومنه نسخة في مكتبة مدرسة الخياط بالموصل في ٢٧٣ ورقة وقد سقطت ورقة من آخره . أوله « الحمد لله الذي دبر وحكم وخط في لوح علمه خط القلم (وبعد) فيقول العبد المقتدر اني لم أزل اطالع كتب التواريخ ، اذ هي عبرة للعالمين ونزهة الناظرين ، فاحببت أن أجمع كتاباً مستقلاً في الحوادث الطاهرة والمواقع الباهرة فجمعت هذا الكتاب من كتب عديدة كتاريخ ابن الاثير وابن خلكان وابن الوردي والفرر والهميان وما سمعته من مشايخ العصر وما شاهدته بالعيان ولما تم جمعه أهديته الى حضرة من ساد وسما محمد أمين بك بن ابراهيم بك ابن يونس بك بن ياسين أفندي المفتي » .

٢ - الخريدة العمرية في الطب :

ورد ذكرها في كتاب مخطوطات الموصل للدكتور داود الجليبي وتاريخ الموصل لسليمان صائغ وكتاب منية الادباء في تاريخ الموصل الحدياء .

٣ - الدر المكنون في مآثر الماضية من القرون :

ورد ذكره في مقدمة الروضة الفيحاء وقال المؤلف : « جمعت كتاباً

فريدا ، ابتدأت فيه من السنة الاولى للهجرة الى أواني . وقد انتهى المؤلف من كتابه الروضة الفيحاء سنة ١٢٠٤ للهجرة . وفي كتاب منية الادباء في تاريخ الموصل الحدياء ذكر الاستاذ سعيد الديوجي في مقدمة الكتاب ما نصه : « جمع تاريخاً ابتداء فيه من السنة الاولى للهجرة وانتهى منه في سنة ١٢٢٦ للهجرة (١٨٢١ م) » . وقد أفاض في حوادث الموصل . نسخة منه في المتحف البريطاني ، واطلعت على نسخة منه منقولة بالفوتوغراف وهي في خزانة المرحوم السيد ناظم العمري ، وعندي قطعة منه في حوادث بعض السنين نقلتها عن نسخة مثلها محفوظة في خزانة بطريركية الكلدان في الموصل . ويبدو من عرض الموضوع ان المؤلف أتم كتابه بعد سنة ١٢٠٤ هـ - ١٢٢٦ هـ .

٤ - الدر المنتشر في تراجم فضلاء القرن الثالث عشر :

ذكر فيه العلماء المعاصرين والشعراء وترجم أخاء محمد أمين العمري ترجمة حسنة . ذكره المؤلف في مقدمة كتابه منهج الثقات في تاريخ القضاة وذكره سليمان صايغ في تاريخ الموصل بعنوان الدر المنتشر في فضلاء القرن الثاني عشر . وكذلك ذكره الزركلي في كتابه الاعلام وذكره الدكتور داود الجليبي بهذا العنوان في مقالة في مجلة لغة العرب .

٥ - روضة الادب :

ذكره في مقدمة كتاب منهج الثقات في تراجم القضاة .

٦ - الأرواح الزاهر في تاريخ الملوك الاوائل والاواخر :

رتبه على حروف الهجاء ، ذكر فيه الملوك والسلطين والوزراء وارباب المناصب والامراء ثم القضاة وشيوخ الاسلام . ذكره في مقدمة الروضة الفيحاء ومقدمة كتابه منهج الثقات .

٧ - روضة المشتاق ونزهة العشاق :

وهو كتاب أدبي ورد ذكره في كتاب منهج الثقات في تاريخ القضاة .

٨ - زبدة الآثار الجلية :

هو ملخص لكتاب الآثار الجلية في الحوادث الارضية ، قال عنه الدكتور داود الجليبي في كتابه مخطوطات الموصل : « هو ملخص في تاريخ الموصل خاصة يبدأ من سنة ٦٢٩ هجرية . وله ذيل في تاريخ سائر البلاد العربية من سنة ٩٢٠ هـ . استخرجته من كتاب مخطوط اسمه . . الآثار الجلية في الحوادث الارضية » لياسين بن خيرالله الخطيب العمري الموصلية مرتب على السنين ينتهي بوقائع سنة ١٢١٠ . أشغلت الزبدة ٦٧ صفحة كبيرة قلت في أولها ولما كان هذا المؤلف قد اقتبس في كتابه شيئاً كثيراً من كتب مشهورة متداولة ككامل ابن الانبير وغيره وكثيراً ما اختصر الكلام بصورة مخلة لم اجد ما اقتبسه ميزة على الكتب المقتبس منها . الا اني وجدت ما كتبه عن الموصل وحواليها وخصوصاً عن حوادث عصره وما تقدمه بقليل لا يخلو من فائدة نظراً لقلّة المؤرخين في تلك الحقبة من الزمان بل فقدانهم في العراق فجمعت الفقرات المختصة بالموصل وحواليها من سنة ٦٢٩ لان ما تقدم هذه السنة مبسوط في كامل ابن الانبير . . . ثم انتقيت من عين الكتاب جميع ما وجدته يمس تاريخ سائر البلاد العربية وذلك منذ بدء استيلاء العثمانيين على البلاد العربية في عهد السلطان سليم الاول سنة ٩٢٠ هـ وجعلته ذيلاً لهذا الكتاب . وقال سعيد الديوهجي في حديثه عن الآثار الجلية : « في خزائني نسخة منه منقولة عن نسخة الدكتور الجليبي » .

٩ - السيف المهند في من سمي احمد :

ذكره الدكتور داود الجليبي في كتابه مخطوطات الموصل ص ٢٩٢ :

مجلد طوله ٢٠٥ وعرضه ١٥ سم ، عدد أوراقه الحاضرة ١٠٠ ورقة ، سقطت ورقة من آخره . وذكره السيد سعيد الديوهجي في مقدمة كتاب منية الادباء في تاريخ الموصل الحدياء ما نصه : « اطلعت على هذه النسخة فوجدت فيها نقصاً . فقد سطا عليها آثم فرفع منها بعض التراجم الموصلية من جليليين وغيرهم ، كما انه وضع حبراً على بعض التراجم التي لم يتمكن من رفعها » وسماه السيف المهند في من اسمه أحمد . أول الكتاب : « الحمد لله الذي علم آدم الاسماء واختار لنفسه الاسماء الحسنى اكرم شيت بالاصطفاء وابراهيم بالخلة واسماعيل بالفداء ويعقوب بالفرح ويوسف بالعصمة من الفحشاء واکرم نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم بالشفاعة يوم الجزاء وبالدينيا بالنصر على الاعداء احمده في السر والضرار واشهد ان لا اله الا الله شهادة تنفعنا يوم اللقاء وبعد فيقول تراب اقدام الفضلاء المتمسك بالطريقة الغراء والشرعية البيضاء ياسين العمري الموصلية بن خيرالله الخطيب . . . هذا كتاب جمعت فيه كل نادر غريب جمعته من كتابي الدر المكنون ترجمة كل من سمي أحمد فقط . ذكرت الاول فالاول اذ قد ثبت ان اسم أحمد مشتق من الحمد وجعلت له مقدمة في بيان فضائل اسم أحمد ثم شرعت بعد المقدمة تبركا وتيمنا باسم سيد المرسلين وقررة أعين الموحدين الذي ورد اسمه بالقرآن المجيد ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ومشيت على هذا النمط من زمنه صلى الله عليه وسلم الى عصرنا هذا . . . الخ » ثم يذكرانه رفعه الى احمد بك (أحمد باشا) ابن الوزير سليمان باشا ابن الوزير أمين باشا الجليلي .

١٠ - السيوف الساطعة :

كتاب في الادعية ذكره في مقدمة كتابه منهج الثقات في تراجم القضاة .

١١ - العذب الصافي في تسهيل القوافي :

نسخة منه في خزانة الدكتور داود الجليلي اورده في كتابه مخطوطات

الموصل . وهو بخط المؤلف (١٢٢٦) . وفيها منقولات شتى واسماء شهداء بدر وذكره سعيد الديوهجي مؤرخا انتهاء المؤلف منه سنة ١٢٠٦ هـ - ١٧٩١ م .

١٢ - عمدة البيان في تصارييف الزمان :

وهو تاريخ عام ذكر السيد سعيد الديوهجي انه اطلع على نسخة منه في خزانة المرحوم السيد ناظم العمري .

١٣ - عنوان الاعيان في ذكر ملوك الزمان :

في التراجم مرتب على حروف الهجاء في ذكر ملوك الاسلام وقبائلهم ومدة ملكهم ، يشتمل على تراجم الانبياء وعلى من اشتهر من الصحابة والتابعين وتراجم العلماء وأهل الفضل من الشعراء والملوك والامراء . نسخة منه في خزانة عبدالله أفندي بن الحاج علي أفندي العمري .

١٤ - عيون الآداب :

ذكره المؤلف في مقدمة كتابه منهج الثقات في تراجم القضاة .

١٥ - غاية المرام في محاسن بغداد دار السلام :

الفه بعد كتابه الدر المكنون في مآثر الماضية من القرون . قال في مقدمته : « ما زلت متولعا بجمع التواريخ حتى ألقت كتابي الموسوم بالدر المكنون في مآثر الماضية من القرون ، فأحببت أن أجمع تاريخا لبغداد اذ هي دار المرام ، ومعدن الفضل والرشاد فابتدأت بذكرها ومن انشأها وذكر ما كان من محالها وقصورها وأبوابها ، وأنهارها وبعض رسائيقها ومن ملكها الى عصرنا هذا وذكرت ما أضيف اليها من البلاد ومن سكنها من العلماء الأجواد ومن سافر اليها من سائر المهاد مع ذكر علماء تلك البلاد وفضلائهم الجياد وجعلت الخاتمة في ذكر من سافر اليها من فضلاء الحدياء

المعاصرين لنا وللأخوان والآباء ، فجاء بحمد الله وحسن توفيقه مكملًا خالياً عن العيوب .. وسميته غاية المرام في محاسن بغداد دار السلام . وهو كتاب حري بالطبع بعد التحقيق والتهديب لكثرة الأغلاط النحوية واللغوية . منه ثلاث نسخ في مكتبة المتحف العراقي ^(١) . انتهى المؤلف من تأليفه في فجر يوم الأربعاء الحادي والعشرين من شعبان سنة ١٢٢٠ للهجرة . وقد أهداه مؤلفه الى يحيى بك ابن نعمان باشا الجليلي .

١٦ - غرائب الاثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر :

يعد هذا الكتاب تمة لكتابه الآثار الجلية في الحوادث الارضية ، ذكر المؤلف حوادث ربع القرن الثالث عشر الى سنة ١٢٢٥ للهجرة النبوية ، كما ذكر حوادث مهمة سابقة لهذا التاريخ في مقدمة الكتاب ابتداءً بها من سنة مائتين واربعين للهجرة .

انتهى المؤلف منه ثالث عشر محرم سنة ١٢٢٦ للهجرة وأهداه الى سعد الله باشا ابن الحاج حسين باشا الجليلي . قال مؤلفه في مقدمته : « هذا كتاب جمعت فيه الحوادث الغريبة ليكون عبرة لمن اعتبر ونزهة لمن نظر وجعلت له مقدمة في ذكر حوادث معظمة سألقة من قديم الزمان وذكرت عام وقوعها وسميته غرائب الاثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر . » وللهكتاب طبع بتحقيق الدكتور محمد صديق الجليلي سنة ١٣٥٩ هـ - ١٩٤٠ م في الموصل عن نسخة العلامة اللغوي الاب أنستاس ماري الكرمللي والتي نقلها عن نسخة مكتبة بلدية الاسكندرية . الا أن النسخة المطبوعة قد حذفت منها ما يخص الاكراد ولم يشر المحقق الى ذلك ، غير أن الأب أنستاس ماري الكرمللي قد أشار الى المادة المحذوفة على نسخته المطبوعة بالقلم الاحمر وبخط الاستاذ كوركيس عواد ، والنسخة المطبوعة محفوظة في قسم الكتب العربية في مكتبة المتحف العراقي .

(١) راجع : المخطوطات التاريخية لكوركيس عواد .

١٧ - قرة العين في تراجم الحسن والحسين :

ذكره الدكتور داود الجليلي في كتابه مخطوطات الموصل . قال : « من كتب عبدالله أفندي بن الحاج علي أفندي العمري . كتاب طوله ٢٠٥٥ وعرضه ١٤٥ سم . عدد صفحاته ٨٦ بخط المؤلف . » وأشار الاستاذ سعيد الديوهجي في مقدمة كتاب منية الادباء في تاريخ الموصل الجدياء الى نسخة منه في خزانة الدكتور محمد صديق الجليلي ، ولم يشر عن كون هذه النسخة مكتوبة بخط المؤلف أم انها منقولة عن نسخة ثانية .

قال مؤلفه في مقدمته : « وبعد فيقول أضعف العباد الى لطف الله القوي الأمين الفقير ياسين العمري الموصلي بن خير الله الخطيب العمري هذا كتاب شريف وزبر لطيف جمعت فيه تراجم من سمي باسماء السبطين ابتدأت فيه من حضرة الامام حسن (رض) وجعلته بابين باب في من سمي حسن وباب في من سمي حسين وسميته قرة العين في تراجم الحسن والحسين وذكرت فيه من يستحق الذكر ممن له فضل أو أدب أو علم أو ملك أو كرم أو شعر ، ذكرت الاول فالاول حسب ما يقع في السنين ولم أذكر أحداً ممن يجهل وجعلت الخاتمة في من اسمه علي فرغ من كتابته سنة ١٢٢٤ للهجرة وأهداه الى حسن باشا ابن الحاج حسين باشا الجليلي . »

١٨ - قصائد لياسين الخطيب العمري :

ذكرها الدكتور داود الجليلي في كتابه ضمن مجموعة فيها : (١) ديوان صفي الدين الحلبي بخط ياسين الخطيب العمري (٢) قصائد لياسين العمري (٣) كشف الاسرار عن حكم الطيور والأزهار للغن بن عبد السلام بن الشيخ أحمد بن غانم المقدسي . ناقص الآخر . (٤) نظم بعض أبواب كتاب فاكهة الخلفاء مع زيادة عليها ، لمحمد أمين الخطيب العمري الموصلي . (٥) تحفة المبتدي (٦) رسالة في الفرائض (٧) الطراز المرقوم في معرفة

محاسن المنظوم ، لامين بن خير الله الخطيب العمري أيضا في عشر ورقات
(٨) الفصول الطريفة والتكت اللطيفة ، له أيضا في نحو أربعين صفحة .
فرغ منه سنة ١١٧١ هـ .

١٩ - مقاصد التعبير :

وهي منظومة في تعبير الرؤيا .

٢٠ - منهج الثقات في تراجم القضاة :

ذكره الدكتور داود الجلي في كتابه مخطوطات الموصل في الصفحة
١٤١ من الكتاب . مجلد طوله يقرب من ٢١ وعرضه نيف و ١٥ سم .
عدد أوراقه ١٣٨ . في كل صحيفة منه ١٩ سطرا . قال في أوله : « الحمد
لله الذي علم الانسان ما لم يعلم والشكر لله على فواضل فضائل مزيد آلائه
ما علمت منها وما لم أعلم » . الى قوله : « كنت قد جمعت كتابا في
تاريخ السنين ابتدأت به من سنة الهجرة الى زماني هذا وسميته الدر
المكون فاحببت أن أجمع كتابا آخر في ذكر قضاة الاسلام فجمعته
من كتب عديدة من تاريخ الياضي وابن الوردي وابن خلكان وابن الاثير
والدر المكون وتاريخ اليميني والهميان وغيرهم من كتب التواريخ
ذكرت فيه من له ذكر واقتصر على من له شعر ورتبه على مقدمة في
العلم والقضاء وترجمتهم على حروف الهجاء وجعلت الخاتمة في النوادر
وسميتها (منهج الثقات) ولما تم جمعه أهديته الى حضرة السيد
الامجد السيد عبيد الله أفندي ابن السيد خليل البصري الموصلية الخ .
وجاء في آخره : انتهى ما أردنا جمعه صبيحة يوم الجمعة رابع والعشرين
من شهر جمادي الأخرى من شهور سنة الف ومائتين واحد عشر من
الهجرة على يد مؤلفه وجامعه بعد شتاته الفقير اليه سبحانه وتعالى ياسين
العمري الخ .

٢١ - منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء :

الفه بعد كتاب « غاية المرام في محاسن بغداد دار السلام » ، بحث
فيه عن تاريخ الموصل منذ تأسيسها الى سنة ١٢٢١ هـ - ١٨٠٦ م . ورتبه
كما يلي :-

١ - المقدمة : ومما قال فيها بعد الحمد : « وبعد فيقول راجي لطف ربه
العلي ياسين الخطيب العمري الحنفي الموصلية لما جمعت كتابا في تاريخ
بغداد ، فجاء بحمد الله فيه الكفاية والسداد ، شرعت في تأليف تاريخ
للموصل الحدباء ، اذ هي دار وطني ، ومحل انسي وسكني
فجمعت هذا الكتاب من التواريخ وجعلته فصولا وسميته : منية
وهذا أوان الشروع في المقصود ، مستمد من فضل الله الموجود . »
٢ - الفصل الاول : في ذكر مدينة الموصل ذكر فيه أول نشأتها وأول
من سكنها الخ .

٣ - الفصل الثاني : تكلم فيه عن أول من ملك الموصل قبل الاسلام .
٤ - الفصل الثالث : وبحث في هذا الفصل عن ملكها في الاسلام الى سنة
١٢٢١ هـ .

٥ - خاتمة الكتاب : ذكر فيها نهر دجلة ومحاسنه ناقلا عن خريدة
العجائب لابن الوردي ، وعجائب المخلوقات .

من هذا الكتاب نسخة فريدة في المتحف البريطاني^(١) بخط عبدالفتاح
ابن الحاج سعيد الشواف ، وعن هذه النسخة صورت نسخة للمجمع العلمي
العراقي وعن هذه المصورة صورت نسخة لمكتبة متحف الموصل ، اعتمد
المحقق الأستاذ سعيد الديوجي^(٢) على هذه المصورة في طبع الكتاب وعدد
صحائفها ١١٢ صحيفة في كل صحيفة خمسة عشر سطرا .

(١) راجع ما سلم من تواريخ البلدان العراقية للاستاذ كوركيس عواد
ص ٢٤ .

(٢) راجع منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء ص ٧ .

٢٢ - خلاصة التواريخ (١) :

قال في مقدمته : « الحمد لله الذي خلق الخلق وجعل منهم سعيدا ومنهم شقيا ووفق أهل الايمان والسنة لطاعته ... وبعد فيقول العبد الفقير ... ياسين العمري بن خير الله العمري الموصلي الحنفي القادري هذا كتاب جمعته من كتب التواريخ وذكرت فيه كلفن (٢) اسمه عبدالله » .

١ - باب فيمن (٢) اسمه عبدالله وذكر مناقبه ومحاسنه وما فيه من خصلة حميدة أو غيرها [عبدالله بن رسول الله صلعم ذكر في التبيين في أنساب القرشيين] .

٢ - باب فيمن اسمه عبدالرحمن .

٣ - باب فيمن اسمه عبدالرحيم .

٤ - باب فيمن اسمه مضاف الى الملك القدوس والسلام والمؤمن وذكر مناقبهم وتاريخ وفاتهم .

٥ - باب فيمن اسمه مضاف الى العزيز الوهاب والرزاق والفتاح واللطيف والحليم وذكر محاسنهم .

٦ - باب فيمن اسمه مضاف الى أسماء الله تعالى : كريم ، مجيد ، واحد ، حق ، حميد ، حي ، غني ، حفيظ ، باقي وذكر محاسنهم ... الخ .

٧ - باب في الاسماء المضافة الى بعض صفات الله مثل فضل الله وهديده الله وامثال ذلك .

٨ - باب في ذكر أسماء رجال ممن يدعي الكمال وهو بالضلال واسماؤهم ليست عربية وذكر أفعالهم وأقوالهم وتاريخهم [مازيار الخارجي]

(١) شذ ورود هذا الكتاب والكتاب الذي يليه عن السياق الهجائي لانني أضفته الى آثار المؤلف والكتاب مائل للطبع . وهو من مخطوطات برلين راجع : Ahlwardt: 9: 366-367. No. 9900

(٢) كذا في الاصل .

ظهر سنة ٢٢٤ هـ . انتهى ما أردنا جمعه يوم الجمعة بعد الصلاة اول يوم من رجب الفرد سنة ١٢٢٤ هـ .

٢٣ - غاية البيان في مناقب سليمان (١) :

وهو من مخطوطات برلين ، بحث في المقالة الاولى عن مناقب النبي سليمان عليه السلام ، أما المقالة الثانية فهي في ذكر من اسمه سليم وتواريخهم .

قال في مقدمته : « الحمد لله خالق الموجودات والوجود ورازق الدود في الحجر الجلمود ومجرى الماء في العود العالم بلغة الطفل المولود ... وبعد فيقول العبد المفتقر الى لطف ربه الودود ياسين العمري بن خير الله العمري بن محمود ، هذا كتاب شريف جمعت فيه كل بديع لطيف .

المكتبة التي عندها بخط المؤلف

- ١ - الخريدة العمرية : قال الدكتور داود الجبلي في كتابه مخطوطات الموصل^(١) : « كتاب ناقص الاول والآخر بخط ياسين بن خير الله الخطيب العمري . تبدأ الورقة الاولى منه بعد نقصان بفصل (في عدل السلطان) رقم آخر ورقة ١٠٣ . وقد كتب على الكتاب الخريدة العمرية . ولا أظن هذه التسمية صحيحة . لان ياسين المذكور كتابا في الطب سماه الخريدة العمرية وهذا الكتاب ليس في الطب » .
- ٢ - ديوان صفى الدين الحلبي . سبق ذكره^(٢) .
- ٣ - فتاوى ابن نجيم المصري ضمن مجموعة^(٣) .
- ٤ - القلائد والفرائد (١٢٠٦)^(٤) .
- ٥ - مجموعة بخط ياسين العمري عليها تاريخ ١١٨٦ . حوت^(٥) : (١) تحفة الراغبين في أمر الطواعين (٢) تحفة المبتدي (٣) كتاب مسائل الخلاف بين الامامين (٤) الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف (٥) الدر النقي في فن الموسيقى .

- (١) مخطوطات الموصل ص ٢٦٤
 (٢) المصدر السابق ص ١٥٢
 (٣) المصدر السابق ص ٢٦١
 (٤) المصدر السابق ص ٢٣٢
 (٥) المصدر السابق ص ٢٩٦

المكتبة التي لا تزال في مخطوطاتها

- ١ - الآداب العربية لشيخو ١ : ٢٧ .
- ٢ - الاعلام لخير الدين الزركلي ٩ : ١٥٥ ، ١٠ : ٣١٠ .
- ٣ - ايضاح المكنون للبغدادي ١ : ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٢ : ١٢٧ ، ٥٩٦ .
- ٤ - تاريخ الادب العربي لبروكلمان + Brock. S 2.781 .
- ٥ - تاريخ الموصل لسليمان صائغ ٢ : ٢٠٨ - ٢١٠ .
- ٦ - غرائب الاثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر للمؤلف . تحقيق محمد صديق الجبلي .
- ٧ - لونكريك (أربعة قرون من تاريخ العراق ص ٣٢٩) .
- ٨ - مجلة لغة العرب - المجلد الخامس ح ٤ ص ٢٣٤ - ٢٣٧ مقال للدكتور داود الجبلي .
- ٩ - مجلة معهد المخطوطات ١ : ٤٥ .
- ١٠ - مخطوطات الموصل للدكتور داود الجبلي .
- ١١ - المخطوطات التاريخية لكوركيس عواد (مقال مستل من مجلة سومر) .
- ١٢ - معجم المؤلفين لرضا كحالة ١٣ : ١٧٧ .
- ١٣ - المكتبة البلدية : فهرس التاريخ ٩١ .
- ١٤ - منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء - المقدمة - تحقيق الديوه جي .
- ١٥ - هدية العارفين للبغدادي ٢ : ٥١٢ .

الكتب المؤلفة في النساء

اعتقد المؤلف كما يعتقد كثير من الناس أن العرب أهملوا شأن المرأة ولم يؤلفوا فيها الكتب ، وقد أوردنا هذه القائمة من الكتب مرتبة على أحرف الهجاء ، التي استطعنا أن نتحرى عنها من مطبوعة أو مخطوطة أو ضائعة ورد ذكرها في كتب الفهارس والتراجم :

- ١ - أحكام النساء لابن الجوزي^(١) .
- ٢ - أخبار النساء لاسامة بن منقذ^(٢) .
- ٣ - تاريخ نساء بغداد^(٣) لمحمد بن عبد الرحمن الرحبي .
- ٤ - كتاب « أخبار عزة الملاء » لاسحق بن ابراهيم الموصلي^(٤) .
- ٥ - كتاب « أخبار النساء » لابن الجوزي^(٥) .
- ٦ - كتاب « أخبار النساء » لابن الحاجب النعمان^(٦) .
- ٧ - كتاب « أخبار النساء » لابن قيم الجوزية^(٧) . مطبوع .

(١) مخطوط في مكتبة شهيد علي باستانبول . راجع مؤلفات ابن الجوزي ص ٦٤

(٢) راجع : الاعلام ١ : ٢٨٢

(٣) راجع جمهرة المراجع البغدادية ص ١٧٦ ، منه نسخة بين مخطوطات الشيخ ابراهيم الدروبي ببغداد .

(٤) الفهرست ص ١٤١

(٥) مخطوط في المكتبة الظاهرية . راجع مجلة المجمع العلمي العربي

بدمشق ١٦ : ٢١٤

(٦) الفهرست ص ١٣٤

(٧) قال الزركلي أن أخبار النساء المطبوع منسوب الى ابن قيم

الجوزية . هو لابن الجوزي .

٨ - كتاب « أخبار النساء »^(٨) للرقمي .

٩ - كتاب « أخبار النساء »^(٩) لعلي بن محمد بن الشاه الظاهري .

١٠ - كتاب « أخبار النساء »^(١٠) لعلي بن محمد المدائني المتوفى سنة (٢٢٥) للهجرة .

١١ - كتاب « أخبار النساء »^(١١) لهارون بن علي المنجم .

١٢ - كتاب « اختلاف الزوجين »^(١٢) في متاع البيت ، لمحمد بن ادريس الشافعي .

١٣ - كتاب « أزواج النبي »^(١٣) لمحمد بن عمر المعروف بابن القوطية المتوفى سنة ٣٦٧ للهجرة .

١٤ - كتاب « أزواج النبي »^(١٤) لابن الكلبي المتوفى سنة ٢٠٦ للهجرة .

١٥ - كتاب « أزواج النبي »^(١٥) لمحمد بن عمر الواقدي ، المتوفى سنة ٢٠٧ للهجرة .

١٦ - كتاب « أشعار الاماء والماليك »^(١٦) لابي الفرج الاصفهاني .

١٧ - كتاب « أشعار الجوارى »^(١٧) للمفجع الشيعي .

١٨ - كتاب « أشعار النساء »^(١٨) لمحمد بن عمران المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤ للهجرة .

(٨) معجم الادباء ٤ : ١٣٣

(٩) الفهرست ص ١٥٣

(١٠) معجم الادباء ١٤ : ١٣٣

(١١) معجم الادباء ١٩ : ٢٦٢

(١٢) معجم الادباء ١٧ : ٣٢٦

(١٣) معجم الادباء ١٨ : ٢٧٥

(١٤) الفهرست ص ٩٧

(١٥) الفهرست ص ٩٩

(١٦) الفهرست ١١٥

(١٧) معجم الادباء ١٧ : ١٩٤

(١٨) معجم الادباء ١٨ : ٢٦٩

- ١٩- كتاب « الاماء الشواعر » (١٩) لابي الفرج الاصفهاني .
 ٢٠- كتاب « أمهات الاولاد » (٢٠) للطبري المحدث الفقيه . (محمد بن جرير) .
 ٢١- كتاب « أمهات الخلفاء » (٢١) لابن الكلبي .
 ٢٢- كتاب « أمهات السبعة من قریش » (٢٢) لمحمد بن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥ للهجرة .
 ٢٣- كتاب « أمهات النبي » (٢٣) لابن الكلبي (٢٠٦) .
 ٢٤- كتاب « أمهات النبي » (٢٤) لعلي بن محمد المدائني .
 ٢٥- كتاب « البقاء » (٢٥) لمحمد بن حسان النملي .
 ٢٦- كتاب « بغايا قریش » (٢٦) في الجاهلية ، للمهشم بن عدی المتوفى سنة ٢٠٩ هجرية .
 ٢٧- كتاب « بلاغات النساء » لطيفور (أحمد بن أبي طاهر) وقد طبع .
 ٢٨- كتاب « بنات النبي وازواجه » (٢٧) لاحمد الرقي .
 ٢٩- كتاب « التزين » (٢٨) للراقي .
 ٣٠- كتاب « الثياب والحلي » (٢٩) لاحمد بن سعد الكاتب .

- (١٩) مقدمة الاغانى مط كوستانتسوماس ص ٣٠
 (٢٠) معجم الادباء ١٨ : ٧٣
 (٢١) الفهرست ص ٩٨
 (٢٢) معجم الادباء ١٨ : ١١٦
 (٢٣) الفهرست ص ٩٨
 (٢٤) معجم الادباء ١٤ : ١٣٣
 (٢٥) الفهرست ١٥٢
 (٢٦) الفهرست ص ١٠٠
 (٢٧) معجم الادباء ٤ : ١٣٣
 (٢٨) ذكره الدكتور المنجد في مقاله في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٦ : ٢١٥ ولم أجده في معجم الادباء ٤ : ١٣٣
 (٢٩) معجم الادباء ٣ : ٣٩

- ٣١- كتاب « الحلي » (٣٠) لاحمد بن فارس اللغوي المتوفى سنة ٣٦٩ للهجرة .
 ٣٢- كتاب « الحيض » (٣١) للقاسم بن سلام ، المتوفى سنة ٢٤٤ للهجرة .
 ٣٣- كتاب « الرسا للصالحات من النساء » (٣٢) ليوسف بن عبد الهادي .
 ٣٤- كتاب « الرضاع » (٣٣) للشافعي .
 ٣٥- كتاب « رقية وخديجة » (٣٤) .
 ٣٦- كتاب « ريحانة وقرنفل » (٣٥) .
 ٣٧- كتاب « الزينة » (٣٦) للراقي .
 ٣٨- كتاب « السحافات والبغائين » (٣٧) لمحمد بن اسحق الصيمري ، المتوفى سنة ٢٧٥ للهجرة .
 ٣٩- كتاب « السحق » (٣٨) لمحمد بن حسان النملي .
 ٤٠- كتاب « سكينه والرباب » (٣٩) .
 ٤١- كتاب « سلمى وسعاد » (٤٠) .
 ٤٢- كتاب « الشغار » (٤١) لمحمد بن ادريس الشافعي .

- (٣٠) معجم الادباء ٤ : ٨٤
 (٣١) معجم الادباء ١٦ : ٢٦٠
 (٣٢) مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٤١ أدب .
 (٣٣) معجم الادباء ١٧ : ٣٢٥
 (٣٤) الفهرست المط . الرحمانية ص ٤٢٧ ولم يذكر ابن النديم المؤلف .
 (٣٥) ن . م . س .
 (٣٦) معجم الادباء ٤ : ١٣٣
 (٣٧) الفهرست ص ١٥٢
 (٣٨) الفهرست ص ١٥٢ وله كتب أخرى في هذا الباب .
 (٣٩) الفهرست المط الرحمانية ص ٤٢٧ ، كما ذكر ابن النديم أسماء طائفة من الكتب في هذه الصفحة ولم يذكر مؤلفيها .
 (٤٠) ن . م . س .
 (٤١) معجم الادباء ١٧ : ٣٢٥

- ٤٣- كتاب « الصداق »، (٤٢)، لعلبي بن محمد المدائني، المتوفى سنة ٣٢٥ للهجرة.
- ٤٤- كتاب « الطلاق »، (٤٣)، لمحمد بن ادریس الشافعي.
- ٤٥- كتاب « عتق امهات الاولاد »، (٤٤)، للشافعي.
- ٤٦- كتاب « عجائب النساء »، (٤٥)، لابن الجوزي.
- ٤٧- كتاب « العدة »، (٤٦)، لمحمد بن ادریس الشافعي.
- ٤٨- كتاب « عرائس المجالس »، (٤٧)، للمفجع الشيعي المتوفى سنة ٣٢٧ للهجرة.
- ٤٩- كتاب « العواقل »، (٤٨)، لابن الكلبي.
- ٥٠- كتاب « الفاطميات »، (٤٩)، للمدائني.
- ٥١- كتاب « فخر المشط على المرأة »، (٥٠)، لعلبي بن محمد الطاهري الميكالي.
- ٥٢- كتاب « فضائل أخبار النساء »، (٥١)، لابن الجوزي.
- ٥٣- كتاب « القيان »، (٥٢)، للجاحظ.
- ٥٤- كتاب « القيان »، (٥٣)، ليونس بن سليمان المعروف بالمغني.

- (٤٢) ١٤ : ١٣٣
- (٤٣) معجم الادباء ١٧ : ٣٢٥ ، ٣٢٧
- (٤٤) ١٧ : ٣٢٥
- (٤٥) مؤلفات ابن الجوزي ص ١٢١
- (٤٦) معجم الادباء ١٧ : ٣٢٥
- (٤٧) معجم الادباء ١٧ : ١٩٤
- (٤٨) الفهرست ص ٩٨
- (٤٩) الفهرست ص ١٠٢
- (٥٠) معجم الادباء ١٤ : ١٥٦
- (٥١) قال العلوجي في كتابه مؤلفات ابن الجوزي : « ولربما أدرك التصحيف عنوانه فقد يستقيم اذا بدلنا « أخبار » بـ « أخبار » ص ١٢٨
- (٥٢) معجم الادباء ١٦ : ١٠٧
- (٥٣) الفهرست ص ١٤٥

- ٥٥- كتاب « قيان الحجاز »، (٥٤)، لاسحق بن ابراهيم الموصللي.
- ٥٦- كتاب « قيان مكة »، (٥٥)، للمدائني.
- ٥٧- كتاب « القينات »، (٥٦)، لاسحق بن ابراهيم الموصللي.
- ٥٨- كتاب « القينات »، (٥٧)، للمدائني.
- ٥٩- كتاب « الكليات »، (٥٨)، للمدائني.
- ٦٠- كتاب « المتزوجات »، (٥٩)، لخالد بن طليق الراوية النسابة.
- ٦١- كتاب « المتطرفات »، (٦٠)، لاحمد بن أبي طاهر.
- ٦٢- كتاب « المتطرفات »، (٦١)، للموشاء، المتوفى سنة ٣٢٥ للهجرة.
- ٦٣- كتاب « المتطرفين والمتطرفات »، (٦٢)، لعبدالله بن أحمد بن أبي طاهر.
- ٦٤- كتاب « المحبوبات والمكروهات »، (٦٣)، للرقبي.
- ٦٥- كتاب « المردفات من قریش »، (٦٤)، لعلبي بن محمد المدائني.
- ٦٦- كتاب « المغنيات »، (٦٥)، للمدائني.
- ٦٧- كتاب « من تزوج من نساء الخلفاء »، (٦٦)، للمدائني.
- ٦٨- كتاب « من تشبه بالرجال من النساء »، (٦٧)، للمدائني.

- (٥٤) الفهرست ص ١٤١
- (٥٥) الفهرست ص ١٠٢
- (٥٦) الفهرست ص ١٤١
- (٥٧) معجم الادباء ١٤ : ١٣٣
- (٥٨) الفهرست ص ١٠٢
- (٥٩) الفهرست ص ٩٥
- (٦٠) الفهرست ص ١٤٦
- (٦١) الفهرست ص ٨٥
- (٦٢) الفهرست ص ١٤٧
- (٦٣) معجم الادباء ٤ : ١٣٤
- (٦٤) معجم الادباء ١٤ : ١٣٣
- (٦٥) الفهرست ص ١٠٢
- (٦٦) الفهرست ص ١٠١
- (٦٧) الفهرست ص ١٠٣

- ٦٩- كتاب « من شكت زوجها »^(٦٨) ، للمدائني .
 ٧٠- كتاب « من ميل عنها زوجها »^(٦٩) ، للمدائني .
 ٧١- كتاب « من نهيت عن تزويج رجل فتزوجته »^(٧٠) ، للمدائني .
 ٧٢- كتاب « من هجاها زوجها »^(٧١) ، للمدائني .
 ٧٣- كتاب « من وافقت كنيته كنية زوجته »^(٧٢) ، لمحمد بن عبدالله ابن حيويه .
 ٧٤- كتاب « من وصف امرأة فاحسن »^(٧٣) ، لعلي بن محمد المدائني .
 ٧٥- كتاب « مناقح أزواج العرب »^(٧٤) ، لابن الكلبي .
 ٧٦- كتاب « المؤذات »^(٧٥) ، لهشام بن محمد الكلبي .
 ٧٧- كتاب « النساء »^(٧٦) ، لابراهيم بن القاسم القيرواني .
 ٧٨- كتاب « النساء »^(٧٧) ، لابن الجوزي .
 ٧٩- كتاب « النساء والغزل »^(٧٨) ، لابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ للهجرة .
 ٨٠- كتاب « النساء »^(٧٩) ، للجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ للهجرة .
 ٨١- كتاب « النساء »^(٨٠) ، لحفص بن عمرو القنبري .

- (٦٨) معجم الادباء ١٤ : ١٣٣
 (٦٩) ن . م . س .
 (٧٠) ن . م . س .
 (٧١) ن . م . س .
 (٧٢) مخطوط في المكتبة الظاهرية - دمشق - قسم المجموعات أدب ١١٦
 (٧٣) معجم الادباء ١٤ : ١٣٣
 (٧٤) الفهرست ص ٩٧
 (٧٥) الفهرست ص ٩٦
 (٧٦) معجم الادباء ١ : ٢١٦
 (٧٧) منه نسخة مخطوطة في مكتبة جامعة ليبزك برقم ٦٠٣ . مؤلفات ابن الجوزي ص ١٤٦
 (٧٨) الفهرست ص ٧٧
 (٧٩) معجم الادباء ١٦ : ١٠٧
 (٨٠) الفهرست ص ١٠٠

- ٨٢- كتاب « النساء »^(٨١) ، للمهيم بن عدي ، المتوفى سنة ٢٠٩ للهجرة .
 ٨٣- كتاب « النساء الشوارع »^(٨٢) ، لابن الطراح المتوفى سنة ٧٢٠ للهجرة .
 ٨٤- كتاب « النساء المعروفات »^(٨٣) من النساء في قریش ، لابن الكلبي .
 ٨٥- كتاب « النساء والغزل »^(٨٤) ، لمحمد بن خلف المرزبان .
 ٨٦- كتاب « نشوة النهار في أخبار الجوار »^(٨٥) ، لابن الحاجب النعمان .
 ٨٧- كتاب « النواكح والنواشز »^(٨٦) ، للمدائني .
 ٨٨- كتاب « النواكح »^(٨٧) ، لاحمد بن مطرف .
 ٨٩- المستطرف من اخبار الجوارى ، لجلال الدين السيوطي ، وقد طبع بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد .
 ٩٠- نزهة الجلساء في أشعار النساء ، لجلال الدين السيوطي ، أيضا ، وقد طبع بتحقيق الدكتور المنجد .
 ٩١- نساء الخلفاء ، جهات الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء ، لابن الساعي ، وقد طبع بتحقيق الدكتور مصطفى جواد .
 ٩٢- النساء وما يتعلق بأدابهن^(٨٨) ، لابن الجوزي .
 وإلى جانب هذه الكتب التي اختصت في النساء نجد كتباً أخرى تطرقت الى المرأة ، وافردت لها فصولاً ، كابن قتيبة فقد افرد الجزء الرابع من كتابه عيون الاخبار في النساء ، والتويري في نهاية الارب ، والعقد الفريد لابن عبد ربه ، والسخاوي في كتابه الضوء اللامع ، فقد جعل الجزء الثاني

- (٨١) الفهرست ص ١٠٠
 (٨٢) راجع نزهة الجلساء في أشعار النساء ، المقدمة .
 (٨٣) الفهرست ص ٩٦
 (٨٤) الفهرست ص ١٥٠
 (٨٥) الفهرست ص ١٣٤
 (٨٦) الفهرست ص ١٠٢
 (٨٧) معجم الادباء ٥ : ٦٣
 (٨٨) مؤلفات ابن الجوزي ص ١٩٦

عشر خاصا بالنساء ، وغيرها من الكتب كالإصابة واسد الغابة ، ومن يتصفح كتب الادب يجدها زاخرة بأخبار النساء .

هو المفيض

يا الله

يا معين

يا مفيض

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان ، علمه البيان ، وميزه بالادراك على سائر أصناف الحيوان ، كما قال في محكم القرآن^(١) : « الرحمن [علم القرآن] ، خلق الانسان ، علمه البيان » . وخاطبه بالتكليف فأمره بالايمان ، ونهاه عن العصيان . وقال عز من قائل^(٢) : « ولمن خاف مقام ربه جنتان » . حكم ودبر ونظم وقدر ، وهو كل يوم في شان ، لا تحصى^(٣) آلاؤه ، ولا تستقصى^(٤) نعمائوه ، فبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام ، ذي الطول والمنتن ، المحمود بالسر والعلن ، أرسل الانبياء باوضح سنن ، وجعلهم واسطة لكشف البلايا والمحن ، والصلاة والسلام الايمان الاكملان على أفضل نبي وأكرم مرسل .

وان كان خاتما للرسل ، فهو بالذكر أول ، سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم ما كبر مكبر وهلل ، وعلى آله وأصحابه المهتدين بهديه ، والمتمسكين بشريعته ، رضى الله عنهم وارضاهم آمين يا رب العالمين أما بعد : فيقول العبد الفقير الى الله الغني ، ياسين الخطيب العمري بن خير الله الخطيب العمري ، الموصلي ، مذ نشأت لم أزل أطلع كتب التواريخ المتقدمة ، واسرح نظري في رياض آداب أهل الكمالات المتعممة ، حتى جمعت كتابا

(١) الرحمن ٥٥ الآيات ١-٣ ، وما بين القوسين ليس في الاصل .

(٢) الرحمن الآية ٤٦ .

(٣) في ١ : تحصى

(٤) في الاصل : تستقصا .

الاشارات المستعملة في التحقيق

- ١ اشرنا الى نسخة مكتبة الاوقاف العامة بهذا الحرف .
- م اشرنا الى نسخة مكتبة المتحف العراقي بهذا الحرف .
- في الاصل : ونعني به في النسختين ١ ، م .
- ن . م . س ونعني به : نفس المصدر السابق .

فريدا ، ابتدأت به من سنة الهجرة الى أواني ، ثم جمعت كتابا آخر ، سميته عنوان الاعيان ، وذكرت فيه ملوك الزمان ، ثم جمعت بعده كتابا آخر سميته الروض الزاهر ورتبته على حروف الهجاء ، وذكرت فيه الملوك والسلاطين والوزراء ، وارباب المناصب والامراء ، ثم القضاة الاعلام ، وشيوخ الاسلام ، ثم أحيت أن أجمع كتابا في تواريخ النساء الصالحات ، ونبرة في بعض النساء الطالحات ، حيث اني لم اطلع على كتاب من كتب التواريخ فيه مفردا ، ذكر النساء ولا سمعت أحدا تعرض (لذكرهن دون غيرهن)^(١) وسميته :

الروضة الفيحاء في تواريخ النساء :

ورتبته على مقدمة ومقالتين ، وخاتمة ، فجاء بحمد الله كتابا (فاتحا)^(٢) وزهرا (رائقا ونشرا عابقا)^(٣) معانيه ظاهرة ، ومحاسنه زاهرة .

كتاب في محاسنه سرور من الاحزان ناج
كراح في زجاج أو كروح سرت في جسم معتدل المزاج

وجعلت المقدمة في فوائد لا يستغنى عنها ، ولا بد للمرأة منها ، والمقالة الاولى في ذكر النساء الصالحات ، والمقالة الثانية في ذكر الطالحات ، والخاتمة في ذكر بعض أذكاء النساء ، مع فوائد ، وذكر أيام التحولات ، والسعد ، وهذا أو ان الشروع^(٤) في المقصود ، مستمد من الله المعبود . المقدمة في فوائد جليلة ، ومحاسن جميلة ، وفيها فصول . فصل : قال في

(١) في الاصل لذكرهن دون غيرهن .

(٢) في الاصل : فائق .

(٣) في الاصل : رائق ، ونشر عابق .

(٤) في م : المشروع .

كتاب المصابيح^(١) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تنكح المرأة لأربع : لمالها ولحسبها ولجمالها ، ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك ، وقال صلى الله عليه وسلم^(٢) : الدنيا متاع ، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة . وقال صلى الله عليه وسلم^(٣) : ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها ، فينظر كيف تعملون ، فاتقوا الدنيا ، واتقوا النساء ، فان أول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء ، وقال صلى الله عليه وسلم : تزوجوا الودود الولود ، فاني مكاتر بكم الامم . وعن عبدالرحمن بن عويم^(٤) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٥) : عليكم بالابكار فانهن أعذب أفواها ، وأتق أرحاما ، وأرضى باليسير ، ومعنى قوله : أتق (أرحاما) أي أكثر أولادا ، وقوله أرضى باليسير أي بالجماع القليل . فصل : عن أبي هريرة ، قال : قال صلى الله عليه وسلم^(٦) : ان اكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا ، وخياركم خياركم لنسائكم . وقال في المعالم : قوله تعالى :^(٧) ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة . قال علي رضي الله عنه : في الدنيا حسنة امرأة

(١) مصابيح السنة للحسين بن مسعود الشافعي البغوي ، ٢ : ٢٤ . وفي صحيح الترمذي : تنكح المرأة على ثلاث خصال . قال (ص) : ان المرأة تنكح على دينها ، ومالها ، وجمالها ، فعليك بذات الدين تربت يداك ، ٤ : ٣٠٦ .

(٢) صحيح مسلم ١٠ : ٥٦ .

(٣) في م : فطرة مصابيح السنة ٢ : ٢٤ .

(٤) عبدالرحمن بن عويم بن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية بن مالك بن عوف بن الأوس الأنصاري الأوسي ، اسد الغابة ٤ : ١٥٨ .

(٥) مصابيح السنة ٢ : ٢٤ ، وفي الجامع الصغير : تزوجوا الابكار فانهن أعذب أفواها وانتق أرحاما ، وأرضى باليسير ، ١ : ١١٢ .

(٦) مصابيح السنة ٢ : ٣٦ .

(٧) البقرة ، الآية ٢٠١ .

صالحة وفي الآخرة حسنة الجنة والحدود . وقوله تعالى (١) : « للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن » ، معناه : ان كان للرجل فضل الجهاد فللنساء فضل طاعة الأزواج ، وحفظ الفروج . وعن ابن عباس رضي الله عنه ، قال : اني أحب أن اتزين لامرأتي كما تحب أن تتزين لي ، لان الله قال : (٢) « ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف » . فصل : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال صلى الله عليه وسلم : (٣) خير النساء ان نظرت إليها سرتك وان [أمرتها] (٤) أطاعتك ، وان غبت عنها حفظتك في مالك ونفسها . وذكر الفقيه في كتابه البستان : قال : كل بلدة يكون فيها أربعة ، فاهلها معصومون من البلاء : امام عادل لا يظلمهم ، [شيئا] (٥) ، وعالم على سبيل الهدى ، ومشايخ يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، ويحرضون على تعليم القرآن [والعلم] (٦) ونساء مستورات لا يتبرجن تبرج (٧) الجاهلية . وقال الحسن رضي الله عنه : جملة البلاء أربعة : كثرة العيال وقلة المال وجار السوء وزوجة تخونك . وروى عبدالله ابن عمر - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الله لعن أربعة فامنت عليهم الملائكة : رجل تحصر ولم يجعله الله حصورا ، وامرأة تذكرت وانما جعلها الله تعالى امرأة ، ورجل تخنت والله جعله ذكرا ، والذي يضل الاعمى (٨) عن الطريق ، والحصور الذي لا يأتي النساء . وقيل : النساء ثلاثة : واحدة لك ، وواحدة عليك ، وواحدة عليك

(١) في الاصل : الرجل . النساء ٤ ، الآية ٣٢ .

(٢) البقرة ، ٢ ، الآية ٢٢٨

(٣) في الجامع الصغير ٢ : ٨ . خير النساء التي تسره اذا نظر وتطيعه اذا أمر ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره .

(٤) ليست في الاصل .

(٥) الزيادة عن البستان ١٦٣-١٦٤ .

(٦) الزيادة عن المصدر السابق .

(٧) في م : حتى تبرج الجاهلية .

(٨) في ا : الاعما .

ولك ، فأما التي هي لك : فهي المرأة الباكرة ، فقلبها وجبها لك ، ولا تعرف غيرك ، وأما التي هي لك وعليك : فالمتزوجة التي لا ولد لها ، فان كنت خيرا لها من الاول فهي لك ، والا فعليك ، وأما التي هي عليك فالمتزوجة ذات ولد تأكل وتبكي على الزوج الاول . فصل : قال : في المصابيح (١) : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال صلى الله عليه وسلم ، استوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان أعوج شيء في الضلع أعلاه ، فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل أعوج . وقال صلى الله عليه وسلم : لا يجلد (٢) أحدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم . وقال صلى الله عليه وسلم (٣) : ليس منا من خيب امرأة على زوجها ، أو عبدا على سيده ومعنى خيب أفسدها وخدعها عليه . وقال صلى الله عليه وسلم (٤) : لا يفرك مؤمن مؤمنة ، ان كره منها خلقا ، رضي منها آخر ، ومعنى الفراك بغض المرأة زوجها ، وبغض الرجل امرأته ، وقال صلى الله عليه وسلم : اياكم وخضراء الدمن . قالوا : يا رسول الله ! وما خضراء الدمن ؟ قال : المرأة الحسناء من بيت السوء . قال بعض الحكماء : أفضل النساء أن تكون بهية من بعيد ، مليحة من قريب غذيت بالنعمة ، وادركتها الحاجة ، فخلق النعمة معها ، وذلل الحاجة فيها . فصل : مسافرة الحرة بغير محرم لا يجوز . وذكر في نصاب الاحتساب (٥) : أن الحرة تمنع من كشف الوجه والكف والقدم فيما يقع عليه نظر الاجنبي ، لانها لا تأمن على شهوة بعض الناظرين إليها ، الا اذا كانت عجوزا فيجوز النظر الى وجهها ، ويحل مصافحتها اذا

(١) مصابيح السنة ٢ : ٣٤

(٢) في م : لا يجلد . مصابيح السنة ٢ : ٣٤

(٣) في المصابيح ٢ : ٣٦ : ليس منا من خيب .

(٤) مصابيح السنة ٢ : ٣٤

(٥) نصاب الاحتساب كتاب في الحسبة لعمر بن محمد بن عوض السناني ، محفوظ في خزانة المتحف العراقي برقم ١٢٥ ، راجع مقال الاستاذ

كوريس عواد في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق المجلد (١٧)

١٩٤٢ . راجع نصاب الاحتساب ص ١٧ .

آمن الشهوة . وفي شرح الكرخي ^(١) : النظر الى وجه الاجنبية الحرة ليس بحرام ولكن يكره بغير حاجة لانه لا يأمن من الشهوة . وذكر قاضي خان ^(٢) : رجل له أم شابة تخرج الى الوليمة والمصيبة وليس لها زوج ، لم يكن لابن أن يمنعها ما لم تخرج لفساد ، فحينئذ يرفع الامر الى القاضي ، فإذا أذن القاضي بالمنع ، يمنعها ، وفيه أيضا للزوج أن يمنع المرأة من الغزل ، وسئل بعض العلماء عن امرأة لها زوج لا يصلي ، والمرأة تأتي أن تكون معه ، قالوا : ليس لها ذلك . وذكر في الاشياء ^(٣) : الخلوة بالمحرم مباحة الا الاخت من الرضاع ، الصهرة الشابة . والخلوة بالاجنبية حرام الا للملازمة مديونة هربت ودخلت خربة . فصل : الاولى للمرأة أن لا تزور قبراً سوى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم ^(٤) : لعن الله زوارات القبور . وقد نسخ هذا الحديث ، قوله : صلى الله عليه وسلم ^(٥) : كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، ألا فزوروها ^(٦) . ولا تقولوا هجرا . وقال السرخسي : ترك الزيارة أولى وذكر في نصاب الاحتساب ^(٧) : ومما يحتسب على النساء اتخاذ الجلاجل في أرجلهن ؛ لان مبنى حالهن على

(١) نقل المؤلف مادته هذه نصاً من كتاب نصاب الاحتساب ص ١٧ .

(٢) قاضي خان : حسن بن منصور بن أبي القاسم محمود بن عبدالعزيز فخر الدين المعروف بقاضي خان الاوزجندي ، الفرغاني ، له الفتاوى ، في أربعة أجزاء طبعت . توفي سنة ٥٦٢ هـ - ١١٩٦ م .

(٣) الاشياء والنظائر في الفروع - للفقهاء زين الدين بن ابراهيم المعروف بابن نجيم المصري ، المتوفى بها سنة سبعين وتسعمائة . وقد طبع . راجع الاشياء : ص ١٥٩ مط وادي النيل القاهرة ١٢٩٨ هـ .

(٤) الجامع الصغير للسيوطي ٢ : ١٠٥ .

(٥) في الجامع الصغير ٢ : ٨٣ . كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، ألا فزوروها ، فانها ترق القلب وتدمع العين ، وتذكر الآخرة ، ولا تقولوا هجرا .

(٦) في ١ : فزوروها .

(٧) نصاب الاحتساب ص ١٨ ، ١٩ .

الستر ، وفيه اظهارهن ، مع أنه من أسباب اللهو وفي الخانية : ومن بلغه أن امرأة أتت بمعصية ، فأراد أن يكتب الى زوجها ، فإن علم أن زوجها يقدر على منعها يحل له أن يكتب اليه ، وإن علم أنه لا يقدر على منعها لا يكتب له ، كيلا تقع المخاصمة بينهما . فصل : في ما يستحب أن يكون في النساء من الاوصاف : يستحب في المرأة البخل ، وإن كان مذموماً لثلاث تذر أموال زوجها ، ويكره للمرأة تعلم الكتابة ، فإن في ذلك داعية للفساد وكره بعضهم تعليمها للقراءة أيضاً . وذكر في كتاب الايضاح ^(١) يحمد في المرأة من السواد أربعة : شعرها ، وأشعار عينيها ، وحواجبها ، وناظراها ^(٢) ، ومن البياض أربعة : بياض لونها ، وعينيها ، واسنانها ، وبشرتها ، ومن الحمرة أربعة : اللسان والشفتان ، والوجنتان ، والاليتان ^(٣) ، ومن التدوير أربعة : تدوير وجهها ، وعينيها ، وعرقوبها ، وساعديها ، ومن الطول أربعة : عنقها ، وانفها ، وحواجبها ، واصابعها ، ومن الطيب أربعة : الأنف ، والفم ، والابطن ^(٤) ، والفرج ، ومن السعة أربعة : في الجبهة والعينين ، والصدر ، والوركين ، ومن الضيق أربعة : في المنخرين ، والاذنين ، والسرة ، والفرج ، ومن الصغر أربعة : الفم ، والكفان ، والقدمان ، واليدان ^(٥) . وينبغي أن يكون الرأس مستويا ، والقدر معتدلاً ،

(١) لعنه كتاب الايضاح في علم ال لجلال الدين السيوطي ،

وقد ذكر الوصف أيضاً في كتاب رشد اللبيب الى معايشة الحبيب

للشاصري محمد بن السنيغا الارغوني ، ص ٧٠ . وقد نسب

حاجي خليفة هذا الكتاب لابن قليته أبي العباس أحمد بن محمد

ابن علي اليمني الكاتب المتوفى سنة ٢٣١ : والمخطوط

في خزانة المتحف محفوظ برقم ١٧٨٣ . راجع المخطوطات

الادبية لكوركيس عواد .

(٢) في الأصل ناظريها .

(٣) في الأصل الوجنتين والاليتين .

(٤) في الأصل الابطين .

(٥) في الأصل : والكفين والقدمين واليدين .

لا هزال مفرط ، ولا سمن مفرط ، ويكون اللحم صلبا واللون أما بياضا
بحمرة ، وأما سمرة بحمرة • فصل : ذكر في البستان : روى عن أبي
المقنع انه قال : من اتى امرأته فلم يغسل ذكره بالماء البارد (فورث)^(١)
منه الحصة فلا يلومن الا نفسه • قال الفقيه^(٢) : ان فعل ذلك كان أنفع
لبدنه ، ويقال جماع العجوز يضعف البدن ، ويسرع الهرم ، وجماع
المریضة يخاف عليه السقم ، والمرض ، الا أن يكون [من]^(٣) شيق غالب
البتة • انتهى ما أردنا في ذكر الفوائد المستحسنة في المقدمة وهذا أوان
الشروع في ذكر التواريخ ، اذ هي المقصود •

المقالة الأولى

في ذكر النساء الصالحات

(١) في الاصل : فيورث والتصحيح عن البستان ، ص ١٧٥ •

(٢) بستان العارفين ، ص ١٧٧ •

(٣) الزيادة عن بستان العارفين ١٧٧ •

آمنة (١)

آمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وهي أم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجها عبدالله بن عبدالمطلب وعمره خمس وعشرون سنة وقيل ثلاثون سنة وكانت آمنة في حجر عمها أهب^(٢) لأن أباهما قد مات فاتى عبدالمطلب الى أهب^(٣) وخطب ابنته هالة لنفسه فزوجه إياها وخطب آمنة بنت وهب لولده عبدالله فزوجه له في مجلس واحد وذكر في شرح ذات الشفا^(٤)، قال اهل السير : خرج عبدالمطلب ومعه ولده عبدالله وكان احسن رجل في قريش خلقا وخلقا وكان نور النبوة (ظاهرا)^(٥) في وجهه . فخرج مع ابيه ليزوجه فمر بأمرأة^(٦) من بني عبدالمزى وهي أخت ورقة بن نوفل وكانت قد سمعت من اخيها بقرب ظهور النبي الامي العربي وان علامة أبيه نور في غرته ، فلما رأت عبدالله وقع في قلبها انه هو فقالت له يا عبدالله مثل الابل التي نحررت عنك وقع علي الآن فابي عبدالله واتشد شعرا .

اما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه
فكيف بالامر الذي تبغينه يحمي الكريم عرضه ودينه^(٧)

(١) راجع عيون الاثر لابن سيد الناس ١ : ٢٣ - ٣٩ ، أعلام النساء ١ : ١٠ ، الأعلام ١ : ١٩ ، الدر المنثور ص ١٦ .

(٢) في السيرة الحلبية وهيب ١ : ٤٦ ، عيون الاثر ١ : ٢٣ .

(٣) ن . م . س .

(٤) منهل الصفا الورقة ٢٥ وفي شرح ذات الشفا وهو غير منهل الصفا لمؤلف مجهول في خزانة المتحف العراقي برقم ١٩٣٩ . انه مر بكاهنة متهورة ولم يذكر اسمها .

(٥) في الاصل : ظاهر .

(٦) في السيرة الحلبية ١ : ٤٦ يقال قتيلة وقيل رقية .

(٧) في السيرة الحلبية : قدم العجز على الصدر .

وكان اسم هذه المرأة رقية^(٨) وقيل فاطمة^(٩) بنت مرة الخثعمية وكانت من اجمل النساء واعفهن فدعته الى نكاحها فظن انها تريد الحرام فاشد ماقال ، واما معنى قولها : لك مثل الابل اتى نحررت عنك وذلك ان عبدالمطلب لم يكن له (ولد)^(١٠) الا الحارث فجري بينه وبين بني عمه عدي^(١١) مخاصمة ومحاورة فعيروه بقله العدد فغضب عبدالمطلب وقال^(١٢) : **لله عليّ لئن رزقني الله تعالى عشرة ذكور أن أجعل احدهم نذرا نحيرة** . ثم افرقوا فلما مضت من الدهر اعوام ، ولد لعبد المطلب عشرة اولاد ذكور سوى الحارث (وست)^(١٣) بنات ، فلما بلغ الذكور عشرة قال لابد من الوفاء فجمعهم واقل الى الكعبة فاجال عليهم القداح فخرج القدح على عبدالله وكان يحبه فاخذ بيده وجاء به الى اساف ونائلة^(١٤) فاضجعه وربطه فبلغ ذلك اخواله بني مخزوم فجاؤوه في جماعة من قریش . فقالوا ما هذا الذي تفعل ؟ والله ما أحسنّت عشرة امه ثم تريد نحر ولدها فارتحل الى

(٨) ن . م . س . قيل ان اسمها قتيلة .

(٩) كانت فاطمة بنت مرة الخثعمية كاهنة من أهل تبالة ، فوق بلدة باليمن ن . م . سن .

(١٠) في م : ولدا .

(١١) في السيرة الحلبية ١ : ٤٢ عدي بن نوفل بن عبد مناف .

(١٢) السيرة الحلبية ١ : ٤٢ .

(١٣) في الاصل : ستة .

(١٤) في كتاب الاصنام لابن الكلبي ص : ٩ اساف رجل من جرهم ويقال له اساف بن يعلي ونائلة بنت زيد من جرهم وكان يتعشقها في أرض اليمن ، فأقبلوا حجاجا ، فدخلا الكعبة ، ففجر بها في البيت فمسخا ، وفي الحاشية (٢) علق الدكتور أحمد زكي بقوله : ورد بهامش نسخة الخزنة الزكية : (اساف بن بقي ، في السيرة . ويخط الوزير في الهامش : ونائلة بنت سهيل عن الواقدي) . والوزير هو الحسين بن علي المعروف بالوزير المغربي .

الحجاز فان من أهله عرافة^(١٥) عالمة ولها تابع من الجن . ففعل عبدالمطلب ورحل معهم فاتوها بخير واعطوها رشوة واخبروها . فقالت : انصرفوا واحضروا ابلأ وصاحبكم واستقسموا على عشرة من الابل وعليه حتى تبلغوا رضى ربكم فعادوا راجعين الى مكة فاوقفوا عشرة وعبدالله (ودعوا)^(١٦) صاحب الازلام فاستقسم بها على عبدالله والابل فخرجت على عبدالله فزادوا عشرة فوقعت على عبدالله فلم يزل يزيد عشرة عشرة حتى بلغت الابل مائة فخرج القدح على الابل وفعل ذلك ثلاث مرات وهي تقع على الابل ، فخلى عن عبدالله ونحرت الابل لا يدفع عنها طائر ولا سبع ولا انس ولذلك (أشار بقوله صلى الله عليه وسلم)^(١٧) : **أنا أبسن' الذبيحين** ، يعني به اسماعيل عليه السلام واباه عبدالله ولما اتى عبدالمطلب اهيب عمها وقيل ابوها وهب وخطب منه آمنة لعبدالله فزوجه اياها وهي يومئذ افضل امرأة في قریش نسبا وموضعا فدخل بها عبدالله فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم وانتقل ذلك النور اليها وكان ذلك يوم الاثنين في شعب ابي طالب عند الجمرة الوسطى وقيل^(١٨) ان عبدالله بعدما دخل على آمنة اتى المرأة التي عرضت نفسها عليه فقال لها مالك لا تعرضين عليّ اليوم ما عرضت بالامس فقالت له : فارقت النور الذي كان معك ، فما لي بك حاجة . وقال الكلبي^(١٩) رضى الله عنه : ثبت عندي للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خمسمائة ام من قبل امه وابيه فما وجدت فيهن سفاحا وعن انس رضى الله عنه انه قرأ

(١٥) في السيرة الحلبية ١ : ٤٣ : قيل اسمها قطبة . وفي البداية والنهاية لابن كثير ، قال : فوجدوا العرافة وهي سجاج فيما ذكره يونس ابن بكير عن اسحق بخبير : ٢ : ٢٤٨ .

(١٦) في الاصل : ودعوا .

(١٧) في ١ : أشار صلعم بقوله .

(١٨) سيرة ابن هشام ١ : ١٠١ ط . كوتنكن ، السيرة الحلبية ١ : ٤٧ .

(١٩) السيرة الحلبية ١ : ٤٧ ، اليعقوبي : ١١٨ - ١٢٢ .

صلى الله عليه وسلم : (لقد جاءكم رسول من انفسكم)^(٢٠) بفتح الفاء وقال : انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا ليس في آبائي من لدن آدم سفاح كلها نكاح . وعن العباس رضى الله عنه قال^(٢١) : قال والدي عبدالمطلب قدما اليمن فنزلنا على حبر من اليهود فقال : ممن الرجل ؟ فقلت من قريش . قال من ايهم ؟ قلت : من بني هاشم . قال أأذن لي ان انظر بعضك ؟ قلت : نعم . قال : ففتح احدى منخري فنظر فيه ، ثم نظر في الاخرى فقال : اشهد ان في احدى منخريك^(٢٢) ملكا وفي الاخرى نبوة وانما نجد ذلك في بني زهرة فكيف ذاك ؟ قلت : لا أدري . قال هل لك من شاعة^(٢٣) ؟ يعني زوجا منهم لانها تشائع زوجها وتناصره . قلت : اما اليوم فلا لي زوجة منهم ، فقال : اذا تزوجت فتزوج منهم . فلما رجع عبدالمطلب تزوج هالة بنت وهيب ، وزوج عبدالله آمنة بنت وهب ، فولدت هالة الحمزة رضى الله عنه وصفيه وولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل^(٢٤) : ان الحبر قال لعبد المطلب ارى ملكا ونبوة واراها في المنافين عبد مناف بن قصي وعبد مناف بن زهرة . واختلف في وقت حمل آمنة به صلى الله عليه وسلم فقيل انها حملت به يوم الاثنين من رجب وقيل ايام منى والاول منطبق على القول بان ميلاده صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول والقول الثاني موافق لما ذهب ان ميلاده صلى الله عليه وسلم كان في رمضان وكانت آمنة

(٢٠) التوبة ، الآية ١٢٩ .

(٢١) السيرة الحلبية ١ : ٥٢ ، والسيرة النبوية لدحلان بهامشها ٣٥ : ١ .

(٢٢) في السيرة النبوية لدحلان ١ : ٣٥ ، أشهد في احدى يديك ، وكذلك في السيرة الحلبية وأضاف صاحب السيرة الحلبية بأن المقصود بقوله في يديك هو في منخريك .

(٢٣) في البداية والنهاية ٢ : ٢٥١ شاعة .

(٢٤) السيرة النبوية لدحلان ١ : ٣٥ .

تقول^(٢٥) : ما شعرت اني حملت به ولا وجدت له ثقلا^(٢٦) كما تجد النساء الا اني انكرت دفع حيضتي^(٢٧) وربما كانت يرتفع عني وتعود وقالت آمنة اتاني آت وانا بين النائمة واليقضانة^(٢٨) فقال : هل شعرت انك حملت بسيد هذه الامة ونبيها ؟ وأمهلي حتى دنت ولادتي فأتاني [آت]^(٢٩) فقال : قولي : اذا ولدته : أعينه بالواحد ، من شر كل حاسد ، يأخذ بالمرصاد ثم سميه محمدا فان اسمه في التوراة والانجيل احمد يحمده اهل السماء والارض وفي القرآن محمد وفي رواية اخرى اسمه احمد وقالت آمنة : اتاني آت حين مر بي من حملي ستة اشهر في المنام وقال لي يا آمنة انك حملت بخير العالمين فاذا ولدته فسميه محمدا واكسمي شأنك وقال ابن عباس^(٣٠) رضى الله عنه : كان من دلالة حمل آمنة ان كل دابة لقريش نظمت تلك الليلة ولم (يبق)^(٣١) سرير لملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا وعن كعب الاحبار^(٣٢) ان صبيحة تلك الليلة أصبحت أصنام الدنيا منكوسة . وقال اهل السير وكانت السنة مجدية والناس في ضيق وشدة فاحضرت الارض وحملت الاشجار واتاهم الوفد من كل جانب فسميت سنة الفتح والابتهاج وفي الحديث^(٣٣) ان الله تعالى قد اذن تلك السنة لنساء

(٢٥) السيرة الحلبية ١ : ٥٤ .

(٢٦) في السيرة الحلبية ١ : ٥٤ ثقلا بفتح القاف .

(٢٧) في السيرة الحلبية ١ : ٥٤ حيضتي بكسر الحاء . والحيضة بالفتح حيضة واحدة ، واما بالكسر فحيضة طويلة .

(٢٨) السيرة الحلبية ١ : ٥٤ ، وفي نهاية الارب للنويري ١٦ : ٦٤ وانا بين النائم واليقظان .

(٢٩) أضافها الناسخ في م .

(٣٠) السيرة الحلبية ١ : ٥٥ .

(٣١) في الاصل : يبق .

(٣٢) كعب بن مالك بن ذي مجن الحميري ، أبو اسحق : تابعي كان في الجاهلية من كبار علماء اليهود في اليمن ، وأسلم في زمن أبي بكر . الخ راجع السيرة الحلبية ١ : ٥٥ ، الاعلام ٦ : ٨٥ .

(٣٣) في السيرة الحلبية ١ : ٥٧ قال : وفي حديث مطعون فيه .

الدنيا ان يحملن ذكورا كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
الحافظ النيسابوري (٣٤) ان نور النبي صلى الله عليه وسلم لما صار الى عبدالله
كان يضيء في غرته ويفوح من فمه رائحة المسك الاذفر وكانوا يستسقون
به فيسقون . ونام في الحجر فانتبه مكحولا مدهونا قد كسى حلق المهابة
والجمال فحير ولم يدر من فعل به ذلك فانطلق به ابوه الى كهنة قريش .
فقالوا : ان اله السموات قد أذن لهذا الغلام ان يتزوج ونام مرة اخرى في
الحجر فرأى رؤيا فقصها على الكهان فقالوا لئن صدقت رؤياك ليخرجن
من ظهرك من يؤمن به أهل السموات والارض وليكونن للناس علما مينا
هذا الذي ذكره شارح الهمزية (٣٥) . وقال ايضا لما حملت به آمنة ظهرت
عليها الانوار وكسيت أثواب البهاء والجمال (وهتفت) (٣٦) آ بها الهوائف
بالبشارات وقيل ان راهبا (٣٧) كان يمر الظهران وهي مكان بمكة كان
يقول يوشك ان يولد منكم (٣٨) يا أهل مكة مولود اسمه محمد تدين له
العرب ويملك العجم وهذا زمانه فكان لا يولد مولود الا (سأل) (٣٩) عنه
حتى ولد صلى الله عليه وسلم واخبر الراهب جده بولادته وقال سميه محمدا
وقد طلع نجمة البارحة . وعن عائشة رضى الله عنها انه كان بمكة يهودي
فصاح ليلة ولادته يا أهل مكة (٤٠) ! هل ولد فيكم الليلة مولود ؟ فقالوا :

(٣٤) عبدالرحمن بن الحسن الاصبهاني الاصل ، النيسابوري ، ابو
سعيد من حفاظ الحديث ، له مسند وكتاب سماه شرف المصطفى . راجع
الاعلام ٤ : ٧٤ .

(٣٥) هي القصيدة الهمزية للبوصيري وشرحها لابن حجر المكي
الهيثمي ، سماه المنح المكية في شرح الهمزية . وقد طبع . راجع معجم
المطبوعات العربية ٨٤ .

(٣٦) في م وهتفت .

(٣٧) في البداية والنهاية ٢ : ٢٧٢ يدعى عيصا .

(٣٨) ن . م . س . فيكم .

(٣٩) في الاصل : سئل .

(٤٠) في البداية والنهاية ٢ : ٢٦٧ يا معشر قريش .

لا نعلم . فقال : ولد الليلة نبي [هذه] (٤١) الامة الاخيرة ، بين كتفيه
علامة فيها شعرات متواترات كأنهن عرف فرس فادخلوه على أمه آمنة لما ولد
صلى الله عليه وسلم (وكشفوا) (٤٢) له عن ظهره فرأى تلك العلامة (٤٣)
فخر معشيا عليه ثم أفاق فقال : ذهبت النبوة من بني اسرائيل .

ومن آيات حمله صلى الله عليه وسلم ما كان تراه امه وابوه وجده من
الرؤيا الصادقة ولما حملت به اخبرت الكهان بقرب ظهوره وظلوع كوكب
نوره ومنها ما سمعته قريش من الهوائف على الحجون شعر .

فاقسم ما اتى من الناس انجبت ولا ولدت اثنى من الناس واحده (٤٤)
كما ولدت زهرية ذات مفخر مجنية لسؤم القبائل ما جده

ومنها انه كان يسمع كل شهر من شهر حملته [أن] (٤٥) ابشروا
فقد آن ان يظهر ابو القاسم مباركا (ميمونا) (٤٦) ومنها أن نودي في الملكوت
ان النور المكون قد انتقل الى بطن آمنة ذات العقل الباهر والفضل الظاهر
ولما صار لآمنة (شهران) (٤٧) من حملها برسول الله صلى الله عليه وسلم أمر
عبدالمطلب ولده عبدالله ان يسافر الى غزة من أرض الشام ليأخذ لهم
ما يحتاجون اليه من لباس وطعام وغير ذلك فسار مع التجار واشترى لهم
طعاما وثيابا وغير ذلك ، ولما عادت التجار ، عاد معهم عبدالله فتمرض بالطريق ،
ولما وصلوا الى المدينة ثقل بعبدالله المرض ، فتخلف بها عند اخواله بني
التجار ، ولبت في المدينة اياما ومات ودفن هناك ، وله من العمر ثلاثون
سنة ولما بلغ خبر وفاته الى عبدالمطلب وجد عليه وجدا شديدا وحزن عليه

(٤١) الزيادة من البداية والنهاية .

(٤٢) في الاصل : كشف .

(٤٣) في البداية والنهاية : الشامة .

(٤٤) منهل الصفا ، الورقة ٣٤ وفيه : ماجدة .

(٤٥) الزيادة من كتاب أخبار الدول وآبار الاول للقرماني ٨٢ .

(٤٦) في م : ميونا .

(٤٧) في الاصل : شهرين .

(وبكى) (٤٨) ، وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حملا في بطن امه وذلك بعد شهرين فعلى رواية انه تزوج عبدالله بآمنة في رجب وولد صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول فتكون (وفاة) (٤٩) عبدالله في أوائل رمضان وخلف عبدالله جاريته أمّ أيمن وخمسة جمال (وقطعة) (٥٠) غنم فورث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نقل الامام ابون حيان في تفسير البحر (٥١) ان جعفر الصادق قيل له لِمَ يَسْمُ صلى الله عليه وسلم من ابويه ؟ قال لثلاث يكون عليه حق المخلوقين . وقال ابن العماد في كشف الاسرار : انما ربه يتيمنا لينظر صلى الله عليه وسلم اذا وصل الى مدارج عزه الى اوائل امره ليعلم (٥٢) ان العزيز من اعزه الله وان قوته ليست من الالباء والامهات ولا من المال بل قوته من الله تعالى وايضا ليرحم اليتام والفقراء . واختلف في مدة حملة صلى الله عليه وسلم فقيل تسعة اشهر ، وقيل عشرة اشهر ، وقيل سبعة اشهر ، وقيل ثمانية اشهر ، وقيل ستة اشهر ، وذكر في السيرة الحلبية كان حملة ووضعه في ساعة واحدة ، وقيل في ثلاث ساعات كما قيل في ولادة عيسى عليه السلام وهذا غير صحيح واختلف في شهر ولادته صلى الله عليه وسلم فالجمهور على انه ولد في شهر ربيع الاول قال ابن كثير (٥٣) والحافظ ابن حجر وهذا هو الصحيح وانه ولد يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة من ربيع الاول وبه جزم (ابن) (٥٤) اسحق وتبعه ابن سيد الناس ورواه ابن ابي شيبة عن جابر وابن عباس رضي الله عنهما هكذا ذكره في التبيين

(٤٨) في الاصل : بكا .

(٤٩) في الاصل : وفات .

(٥٠) في أ : وقطعت .

(٥١) البحر المحيط في التفسير ، للشيخ اثير الدين ابي حيان محمد

ابن يوسف الاندلسي المتوفى سنة ٧٤٥ هـ ، وقد طبع وسماء النهر المساد من البحر .

(٥٢) في كشف الاسرار ، الورقة ٧ : فيعلم .

(٥٣) البداية والنهاية ٢ : ٢٦٠ .

(٥٤) في الاصل : بن .

في انساب القرشيين (٥٥) وقيل ولد في ثاني ربيع الاول وقيل في ثامنه وبهذا قال (ابن) (٥٦) حجر انه مقتضى أكثر الاخبار ، وقيل في عاشره رواه الديلمطي عن جعفر الصادق وصححه . وقيل لسبعة عشر منه وقيل لثمانية عشر منه وهذا الذي رواه ابن ابي شيبة وهو حديث معلول وقيل لاثني عشرة (٥٧) ليلة بقيت من ربيع الاول وقيل في صفر ، وقيل في ربيع الآخر ، وقيل في رجب ، وقيل في رمضان ، وقيل في يوم عاشوراء كعيسى عليه السلام ، وقيل لخمس بقين من محرم وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين من ربيع الاول وانزلت عليه النبوة يوم الاثنين في ربيع الاول وهاجر يوم الاثنين من ربيع الاول وانزلت عليه سورة البقرة يوم الاثنين من ربيع الاول وتوفي يوم الاثنين في ربيع الاول وقال بعضهم هذا غريب جدا وقيل انه ولد صلى الله عليه وسلم ليلا ويؤيده ما رواه عثمان ابن ابي العاصي (٥٨) عن امه انها شهدت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم ليلا قالت فما شيء أنظر اليه من البيت الا (تورا) (٥٩) واني لانتظر الى النجوم تدنو حتى اني لا قول عليّ . وقال ابن دحية : هذا حديث مقطوع . وفي الحديث الصحيح انه سئل صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وهذا يؤيد ما رواه ابن عباس (رضي) وقال اصحاب الاشارة قوله تعالى : * والضحي والليل اذا سحبي * (٦٠) الاشارة الى ليلة مولده صلى الله عليه وسلم أو ليلة معراجة وروى الحافظ ابن عساكر ان ولادته كانت حين طلوع الفجر ويؤيد ذلك قول عبدالمطلب ولد لي الليلة مع الصبح

(٥٥) في الاصل : القريشيين والكتاب لابن قدامة المقدسي المتوفى

سنة ٦٢٠ هـ .

(٥٦) في أ : لابن .

(٥٧) في الاصل : عشر .

(٥٨) راجع الاصابة ت ٥٤٤٣ ، طبقات ابن سعد ٥ : ٣٧٢ .

(٥٩) في أ : نوار .

(٦٠) الضحي ٩٣ الآية ٢٠ ٢ .

مولود • وعن سعيد بن المسيب^(٦١) انه ولد صلى الله عليه وسلم عند ابهار النهار وذلك في وسطه وقال ابن (سعد)^(٦٢) رضى الله عنه : قال [رسول الله] ^(٦٣) صلى الله عليه وسلم : رأيت أمي حين وضعت سطع منها نور اضاعت له قصور بصرى وكان مولده صلى الله عليه وسلم في فصل الربيع في شهر نيسان لعشرين ليلة خلت منه وقيل في برج الحمل (وقال بعض الافاضل)^(٦٤) :

يقول لنا لسان الحال منه وقول الحق يعذب للسميع
فوجهي والزمان وشهروضعي ربيع في ربيع في ربيع

وذكر في كتاب التبيين كان وضعه صلى الله عليه وسلم في الدار التي كانت^(٦٥) لمحمد بن يوسف الثقفي اخي الحجاج وكانت قبل [ذلك]^(٦٦) دارا لعقيل بن ابي طالب ولم تنزل بيد أولاده^(٦٧) الى ان باعوها لمحمد بن يوسف بمائة الف دينار وقيل ان الاصح كان مولده بمكة وهم يزورونه كل عام وقيل في شعب بني هاشم وفي كلام ابن دحية : ان الدار التي ولد فيها صلى الله تعالى عليه وسلم ولما حجت الخيزرانة ام الرشيد^(٦٨) اخرجتها من دار محمد بن يوسف وبنيتها مسجدا وقيل ان تلك الدار عند الصفا بنيتها زبيدة زوجة الرشيد ام الامين مسجدا لما حجت وقيل ولد في الردم أي ردم بني جمح ويعرف الان بالمدعي لانه يؤتى فيه الدعاء الذي يقال

(٦١) راجع حلية الأولياء ٢ : ١٦١ ، صفة الصفوة ٢ : ٤٤ •

(٦٢) في م : سعيد •

(٦٣) اضافها الفاسخ في م •

(٦٤) في م : وفي بعض الاقاويل •

(٦٥) في السيرة الحلبية ١ : ٧٣ التي صارت تدعى •

(٦٦) الزيادة عن السيرة الحلبية ١ : ٧٣ •

(٦٧) في السيرة الحلبية • أولاده بعد وفاته •

(٦٨) السيرة الحلبية ١ : ٧٤ ، وفي حاشية نهاية الارب للنويري

رقم ٤ ، ج ١٦ : ٦٧ وأما الدار التي لمحمد بن يوسف الثقفي فقد بنيتها زبيدة ، يعني زوج هارون الرشيد مسجدا حين حجت وهي عند الصفا •

عند رؤية الكعبة • وقيل في شعب ابي طالب • ومما نص عليه بعض الفقهاء انه يجب على الولي ان يعلم ولده اذا ميز انه صلى الله عليه وسلم ولد بمكة ومات بالمدينة واختلف في عام ولادته صلى الله تعالى عليه وسلم فقيل عام الفيل ، وقيل في يومه ، وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنه قال : ولد صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفيل ، وعن قيس بن مخرامه^(٦٩) : ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفيل (ضحى)^(٧٠) • وفي تاريخ ابن حبان ولد صلى الله عليه وسلم عام الفيل في اليوم الذي بعث الله الطير الابابيل عن اصحاب الفيل وذكر في تاريخ المؤيد^(٧١) انه ولد يوم العاشر من ربيع الاول عام الفيل وذلك بعد الفيل بخمسين يوما لان الفيل كان في منتصف المحرم وهذا هو المشهور • وقيل ولد بعد الفيل بخمسة وخمسين يوما وقيل باربعين ، وقيل بشهر ، وقيل بعشر سنين ، وقيل بثلاث وعشرين سنة وقيل بثلاثين سنة ، وقيل باربعين سنة ، وقيل بسبعين سنة ، وذكر الحافظ الدماطي انه بعد الفيل بخمسة وخمسين يوما ، وهو الاصح • وقال ابراهيم ابن المنذر شيخ البخاري : لا يشك فيه أحد من العلماء وعليه الاجماع ، وقيل انه ولد صلى الله عليه وسلم قبل عام الفيل بخمسة عشر عاما وهذا غريب منكر ضعيف • وقال الحافظ النيسابوري كان نور النبوة في وجه عبدالمطلب يضيء كالغرة ، وكانت قریش اذا اصابهم جدد اخذت يسد عبدالمطلب ، وصعدوا به الى (جبل)^(٧٢) تير يستسقون فيه فيسقون ببركة

(٦٩) في سيرة ابن هشام ١ : ١٧١ قيس بن مخرمة وهو قيس بن

مخرمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي ، ولد هو والنبي صلعم عام الفيل ، ثم أسلم وحسن اسلامه • راجع : مشاهير علماء الامصار لمحمد بن حبان البستي ت ٣٠٣ •

(٧٠) في م : ضحا •

(٧١) المؤيد : هو عماد الدين اسماعيل ابو الفداء صاحب حمة المتوفى

سنة ٧٣٢ هـ وكتابه المختصر في أخبار البشر ١ : ١١٠ المط الحسينية -

القاهرة ١٣٢٥ هـ •

(٧٢) في م : جبل •

ذلك النور .

وذكر في تاريخ ابن الوردي^(٧٣) ان بين مولد النبي صلى الله عليه وسلم وبين رفع عيسى عليه السلام خمسمائة وخمسة واربعون سنة وفيه ايضا ان في سنة (أربع)^(٧٤) وعشرين من ملك كسرى ولد عبدالله ابو النبي صلى الله عليه وسلم وولد صلى الله عليه وسلم في سنة اثنين واربعين من ملك كسرى وعلى هذا يكون سن عبدالله حين تزوج آمنة ثمان عشرة سنة وهو مخالف لما ذكر انه ولد صلى الله عليه وسلم عام الفيل وولد ابوه قبل الفيل بخمسة وعشرين سنة . وذكر في شرح ذات الشفا^(٧٥) : روى ابو نعيم : انه اتى الى آمنة آت بعد ستة اشهر من حملها وقال يا آمنة انك حملت بخير العالمين فاذا وضعته فسميه محمدا ، واكتبى شأنك . ولما أخذها الطلق وكانت وحدها رأت طائرا أبيض مسح فؤادها فذهب رعبها وأتيت بشربة بيضاء فتناولتها وغشيتها الانوار ورأت نسوة طوالا^(٧٦) احرقن بها فقلن لها : نحن آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وهؤلاء الحور العين ورأت ديباجا أبيض مد بين السماء والارض ورجالا بايديهم أباريق فضة وقطعة من الطير أقبلت حتى غطت حجرتها ، مناقيرها من الزمرد ، واجنحتها من الياقوت ، ورأت مشارق الارض ومغاربها ، وعلمها بالشرق ، وعلمها بالمغرب ، وعلمها على ظهر الكعبة ، فأخذها النعاس ، فوضعت صلى الله عليه وسلم ساجدا رافعا اصبعيه الى السماء كالمتضرع ، ورأت سحابة بيضاء غشيتها صلى الله عليه وسلم ثم ذهب عنها وسمعت مناديا يقول : طوفوا به مشارق الارض ومغاربها ، وادخلوه البحار ليعرفوه باسمه ونعته وصورته ، ويعلموا انه ماحي الشرك ثم تجلت عنه . وقد قبض صلى الله عليه وسلم

(٧٣) ابن الوردي ١ : ٣٢ .

(٧٤) في م : أربعة .

(٧٥) منهل الصفا الورقة ٣١ ، ٤٧ - ٤٨ .

(٧٦) في الاصل طوال .

على حريرة بيضاء مطوية طيا شديدا ينبع منها الماء وسمعت قائلا يقول ينح قبض محمد على الدنيا فلم يبق أحد الا دخل طائعا في قبضته ورأت ثلاثة نفر بيد أحدهم ابريق فضة والثاني طشت من زبرجد اخضر والثالث حريرة بيضاء اخرج منها خاتما يحار به الناظرون ففسله سبع مرات ثم ختم به كفيه ثم أحمله فادخله بين اجنحته ثم رده الى امه كذا ذكره في شرح الهزيمة^(٧٧) وروى عن آمنة انها قالت لما اخذني ما يأخذ النساء واني لوحيدة في المنزل رأيت نسوة كالنخل طولاً ، كأنهن من بنات عبد مناف ، وفي رواية من بنات عبد المطلب ، ما رأيت أضوء منهن وجوها ، وكان واحدة منهن تقدمت الي فاستندت اليها ، واخذني المخاض واشتد علي الطلق ، وكان واحدة منهن تقدمت الي وناولتني شربة من الماء فشربت ، وقالت الثالثة : ازدادي فأزددت ثم مسحت بيدها على بطني وقالت : بسم الله اخرج ، بأذن الله . وقلن لي : نحن آسية امرأة فرعون ، ومريم بنت عمران ، وهؤلاء من الحور العين .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان آمنة سمعت مناديا ينادي طوفوا به مشارق الارض ومغاربها ، وادخلوه البحار ليعرفوه باسمه ونعته وصورته ، وفي رواية انها رأت سحابة عظيمة لها نور سمعت فيها صهيل الخيل وخفقان الاجنحة ، وكلام الرجال ، أقبلت فغشيتها صلى الله عليه وسلم ، وغيب عنها فسمعت مناديا ينادي طوفوا بمحمد مشارق الارض ومغاربها ، واعرضوه على كل روحاني من الجن والانس والملائكة والطيور والوحوش وعن عبد المطلب قال كنت في الكعبة فرأيت الاصنام سقطت وخرت سجدا ، وسمعت صوتا من جدار الكعبة يقول : ولد المصطفى المختار ، الذي تهلك بيده الكفار ، ويظهر من عبادة الاصنام ويأمر بعبادة الملك السلام . واخرج ابو نعيم^(٧٨) حديث الشفاء ام عبد الرحمن قالت : لما ولد صلى الله

(٧٧) منهل الصفا الورقة ٤٧ ، السيرة الحلبية ١ : ٧٧ .

(٧٨) دلائل النبوة لابي نعيم الاصبهاني ص ٤٠ .

عليه وسلم وقع على يديه ^(٧٩) فاستهل فسمعت قائلا يقول : رحمتك الله ^(٨٠) ورحم بك . قالت فاضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى بعض قصور الروم ثم [البته] ^(٨١) واضجته فلم أنشب ان غشيتي ظلمة ورعب وقشعريرة [ثم أسفر] ^(٨٢) عن يميني وسمعت قائلا يقول اين ذهبت به ؟ قال : [ذهبت به] ^(٨٣) الى المغرب ، واسفر عني ذلك ثم عاودني [الرعب والظلمة والقشعريرة] ^(٨٤) عن يساري ^(٨٥) ، فسمعت قائلا يقول : اين ذهبت به ؟ قال الى المشرق . قالت فلم يزل الحديث مني على بال حتى ابتعته ^(٨٦) الله فكنت في أول الناس اسلاما . وروي عن آمنة انها قالت رأيت كأن شهاباً خرج مني .

وروى الطبراني انه صلى الله عليه وسلم لما وقع على الارض وقع مقبوضة اصابع يده مشيراً كالمسيح بها وفي رواية عند ابن سعد وقع على يديه رافعا رأسه الى السماء وقبض قبضة من تراب بيده فبلغ ذلك بعض العرب فقال لئن صدق الفال ليغلبن هذا المولود اهل الارض . وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم (وقع) ^(٨٧) على كفيه وركبته شاخصاً بصره الى السماء . وروى ابن الجوزي عن ابن البراء قال : قالت آمنة وجدته جاثياً على ركبته ينظر الى السماء ثم قبض قبضة من الارض وأهوى ساجدا . وفي شرح البحاري انه صلى الله عليه وسلم : تكلم أول ما ولد . وذكر صاحب الخصائص : أن مهده صلى الله عليه وسلم كان يتحرك بتحريك الملائكة . وان أول كلامه

(٧٩) في دلائل النبوة يدي .

(٨٠) في دلائل النبوة ربك .

(٨١) الزيادة من دلائل النبوة .

(٨٢) الزيادة من ن . م . س .

(٨٣) الزيادة من ن . م . س .

(٨٤) الزيادة من ن . م . س .

(٨٥) في دلائل النبوة : شمالي .

(٨٦) في دلائل النبوة حتى ابتعث الله عز وجل رسوله ، فكنت . . الخ

(٨٧) سقطت من الناسخ في م .

(قوله) ^(٨٨) الله اكبر (كبيراً) ^(٨٩) والحمد لله كثيرا وذكر في السير رأيت آمنة عند ولادته نورا خرج منها ^(٩٠) ، أضاءت له قصور الشام ، وفي رواية حتى رأيت اعناق الابل ببصري والى ذلك اشار عمه العباس بقوله من ابيات ^(٩١) .

وانت لما ولدت اشرقت الـ أرض وضاعت بنورك الافق
فتحن في ذلك الضياء وفي النور سيل الرشاد تخترق

وذكر اهل السير انه لما كانت الليلة التي ولد فيها صلى الله عليه وسلم ارتج ^(٩٢) ايوان كسرى وانشق وانصدع وسقط منه [اربع عشرة] ^(٩٣) شرافة وكان له شرافات كثيرة فلما أصبح كسرى افرعه ما رأى فجمع وزراءه يتحدثون في شأن الايوان فجاءهم الخبر بخمود النيران ولم تكن تخمد من الف عام ^(٩٤) فازدادوا غما ودخل عليهم المؤيدان عالم الفرس ، وخادم النيران وقص عليهم رؤيا رآها وهي كأن ابلا صعبا تقود خيلا عربا ، قد عبرت دجلة وانتشرت في بلادهم ، ثم ورد على كسرى كتاب صاحب طبرية يخبره ان الماء لم (يجر) ^(٩٥) في بحيرتها ثم ورد كتاب صاحب الشام يخبره بافاضة وادي [السماء] ^(٩٦) فلما رأى ذلك كسرى داخله الفزع والجزع فارسل الى النعمان يأمره ان يرسل له رجلا من علمائهم

(٨٨) في م : قول .

(٨٩) في الاصل : كبير .

(٩٠) مكررة في الاصل .

(٩١) السيرة الحلبية ١ : ٦٧ وفيها : وانت لما اشرقت الارض

وضاعت بنورك الافق فتحن في ذلك الضياء وفي النور وسيل الرشاد تخترق .

(٩٢) في البداية والنهاية ٢ : ٢٦٨ ارتجس .

(٩٣) في الاصل : أربعة عشر .

(٩٤) في البداية والنهاية ولم تخمد قبل ذلك بالف عام .

(٩٥) في الاصل : لم يجري .

(٩٦) في الاصل : سماء . وفي السيرة الحلبية ١ : ٨٧ يخبره ان

وادي السماء انقطع تلك الليلة .

فأرسل له عبد المسيح القساني وعمره مائة وخمسون سنة فلما دخل على كسرى حدثه بما رأى وما سمع فدلّه على خاله سطّيح وهو بالشام ، وكان عمره اذ ذاك ثلثمائة سنة وقيل سبعمائة وكان جسدا بلا جوارح (له) (٩٧) ، كان وجهه في صدره وليس له رأس ولا عنق وهو مثل الضرف (تطوى رجلاه ويده) (٩٨) واذا أريد اخباره يحرك فينتفخ ويمتلئ ويعلموه النفس ويجلس اذا غضب فيخبر عما يسأل وهو أول كاهن في العرب فأمر كسرى عبدالمسيح بالمسير الى سطّيح فسار ولما دخل على سطّيح ناداه سطّيح : يا عبدالمسيح اقبل على جمل (مسيح) (٩٩) الى سطّيح وقد وافى على الضريح بعثك ملك ساسان (لارتجاس) (١٠٠) الايوان وخمود النيران ورؤيا المؤبدان رأى ابلا صعبا ، تقود خيلا عرابا ، قد قطعت دجلة ، وانتشرت في بلادها ، يا عبد المسيح اذا (كثرت) (١٠١) التلاوة ، وظهر صاحب الهراوة ، وغاضت بحيرة ساوة ، وخمدت نار فارس فليست بابل للفرس مقاما ولا الشام لسطّيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرافات (١٠٢) وكلما هو آت آت ثم مات سطّيح من ساعته فنهض عبدالمسيح بعد موت سطّيح الى راحلته وجعل ينشد ويقول : شعر :

شَمَّرَ فأنك ماضى العزم شَمَّرَ ولا يَغُرُّكَ (١٠٣) تفريق وتغيير والناس أولاد عِلات فمن علموا ان قد (أفل) (١٠٤) فمحذور ومهجور

(٩٧) سقطت من الناسخ في م .

(٩٨) في الاصل تطوي رجله ويديه .

(٩٩) في م : م : مسيح .

(١٠٠) في م : لارتجاس .

(١٠١) في الاصل : كثرة .

(١٠٢) في السيرة الحلبية ١ : ٨٩ الشرافات .

(١٠٣) في البداية والنهاية : يفزعك ٢ : ٢٦٩ .

(١٠٤) في الاصل : قل والتصحيح عن البداية والنهاية والسيرة

الحلبية ١ : ٩٠ .

وهم بنو الام اما ان رأو ثوبا فذاك بالعب محفوظ ومنصور والخير والشر مقرونان في قرن فالخير متبع والشر محذور

وسار فلما دخل على كسرى اخبره بما قال سطّيح فقال كسرى الى ان يملك [من] (١٠٥) اربعة عشر ملكا كانت أمور وأمور فملك منهم عشرة في أربع سنين وملك الباقون الى خلافة عثمان رضى الله عنه وقول سطّيح ملكات المراد بها بوران (١٠٦) واختها ارزمي بخت (١٠٧) بنتا برويز كسرى ومن آيات مولده صلى الله عليه وسلم ما رواه ابن عباس (١٠٨) رضى الله عنهما انه ولد مسرورا اي مقطوع السرة وعن انس (١٠٩) رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم : من كرامتي على ربي اتي ولدت مختونا ولم (ير) (١١٠) احد سؤني وعن عكرمة رضى الله عنه ان ابليس لعنه الله ولما ولد صلى الله عليه وسلم ورأى تساقط النجوم قال : لقد ولد الليلة ولد يفسد علينا أمرنا ثم أمر أولاده أن يأتوه بتربة من كل أرض وهو يشمها (فلما) (١١١) شم تربة تهامة قال من ههنا دهيانا . وذكر في تفسير ابن مخلد : رن ابليس أربع رنات أي صَوَّتَ صَوَّتَ (كتابة) (١١٢) وحزن ، رنة حين لعن ورنة حين اهبط ورنة حين ولد [النبي] (١١٣) صلى الله عليه وسلم ورنة حين نزلت الفاتحة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم . وعن حسان (بن) (١١٤) ثابت رضى الله عنه أن يهوديا

(١٠٥) الزيادة من البداية والنهاية ٢ : ٢٦٩ .

(١٠٦) الطبري ٢ : ٢٣١-٢٣٢ ط دار المعارف .

(١٠٧) في الطبري آزر ميدخت .

(١٠٩) ن . م . س ١ : ٦٣ .

(١٠٨) السيرة الحلبية ١ : ٦٢ .

(١١٠) في الاصل يرى .

(١١١) في الاصل : فلم .

(١١٢) في الاصل : كتابة .

(١١٣) أصنافها الناسخ في م .

(١١٤) في م ابن .

صاح في تلك الليلة على أطمه أي مكان عال يا معشر يهود ، فاقبلوا اليه فقالوا ما بالك ؟ فقال طلع نجم احمد الذي ولد هذه الليلة . وقيل لما ولد صلى الله عليه وسلم ولم يرضع ليلتين قيل أن عفريتاً من الجنة وضع يده على فمه صلى الله عليه وسلم ولما رآه ذلك اليهودي خر مغشياً عليه وقال ذهبت النبوة من بني اسرائيل أما والله ليسطون عليكم سطوة خبرها من المشرق والمغرب . وتزلزلت الكعبة ثلاثة أيام لياليها ولم تسكن حتى ولد صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يناغي القمر في مهده ويحدثه ، ويروى (أن) (١١٥) العباس رضي الله تعالى عنه قال : دعاني الى الدخول في دينك رأيتك تنافي القمر فتشير اليه باصبعك فحينما أشرت اليه مال قال صلى الله عليه وسلم كنت أحدثه ويحدثني ويلهيني عن البكاء ، واسمع (وجهه) (١١٦) أي سقطته حين يسجد تحت العرش وروى البيهقي انه لما كان اليوم السابع من ولادته صلى الله عليه وسلم ذبح عنه جده ، ودعا قريشاً ، فلما آكلوا ، قالوا : ما سميت به ؟ قال : محمداً . قالوا : لم رغبت عن أسماء أهل بيته ؟ قال : أردت أن يحمد الله في السماء وخلقه في الأرض . وعن محمد الباقر رضي الله تعالى عنه قال : أمّرت آمنة في المنام وهي حامل برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تسميه أحمد ، وجاء في الحديث عنه صلى الله تعالى عليه وسلم (١١٧) قال الله : وعزتي وجلالي لا أعذب (١١٨) أحداً (١١٩) سمي بأسمك في النار وقال صلى الله تعالى عليه وسلم : من ولد له مولود فسماه محمداً حبا لي وتبركا باسمي كان هو ومولوده في الجنة . وعن ابن عباس رضي الله عنهما : من

- (١١٥) في م : عن
- (١١٦) في م : وجهه
- (١١٧) في الاصل : عنه
- (١١٨) في أ : أعذب
- (١١٩) مكررة في م

ولد (له) (١٢٠) ثلاثة اولاد فلم (يسم) (١٢١) أحدهم محمداً فقد جهل . وذكر في شرح ذات الشفا : انه لما ولد صلى الله عليه وسلم سارت نوبته (مولاة) (١٢٢) ابي لهب فبشرته بولادة النبي المنتخب فاعتقها ولاجل ذلك يخفف العذاب عنه في كل يوم اثنين أو ليلة روى أنه رؤي في المنام فسئل عن حاله فقال يخفف عني العذاب كل ليلة اثنين وأمص من بين اصابعي ماء مثل هذا وأشار الى نقرة ابهامه وان ذلك باعتاقي ثوبية حين (١٢٣) بشرتني بولادة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ابن اخي وبارضاعها له . وقد روى معنى هذا عنه صلى الله تعالى عليه ، وما أحسن ما قال الحافظ شمس الدين محمد بن ناصر الدمشقي قوله :

إذا كان هذا كافرا جاء ذمه وتبت يده في الجحيم مخلدا
اتى أنه (في) (١٢٤) يوم الاثنين دائماً يخف عنه للسرور بأحمدا
فما الظن بالعبد الذي كن عمره بأحمد سرورا ومات موحدا

ولما ولد صلى الله عليه وسلم ارضعته أمه آمنة سبعة أيام ثم ارضعته ثوبية الاسلامية (مولاة) (١٢٥) ابي لهب وقيل ارضعته أمه آمنة سبعة اشهر وارضعته ثلاث ايكار من بني سليم يسمين العواتك وضعن اتيديهن في فمه فدرت له . قال صلى الله عليه وسلم (١٢٦) : انا ابن العواتك من سليم . قيل العاتكة (المتلخطة) (١٢٧) بالطيب أو الطاهرة

(١٢٠) سقطت من النسخ في م راجع انجام الصغير ١٥٦ : ٢ .

(١٢١) في الاصل : يسمي .

(١٢٢) في أ : مولات .

(١٢٣) في منهل الصفا الورقة ٥١ : لما بشرتني بولادة محمد ابن

اخي .

(١٢٤) سقطت من النسخ في م .

(١٢٥) في الاصل : مولات .

(١٢٦) السيرة الحلبية ١ : ١٠٤ .

(١٢٧) في م : المتلخطة .

ثم أرضعته أم فروة ثم أرضعته أم ايمن مولاة ابيه ثم أرضعته خولة بنت المنذر ثم أرضعته حليلة السعدية وذكر في الخصائص : لم ترضعه مرضعة الا أسلمت ولما بلغ من العمر صلى الله عليه وسلم ثمانية أشهر كان يتكلم بحيث يسمع كلامه ، وفي تسعة أشهر تكلم بالكلام الفصيح وفي عشرة أشهر كان يرمي مع الصبيان وكانت اخته الشيماء ترفعه صلى الله تعالى عليه وسلم وتقول • شعر (١٢٨) :

هذا أخي ولم تلده أُمِّي
وليس من نسل أبي وعمي
فديته من مخول معتم

والشيماء هي أختُه من الرضاع وهي بنت حليلة السعدية سُمِّيَتْ يوم هوازن فقالت لمن سبها : انا أخت صاحبكم • فحملوها اليه • فقالت يارسول الله : أنا أختك • قال : وما علامة ذلك ؟ قالت : عضه منك في ظهري • فعرفها • (فقام) (١٢٩) صلى الله عليه وسلم وبسط رداءه واجلسها عليه ودمعت لها عيناه والى هذا اشار صاحب الهمزية بقوله شعر :

وأتى السبي فيه أخت رضاع
وضع الكفر قدرها والسبأ
بسط المصطفى لها من رداء
أي فضل حواء ذاك الرداء
فجباها برا توهمت الناس
به انما النساء هـ رداء

وتوفيت آمنة امه صلى الله عليه وسلم (وعمره) (١٣٠) أربع أو ست (١٣١) سنين ، وقيل : سبع سنين ، وقيل : تسع سنين ، وقيل :

(١٢٨) في السيرة الحلبية ١ : ١٢٢ •

هذا أخ لم تلده أُمِّي
وليس من نسل أبي وعمي
فانمه اللهم فيما تنمي

(١٢٩) في الاصل : وقال :

(١٣٠) سقطت من الناسخ في م •

(١٣١) في أ : ستنت ، وفي م ستة •

اثنتي عشرة سنة وشهرا وعشرة أيام ، والاول رَجَحَ ثم الثاني • وروى أبو نعيم عن اسماء بنت ابي رَهم عن أمها قالت : شهدت آمنة في علتها ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم غلام يقع عند رأسها له خمس سنين فنظرت الى وجهه صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قالت :

بارك فيك الله من غلام
يا ابن الذي من (حومة) (١٣٢) الحمام
(نجا) (١٣٣) يعون الملك المنعم
(نجا) غداة (الضرب) (١٣٤) بالسهم
بمائة من ايل سوام
ان صح ما أبصرت في المنام
فانت مبعوث الى الأنعام
من عند ذي الجلال والاكرام
تبعث في الحل وفي الحرام
تبعث في التخفيف والاسلام
دين (١٣٥) أَيْبِكَ (البر) (١٣٦) ابراهيم

فالله انبأك عن الأصنام
ان لا توليها مع الأقوام

ثم قالت كل حي ميت ، وكل جديد بال ، وانا ميتة ، وذكرى باقى • وقد تركت خيرا • وولدت طهرا • ثم ماتت فكنا نسمع (نواح) (١٣٧) الجن عليها وكان موتها بالآبَواء • موضع قريب الى المدينة • وكان موتها وهي راجعة به صلى الله عليه وسلم من المدينة من زيارة اخواله ، فمكثت عندهم شهرا ، ومرضت في الطريق ومعها أم ايمن بركة فماتت • ودفنت بالآبَواء وقيل بالحجون في شعب أبي ذر ، وفي القاموس دار رابعة بمكة مدفنة آمنة وتوفيت آمنة ولها من العمر نحو عشرين سنة ، وعن عائشة رضي

(١٣٢) في أ : جومة •

(١٣٣) في م : نجى •

(١٣٤) في الاصل القرب والتصحيح عن منهل الصفا الورقة ٥٧ •

(١٣٥) في الاصل دينك والتصحيح عن منهل الصفا الورقة ٥٧ •

(١٣٦) الزيادة عن منهل الصفا •

(١٣٧) في الاصل : نواحي ، وفي منهل الصفا نواح •

الله عنها قالت : حَجَّ بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فمر على عقبة الحجون وهو باك حزين مغتم فبكيت لبكائه ثم طفق يقول يا حمراء استمسكي فاستندت الى جنب البعير ، فمكت عني طويلا ثم عاد وهو فرح مُتَبَسِّمٌ فقلت له يا بني أنت وأمي يا رسول الله نزلت من عندي وإنك باك حزين ، ثم عدت اليّ وانت فرح متبسّم فمّم ذلك ؟ قال : ذهبت لقبر أُمّي فسألت الله تعالى أن يُحْيِيهَا فَأَحْيَاهَا فَأَمَنَتْ ، فَرَدَّهَا اللهُ تعالى . وفي الاشياء والنظائر لا بن نجيم من مات على الكفر أبيح لَعْنُهُ الا والذي رسول الله صلى الله عليه وسلم لثبوت أن الله احياهما له حتى آمنا به . كذا في مناقب الكردي (١٣٨) وما أحسن ما قاله الشيخ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي شعر :

حبا الله النبي مزيد فضل على فضل وكان به رؤوفا
فأحيا أمه وكذا أباه لايمان به فضلا منيفا
فَسَلَّمَ فَالْقَدِيمُ بِذَا قَدِيرٍ وان كان الحديث به ضعيفا

وعلى كل حال فالحذر الحذر بذكرهما بما فيه نقص فان ذلك قد يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم : (لا تؤذوا الاحياء بسب الاموات) . ولا ريب ان أذاه كفر يقتل فاعله ان لم يتب منه خصوصا وهما ناجيان من التعذيب في الدار الآخرة لانهما من أهل الفترة وقد دلت القواطع على انه لا تعذيب حتى تقوم الحجة لقوله تعالى (١٤٠) : وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا . وذكر في شرح الجوهرة قال الجلال السيوطي في مسالك الخفاء في والذي المصطفى نقلت من مجموع بخط الشيخ كمال

(١٣٨) في م: الكردي ، ولعله حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب المعروف بأبن البزاز الكردي المتوفى سنة ٨٢٧ هـ .

(١٣٩) في الاصل : صبي .

(١٤٠) الاسراء ١٧ ، الاية ١٥ .

الدين والد شيخنا تقي الدين ما نصه : سئل القاضي أبو بكر العربي عن من قال أن أبا النبي صلى الله عليه وسلم في النار فأجاب : بأنه ملعون لان الله تعالى قال (١٤١) : ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة . قال ولا اذى اعظم من أن يقال عن أبيه أنه في النار ولما توفيت أمة قدمت أم أيمن بالنبي صلى الله عليه وسلم الى عند عبدالمطلب بعد خمسة ايام فضمه اليه ورق عليه رقة لم يرقها على أحد من ولده فكان اذا اتى بطعام أجلسه الى جنبه وربما أقعده على فخذه وكان يقول (إن) (١٤٢) لابني هذا شأننا . ولما صار له صلى الله عليه وسلم من العمر سبع سنين اصابه رمد شديد فعولج بمكة فلم يغن عنه فأخذه عبدالمطلب وسار الى عكاظ وكان (دير) (١٤٣) قريبا منها ، وفيه راهب يحسن معالجة الرمد ، فدنا منه عبدالمطلب وكان الدير (مغلَقًا) (١٤٤) (فنادى) (١٤٥) الراهب فلم يجبه فتزلزل الدَّير فخاف الراهب سقوطه فخرج مبادرا فقال يا عبد المطلب ان هذا الغلام نبي هذه (الامة) (١٤٦) ولو لم اخرج لخرّ عليّ ديري فارجع به واحفظه ، ثم عاجبه ، وعاد به عبدالمطلب الى مكة ، ومات عبدالمطلب ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين وشهرين وعاش عبدالمطلب خمسا (وتسعين) سنة (١٤٧) وقيل مائة (وعشرين) (١٤٨) سنة وقيل مائة (واربعين) (١٤٩) . وذكر

(١٤١) الاحزاب ٣٣ الاية ٥٧ وفي الاصل : لعنوا في الدنيا .

(١٤٢) سقطت من النسخ في م .

(١٤٣) في الاصل : ديرا .

(١٤٤) في الاصل مغلَق .

(١٤٥) في الاصل مغلَق .

(١٤٦) في ا: فنادا .

(١٤٧) سقطت من النسخ في م .

(١٤٨) في الاصل : خمس وتسعون .

(١٤٩) في الاصل : وعشرون .

(١٤٩) في الاصل : واربعون .

الدمياطي^(١٥٠) : انه اثنتان وثمانون سنة ، وعن أم أيمن : انه كان صلى الله عليه وسلم يبكي خلف سرير عبدالمطلب ، وهو ابن ثمان سنين . ودفن بالحجون عند قصي . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يبعث جدي عبدالمطلب في زي الملوك ولما حضرت عبدالمطلب (الوفاة)^(١٥١) أوصى به صلى الله عليه وسلم الى عمه شقيق أبيه أبي طالب واسمه عبد مناف فكفله ، وقيل الزبير رضي الله عنه ، وقيل كفلاه معا ومات الزبير ولرسول الله من العمر (اربع عشرة)^(١٥٢) سنة ، وقيل نيف وعشرون سنة ومات أبو طالب قبل الهجرة (ثلاث)^(١٥٣) سنين وقيل بسنة وعمره سبع وثمانون سنة ، كان مصدقا بنوته صلى الله عليه وسلم ومقرا بالوحدانية وانما منعه الانفة والحمية الجاهلية ، ومن شفقته على النبي صلى الله عليه وسلم انه فقد يومين فشق عليه ذلك وظن انهم اغتالوه ، فالتمس فلم يجده ، فدعا أهله وأقاربه (واعطى)^(١٥٤) كل واحد سكينا ، وقال لهم ليجلس كل واحد منكم الى جنب رجل من قريش وانا أصعد هذا الجبل أدور على محمد فان وجدته فلا يحدث احدا منكم شيئا وان نعيته لكم فليضرب كل منكم من بجانبه ونثيرها حربا ثم صعد فوجده ، فقال : يا ابن اخي ! ظننت أنك قتلت . وكدت أقتك في قومك فاعلمني اذا خرجت الى أي مكان تريد . فقال له يا عم الا اريك معجزة ؟ فاني أحب أن يسعدك الله بما بعث به ، ثم دعا صلى الله عليه وسلم شجرة هناك فجاءت اليه فقال : يا عم خذ من غصونها ، ثم قال لها : عودي . فعادت فقال

(١٥٠) عبدالمومن بن خلف الدمياطي أبو محمد شرف لدين ، حافظ للحديث ، من أكابر الشافعية ، من كتبه المختصر في سيرة سيد البشر . ولد سنة ٦١٣ هـ وتوفي سنة ٧٠٥ هـ .

(١٥١) في أ : الوفاة .

(١٥٢) في الاصل : اربعة عشر .

(١٥٣) في الاصل : ثلاثة .

(١٥٤) في أ : واعطا .

يا ابن اخي : يقول لك قومك انك ساحر لم أخذ بيده وأقبل به ينادي الى نادى قريش فظنوا انه يريد أن يسلمهم اياه ثم قال لهم قد كنت (اراكم)^(١٥٥) قتلتموه ورب هذا البيت لئن كنتم فعلتم لقتل كل واحد من هؤلاء جلسه اخرجوا سفاركم فاخرجوها فلما رأت قريش ذلك يسئوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن شعر أبيات أبي طالب فيه قوله :

الا بلغا عني على ذات بيننا لوبا وخصا من لوي بني كعب
بانا وجدنا في الكتاب محمدا نيا كموسى خط في أول الكتب

ولكن (ابا)^(١٥٦) طالب خشي أن يُعَيَّرَ بسلامه ولعل تلك المواقف تنفعه والصحيح انه مات كافرا وجاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم فيوضع في نار قليلة ثم بعد موت (ابي)^(١٥٧) طالب بثلاثة ايام توفيت خديجة رضي الله عنها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وظهر الضعف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه فالت منهم الكفار ما لم تكن قبل ذلك تصل اليه . قال علي رضي الله عنه : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت قريش تتجاذبه وهم يقولون انت الذي جعلت الالهة الها واحدا ؟ قال : فوالله ما دنا منا احد الا ابو بكر رضي الله عنه ، فصار يضرب هذا ويدفع هذا ويقول أقتلون رجلا (أن)^(١٥٨) يقول ربي الله ؟ ولما أسلم عمر رضي الله عنه قال المشركون : لقد انتصف القوم منا . رواه ابن عباس رضي الله عنهما ، وعنه ايضا وكما أسلم عمر نزل جبرائيل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد استبشّر أهل السماء بسلام عمر رضي الله عنه . وعن ابن مسعود رضي الله عنه ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر

(١٥٥) سقطت من النسخ في م .

(١٥٦) في الاصل : أبو .

(١٥٧) في الاصل : أبو .

(١٥٨) سقطت من النسخ في م .

ابن الخطاب ، وعن صهيب لما اسلم عمر رضي الله عنه جلسنا حول البيت حلقا وقيل لما اسلم عمر رضي الله عنه وثب عليه عتبة بن ربيعة فאלقه عمر رضي الله عنه على الارض وبرك عليه وجعل يضربه ، وأدخل اصبعه في عينيه فجعل عتبة يصيح وصار لا (يدنو) (١٥٩) منه (احد) (١٦٠) الا اخذ (بشرًا سيفه) (١٦١) وهي اطراف اضلاعه وما زال الاسلام يعلو (وينمو) (١٦٢) وهاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة . وذكر في كشف الاسرار (١٦٣) قوله : لم ربه صلى الله عليه وسلم يتيما ؟ قيل : لان أساس كل كبير صغير ، وعقبى كل حقير خطير ، وايضا لينظر صلى الله عليه وسلم اذا وصل الى مدارج عزه الى اوائل امره ليعلم (١٦٤) ان العزيز من أعزه الله تعالى وان قوته ليست من الآباء والامهات ولا من المال بل قوته من الله تعالى ، وايضا ليرحم الفقراء ، والايام ، ودل على ذلك قوله تعالى " ألم يجدهك يتيما فأوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى " وفي الكتب القديمة ان من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم موت ابنه وهو حمل وموت امه وكفالة جده وعمه وما أحسن قول الجمال ابن نباته . شعر :

ودعه في الذكر اليتيم وانما (اسنى) (١٦٦) الجواهر ما يقال يتيم وذكر في المصابيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أ هون النار عذابا أبو طالب

(١٥٩) في الاصل : يدنوا .

(١٦٠) في الاصل : احدا .

(١٦١) في م : بشرار سيفه .

(١٦٢) في الاصل : وينمو .

(١٦٣) الورقة ٧ .

(١٦٤) في كشف الاسرار : فيعلم .

(١٦٥) الضحى ٩٣ الآية ٦ .

(١٦٦) في ديوان ابن نباته ، ص ٤٢٨ ط التملن القاهرة ١٣٢٣ هـ :

أسنى وفي المخطوطتين أسنا .

وهو متعل بنعلين يغلي منهما دماغه وذكر في شرح ذات الشفا (١٦٧) ان الشيعة تقول اسم (ابي طالب) (١٦٨) عمران ليكون قوله تعالى (١٦٩) : « وآل عمران » اي فيه نزلت وعموا عن قوله تعالى (١٧٠) « اذ قالت امرأة عمران (رب) اني نذرت لك ما في بطني (محررا) » . قاتلهم الله أنى يؤفكون . فوا أسفا عليه ، لم يكن فيه خصلة مذمومة غير الشرك ، فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . ومن شعر ابي طالب فيه صلى الله عليه وسلم يخاطب النجاشي قوله :

تعلم خيار الناس ان محمدا نبي كموسى والمسيح ابن مريم
اتى بالهدى مثل الذي أتياه فكل بأمر الله يهدي ويعصم
وانكم تتلون في كتابكم بصدق حديث لا حديث المترجم
فلا تجعلوا الله ندا وأسلموا فان طريق الحق ليس بمظلم

وهذا يدل على تصديقه بنبوته صلى الله عليه وسلم واقراءه بوحداية الله تعالى .

(١٦٧) في منهل الصفا : تقول الشيعة انه مات على الايمان وسموه

عمران . الورقة ٨٣ .

(١٦٨) في الاصل : أبو .

(١٦٩) آل عمران ٣ الآية ٣٣ .

(١٧٠) آل عمران الآية ٣٥ . في م : ربي . وفي م : محورا .

أُمُّ أَيْمَنُ بَرَكَةُ الْحَبَشِيَّةِ (١)

جارية عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم كانت زوجة عبيد الحبشي وولدت منه أَيْمَنُ أَسْلَمَتْ هِيَ وولدها أَيْمَنُ قَدِيمًا وَزَوْجُهَا النَّبِيُّ (صَلَّمَ) ^(٢) بَعْدَ مَمَاتِ زَوْجِهَا عَبِيدُ بَعْدَ النَّبُوَّةِ زَيْدُ (بَنُ) ^(٣) حَارِثَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا رَغَبُ فِيهَا زَيْدٌ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤): « مِنْ سِرِّهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَتَزَوَّجْ بِأُمِّ أَيْمَنٍ » . فَجَاءَتْ ^(٥) مِنْهُ بِأَسَامَةِ ^(٦) فَكَانَ يُقَالُ لَهُ : الْحَبَشِيُّ (بَنُ) ^(٧) وَقِيلَ إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَقَهَا حِينَ تَزَوَّجَ بِخَدِيجَةَ وَزَوْجِهَا عَبِيدُ الْحَبَشِيُّ وَقِيلَ بَلْ تَزَوَّجَهَا قَبْلَ ذَلِكَ وَقِيلَ اعْتَقَهَا عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَوَرِثَ مَعَهَا خَمْسَةَ جَمَالٍ وَقِطْعَةً مِنْ غَنَمٍ ، وَهِيَ مِنْ سَبِيِّ الْحَبَشَةِ أَصْحَابُ الْفِيلِ ، وَلَمَّا تَمَرَّضَتْ فِي الطَّرِيقِ آمَنَةُ أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ رَاجِعَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَتْ مَعَهَا أُمُّ أَيْمَنَ (بَرَكَةُ) ^(٨) فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ آمَنَةُ تَوَلَّتْ حَضَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّ أَيْمَنَ وَجَاءَتْ إِلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ وَذَكَرَ فِي شَرْحِ

(١) راجع : الاصابة ، النساء ١١٤٥ ت وفيه : بركة بنت ثعلبة بن عمر بن حصن بن مالك ، وهي أم أَيْمَنَ ، غلبت عليها كنيته ، الاستيعاب بحاشية الاصابة ٢٤٣:٤ ، أعلام النساء ١: ١٠٧ ، حلية الاولياء ٢: ٦٧ .

(٢) سقطت من النسخ في م .

(٣) في الاصل : ابن .

(٤) الجامع الصغير للسيوطي : ١٤٧:٢ .

(٥) في م : فجاءت .

(٦) أسامة بن زيد بن حارثة ، من كنانة عوف . صحابي جليل ولد بمكة ونشأ على الاسلام . راجع الاعلام ٢٨١:١-٢٨٢ ، الاصابة ١: ٦٤-٦٦ ، طبقات ابن سعد ، راجع الفهارس .

(٧) السيرة الحلبية ٦١:١ .

(٨) في الاصل مكررة في صفحة ١٥٥ ، ١٥٦ .

ذات الشفاء : ان أم أَيْمَنَ كَانَتْ بِمَكَّةَ فَلَبِغَهَا مَوْتُ آمَنَةَ بِالْأَيَّامِ ^(٩) فَقَدِمَتْ إِلَى الْآبَوَاءِ فَاحْتَمَلَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ ، وَلِهَذَا كَانَ [النبي] ^(١٠) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ^(١١) « أُمُّ أَيْمَنَ أُمِّي بَعْدَ أُمِّي » وَلَمَّا كَبُرَ [النبي] ^(١٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَقَهَا وَهَذَا عَلَى خِلَافِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ أَبَاهُ عَبْدُ اللَّهِ اعْتَقَهَا وَزَوَّجَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَوْلَاهُ زَيْدُ بْنُ ^(١٣) حَارِثَةَ الطَّائِي وَكَانَ مَوْلَى لَخَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَوَهَبَتْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَقَهُ ، وَتَبَنَاهُ ، وَكَانَ أَوَّلُ الْمَوَالِي إِسْلَامًا . وَذَكَرَ فِي السَّيْرَةِ الْحَلَبِيَّةِ ^(١٤) ثُمَّ بَعْدَ إِسْلَامِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْلَمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمَّا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَقَامَ فِي الْمَدِينَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَ زَيْدًا فِي سَرِيَّةٍ ^(١٥) وَمَعَهُ مِائَةُ رَاكِبٍ وَكَانَ قَدْ بَلَغَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ (أَبَا) ^(١٦) سَفْيَانَ وَصَفْوَانَ ^(١٧) وَمَعَهُمْ عَيْشَرٌ كَثِيرَةٌ فَبَعَثَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَرْبِهِمْ فَأَصَابَ غَيْرَهُمْ وَعَادَ زَيْدٌ بِالْعَيْرِ وَالْغَنِيمَةِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ خَمْسُهَا عَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَكَانَتْ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِيَةِ وَعَشْرِينَ شَهْرًا مِنَ الْهَجْرَةِ وَأَرْسَلَهُ أَيْضًا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ

(٩) الآباء بالفتح ، ثم السكون وفتح الواو والفاء ممدودة : قرية من أعمال الفرع من المدينة ، بينها وبين الحيفة ثلاثة وعشرون ميلاً . وبالأبواء قبر آمنة . كذا ذكر في مراصد الاطلاع : ١٩:١ .

(١٠) : أضافهما النسخ في م .

(١١) الجامع الصغير ٥٧:١ .

(١٢) في الاصل : ابن .

(١٣) السيرة الحلبية ٣٠٧:١ .

(١٤) أول سرية خرج فيها زيد أميراً إلى القروة . انظر : عيون

الاثر ٣٠٤:١ ، وقال اليعقوبي قرودة ٧٠:٢ .

(١٥) في الاصل : أبو .

(١٦) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجمحي ، القرشي المكي ،

أبو وهب صحابي فصيح جواد . أسلم بعد الفتح وكان من المؤلفة قلوبهم وشهد اليرموك ، ومات بمكة سنة ٤١ هـ . راجع : الاعلام ٢٩٦:٣ ، تهذيب

التهذيب ٤٢٤:٤ ، الاصابة ٤٠٦٨ ت .

أخرى^(١٧) في مائة وسبعين (راكبا)^(١٨) وقد بلغه ان عيرا لقريش أقبلت من الشام وفيها ابو العاص بن الربيع فسار اليهم زيد وملك العير وعاد الى المدينة وذلك سنة ثمان من الهجرة ثم أرسله صلى الله عليه وسلم في سرية أخرى الى جذام^(١٩) في خمسمائة راكب فغنم وعاد الى النبي صلى الله عليه وسلم بالغنائم وذكر في شرح ذات الشفا ان أم أيمن كانت سوداء لانها من سبي الحبشة فزوجها صلى الله عليه وسلم زيدا وكان زيد (أبيض)^(٢٠) فولدت له اسامه رضي الله عنه فطعن المنافقون في نسب اسامه وكان صلى الله عليه وسلم يتشوش لذلك ودخل (مجزز)^(٢١) القايف على النبي صلى الله عليه وسلم وزيد واباسمه تحت قطيفه وارجلهم خارجة منها فقال (مجزز)^(٢٢) هذا الاقدام بعضها من بعض فانسر لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعن أم أيمن (قالت)^(٢٣) : كنت احضن النبي صلى الله عليه وسلم ففعلت عنه يوما فلم أدر الا بعبد المطلب قائما على رأسي يقول : يا بركة ! قلت لييك . قال : أتدريين أين وجدت ابني ؟ قلت : لا أدري . قال وجدته مع غلمان قريبا من السدرة . لا تغفلي عن ابني ! فان أهل الكتاب يزعمون انه نبي^(٢٤) هذه الامة ، وانا لا آمن عليه منهم . وقالت أم أيمن ما رأيته صلى الله عليه وسلم يشكو جوعا ولا عطشا لا في صغره ولا في كبره ، وكان يغدو اذا اصبح فيشرب من زمزم شربة فربما عرضنا عليه الغداء فيقول انا شعبان .

(١٧) وهي سرية زيد بن حارثة الى العيص ، وهي السرية الثالثة ، وكانت سنة ست من الهجرة حسب ما جاء في عيون الاثر ١٠٦:٢ .

(١٨) في الاصل : راكب .

(١٩) وهي سرية زيد بن حارثة الى حسمى وهي وراء وادي القرى .

(٢٠) في م : أبيض .

(٢١) في الاصل : مجرز ، والتصحيح عن الاصابة ت ٧٧٣٣ .

الاستيعاب ٥٠١:٣ .

(٢٢) راجع الحاشية ٢١ .

(٢٣) في م : قال .

(٢٤) في عيون الاثر ٣٨:١ : يزعمون ان ابني نبي هذه الامة .

وقيل أن (أم أيمن)^(٢٥) هاجرت في يوم حر شديد فأصابها عطش شديد فتدلى لها^(٢٦) دلو من السماء برشاء أبيض فشربت منه حتى رويت قالت فما أصابني عطش بعدها ولو^(٢٧) تعرضت للعطش بالصوم في الهواجر وكان في لسانها عسرة فكانت اذا دخلت على قوم قالت^(٢٨) : سلام [لا] عليكم بدل سلام [الله] عليكم . فرخص لها صلى الله عليه وسلم ان تقول سلام عليكم وقيل أن أم أيمن^(٢٩) هاجرت مع رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وهي زوجة عثمان رضي الله عنه ، وذكر في السيرة الحلبية ان أم أيمن هاجرت الهجرتين وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يقول : (أم أيمن أمي بعد أمي)^(٣٠) وكان صلى الله عليه وسلم يزورها في بيتها وكذلك كان يفعل الصديق رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه بعده صلى الله عليه وسلم ، يزورانها في بيتها تعظيما لها ولما مات زوجها عبيد زوجها النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ، قيل ان (أناسا)^(٣١) من كليب قدموا الى الحج فرأهم زيد وعرفوه فقال لهم أبلغوا اهلي هذه الايات :

أحن الى قومي وان كنت نائيا فاني قعيد^(٣٢) البيت عند المشاعر
فكفوا من الوجد الذي قد شجاكم ولا تعملوا في الارض نص الاباعر
فاني بحمد الله في خير أسرة كرام معد (كابرأ)^(٣٣) بعد كابر

(٢٥) في م : أيمن .

(٢٦) في الاصابة : عليها .

(٢٧) في الاصابة : ولقد تعرضت العطش بالصوم في الهواجر فما عطشت .

(٢٨) في الاصل : سلام عليكم بدل سلام عليكم . وما بين الاقواس من السيرة الحلبية ٦٢:١ .

(٢٩) في السيرة الحلبية ١:٣٦٠ الى الحبشة .

(٣٠) السيرة الحلبية ١:١٢٥ .

(٣١) في الاصل : ناس .

(٣٢) في الاصابة ١:٥٤٥ ت ٢٨٩٠ : قطين .

(٣٣) في م : كابر .

فاعلموا أباه فقدم مع عنه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسألاه فيه . فقال ، صلى الله عليه وسلم : نخبره فان اختاركم علي فهو لكم ، فخيرته فاختار النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبوه : ويحك يا زيد ! تختار العبودية على الحرية . فخرج صلى الله عليه وسلم وجعل يدور به مجالس قريش ويقول: (٣٤) « اشهدوا ان زيدا ابني وارثا وموروثا » . فطابت نفس ابيه ودعي زيد من حيثئذ ابن محمد الى ان جاء الاسلام ونزلت [الآية] (٣٥) قوله تعالى : « ادعوهم لآبائهم » (٣٦) . فقيل زيد بن حارثة ويقال انه أول من أسلم وشهد بدرا . . . وكان صلى الله عليه وسلم (يقول) (٣٧) : « أحب الناس الي من أنعم الله عليه وأنعمت عليه » يعني بذلك زيدا ، انعم الله عليه بالايمن (٣٨) وأنعم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعق وقاتل زيد رضي الله عنه بأرض الشام (٣٩) وقتل معه جعفر رضي الله عنه فقال صلى الله عليه وسلم : أخوأي ومؤساي ومحدثاي . وعاشت أم أيمن بركة الى خلافة عمر رضي الله عنه سنة ثلاث عشرة وتوفيت أم أيمن بعد خلافة عمر رضي الله عنه بعشرين يوما ودفنت بالمدينة المنورة وتوفيت أم أيمن رضي الله عنها على ما ذكرها المؤرخون في خلافة الصديق رضي الله عنه وذلك بعد وفاة فاطمة الزهراء رضي الله عنها وذكر بعضهم ان أم أيمن كانت حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم لا مرضعته ؛ لانه لا يعرف لها ولد الا أيمن واسامة الا ان يقال ان لبنها دَرَّ له صلى الله عليه وسلم (وهذا غير ثابت) (٤٠) ويروى ان

(٣٤) في الاستيعاب ٥٤٥:٢ مط نهضة مصر : اشهدوا أن زيدا ابني يرثني وارثه .

(٣٥) ليست في الاصل :

(٣٦) الاحزاب الآية ٥ .

(٣٧) سقطت من الناسخ في م .

(٣٨) في الاستيعاب : بالاسلام .

(٣٩) في واقعة موته سنة ثمان من الهجرة .

(٤٠) سقطت من الناسخ في م .

أم أيمن شربت بوله صلى الله تعالى عليه (٤١) ولم تشعر به لانه لم يكن كالمهود ولما اخبرته ضحك ولم ينكر عليها وقال لها : (٤٢) « أما والله لا تجعن بطنك أبدا » . ويروى ان أم أيمن لما كانت غزوة أحد وهي في المدينة فلما هرب المسلمون ودخل المدينة طائفة منهم تلقتهم أم أيمن وجعلت تحشو التراب في وجوههم وتقول لبعضهم هالك المغزل فأغزل به ، وهلم سيفك . ويروى ان أم أيمن كانت في الجيش تسقي (الجرحي) (٤٣) ماء فرماها الحبان بن العرقه بسهم فأصابها فشق ذلك على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدفع الى سعد سهمها لا يصل له وقال أرم به فوق السهم في نجر حبان فوق مستلقيا حتى بدت (نواجذه) (٤٤) ثم قال استفاد لها سعد أجاب الله دعوته .

(٤١) في أ: صلعم .

(٤٢) في الاصابة : انك لا تشتكى بطنك بعد يومك هذا ، وفي حلية الاولياء ٦٧:٢ : أما انه لا يتجعن . . الخ .

(٤٣) في م: الحرجاء .

(٤٤) في م: نواجذه .

الشفاء رضي الله عنها^(١)

أم عبد الرحمن بن عوف وهي أول الناس إسلاما بعد الصديق رضي الله عنه وخديجة وعلى رضي الله عنه ومما يدل على ذلك حديثها اخرج أبو نعيم^(٢) حديث الشفاء قالت: لما ولد صلى الله تعالى عليه وسلم وقع على يديه^(٣) فاستهل فسمعت قائلا يقول رحمك الله^(٤) ورحم بك قالت الشفاء: وكنت جالسة عند أمية، وسمع كلام الهاتف فاضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى بعض قصور الروم^(٥) ثم اضجعت صلى الله عليه وسلم فلم انشب ان غشيتي ظلمة، ورعب وقشعريرة [ثم اسفر]^(٦) عن يميني وسمعت قائلا يقول اين ذهبت به؟ قال الى المغرب [قالت]:^(٧) واسفر ذلك عني ثم عاودني [الرعب^(٨) والظلمة والقشعريرة] عن يساري^(٩) فسمعت قائلا يقول اين ذهبت به؟ قال الى المشرق. قالت الشفاء رضي الله عنها: فلم يزل الحديث مني على بال حتى ابتعثه الله رسولا فكنت في أول الناس إسلاما هكذا ذكر في السيرة الحلبية والشفاء بالفتح والتشديد والكسر مخففا وروي

(١) راجع: الاصابة، النساء ٦٢٣، الاستيعاب بحاشية الاصابة ٣٣٥:٤، طبقات ابن سعد ٨: ١٨٠، أسد الغابة ٥: ٤٨٧، وهي الشفاء بنت عوف بن عبد الله بن الحارث بن زهرة.

(٢) دلائل النبوة لابي نعيم ٤٠: ١.

(٣) في الدلائل على يدي.

(٤) ن. م. س. رحمك ربك.

(٥) ن. م. س. الشام.

(٦) الزيادة عن دلائل النبوة.

(٧) الزيادة من المصدر السابق.

(٨) الزيادة من المصدر السابق.

(٩) في دلائل النبوة، شمالي.

في شرح ذات الشفاء: (١٠) في رواية كانت عندها الشفاء أم عبد الرحمن رضي الله عنه قالت: فوقع صلى الله عليه وسلم لما ولد على يدي فاستهل فسمعت قائلا يقول: يرحمك الله أو رحمك ربك، وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم عطس حين سقط فشمته الملائكة وقيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم حمد الله بعد العطاس وقال العلامة والجبر الفهامه السيوطي: (١١) لم أقف على حديث يدل على أنه عطس عند الولادة أما ما ذكرت أمية من قولها كنت وحدي حين اتاني الطلق فقد يجوز الجمع بين هذا وبين قول الشفاء بأن كانت أمية أول الطلق وحدها ثم دخلت عليها الشفاء حين الوضع فرأت من كرامته صلى الله تعالى عليه وسلم ما رأت والشفاء هي أم عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة. وروى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال: عبد الرحمن بن عوف سيد من سادات المسلمين توفي في سنة اثنين وثلاثين ولم أقف [على] عام (وفاة) (١٢) أمه الشفاء والله سبحانه وتعالى أعلم.

(١٠) منهل الصفا الورقة النورقة ٤٨.

(١١) السيرة الحلبية ٧٦: ١.

(١٢) ليست في الأصل.

(١٣) في الاصل: وفات.

ثبوتية الأسلمية (١)

مولاة أبي لهب قال ابن سيد الناس اسلمت ثبوتية ولم تهاجر ومن الناس من ينكر اسلامها وقد ألف في اسلامها علاء الدين مغلطي (جزء ١) (٢) ثم ذكر في سيرته ان ابن حبان صحح حديثا دل على اسلامها وقد اثبت ابن منده اسلامها . وذكر في الخصائص انه لم ترضعه صلى الله تعالى عليه وسلم مرضعة الا اسلمت وكان ارضاعها له صلى الله عليه وسلم بلبن ابن لها اسمه مسروح وقال جماعة باسلامه وقيل مات على الكفر وقيل قبل النبوة (وكانت) (٣) (قد) (٤) أرضعت قبل النبي صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن الحرث بن عبدالمطلب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم . فقال له : ما وراك ؟ قال : البلايا والرزايا ، ما هو الا لقينا القوم حتى منحناهم (اكتافنا) (٥) يأسرون ويقتلون كما (شاؤا) (٦) ولما أسلم أبو سفيان قر به النبي صلى الله عليه وسلم وأدناه لانه ابن عمه ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم رثاه أبو سفيان بن الحرث فقال :

أرقت قبّات ليلي لا يزول وليل أخي المصيبة فيه طول واسعدني (٧) البكاء وذلك فيما أصيب المسلمون به قليل

(١) الاصابة النساء ٢١٣ ، عيون الاثر لابن سيد الناس ١: ٣٢ ، اليعقوبي ٩: ٢ ، السيرة الحلبية ١: ١٠٠ .

(٢) في الاصل : جزء .

(٣) في م : وكان .

(٤) سقطت من النسخ في م .

(٥) في الاصل : كتافنا .

(٦) في أ : شاؤ .

(٧) في الاستيعاب مط نهضة مصر ص ١٦٧٥ : فأسعدني .

لقد عظمت مصيبتنا وجلّت واضحت أرضنا مما عراها فقدنا الوحي والتنزيل فينا وذلك أحق ما سالت عليه نبي كان يجلو الشك عنا ويهدينا (٨) فلا يخشى علينا أفاطم ان جزعت فذاك عذر فبئر أبيك سيد كل قبر وتوفي أبو سفيان رضي الله عنه سنة عشرين ، وكان أخا رسول الله صلى الله وسلم من الرضاع .

ولما ولد صلى الله عليه وسلم سارت ثبوتية الى مولاه (أبي) (٩) لهب وبشرته بولادة النبي المنتخب فاعتقها (فمن ثم) (١٠) يخفف العذاب عنه في كل يوم اثنين او ليلته ورؤي في المنام فسئل عن حاله فقال يخفف عني كل ليلة اثنين وامص من بين أصابعي ماء مثل هذا وأشار الى نقرة ابهامه وذلك باعتقائي لثبوتية حين بشرتني بولادة محمد ابن أخي وبارضاعها له وقد روى معنى هذا عنه صلى الله عليه وسلم وما احسن ما قال الحافظ شمس الدين محمد الدمشقي شعر :

اذا كان هذا (كافرا) (١١) جاء ذمه وثبت يده في الجحيم مخفدا (أني) (١٢) انه في يوم الاثنين دائما يخفف عنه للسرور باحمدا

(٨) ن م س : تكاد .

(٩) ن م س :

ويهدينا فلا نخشى ضلالا عثينا والرسول لنا دليل

(١٠) في الاصل : أبو .

(١١) في م : فمن لم .

(١٢) في م : كافر .

(١٣) في الاصل : آنا .

فما الظن بالعبد الذي كان عمره باحمد مسرورا ومات موحدًا

وذكر في السيرة الحلبية^(١٤) عن العباس رضي عنه قال مكنت حولًا بعد أبي لهب لا أراه في نوم ثم رأيته في شر حالة، فقلت له : ماذا لقيت ؟ فقال [له أبو لهب]^(١٥) لم أذق بعدكم رخاء غير أنني سقيت في هذا وأشار إلى النقرة التي بين الإبهام والسبابة بعقاتي نوبة . وذكر في شرح ذات الشفاء^(١٦) أنه إنما اعتقها لما هاجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى المدينة وكانت خديجة تكرمها وطلبت من أبي لهب ابتياعها فأبى فلما هاجر صلى الله عليه وسلم اعتقها وكان صلى الله عليه وسلم يبعث لها بصلة وكسوة وهي بمكة وجاءه خبر موتها مرجعه من خير سنة سبع من الهجرة والله أعلم .

حليمة^(١) (السعدية رضي الله عنها)^(٢)

بنت أبي ذؤيب السعدية وزوجها الحارث وهي من بني سعد بن بكر ابن هوازن أدركت الاسلام واسلمت هي وزوجها الحارث وبنوها عبدالله والسيما وانيسة قيل : كان صلى الله عليه وسلم جالسًا على ثوب فأقبل أبوه من الرضاعة وهو الحارث فوضع له بعض ثوبه فقمع عليه ثم أقبلت أمه حليمة فوضع لها شق ثوبه من الجانب الآخر فجلست عليه ثم أقبل أخوه من الرضاعة فقام واجلسه مكانه وقعد قبالة . وقيل إن الحارث اسلم بعد (وفاة)^(٣) رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا غير صحيح لأنه لما قدم مكة قبل الهجرة (فأخبرته)^(٤) قريش بما يقوله [النبي]^(٥) صلى الله عليه وسلم فدخل عليه فقال أي بني إن قومك يشكونك ويزعمون أنك قلت إن الناس يبعثون بعد الموت ثم يصيرون إلى جنة أو نار فقال صلى الله عليه وسلم نعم أنا أقول ذلك ولو كان ذلك اليوم فلاخذن بيدك حتى اعرفك حديثك اليوم . فاسلم الحارث وكان يقول حين اسلم لو أخذ ابنني بيدي فعرفني ما قال لم يرسلني حتى يدخلني الجنة . ووفدت حليمة^(٦) رضي الله عنها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أيام خديجة فأعطتها خديجة رضي الله

(١) الإصابة النساء ت ٢٩٩ ، الاستيعاب ٤ : ٢٦٢ ، أعلام النساء ٢٤٦ : ١ ، السيرة الحلبية ١ : ١٠٣ ، تاريخ يعقوبي ٢ : ١٠ ، منهل الصفا الأوراق من ٥١-٥٥ وهو المصدر الذي استقى منه المؤلف مادته حرفياً .

(٢) أضافها الناسخ في م .

(٣) في الأصل : وفات .

(٤) في الأصل : فأخبروه وفي منهل الصفا فأخبره

(٥) أضافها الناسخ في م .

(٦) في منهل الصفا الورقة ٥٢ : ووفدت عليه حليمة تشكو ضيق

العيش .

(١٤) السيرة الحلبية ١٠٠-١٠١ .

(١٥) الزيادة من السيرة الحلبية .

(١٦) منهل الصفا الورقة ٥١ .

عنها عشرين رأسا من الغنم وبكرات من الأبل ، وفي رواية اربعين شاة (وبعيرا) (٧) ثم وفدت على رسول الله [صلى الله عليه وسلم] (٨) يوم حين فبسط لها رداءه فجلست عليه قال القاضي عياض وزارت أبا بكر رضي الله عنه ففعل كذلك وزارت عمر رضي الله عنه وفعل مثل ذلك ، والظاهر انها توفيت قبل خلافة الصديق رضي الله عنه ولما سبت أخته صلى الله عليه وسلم من الرضاعة الشيماء يوم هوازن فقالت لمن سبها أنا أخت صاحبكم فحملوها اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله أنا أختك . فقال (٩) : وما علاقة ذلك ؟ قالت : عضت منك في ظهري فعرفها صلى الله عليه وسلم فقام لها وبسط لها (رداءه) (١٠) وأجلسها عليه ودمعت لها عيناه والى هذا أشار صاحب الهمزية بقوله :

واتى السبي فيه أخت رضاع وضع الكفر قدرها والسبأ
بسط المصطفى لها من رداء أي فضل حواء ذاك الرداء

وذكر الأموي (١١) في مغازيه عن حليلة قالت خرجت مع نسوة الى مكة نريد الرضاع ومعى اتان ضعيف وشارف لنا لا تبض علينا بقطرة ، وصبي ما ينم (١٢) الليل من بكائه فلما قدمنا مكة عرض علينا صلى الله عليه وسلم فمأخذا امرأة قبلته وكان أبوه قد مات فكرهت ان ارجع ولم اخذ شيئا وقد اخذت صواحبائي فقلت لزوجي لارجعن الى ذلك التيم فأخذه قال قد أصبت عسى ان يجعل الله فيه خيرا . قالت حليلة : فانطلقت وأخذته (١٣)

(٧) في الاصل : بعير .

(٨) أضافها الناسخ في م .

(٩) في المنهل : قال .

(١٠) في أ : رداءه ، وفي م رداءه .

(١١) لعله أبو محمد يحيى بن سعيد بن ابان الاموي الكوفي الحنفي المتوفي سنة ١٩١ هـ . له المغازي الاموية .

(١٢) في منهل الصفا : ما تنام .

(١٣) في منهل الصفا : فأخذته .

فوضعت في حجرى قدر (نديي) (١٤) عليه فشرب وشرب أخوه حتى (رويا) (١٥) ثم لما وقام زوجي من الليل الى شارفنا فاذا قد حفلت قالت فشرب وصقاني وقال اني أرجو ان تكوني قد أصبت نسمة مباركة قالت حليلة : ثم خرجنا فذهبت (الاتان) (١٦) أمام الركب (فقالوا) (١٧) يا حليلة اليس الاتان التي تعرف ؟ قلت : بلى . فقدما بلادنا وهي مجدية فوالذي نفس حليلة بيده ان كانوا ليرحون اغنامهم اذا أصبحوا ويسرح راعي غنمي فترجع اغنامهم (جياعا) (١٨) وترجع غنما شباعا [محفلة] (١٩) فما كان في أرضنا من يشرب اللبن غيرنا وذكر في بعض السير : قالت حليلة لما بلغ صلى الله عليه وسلم ستين قدما به الى أمه فلم نزل بها حتى قالت ارجعا به . وذكر ان عبدالمطلب خرج يلتمس له مرضعه فعرش بحليلة فدفعه اليها وقيل ان اتانتها كانت تنطق وتقول ان لي (شأنا ثم شأنا) (٢٠) وتسبق الركب وكان صلى الله عليه وسلم حين بلغ ثمانية أشهر يتكلم بحيث يسمع كلامه وفي تسعة أشهر تكلم بالكلام الفصيح وفي عشرة أشهر كان يرمي مع الصبيان وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه : ان أول كلام تكلم به صلى الله عليه حين فطمته حليلة : الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا وفي رواية انه تكلم صلى الله عليه وسلم في بعض الليالي وهو عند حليلة بقوله لا اله الا الله قدوسا نامت العيون والرحمن لا تأخذه سنة ولا نوم . وفي رواية انه كان لا يمس شيئا الا قال بسم الله . قالت حليلة : كان ينزل عليه كل يوم نور كنور الشمس ثم ينجلي عنه وكان يشم من منازل سعد نسيم المسك حين حصل فيهم وأخصبت أراضهم وما كانت السباع

(١٤) في الاصل : ندي .

(١٥) في م : رؤيا .

(١٦) في منهل الصفا : الاتان .

(١٧) في أ : فقالوا .

(١٨) في الاصل : جياع .

(١٩) الزيادة عن منهل الصفا .

(٢٠) في م : شيئانا ثم شأنا .

تدمنها (٢١) أصلا وكانت حليلة ترقصه بقولها :

يا رب (اذ) (٢٢) اعطيته فابقه واعله الى العلا ورقه

وادحض أباطيل العدا بحقه

وكانت أخته الشيماء ترقصه بقولها :

هذا أخي ولم تلده أُمي وليس من أبي ونسل عمي

فدبته من مخول معم

وذكر في شرح ذات الشفاء (٢٣) انه صلى الله عليه وسلم لما بلغ ستين

خرج مع أخيه من الرضاع عبدالله بن حليلة الى المرعى وقيل يلعبان خلف

البيت وذلك بعد ما ذهبت به حليلة الى أمه آمنة وعادت به خوفا عليه من

(وباء) (٢٤) مكة ووخمها فرجعت به حليلة الى منازلها فينما هو يلعب مع

أخيه اذ جاء أخوه يشتد فقال لنا : ادركا أخي فقد جاء رجلان فاضجعا

فشقنا بطنه . قالت حليلة : فخرجنا حتى انتهينا (له) (٢٥) فوجدناه قائما فقلت

ما لك ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : جاءني رجلان فشقا بطني واستخرجوا

قلبي قالت حليلة : فقال لي زوجي : أرى الغلام قد عرض له فلو رددناه

قبل ان يظهر به الى أمه قالت حليلة فرددناه الى أمه فقالت ما بالكما ؟ قد

كنتما (ضنين) (٢٦) به وان لكما شأنا (٢٧) . فأخبرناها فقالت اتخوفتما عليه

والله ان لأبني شأنا . وأخبرتني بعض ما رأت منه . وقال أنس رضي الله

عنه كنت أرى الخيط في صدره صلى الله عليه وسلم . وقال ابن عباس رضي

الله عنهما رجع صلى الله عليه وسلم الى أمه وهو ابن (خمس) (٢٨) سنين وقال

(٢١) في المنهل : تدنو منها .

(٢٢) في م : اذا .

(٢٣) منهل الصفا الورقة ٥٤-٥٣ .

(٢٤) في م : وراء .

(٢٥) سقطت من النسخ في م .

(٢٦) في الاصل : ظنيين في .

(٢٧) في منهل الصفا لشأنا .

(٢٨) كما في الاستيعاب .

غيره وهو ابن أربع سنين . وقال الواقدي ست سنين وفي رواية ان نفرا

من الحبشة (رأوه) (٢٩) صلى الله عليه وسلم (رأوه) (٣٠) مع حليلة وكان

لهم علم من الكتاب فأرادوا حمله الى ملكهم فما زالت بهم حتى (كفوا) (٣١)

عنه وذكر في شرح ذات الشفاء (٣٢) . ان شق صدره صلى الله عليه وسلم

تكرر ثلاث مرات احدها عند حليلة والثانية عند مجيء جبرائيل له بالوحي

في غار حراء والثالثة ليلة الاسراء وغسل بماء زمزم وقيل تكرر اربع مرات

وقيل خمس مرات . واعلم انه يجب الايمان بشق صدره صلى الله عليه وسلم

وسلم واخراج القلب وطرح (العقدة) (٣٣) منه وان كان خارقا للعادة والقدرة

صالحة لذلك والاحاديث فيه مشهورة . وذكر في المصابيح : (٣٤) عن قتادة

عن انس عن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم

عن ليلة اسري به بينما أنا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اناني

أت فشق ما بين هذه الى هذه يعني من نقرة نخره الى شعرته فاستخرج

قلبي ثم أتيت (بطئت) (٣٥) من ذهب (مملوء) (٣٦) ايمانا وحكمة فغسل

قلبي ثم حشي ثم أعيد وفي رواية ثم غسل البطن بماء زمزم ثم (ملئ) (٣٧)

ايمانا وحكمة الحديث . وقد سبق الكلام (عن) (٣٨) وفاة حليلة والله سبحانه

بذلك أعلم .

(٢٩) في م : رواه .

(٣٠) في أ : رواه ، وفي م : رواه .

(٣١) في أ : كفوا .

(٣٢) الورقة ٥٤-٥٥ .

(٣٣) في م : العقلة .

(٣٤) في م : عن أنس بن مالك ، وفي المصابيح عن أنس بن مالك

عن مالك ، ٢ : ٢٤٤ .

(٣٥) في الاصل : بطشت .

(٣٦) في الاصل : مملوا .

(٣٧) في الاصل : ملا والتصحيح عن المصابيح .

(٣٨) في أ : على .

عاتكة عمة النبي صلى الله عليه وسلم^(١)

بنت عبدالمطلب هي عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم شقيقة ابيه عبدالله وعمه (ابي)^(٢) طالب والزبير وعبدالكعبة وأمهم فاطمة بنت عمرو بن عائد بن عمران بن مخزوم • وتزوج عاتكة (أبو)^(٣) أميه بن المغيرة فولدت له عبدالله وزهيرا واختلف في اسلامها واشعارها تدل على اسلامها ونصديقها (برسالة)^(٤) ابن أخيها صلى الله عليه وسلم ومن قولها :

فهلأ صبرتم للنبي محمد
ولم ترجعوا عن مرهفات كأنها
ووليتم نفرا وما البطل الذي
أناكم بما جاء النيون قبله
وبدر ومن يغشى (الوغى)^(٥) حق صابر
(حريق)^(٦) بأيدي المؤمنين بواتر
يقاتل من وقع السيوف بنافر
وما ابن أخي البر الصدوق بشاعر
ومن قولها :

وقلتم ولم أكذب كذبت وانما
فما بال قتلتي في القلب ومنلهم
أكانوا نساء أم أنى لنفوسهم
يكنذبني بالصدق من هو كاذب
لدى ابن أخي أسرى له مانضارب
من الله حين ساق والحين جالب

(١) راجع : الاصابة النساء ت ٦٩٨ ، الاستيعاب ٣٥٧:٤ ، اعلام النساء ٩٥٠:٢ ، الاعلام ٨:٤ ، الدر المنثور ٣١٩ ، طبقات ابن سعد ٢٩:٨ ، سيرة ابن هشام ١٨٢:١ ، ٢٤٤:٢ •

(٢) في الاصل : ابو •

(٣) في الاصل : ابي •

(٤) في أ : برسالت •

(٥) في الاصل : الوغا •

(٦) في الاصل : حريقا • راجع منهل الصفا : الورقة ٢٠٥ •

فكيف رأى عند اللقاء محمدا بنو عمه والحرب فيها التجارب
ألم يقتلهم ضربا يحار لوقعه الـ جيان (وتبدو)^(٧) بالنهار الكواكب

وعاتكة هي التي رأت الرؤيا قبل وقعة بدر الكبرى واخبرت بها العباس ، رضي الله عنه وذلك انها رأت راكبا أقبل فوقف بالابطح فنادى انفروا يا آل غدر^(٨) الى مصارعكم • فاجتمع الناس اليه ثم مثل على أبي قيس راكبا (على)^(٩) بعيره فصرخ مثل الاولى ورمى بصخرة فتكسرت فما بقي بيت ولا دار الا ودخلتها منها فلقة فسمعت قريش بمنام عاتكة فقال أبو جهل : ما رضوا بكذب الرجال جاءونا بكذب النساء • فأنكر العباس المنام فلما كان اليوم الثالث دخل ضمضم وهو ينادي : الفوث ، وأخبرهم بخبر العير فخرجت أشراف قريش وتخلف أبو لهب خوفاً من رؤيا عاتكة وأرسل مكانه العاص بن هشام استأجره بأربعة (آلاف)^(١٠) درهم كانت له عليه ديناً ، وقيل انها كانت (رباً)^(١١) وقيل قماراً فصدق الله تعالى رؤيا عاتكة وذلك في وقعة بدر •

(٧) في الاصل : تبدوا •

(٨) في الاصابة ٣٤٧:٤ : يا آل بدر لمصارعكم ، وفي الروض الاف

٦١:٢ بالغدير •

(٩) سقطت من النسخ في م •

(١٠) في الاصل : ألف •

(١١) في الاصل : ربوا •

البيضاء بنت عبدالمطلب^(١)

هي البيضاء بنت عبدالمطلب (عمة) ^(٢) النبي صلى الله عليه وسلم وهي تومة عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت عند (كريز) ^(٣) ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس فولدت له عامراً وبنات ولما توفي أخوها أبو طلب رثته فقالت :

يا عين جودي لابي طالب منك بدمع دائم ساكب
(وابكي) ^(٤) أخا الجود ومأوى (الندى) ^(٥)

(ومنتهى) ^(٦) السائل والراغب
والفارس المقدام عند (الوغي) ^(٧) في الجحفل المستهلك (الحارب) ^(٨)

وهي طويلة جدا ولم أطلع على عام (وفاة عائكة) ^(٩) والله
[تعالى] ^(١٠) بذلك أعلم .

(١) راجع : سيرة ابن هشام ١ : ١٨٣ ، الدر المنثور ٥٥ ، منهل الصفا الورقة ٢٠٦ .

(٢) في أ : عمت .

(٣) في م : زكريا .

(٤) في م : وأبلى .

(٥) في الاصل : الندى .

(٦) في الاصل : ومننتها .

(٧) في الاصل الوغا .

(٨) في الاصل : الحادب والتصحيح عن منهل الصفا .

(٩) في م : وفاتها .

(١٠) أضافها الناسخ في م .

أروى^(١)

بنت عبدالمطلب (عمة) ^(٢) النبي صلى الله عليه وسلم هي شقيقة الاولين وقيل شقيقة الحارث (أمهما) ^(٣) صفة بنت جندب واختلف في اسلامها وذكرها بعضهم في الصحابة وأبى ذلك غيره وأما الذي صرح في اسلامها أبو جعفر العقيلي وكانت أروى تحت عمير بن وهب بن عبد مناف ابن قصي فولدت له طليبا رضي الله عنه ولما كبر (طليب) ^(٤) أسلم في دار الأرقم ثم دخل على أمه وأخبرها باسلامه فقالت ان أحق ما وازرت وعاضدت (ابن) ^(٥) خالك ولو قدرنا على ما تقدر عليه الرجال (لندبينا) ^(٦) عنه ومنعناه . فقال طليب رضي الله عنه : فما لك لاتسلمين وقد أسلم أخوك حمزة ؟ فقالت : انظر ما يصنع أخواتي فأكون احداهن . فقال : لها أسالك بالله الا ما أسلمت وشهدت برسالته فقالت أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن (محمدا) ^(٧) رسول الله . وكانت بعد ذلك تحض ابنها على نصره رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامها ثم مات عمر بن وهب عنها قبل ما أسلمت وتزوجها كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار (بن) ^(٨) قصي .

(١) راجع : الاعلام ١ : ٢٨٠ ، الاصابة ، النساء ٣٣ ، الاستيعاب ٢١٩ : ٤ اعلام النساء ١ : ٢٣ ، الدر المنثور ٢٥ ، سيرة ابن هشام ١ : ١٨٥ ، منهل الصفا الورقة ٢٠٦ .

(٢) في م : عمت .

(٣) في م : أمها .

(٤) في الاصل : طليبا .

(٥) في أ : بن .

(٦) في الاصل : لذبينا والتصحيح عن منهل الصفا .

(٧) في الاصل : محمد .

(٨) في م : ابن .

برّة (١)

بنت عبدالمطلب شقيقة عبدالله والد النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع لها ذكر في الاسلام كانت تحت أبي رهم بن عبدالعزيز فمات وتزوجها عبدالاسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم وقيل انه كان قبل أبي رهم فمات وتزوجها (أبو) (٢) رهم والله أعلم .

أميمة (٣)

بنت عبدالمطلب شقيقة عبدالله والد النبي صلى الله عليه وسلم . كانت تحت جحش بن رباب الاسدي فولدت له عبدالله وعبيدالله وزينب رضي الله عنها أم المؤمنين ، وكانت عند زيد ، وهي التي ذكرها الله في القرآن العظيم (٤) : « فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها » فتزوجها صلى الله عليه وسلم ، ومن أولاد أميمة (أبو) (٥) أحمد وحمنة وأم حبيبة وكلهم هاجر وأسلم الا عبيدالله غضب الله عليه واراد نعوذ بالله . ومات كافراً .

(١) راجع : أعلام النساء ١: ١٠٥ ، الدر المنثور ٩٥ ، سيرة ابن هشام ١: ١٨٢ ، منهل الصفا الورقة ٢٠٦ ، الاستيعاب ٤: ٢٢٣ ، وقد وردت ترجمتها ضمن ترجمة أروى بنت عبدالمطلب .
(٢) في الأصل : أبي .

(٣) أعلام النساء ١: ٧٦-٧٧ ، الدر المنثور ٧٠ ، السيرة الحلبية ١: ١٣٥ ، سيرة ابن هشام ١٨٤ ، الاصابة النساء ١٠٦ وفيه تزوجها في الجاهلية حجر بن رثاب الاسدي .
(٤) الاحزاب ، الآية ٣٧ .
(٥) في الأصل : أبا .

صفية (١)

بنت عبدالمطلب عمّة النبي صلى الله عليه وسلم وهي شقيقة حمزة رضي الله عنه امهما عالة بنت وهيب عم أمّة ام النبي صلى الله عليه وسلم أسلمت صفية رضي الله عنها ولا خلاف في اسلامها وكانت في الجاهلية عند الحرث بن حرب بن أمية فهلك عنها فتزوجها العوام بن خويلد فولدت له السائب وعبدالكعبة والزبير رضي الله عنه ثم أسلمت وهاجرت وكانت حازمة ذات قوة وشجاعة وكانت مع النساء في (وقعة) (٢) الاحزاب في اطم ومعهن حسان بن ثابت رضي الله عنه فاذا يهودي يطوف (٣) بالأطم فقالت لحسان : انزل فاقته . فقال : يغفر الله لك يا بنت عبدالمطلب مالي بهذا من حاجة فأخذت صفية رضي الله عنها عموداً ونزلت اليه وقتلته ثم قالت لحسان انزل وخذ سلبه فما (٤) منعي من سلبه الا انه رجل . فقال : لا حاجة لي بسلبه . وكان حسان (رضي الله عنه) (٥) شجاعاً فيما تقدم ثم أصابته ضربة على رأسه أضرت دماغه وتولد له من تلك الضربة نوع من الجبن . وعاشت صفية الى خلافة عمر رضي الله عنه وتوفيت سنة عشرين ولها من العمر (ثلاث وسبعون) (٦) سنة ودفنت بالبقيع ومن شعرها

(١) راجع الاعلام ٣: ٢٩٧ ، الاصابة ، النساء ٦٥٤ ، الاستيعاب ٤: ٣٣٦ ، الدر المنثور ٢٦١ ، سيرة ابن هشام ١: ١٨١ ، منهل الصفا الورقة ٢٠٦ .

(٢) في أ : وقعت .
(٣) في منهل الصفا : يطيف .
(٤) في منهل الصفا : ما منعي أن آخذ سلبه .
(٥) سقطت من النسخ في م .
(٦) في الأصل : ثلاث وسبعين .

(قولها)^(٧) ترثي النبي صلى الله عليه وسلم :

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا
و كنت رحيماً هادياً ومعلماً
كان على قلبي لذكر محمد
لعمرك ما أبكي النبي لفقده
أفطمهم صلى الله رب محمد
فدي لرسول الله أمي وخالتي
صدقت وبلغت الرسالة صادقاً
فلو أن رب الناس أبقي محمداً
عليك من الله السلام تحية
أرى حسناً أئتمته وتركته

و كنت بنا برّاً ولم تك جافياً
ليك عليك اليوم من كان باكياً
وما خفت من بعد النبي المكاوياً
ولكن لما أخشى من الهرج آتياً
على جدث أسمى يثرب ثاويًا
وعمي وآبائي ونفسي وماليا
ومت صليب المود أبلج صافياً
سعدنا ولكن أمره كان ماضياً
وادخلت جنات من العدن راضياً
يبكي ويدعو جده اليوم ثانياً

خديجة الكبرى رضي الله عنها^(١)

أم المؤمنين خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي وأُمها
فاطمة بنت زائدة بن الأصم كانت (تدعى)^(٢) بالجاهلية الطاهرة تزوجها
صلى الله عليه وسلم وهي أم أولاده كلهم إلا إبراهيم وكانت خديجة
رضي الله عنها قبل عند أبي هالة ابن زراره (بن) ^(٣) نباش ^(٤) التميمي ثم
خلف عليها عتيق بن عائذ بن عمرو بن مخزوم . وكانت خديجة رضي الله
عنها أول الخلق على الإطلاق اسلاماً بعد البعثة وذكر في الجامع الصغير^(٥)
عنه صلى الله تعالى عليه انه قال : أجرت نفسي من خديجة سفرتين
بقلوصين . وذكر في الامتاع^(٦) وأجر نفسه من خديجة بقلوصين
وقيل ان أبا طالب قال لخديجة هل لك أن تستأجري محمداً وقد
استأجرت (فلاناً)^(٧) بكرتين ولنا نرضى لمحمد دون أربع بكرات .
فقلت : لو سألت لبعيد بغض فكيف وقد سألت لحبيب قريب ، فرضيت
خديجة واستأجرتة صلى الله عليه وسلم وأرسلته مع عبدها ميسرة الى
سوق خيصة وهو بأرض اليمن على ست ليال من مكة فابتاع منه بزاً ورجعا
الى مكة فربحاً ربحاً حسناً وأرسلته في الثانية الى الشام مع ميسرة فابتاعا

(١) راجع : الأعلام ٢ : ٣٤٦ ، السيرة الحلبية ١ : ١٦٣ ، الدر
المنثور ١٨٠ ، طبقات ابن سعد ٨ : ٧-١١ ، الاصابة ، النساء ٣٣٥ ،
الاستيعاب ٤ : ٢٧١ ، سيرة ابن هشام ١٨١ ، اعلام النساء ١ : ٢٧٥ ،
السيرة النبوية لدحلان بهامش السيرة الحلبية ١ : ١٠٢ .

(٢) في ١ : تدعى .
(٣) في الأصل : ابن .
(٤) في الاصابة النباشي بن عدي التميمي .
(٥) كنوز الحقائق ١ : ٤ وفيه بقلوص ، السيرة الحلبية ١ : ١٦١ .
(٦) امتاع الاسماع للمقرئزي ١ : ٩ .
(٧) في الأصل : فلان .

(٧) سقطت من النسخ في م .

وربحا وعادا فقال ميسرة للنبي صلى الله عليه وسلم : هل لك أن تسبقني الى خديجة فتخبرها بالتذي جرى فلعلها تزيدك بكرة الى بكرتيك ؟ فركب صلى الله عليه وسلم وتقدم ودخل مكة في الظهيرة وخديجة في غرفة مع نساء فرأته حين دخل وملكان يظلاله فأرته نساء ما فعيجن من ذلك فأخبرها بما ربحوا فسرت وقالت عجل الى ميسرة ليعجل [بالاقبال]^(٨) وصعدت الى الغرفة فرأته صلى الله عليه وسلم على الحالة الاولى فلما دخل ميسرة أخبرته خديجة بما رأت فقال لها ميسرة قد رأيت هذا منذ خرجنا من الشام وأخبرها بقول نسطور^(٩) لما رآه نزل تحت فقال : هذا آخر الأنبياء . وقال النيسابوري لما رأى الراهب الغمامة تظله دنا الى النبي وقبل رأسه وقدمه وقال آمنت بك فلما سمعت خديجة ذلك حدثت ابن عمها ورقة (بن) نوفل بذلك فقال لها : ان كان حقاً ما ذكرت فمحمد نبي هذه الامة (المنتظر)^(١٠) . ذكر في شرح ذات الشفاء^(١١) : وان خديجة كانت من أوسط نساء قریش نسباً وأعظمهن شرفاً وأكثرهن مالاً وأحسنهن جمالاً فخطبها فأبى وأرسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم رئيسة امرأة تقول [له]^(١٢) : ما يمنعك أن تتزوج ؟ فقال ما بيدي ما أتزوج به قالت : فان كفيت ذلك ودعيت الى المال والجمال والشرف ألا تجيب ؟ قال : ومن هي ؟ قالت : خديجة . قال : ومن لي بذلك^(١٣) ؟ فقالت المرأة : بلى . أنا أفعل فذهبت فأخبرتها وذكر ذلك النبي صلى الله عليه

(٨) الزيادة عن السيرة الحلبية ١ : ١٦١ .

(٩) في السيرة الحلبية نسطورا .

(١٠) في الأصل : ابن .

(١١) في الأصل المنتظر .

(١٢) منهل الصفا الورقة ٦٤ .

(١٣) الزيادة عن منهل الصفا ، وفي الاصابة سماها نفيسة اخت يعلى بن أمية مستنداً الى رواية الواقدي .

(١٤) في السيرة الحلبية وكيف لي بذلك . بكسر الكاف لانه خطاب لنفسه .

وسلم لأسماءه فخرج معه حمزة رضي الله عنه حتى دخل على أبيها فخطبها فأجاب وأصدقها عشرين بكرة وحضر أبو بكر رضي الله عنه ورؤساء مضر فخطب أبو طالب^(١٥) ، فقال : الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل وضئني معد وعنصر مضر وجعلنا حصنة بيتنا وسواس حرمه وجعل لنا بيتاً (محجوجاً)^(١٦) وحرماً آمناً وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن أخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن به رجل الا ربح به^(١٧) فان كان في المال قل فان المال ظل زائل وأمر (جائل)^(١٨) ومحمد من قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما عاجله وأجله من مالي كذا وهو والله بعد هذا له بناء عظيم وخطر جليل . وقيل أصدقها (تني عشرة أوقية ذهباً ونصف أوقية ، وكانت أقل أوقية اذ ذاك أربعين درهما)^(١٩) وقيل ان المزوج لها عمها عمرو بن أسد وانه قال لما خطبها عمه : هذا الفحل لا يقدرع أنفه - أي لا يضرب أنفه - لان الفحل الخسيس يضرب على أنفه ليرتدع عن الناقة الكريمة وقيل ان المزوج لها أخوها عمرو وقيل ان أباه كان يرغب عنه فلما سكر خطبت منه فزوجها ثم صحا فأنكر ذلك ثم رضىه وأمضاه وقيل ان اختها عرضتها عليه صلى الله عليه وسلم وعمره خمس وعشرون سنة وقيل (ست وعشرون)^(٢٠) وقيل (احدى وعشرون)^(٢١) وقيل

(١٥) السيرة الحلبية ١ : ١٦٥ .

(١٦) في م : محجوباً .

(١٧) في السيرة الحلبية ١ : ١٦٥ . ٠٠٠ الا ربح به شرفاً ونيلاً وفضلاً وعقلاً .

(١٨) في ١ : جائل .

(١٩) في ١ : أصدقها تني عشرة أوقية ذهباً ونصف أوقية . الا أوقية أربعين درهما . وفي م : تني عشرة أوقية ذهباً ذهباً ٠٠٠٠ الخ ، والتصحيح عن منهل الصفا وهو المصدر الذي استقى المؤلف منه مادته حرفياً .

(٢٠) في الأصل : ستة وعشرون .

(٢١) في الأصل : احدى وعشرين .

(ثلاثون) (٢٢) سنة . وكانت خديجة رضي الله عنها نلت أربعين سنة وقيل خمس وأربعين وقيل ثلاثين وقيل ثمان وعشرين ، [وقيل] (٢٣) خمس وثلاثين وقيل خمس وعشرين . وكان تزوجه بها صلى الله عليه وسلم في صفر بعد رجوعه [بثلاثة أشهر وقيل] (٢٤) بشهرين وخمسة وعشرين يوماً ولما بعث صلى الله عليه وسلم جاءه جبرائيل بقوله تعالى (٢٥) : « اقرأ باسم ربك الذي خلق » . وقيل أنه جاءه جبرائيل ليلة السبت وليلة الأحد ثم ظهر له بالرسالة يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان فجاءه جبرائيل في حراء .
والله أشار الصرصري بقوله : (٢٦) .

وأنت عليه (أربعون) (٢٧) فأشرفت

شمس الرسالة منه في رمضان

وذكر في كتاب التبيين أنه صلى الله عليه وسلم أخبر خديجة فقالت : أبشر يا محمد وقيل يا ابن عم فاني أرجو أن تكون نبي هذه الأمة ثم انطلقت الى ورقة فأخبرته بما رأى وما سمع فقال قدوس قدوس والذي نفسي بيده لئن صدقت يا خديجة لقد جاءه الناموس الأكبر (٢٨) الذي كان يأتي موسى ، وأنه لنبي هذه الأمة فقولني له فليثبت . فأخبرته (خديجة) (٢٩) بما أخبرها ورقة

(٢٢) في الأصل : ثلاثين .

(٢٣) ليست في الأصل .

(٢٤) الزيادة عن منهل الصفا وهو المصدر الذي نقل المؤلف مادته منه خرقياً . الورقة ٦٥ .

(٢٥) العلق : الآية ١ ، وفي الأصل اقرأ باسم ربك الأعلى .

(٢٦) الصرصري : يحيى بن يوسف بن يحيى الانصاري ، أبو زكريا جمال الدين الصرصري : شاعر من أهل صرصر على مقربة من بغداد ، وسكن بغداد . وكان ضريباً ، له المنتقى من مدائح الرسول . توفي سنة ٦٥٦ هـ .

(٢٧) في م : وأربعون .

(٢٨) في م : جاءه من الناموس الأكبر .

(٢٩) سقطت من النسخ في م .

فسرى عنه صلى الله عليه وسلم بعض ما هو فيه من الهم ثم لقيه بالطوق فأستخبره فأخبره ، فقال : والذي (نفسي) (٣٠) بيده انك لنبي هذه الأمة ولقد جاءك الناموس الأكبر الذي جاء لموسى ولئن أدركت ذلك لأنصرن الله نصرًا تعلمه ثم أدنى رأسه فقبل يافوخه ، فأصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ، في رواية : أن خديجة رضي الله عنها قالت (له) (٣١) أبشر يا رسول الله فوالله لا يخزيك الله أبداً انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق وفي رواية أنها ذهبت به الى عداس وكان نصرانياً من أهل نينوى فقالت يا عداس أذكرك الله الا ما أخبرني هل عندكم علم من جبرائيل؟ فقال عداس : قدوس قدوس هو أمين الله بينه وبين النبيين وهو صاحب موسى وعيسى وفي رواية أنها كتبت الى (يحيى) (٣٢) تسأله عن ذلك وعن جبرائيل فقال قدوس قدوس يا سيدة نساء قرش أني لك بهذا الاسم انه السفير بين الله وبين أنبيائه وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال : لا تسبوا ورقة فاني رأيت له جنة أو جنتين لانه آمن بي وصدقني وجزم ابن كثير بإسلامه وقال البلقيني : (٣٣) انه أول من آمن من الرجال وكذا قال الحافظ العراقي (٣٤) . ونقل الثعلبي المفسر اتفاق العلماء على أن خديجة أول من أسلم . قال النووي : انه الصواب وتبعه ابن الاثير وتوفيت خديجة رضي الله عنها بعدما أقامت مع رسول الله [صلى الله

(٣٠) في م : نفس .

(٣١) سقطت من النسخ في م .

(٣٢) في م : بخيرا .

(٣٣) البلقيني : عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني ، الشافعي ، حافظ مجتهد للحديث ، توفي سنة ٨٠٥ هـ ، من كتبه محاسن الاصطلاح في الحديث . وولده صالح بن عمر المتوفى سنة ٨٦٨ هـ ، ومن كتبه الفيت الجاري على صحيح البخاري . تفقه بأخيه عبد الرحمن بالقاهرة المتوفى سنة ٨٢٤ هـ . راجع الاعلام ٣ : ٢٧٩ ، ٥ : ٢٠٥ ، ٤ : ٩٣ .

(٣٤) الحافظ العراقي : عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ، أبو الفضل ، المعروف بالحافظ العراقي . بحاجة من كبار حفاظ الحديث . توفي في القاهرة سنة ٨٠٦ هـ . من كتبه المغني عن حمل الاسفار ، والآفة .



عليه وسلم^(٣٥) [أربعاً وعشرين سنة ولم يتزوج حتى توفيت وكانت وفاتها في رمضان وهي بنت خمس وستين سنة ودفنت بالحجون ونزل صلى الله عليه وسلم في حفرتها وزعم ابن اسحق انها توفيت بعد الاسراء وبعد ان صلت الفريضة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنت بالحجون ولم تكن صلاة الجنائز . وبعد ستة أشهر مات أبو طالب مات كافراً وصرح بهذه العبارة أبو حنيفة رضي الله عنه في الفقه الأكبر وسبق حديث انه سيقف بشفاعتي فيوضع في نار قليلة وقيل ان خديجة رضي الله عنها توفيت بعد أبي طالب بثلاثة أيام وقيل بخمسة وقيل قبل أبي طالب بخمسة وثلاثين يوماً قال صلى الله عليه وسلم : « خير نساء العالمين أربع مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد » . وعن عائشة رضي الله عنها قالت^(٣٦) « كان لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن عليها فذكرها يوماً من الأيام فأدركتني الغيرة فقلت : هل كانت الا عجوزاً؟ فقد بدلك الله خيراً منها ! فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ثم قال : لا والله ما أبدلني خيراً منها آمئت بي اذ كفر بي الناس ، وصدقني اذ كذبتني الناس ، وواستني بمالها اذ حرمني الناس ، ورزقني الله منها أولاداً اذ حرمني أولاد النساء فقلت في نفسي لا اذكرها بسبة . وكان صلى الله عليه وسلم يكرم صويجاتها بعدها فيقول هذه كانت تأتينا أيام خديجة وهذه كانت من صواحبتها وروي ان جبرائيل (عليه السلام)^(٣٧) قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : (أقرئ) خديجة عن الله وعني السلام قال الحافظ ابن حجر : أفضل أمهات المؤمنين خديجة بنت خويلد وعائشة الصديقة وقال صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم

(٣٥) أضافها الناسخ في م .

(٣٦) راجع منهل الصفا الورقة ١٩١ .

(٣٧) في م : عليه وسلم .

(٣٨) في الأصل : اقرء .

وآسية وخديجة وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام . وقال الامام الاعظم ان عائشة بعد خديجة الكبرى أفضل نساء العالمين وذكر في شرح الجوهرية عن أبي هريرة رضي الله عنه : خير نساء العالمين أربع مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون وخديجة وفاطمة وصح من حديث ابن عباس أفضل نساء الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية وذكر الكرماني^(٣٩) : في أول شرحه للبخاري ان خديجة وعائشة سواء وذكر في (كتاب)^(٤٠) كشف الاسرار قال صلى الله عليه وسلم شارطت ربي أن لا أنزوج الا من تكون (معى)^(٤١) في الجنة ولاجل ذلك حرمت نسأؤه علينا فلانهم لو تزوجن لكان في ذلك إيذاء للنبي صلى الله عليه وسلم وترك (لمراعاة)^(٤٢) حقه وحرمة قال تعالى : « لستن كأحد من النساء »^(٤٣) . وقال النيسابوري انما سمي نسأؤه أمهاتنا ولم يسمه أباً لانه لو سماه أباً لكان يحرم عليه نكاح أولاده .

(٣٩) الكرماني : محمد بن يوسف بن علي بن سعيد ، شمس الدين الكرماني : عالم بالحديث . تصدى لنشر العلم في بغداد ثلاثين سنة . واقام مدة بمكة . وفيها فرغ من تأليف كتابه « الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري » ط . وتوفي سنة ٧٨٦ للهجرة . راجع الاعلام ٨ : ٢٧-٢٨ .

(٤٠) سقطت من الناسخ في م .

(٤١) في الأصل : معنى .

(٤٢) في الأصل : مراعات .

(٤٣) الاحزاب ، الآية ٣٢ .

سودة رضي الله عنها (١)

بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن (نضر) (٢) بن مالك وأما من بني النجار وهي أم المؤمنين أسلمت قديما وهاجرت الى الحبشة مع زوجها السكران بن عمرو ثم قدمت معه مكة فمات زوجها فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرت عنده فهم بطلاقها فقالت دعني في أزواجك وأنت في حل من شأني وقد وهبت يومي لعائشة فكان صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين وكان صلى الله عليه وسلم قد تزوجها (قريبا) (٣) من تزوجه بعائشة رضي الله عنها . وقيل ان في سودة رضي الله (عنها) (٤) نزلت هذه الآية (٥) : وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا ولما تزوجها صلى الله عليه وسلم كان أخوها عبدالله في الحج فلما قدم جعل يحتو على رأسه التراب فلما أسلم كان يقول لعمر ك اني لسفيه كيف أحتو التراب على رأسي ؟ ولما توفيت خديجة رضي الله عنها جاءت خولة بنت حكيم زوجة عثمان بن مظعون اليه صلى الله تعالى عليه وسلم (فقالت) (٦) : يا رسول الله ألا تزوج ؟ قال : بمن ؟ قالت : ان شئت بكرا وان شئت نيباً . قال من البكر ومن الثيب ؟ فقالت أما البكر فعائشة رضي الله عنها ، وأما

(١) راجع : الاصابة النساء ٦٠٦ ، الاستيعاب ٤ : ٣١٧ ، اعلام النساء ٢ : ٦٦٠ ، الدر المنثور ٢٥٢ ، الاعلام ٣ : ٢١٤ ، طبقات ابن سعد ٨ : ٣٥ .

(٢) في الاستيعاب : نضر . وأما الشموس بنت قيس بن زيد ابن عمرو بن لبيد بن خراش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار .

(٣) في م : وقريباً .

(٤) في م : عنه .

(٥) النساء ٤ ، الآية ١٢٨ .

(٦) في م : فقلت .

الثيب فسودة بنت زمعة قد آمنت بك . قال فأذهبي فأخطبها فدخلت خولة على سودة وخطبتها بعد أن خطبت عائشة رضي الله عنها وتزوج صلى الله عليه وسلم بسودة قريبا من تزويجه بعائشة وذكر في الستان (٧) انه صلى الله عليه وسلم تزوج سودة بمكة قبل عائشة رضي الله عنها وقال في شرح الجوهرة : زواجه صلى الله عليه وسلم أفضل النساء وهذا هو الصحيح وتوفيت أم المؤمنين سودة في آخر خلافة عمر رضي الله (عنهما) (٨) والله أعلم .

(٧) بستان العارفين . ص ٢٥٥ .

(٨) في م : عنه .

عائشة رضي الله تعالى عنها (١)

أم المؤمنين بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه قد ذكرنا حديث خولة لما قالت له صلى الله عليه وسلم ألا تتزوج فقال بمن فذكرت له عائشة وسودة فقال اذهبي فأخطييهما فدخلت خولة على أم رومان زوجة الصديق فقالت أبشري بالخير والكرامة فأخبرتها الخبر فشاورت الصديق فقال هي (بنت) (٢) أخيه فإن تصلح له زوجتها منه فقال صلى الله عليه وسلم : هو أخي وأنا أخوه وابنته تصلح لي فزوجه إياها . ذكر في مختصر ابن الوردي : أنه صلى الله عليه وسلم تزوج بعائشة رضي الله عنها قبل الهجرة بعد (وفاة) (٣) خديجة ودخل بها بعد الهجرة بثمانية أشهر وهي بنت تسع سنين وتوفي عنها [النبي] (٤) صلى الله عليه وسلم وهي بنت (ثمانية عشرة) (٥) سنة . وذكر في البستان (٦) أنه تزوج بها بمكة وفي (كتابي) (٧) الدر المكنون أنه صلى الله عليه وسلم دخل بعائشة رضي الله عنها في شوال في السنة الثانية بعد (وقعة) (٨) بدر الكبرى فإن غزوة بدر كانت في رمضان ودخل بها صلى الله عليه وسلم وهي بنت تسع سنين وروى البخاري عن عائشة رضي الله

(١) راجع : منهل الصفا الورقة ١٣٩ ، ١٩٢-١٩٣ . الاعلام ٤ : ٥ ، الاصابة النساء ٧٠٤ ، الاستيعاب ٤ : ٣٤٥ ، الدر المنثور ٢٨٠ ، اعلام النساء ٣ : ٧٦٠-٨٨٠ عيون الاثر ٢ : ٣٠٠ الطبري ٣ : ٦٧ . سير اعلام النبلاء جزء خاص بعائشة للذهبي .

(٢) في أ : ابنت .

(٣) في الأصل : وفات .

(٤) أضافها الناسخ في م .

(٥) في الأصل : ثمانية عشر .

(٦) بستان العارفين ٢٢٥ .

(٧) في م : كتاب .

(٨) في أ : وقعت .

عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : (٩) أريتك في النوم مرتين أرى ملكاً يحملك في سرف (١٠) - أي شقة حرير - فيقول هذه امرأتك فأكتشف فأراك فأقول : أن كان من عند الله فيمضه ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم بكراً غيرها ، وبعد أن بنى بها صلى الله عليه وسلم بأربعة أشهر ونصف دخل على رضي الله [عنه] (١١) بفاطمة رضي الله عنها وذكر في شرح ذات الشفاء : أنه صلى الله عليه وسلم تزوجها بمكة قبل الهجرة بستين أو ثلاث بعد موت خديجة رضي الله عنها قبل سودة وقيل بعدها وهي بنت (ست) (١٢) سنين أو سبع وبنى عليها بالمدينة ، وهي بنت تسع سنين وأصدقها اربعمائة درهم وكان صلى الله عليه وسلم قد رأى صورتها في المنام في حريرة ومكنت عنده تسع سنين ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة سنة . ولم يتزوج بكراً غيرها . وكانت أحب الناس إليه . قال عمرو بن العاص قلت يا رسول الله من أحب الناس إليك ؟ قال : عائشة . قلت : من الرجال ؟ قال : أبوها . قال عروة : رضي الله عنها ما رأيت أعلم بفقته ولا شعر ولا طب من عائشة رضي الله عنها . وكانت تكنى بأم عبدالله وهو عبدالله بن أسماء اختها وكان رسول الله [صلى الله عليه وسلم] (١٣) قد كناها بأم عبدالله في حجة الوداع ويقال إنها أنت منه صلى الله عليه وسلم بسقط وسمي عبدالله (قال) (١٤) الدمياطي لم يثبت هذا . (قال في) (١٥) المعالم : قالت عائشة رضي الله عنها : كان رسول الله

(٩) في المصابيح ٢ : ٢٨٢ أريتك في المنام ثلاث ليال يجيء بك الملك في سرقة من حرير ، فقال لي : هذه امرأتك فكشفت وجهك عن الثوب فإذا أنت هي فقلت : أن يكن هذا من عند الله يمضه .

(١٠) في الاستيعاب وفي السيرة الحلبية ٣ : ٣٥٢ سرف أيضاً .

(١١) ليست في الأصل .

(١٢) في الأصل ستة .

(١٣) أضافها الناسخ في م .

(١٤) في م : فقال .

(١٥) في م : وفي المعالم قالت .

صلى الله عليه وسلم اذا أراد السفر أقرع بين أزواجه ايمن خرج سهمها خرج بها ولما كانت غزوة بني المصطلق [في] السنة السادسة^(١٦) أقرع بيننا فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله [صلى الله عليه وسلم]^(١٧) فكنت أحمل في هودج حتى اذا فرغ [رسول الله]^(١٨) من غزوته [تلك]^(١٩) وقفل دنونا من المدينة فقمنا حين رحلوا وجاوزت الجيش فلما قضيت حاجتي عدت الى رحلي (فاذا)^(٢٠) عقد [لي]^(٢١) من جزع قد انقطع فعدت ورأيت وكان الرهط الذين يرحلونني احتملوا هودجي على بعيري ورحلوا يحسبون أنا فيه ولما وجدت عقدي عدت فلم^(٢٢) أحداً فجلست ونمت وكان صفوان بن معطل قد عرس من وراء الجيش فادلج وأصبح عند منزلي فعرفني (وخمرت)^(٢٣) وجهي ووالله ما كلمني بكلمة ولا سمعت غير استرجاعه وأناخ ناقته فركبتها وانطلق يقود زمامها حتى أتينا الجيش في الظهيرة فهلك من هلك في شأني وكان الذي تولى كبر الأفك عبدالله بن أبي (بن)^(٢٤) سكل قال فقدمنا المدينة فاشتكت شهراً والناس يفيضون بقول أصحاب الأفك ولا أعرف منه شيئاً حتى نفقت فخرجت مع أم مسطح لقضاء حاجتي و [كانت]^(٢٥) عندنا فمضت أم مسطح فقالت : تعس مسطح فقلت لها تسبين من شهد بدمراً فقالت : أو ما سمعت ما قال ؟ وأخبرتني

(١٦) في الاصل : سنة السادسة .

(١٧) أضافها الناسخ في م .

(١٨) الزيادة عن معالم التنزيل ٥ : ٤٦ .

(١٩) الزيادة عن المصدر السابق .

(٢٠) في الاصل فاذا .

(٢١) أضافها الناسخ في م .

(٢٢) في الاصل : أرى .

(٢٣) في م : فخرت .

(٢٤) سقطت من الناسخ في م .

(٢٥) أم مسطح القرشية التيمية ويقال المطلبية وهي بنت أبي درهم أنيس بن عبد مناف . الاصابة ، النساء ت ١٤٩٧ .

(٢٦) ليست في الاصل .

بقول أهل الأفك فازددت مرضاً على مرضي ودخلت بيتي ودخل عليّ صلى الله عليه وسلم فقلت له أنأذن لي أن آتي أبوي فأذن فسرت الى امي وقلت لها ماذا يتحدث الناس قالت هوني عليك فوالله [لَقَلَّمَا]^(٢٧) كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها (لها)^(٢٨) ضرائر الا (كزن)^(٢٩) عليها . فقلت أو قد (يحدث)^(٣٠) الناس بهذا ؟ فبكيت تلك الليلة وأصبحت لا يرقأ لي دمع فدعا صلى الله عليه وسلم علياً واسامة يستشيرهما في فراقني فقال اسامة : أهلك ولا تعلم الا خيراً . وقال علي رضي الله عنه : لم يضيق الله عليك والنساء [سواها]^(٣١) كثيرة^(٣٢) فاسأل الجارية تصدقك [الخبر]^(٣٣) فدعا [النبي]^(٣٤) صلى الله عليه وسلم بريرة^(٣٥) فقال اي بريرة هل رأيت من شيء يريك ؟ قالت : والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمراً قط اغمضه أكثر من انها جارية حديثة السن تنام (عن)^(٣٦) عجين أهلها فتأتي الداجين فتأكله فقال صلى الله عليه وسلم وصعد على المنبر وقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي ؟ والله ما علمت على أهلي الا الخير . فقام سعد بن معاذ فقال أنا رسول الله أعذرك فان كان من الاوس أضرب عنقه وان كان من الخزرج أمرتنا فعلنا أمرك فقال له سيد الخزرج

(٢٧) في الاصل : لقل ما .

(٢٨) في الجامع الصغير ولها .

(٢٩) في الجامع الصغير : أكثر من ٢ : ٦٥ .

(٣٠) ن . م . س . يتحدث .

(٣١) الزيادة عن المعالم ٥ : ٤٨ .

(٣٢) ن . م . س : كثير .

(٣٣) الزيادة من المعالم .

(٣٤) أضافها الناسخ في م .

(٣٥) بريرة مولاة عائشة بنت أبي بكر الصديق ، كان لها زوج يسمى مغيثا . كانت تقول لعبد الملك بن مروان اني أرى فيك خصالاً ،

وانك لخليق أن تلي هذا الامر . . . الخ الاستيعاب ت ٣٢٥٤ مط نهضة مصر .

(٣٦) في الاصل : من والتصحيح عن المعالم .

سعد بن عباد : كذبت لا تقتله ولا تقدر على قتله . فقام اسيد بن (الخصير) (٣٧)
وقال لسعد بن عباد : كذبت أنت (لنقتله) (٣٨) وانك منافق تجادل عن
المنافقين فارت الاوس والخزرج وهموا بالقتال ورسول الله على المنبر ثم
أسكتهم فبكيت يومي كله فكان (يوماً) (٣٩) وليلتين فقدمت علي امرأة من
الانصار وجلست تبكي معي فدخل علي صلى الله عليه وسلم وجلس ولم
يكن يجلس (عندي) (٤٠) منذ قيل ما قيل ولبت الوحي شهراً فتشهد صلى الله
عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا
فإن كنت بريئة فسيرك الله [تعالى] (٤١) وإن كنت آلمت بذنب
فاستغفري وتوبتي اليه فإن العبد إذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه فقلت لأبي
أجب رسول الله [فيما قال] (٤٢) فقال اني : والله لا أدري ما أقول . فقلت :
لامي أجيب رسول الله فيما قال . فقالت والله ما أدري ما أقول لرسول الله .
فقلت : اني جارية حديثة السن لا أقرأ القرآن كثيراً اني والله لقد علمت
انكم قد سمعتم هذا الحديث واستقر (٤٣) في أنفسكم وصدقتم به ولئن قلت
لكم اني بريئة منه لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم اني منه
بريئة (لا تصدقوني) (٤٤) فوالله لا أجد لي ولكم مثلاً الا أبا يوسف حين
قال « فصر جميل » (٤٥) ثم تحولت ونمت على فراشي فوالله ما رام رسول الله
مجلسه ولا خرج أحد حتى أنزل الله عليه الوحي فصرى عن رسول الله

(٣٧) في الاصل : خصير ، والتصحيح عن المعالم وعن الاعلام للزركلي

١ : ٣٣٠

(٣٨) في م : لنقتله .

(٣٩) في الاصل : يوم .

(٤٠) في م : عند .

(٤١) اضافها الناسخ في م .

(٤٢) الزيادة من المعالم .

(٤٣) في الجامع الصغير : ووقر .

(٤٤) في الاصل : لتصدقوني والتصحيح عن المعالم ٥ : ٤٩ .

(٤٥) يوسف ، الآية ١٨ .

وهو يضحك وقال يا عائشة أما والله فقد برأك الله فقالت امي : قومي اليه
فقلت : والله لا أقوم اليه فاني لا أحمد الا الله تعالى (٤٦) . وأنزل الله (٤٧) :
« ان الذين جاءوا بالآفك عصابة منك » . (وهن) (٤٨) عشر آيات وذكر في
المدارك (٤٩) في تفسير القرآن في براءة عائشة رضي الله عنها قوله ولم يغلظ
الله في القرآن في شيء من المعاصي تغليظه في آفك عائشة (رضي الله عنها) (٥٠)
فأوجز في ذلك وأشيع وفصل وأجمل وأكد وكرر وما ذاك الا لأمر قال
ابن عباس رضي الله عنه من أذنب ذنباً ثم تاب منه قبلت توبته الا من
(خاض) (٥١) في أمر عائشة رضي الله عنها وهذا منه مبالغه وتعظيم لأمر
الآفك ولقد (برأ) (٥٢) الله أربعة بأربعة (برأ) (٥٣) يوسف عليه السلام
بشاهد من أهلها (وبرأ) (٥٤) موسى عليه السلام من قول اليهودي فيه بالحجر
الذي ذهب بنوبه وبرأ مريم بانطاق ولدها عيسى قال « اني عبدالله » (٥٥) وبرأ
عائشة رضي الله عنها بالآي العظام في كتابه المعجز المتلو على وجه الدهر
بهذه المبالغات ، فانظروكم بينها وبين اولئك وما ذاك الا لظهار علو منزلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر في شرح الجوهرة : قد أجمع المسلمون
على حرمة سب آل بيته صلى الله عليه وسلم وأزواجه وأصحابه وتقيصهم .
وذكر في المدارك في تفسير سورة النور قوله : وانما جاز أن تكون امرأة

(٤٦) في م : فاني احمد الله .

(٤٧) النور ٢٤ ، الآية ١١ .

(٤٨) في م : وهي .

(٤٩) المدارك ٤ : ٣٥٥ .

(٥٠) سقطت من الناسخ في م .

(٥١) في الاصل : خاط .

(٥٢) في الاصل : برء .

(٥٣) في الاصل : برء .

(٥٤) في الاصل : برء .

(٥٥) مريم ١٩ ، الآية ٣٠ .

النبي كافر كأمراة نوح وامراة لوط ولم (يجز) (٥٦) أن تكون فاجرة لأن النبي المبعوث ليدعو الى الايمان فيجب أن لا يكون معه ما يفرهم عنه والكفر غير منفر عندهم واما (الكشخنة) (٥٧) فمن أعظم المنفرات وفي شرح الجوهرة هل حدّ النبي صلى الله عليه وسلم أهل الأفك؟ نعم . بعد نزول البراءة حدّ رجلين حسنّان (٥٨) ومسطح وامراة وهي حملة اخت زينب بنت جحش وقيل حدّ (ابن) (٥٩) سلول والاصح انه لم يحده لانه ليس أهلا للكفارة لانه من المنافقين وذكر أهل السير لما دخلت (السنة) (٦٠) الحادية عشرة (٦١) ليلة الاربعاء و (بدأ) (٦٢) المرض به صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله عنها وكان صلى الله عليه وسلم في البقيع وعاد وجدني وأنا أجد صداعاً في رأسي وأنا أقول وا رأسي فقال صلى الله عليه وسلم بل أنا وا رأسي وما يضرك لو (مت) (٦٣) قبلي فمت عليك وكفتك وصليت عليك ودفتك قالت عائشة فقلت وا تكلاه والله انك لتحبّ موتي فلو كان ذلك لقللت يومك معراً ببعض أزواجك فقبس صلى الله عليه وسلم (وقال) (٦٤) بل (أنا) (٦٥) وا رأسي وتمرّض رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٥٦) في م : يخبر .

(٥٧) في م : الشكخنة : والكشخنة : مولدة ليست عربية .
والكشخان : الديوث .

(٥٨) في الاستيعاب ٤ : ١٨٨٤ قال قوم ان حسان بن ثابت لم يجلد معهم ولا يصح عنه أنه خاض في الأفك والقذف ويؤمنون انه القائل :

لقد ذاق عبدالله ما كان أهله وحمة اذ قالوا حجيراً ومسطح

(٥٩) في الاصل : بن .

(٦٠) في الاصل : سنة .

(٦١) في الاصل : عشر .

(٦٢) في الاصل : بدء .

(٦٣) في الاصل : متى .

(٦٤) في م : فقال .

(٦٥) في م : وأنا .

وصار يدور على (نساءه) (٦٦) فاشتد به المرض عند ميمونة فاستأذن نساءه أن يمرض في بيتي فأذنوا له وصار يقول وهو عند ميمونة : أين أنا غدا؟ أين أنا غدا؟ يريد يوم عائشة رضي الله عنها وتوفي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت عائشة رضي الله عنها وذكر (أصحاب) (٦٧) التاريخ والسير انه صلى الله عليه وسلم قال (يوماً) (٦٨) لزوجاته أيتكن صاحبة الجمل الأريب تخرج حتى تنجها كلاب (الجواب) (٦٩) يقتل عن يمينها وعن شمالها قتلى كثيرة وتنجو بعدما (كادت) (٧٠)؟ وقال صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه : سيكون بينك وبين عائشة أمر قال فأننا أشقاهما يا رسول الله قال لا ولكن اذا كان ذلك فاردها الى مأمنها . ولما كانت سنة (ست) (٧١) وثلاثين كانت وقعة الجمل وسيبها لما بويج علي رضي الله عنه بالخلافة ندم طلحة رضي الله عنه والزبير رضي الله عنه على خذلان عثمان رضي الله عنه فاجتمعوا وافقوا مع عائشة رضي الله عنها واشتروا لها جملاً وحملوها وساروا الى البصرة فنزلوا على بعض المياه فنبحت الكلاب فقالت عائشة : أي ماء هذا؟ قالوا (الجواب) (٧٢) . فتذكرت الحديث السابق قالت ما (أظني) (٧٣) الا راجعة ثم ساروا بها فلما (تلاقى) (٧٤) العسكران واقتتلوا وقتل طلحة رضي الله عنه (٧٥) وبلغت

(٦٦) في أ : نساؤه .

(٦٧) في م : أصحاب بفتح الباء .

(٦٨) في الاصل : يوم .

(٦٩) في م : الجؤب .

(٧٠) في م : كانت .

(٧١) في الاصل : ستة .

(٧٢) في الاصل : الحؤب .

(٧٣) في الاصل : اضني .

(٧٤) في الاصل : تلاقى .

(٧٥) في الاصل : عنها .

القتلى ثلاثة عشر (الفأ)^(٧٦) وعقروا جمل عائشة رضي الله عنها واحتملها
(أخوها)^(٧٧) محمد إلى عند علي رضي الله عنه فلم يعنفها وتذكر الحديث
فأرجعها إلى مأمنها انتهى • وفي سنة سبع وخمسين توفيت أم المؤمنين عائشة
رضي الله عنها • تزوجها صلى الله عليه وسلم (بكرأ)^(٧٨) وكانت أحب
الناس إليه وكانت من أعلم الناس ودفنت بالبقع والله أعلم •

حفصة رضي الله عنها^(١)

أم المؤمنين بنت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وهي شقيقة عبدالله •
امهما زينب بنت مظعون تزوجها صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث على رأس
ثلاثين (شهرأ)^(٢) من الهجرة وقيل سنة اثنتين وكانت قبله بمحمد خيس بن
حذافة رضي الله عنه فمات بجراحات أصابته في بدر وكانت ولادة حفصة
قبل النبوة بخمس سنين • وروى عن عمر رضي الله عنه انه قال لما تايست
حفصة من خيس^(٣) : لقيت عثمان رضي الله عنه بن عفان فعرضت عليه حفصة
فقال سأنظر في ذلك فلبثت ليالي فلقيني فقال ما أريد أن أتزوج يومي هذا
قال عمر رضي الله عنه فلقيت أبا بكر فقلت له ما قلت لعثمان فلم يرجع علي
شيئاً فكنيت أَوْجَدَ عليه مني على عثمان فلبث ليالي فخطبها صلى الله عليه
وسلم فأنكحها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين لم أرجع
عليك شيئاً فقلت نعم • قال : ذاك لأنني سمعت رسول الله (صلى الله)^(٤)
عليه وسلم يذكرها فلم أكن لأفتي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو
تركها لنكحتمها • أخرجه البخاري ، (كذا)^(٥) في كتاب شرح ذات الشفا •
وذكر في المعالم : قالت عائشة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم يحب

(١) راجع منهل الصفا الورقة ١٩٣ وقد نقل المؤلف مادته حرفياً منه.
الاعلام ٢ : ٢٩٢ ، اعلام النساء ١ : ٢٣١ ، الاصابة ، النساء ٢٩٦ ،
الاستيعاب ٤ : ٢٦٠ ، اليعقوبي ٢ : ٨٤ ، ٢٤٨ ، عيون لاثر لابن سيد
الناس ٢ : ٣٠٢ •

(٢) في الاصل شهر •

(٣) في شرح ذات الشفا وهو غير منهل الصفا في خزنة المتحلف
العراقي برقم ١٨٢٢ خنس بضم الخاء وفتح النون وسين مهملة •

(٤) سقطت من النسخ في م •

(٥) في م : كذ •

(٧٦) في الاصل : الف •

(٧٧) في الاصل : اخاها •

(٧٨) في الاصل : بكر •

الحلواء ويحب العسل وكان اذا صلتى العصر دخل على نسائه فيدتنو منهن
فدخل على حفصة فاحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس فسألت عن ذلك
فقيل لي أهدت اليها (٦) امرأة من قومها بمكة عسلاً (٧) فسقت رسول الله
صلى الله عليه وسلم شربة فقلت اما والله لنحتالنه له فذكرت ذلك لسودة وقلت
اذا دخل عليك رسول الله [فانه سيدنو منك] (٨) فقولى له أكلت مغاير؟ فان
قال : لا . فقولى ما هذه الریح ؟ ثم قلت لصفية كذلك فلما دخل صلى الله
عليه وسلم على سودة قالت له أكلت مغاير؟ قال : لا . قلت : فما بال هذه
الریح ؟ قال صلى الله عليه وسلم : سقتني حفصة (شربة) (٩) عسل قالت
جَرَسَتْ (نَحَلُهُ العُرْقُط) (١٠) فلما دخل علي صلى الله عليه وسلم
قلت له كذلك فلما دخل على صفية قالت له مثل ذلك فلما دخل على حفصة
قالت له : ألا أسقيك منه ؟ قال : لا حاجة لي به . والمغاير صمغ العوسج له
رائحة كريهة وحرّم عليه صلى الله عليه وسلم العسل فأنزل الله تعالى عليه (١١)
« يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله عليك تبتغي مرضات أزواجك » وذكر
في شرح ذات الشفاء (١٢) انه صلى الله عليه وسلم شرب عسلاً عند زينب بنت
جحش فغارت حفصة وعائشة وقلن له أكلت مغاير و (قال) (١٣) في المعالم
كان صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فلما كان يوم حفصة رضي الله عنها

(٦) في معالم التنزيل : لها .

(٧) ن . م . س : عكة عسل ٧٠ : ٩٥ .

(٨) الزيادة عن معالم التنزيل ٧ : ٩٥ .

(٩) في أ : شربت .

(١٠) في المعالم : نخلة العرْقُط وفي الاصل : نخلة القرْط . راجع
لسان العرب ٧ : ٣٥٠ ، ٦ : ٣٦ وفي المعالم ٧ : ٩٦ رواية أخرى انه
(ص) شرب عسلاً عند زينب بنت جحش .

(١١) التحريم ٦٦ الآية ١ .

(١٢) منهل الصفا الورقة ١٥ .

(١٣) سقطت من الناسخ في م .

استأذنته (١٤) في زيارة أبيها فأذن لها فلما خرجت دعا صلى الله عليه وسلم
جاريته مارية وأدخلها بيت حفصة وواقعها فعادت حفصة ووجدت الباب
(مفلقاً) (١٥) فجلست تبكي فخرج صلى الله عليه وسلم فقال لها ما يبكيك ؟
قالت انما أذنت لي من أجل هذا أدخلت امتك بيتي ثم واقعها (١٦) في يومي
على فراشي فقال لها اسكتي فهي علي حرام [التمس بذلك رضاك] (١٧)
فلا (تخبري) (١٨) بهذا امرأة منهن فلما خرج صلى الله عليه وسلم أخبرت
حفصة عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم حرم عليه مارية وذلك
قوله تعالى (١٩) : « وإذ أسر النبي الى بعض أزواجه حديثاً - الى قوله
وأظهره الله . فعند ذلك طلق حفصة رضي الله عنها فلما بلغ عمر رضي الله
عنه قال : لو كان خيراً في آل الخطاب لما طلقك رسول الله صلى الله عليه
وسلم . فجاء جبرائيل (وأمره) (٢٠) بمراجعتها وذكر في شرح ذات
ذات الشفاء (٢١) ان حفصة رضي الله عنها لما عادت من عند أبيها أبصرت مارية
في بيتها مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم تدخل حتى خرجت مارية ثم دخلت
وقالت له : اني رأيت من كان معك في البيت ، وغضبت وبكت وقالت :
يا رسول الله في يومي وفي بيتي وعلى فراشي جئت الي بشيء ما جئت به الى
أحد من أزواجك . ورأى الغيرة في وجهها فقال اسكتي فهي علي حرام أتبغى
بذلك رضاك ثم أخبرها بخلافة أبيها بعد أبي بكر رضي الله عنه واستكتمها
ذلك . فأخبرت به عائشة رضي الله (عنها) (٢٢) فقالت أراحنا الله من مارية

(١٤) في المعالم ٧ : ٩٦ : استأذنت رسول الله . . . الخ .

(١٥) في الاصل : مفلق .

(١٦) في المعالم : وقعت عليها .

(١٧) الزيادة من المعالم .

(١٨) في أ : تجزى ، وفي م : تخبرني .

(١٩) التحريم : الآية ٣ .

(٢٠) في م : وامرأة .

(٢١) منهل الصفا الورقة ١٩٣-١٩٤ .

(٢٢) في الاصل : عنه .

وقضت عليها القصة فغضب حين أطلعه الله على ذلك ونزلت (٢٣) : « يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك » وطلقها طلقه رجعية فجاء جبرائيل وأمره بمراجعتها وقال انها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة . وقيل ان سبب نزول الآية ما ذكره في المعالم : حين حرم عليه العسل وفي رواية ان عمر رضي الله عنه لما سمع غضب النبي على حفصة أو طلاقها (حاشا) (٢٤) على رأسه التراب وقال ما يعاب الله بعمر وابنته بعدها فجاء جبرائيل من الغد فقال ان الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر . وقيل انه لم يطلقها ولكنه هم بطلاقها . وتوفيت حفصة رضي الله عنها في شعبان سنة خمس وأربعين بالمدينة وعمرها (ثلاث وستون) (٢٥) سنة وصلى عليها مروان (بن) (٢٦) الحكم أمير المدينة يومئذ وحمل سريرها وحمله أبو هريرة رضي الله عنه ودفنت بالمدينة وقيل توفيت سنة احدى وأربعين لما بويج معاوية بالخلافة والله أعلم .

(٢٣) التحريم ، الآية ١ .

(٢٤) في الاصل : حاشا .

(٢٥) في الاصل : ثلاث وستين .

(٢٦) في الاصل : ابن .

أم حبيبة رماة رضي الله عنها (١)

بنت أبي سفيان بن حرب تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة (سبع) (٢) وأسلمت قديما وهاجرت الى الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش الهجرة الثانية فولدت له حبيبة وبها كانت تكنى وهي ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في حجره وتنصر عبيد الله وثبتت على الاسلام وبانت منه وهلك بأرض الحبشة فتزوجها صلى الله عليه وسلم وأصدقها النجاشي أربعمائة دينار . وذكر في كتب التواريخ انه صلى الله عليه وسلم تزوجها سنة (ست) (٣) وبني بها سنة سبع وذكر في شرح ذات الشفا (٤) : انه لما ارتد عبيد الله وبانت منه أم حبيبة أرسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الحبشة يخطبها وأرسل كتابا الى النجاشي يدعو الى الاسلام فأسلم على يد جعفر بعد أن سأل عنه القسوس والرهبان فقالوا انا نجده في التوراة والانجيل وهو الذي بشر به المسيح واسم النجاشي أصحمه وهو ملك الحبشة . ثم كتب له صلى الله عليه وسلم أن يزوجه بأمر حبيبة بنت أبي سفيان وكانت مع المهاجرين عنده فزوجه بها وأعطاهما الصداق عنه صلى الله عليه وسلم وكان الذي أرسل صلى الله عليه وسلم الى النجاشي عمر (بن) (٥) أمية الضميري افتتح سنة سبع ليزوجه بأمر حبيبة فأرسل النجاشي اليها جاريتها تخطبها فقالت بشرك الله بالخير ، فوكلت خالد بن سعيد ، وأعطت الجارية سوارين

(١) راجع : الاصابة ، النساء ١٢١١ ، الاستيعاب ٤ : ٤٢١ .

اعلام النساء ١ : ٣٩٧ - ٣٩٩ ، الاعلام : ٣ : ٦٠-٦١ . عيون الاثر

٢ : ٣٠٦ ، منهل الصفا : الورقة ١٩٤ .

(٢) في الاصل : سبعة .

(٣) في الاصل ستة .

(٤) منهل الصفا الورقة ١٩٤ ، ١٥٢ .

(٥) في الاصل : ابن .

وخلخالين وخواتم فضة وخطب النجاشي على أصحاب رسول الله خطبة بليغة حين العقد وقال : الحمد لله القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار وأشهد أن لا اله الا هو وان محمداً رسول الله وانه الذي بشر به عيسى بن مريم عليه السلام ، أما بعد فان رسول الله كتب الي أن أزوجه أم حبيبة فأجبت الى ما دعا اليه رسول الله وقد أصدقها عنه أربع مائة دينار ثم مكب الدنانير بين يدي القوم فقال خالد (بن) سعيد وكي لها : الحمد لله أحمد وأستعينه وأشهد أن لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ولو كره المشركون ، أما بعد فقد أجبت الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته أم حبيبة ، فبارك الله له فيها ، وقبض خالد الدنانير . وأحضر النجاشي الطعام فأكلوا وقيل انه ولي تزويجها من رسول الله عثمان بن عفان وبعث رسول الله شرحبيل بن حسنة فجاءه بها وأرسلت نساء النجاشي الى أم حبيبة رضي الله عنها العطر والطيب واعادت الجارية عليها ما أعطتها اياه أم حبيبة رضي الله عنها بأمر النجاشي وقالت سلمى لي عليه ففعلت أم حبيبة رضي الله عنها ذلك ورد صلى الله عليه وسلم عليها السلام وقدم جعفر رضي الله عنه من الحبشة ومعه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم حبيبة رضي الله عنها وصحبته الاشعريون والدوميون وسمعوا انه صلى الله عليه وسلم في خير فوافوه هناك ولما أقبل جعفر رضي الله عنه قام له [النبي] (٧) صلى الله عليه وسلم وقبل بين عينيه واعتقه ولما رآه جعفر حمل اليه أي (مثنى) (٨) على رجل واحدة (اعظاماً) (٩) له لان الحبشة يفعلون ذلك للتعظيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما أدري

- (٦) في الاصل : ابن
- (٧) أضافها الناسخ في م
- (٨) في الاصل : امشي
- (٩) في م . واعظاماً

بأيهما أفرح ؟ أبفتح خير ؟ أم بقدم جعفر ؟ وكان معه اثنان وستون من الحبشة وثمانية من أهل الشام أصحاب رهنه وصوامع فقراً عليهم سورة يس فبكوا (وأسلموا) (١٠) وقالوا ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى عليه السلام وكان صلى الله عليه وسلم يخدمهم بنفسه لآكرامهم أصحابه ، وكان أبو هريرة رضي الله عنه وقومه في جملة القادمين وهم ثمانون بيتاً (من دوس) (١١) وقدمت معهم أم حبيبة رضي الله عنها وكان أبو سفيان مشركاً فآخبر بذلك فقال : ذاك الفحل (لا يقدر) (١٢) أنه وأصل هذا المثل ان الفحل من الابل اذا أراد ضرب الناقة الكريمة ان كان كريماً (لا يقدر) (١٣) أنه وان كان لثيماً (قدع) (١٤) أنه بالمصا ورد عنها . وأم حبيبة رضي الله عنها عمة عثمان بن عفان رضي الله عنه وقيل ان أبا سفيان دخل يوماً على أم حبيبة رضي الله عنها وهو مشرك وعمد ليجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت أم حبيبة ورفعت الفراش حتى لا يجلس عليه فقال لها أبوها (أبو) (١٥) سفيان لم (رفعت) (١٦) الفراش ؟ علمت اني لا أجلس عليه ؟ فقالت : ورب محمد ما رفعت الا مخافة أن يتنجس (لأنك) (١٧) مشرك بالله فكيف آمنك أن تجلس على فراش جلس عليه رسول الله ولكن اجلس على الارض فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرح بذلك وأحبها وذكر في السيرة قالت عائشة رضي الله عنها

- (١٠) في م : وسلموا
- (١١) سقطت من الناسخ في م
- (١٢) في الاصل : يقرع
- (١٣) في الاصل : يقرع
- (١٤) في الاصل : قرع
- (١٥) في الاصل : أبا
- (١٦) في الاصل : رفعتي
- (١٧) في الاصل لأنه

دعيتي أم حبيبة رضي الله عنها عند موتها فقالت قد كاد يكون بيننا ما يكون
 بين الضرائر فقلت يغفر الله لك وأرسلت الى أم سلمة رضي الله عنها فقالت
 لها كذلك وتوفيت سنة أربع وأربعين في خلافة معاوية رضي الله عنه . وروى
 عن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهما^(١٨) قال حضرت ناحية من
 منزلي في دار جدي علي بن أبي طالب فأخرجنا منه حجراً فإذا فيه مكتوب
 هذا قبر رملة أم المؤمنين بنت صخر فأعدناه الى مكانه . كذا في كتب التواريخ
 والسير والله [تعالى]^(١٩) بذلك أعلم . [توفيت سنة ٤٣] ^(٢٠) .

أم سلمة هند رضي الله عنها (١)

أم المؤمنين بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، وقيل
 اسمها رملة ، وأبوها أبو أمية أحد أجواد العرب ، وكان (يسمى)^(٢) زاد
 الراكب ؛ لانه كان يغني رفيقه في السفر عن الزاد . وكانت أم سلمة عند
 أبي سلمة بن عبد الأسد وهما أول من هاجر الى الحبشة ، ثم قدما الى المدينة
 [المنورة]^(٣) ، وتوفي أبو سلمة سنة ثلاث ، وترك من (الاولاد)^(٤) : سلمة
 وعمر وزينب ودرة وأم كلثوم ولما خطبها صلى الله عليه وسلم قالت : اني
 امرأة غيرة ولي صبية ، وقد دخلت في السن ، وليس أحد من أوليائي
 حاضرا . فقال صلى الله عليه وسلم : أما الصبية فلهم الله ورسوله ، وأما
 الغيرة فيذهبها الله ، وأما السن فأنا اسن منك ، وأما (أولياؤك)^(٥) فليس فيهم
 من يكره ذلك . فتزوجها صلى الله عليه وسلم فكانت من افضل (نساءه)^(٦)
 نزوجها [النبي]^(٧) صلى الله عليه وسلم سنة (أربع)^(٨) . قيل ان زوجها
 (أبا)^(٩) سلمة لما مات قال : اللهم أخلفني في أهلي بخير ، فخلفه رسول

(١) راجع الاستيعاب ٤ : ٤٣٦ ، الاصابة ، النساء ت ١٣٠٩ ،
 الاعلام ٩ : ١٠٤ ، الدر المنثور ٥٣١ : عيون الاثر ٢ : ٣٠٣ ، منهل الصفا
 الورقة ١٩٤-١٩٥ .

- (٢) في أ : يسما .
- (٣) أضافها الناسخ في م .
- (٤) في م : الاول .
- (٥) في م : اولياؤك .
- (٦) في الاصل : نساءه .
- (٧) أضافها الناسخ في م .
- (٨) في الاصل : أربعة .
- (٩) في الاصل : أبي .

(١٨) منهل الصفا الورقة ١٩٤ .

(١٩) أضافها الناسخ في م .

(٢٠) ما بين المضافتين كتب على الجهة اليسرى من هذه الصفحة

في م . وارجح صاحب الاعلام وفاتها سنة ٤٤ هـ . الاعلام ٣ : ٦٠ .

الله صلى الله عليه وسلم (على زوجته فصارت أم المؤمنين) (١٠) . وذكر في حاشية الاشباه للحموي : روى الطبراني في الكبير والوسط عن أم سلمة رضي الله عنها ولفظه : قلت يا رسول الله المرأة تزوج الزوجين والثلاثة والاربعة في الدنيا ، ثم يموت فتدخل الجنة ويدخلون معها ، من يكون زوجها منهم ؟ قال : يا أم سلمة انها تختار فتختار أحسنهم خلقا فتقول أي رب ان هذا كان أحسنهم معي خلقا فزوجنيه يا أم سلمة ذهب حسن الخلق بخيري الدنيا والآخرة . وذكر في السيرة (١١) لما تزوج [النبي] (١٢) صلى الله عليه أسكنها في بيت زوجته أم المساكين وكانت قد توفيت . قالت أم سلمة رضي الله عنها : فوجدت جرة فيها شيء من شعير ورعى وبرمة وقدر وكعبا أي ضرفا (١٣) من أديم ، فطحن الشعير ، ثم غصده في (البرمة) (١٤) وأدمته من الكعب ، فكان ذلك طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام ليلة عرسه . وتوفيت أم سلمة رضي الله عنها سنة تسع وخمسين وقيل سنة ستين وقيل سنة إحدى وستين وقيل اثنين وستين ، وعمرها أربع (وثمانون) (١٥) سنة ، وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه وقيل سعيد (بن) زيد ، ودخل قبرها ابنها وعبد الله بن أخيها وعبد الله بن وهب بن زمعة . وهي آخر من مات من نسائه صلى الله عليه وسلم ، ودفنت بالبقيع رضي الله عنها .

- (١٠) سقطت من الناسخ في م .
 (١١) السيرة الحلبية ٣ : ٣٥٧-٣٥٨ .
 (١٢) أضافها الناسخ في م .
 (١٣) الضرف عند العامة وعاء من جلد للسمن أو الزيت ونحوهما .
 والصواب الظرف ويرادفه الزق . راجع المنجد ١ : ٤٦٦ .
 (١٤) في م : البر .
 (١٥) في الاصل : ثمانين .
 (١٦) في الاصل : ابن .

أم المؤمنين زينب رضي الله عنها (١)

أم المؤمنين زينب رضي الله عنها بنت جحش بن رباب (٢) بن يعمر ، أمها أميمة بنت عبدالمطلب عمه رسول الله [صلى الله عليه وسلم] (٣) : كانت من المهاجرات وكانت امرأة قصيرة ، وكانت تكنى أم الحكم . ولما خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لمولاه زيد بن حارثة رأى منها ومن أهلها كراهة ، ثم رضوا لرضاء الله ورسوله بذلك . ذكر في شرح ذات الشفا : أن زيد بن حارثة بن شراحيل (٤) بن كعب بن عبدالمزى من آل قضاعة ، وأمه سعدى بنت ثعلبة من آل طي ، وكانت أمه قد ذهبت به الى زيارة أخواله فمر به ناس من العرب فسبوه (وباعوه) (٥) في سوق عكاظ ، فأشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة رضي الله عنها ، فوهبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أكبر منه بعشر سنين ولما فقده حارثة قال يرثيه :

بكيت على زيد (ولم أدر ما فعل) (٦) آحي يرجى أم أتى دونه الاجل
 فوالله ما أدري وان كنت سائلا اغالك سهل الارض أم غالك الجبل
 تذكرني الشمس عند طلوعها
 وتعرض ذكرها اذا قارب (الطفل) (٧)

- (١) راجع : الاعلام ٣ : ١٠٦ ، الدر المنثور ٢٩٩ : ٢٩٩ . اعلام النساء ١ : ٤٦٩-٤٧٣ الاستيعاب ٤ : ٣٠٦ ، الاصابة ، النساء ٤٧٠ ، اليعقوبي ٢ : ٨٤ . عيون الاثر ٢ : ٣٠٤ .
 (٢) في الاستيعاب واليعقوبي رباب .
 (٣) أضافها الناسخ في م .
 (٤) في منهل الصفا شراحيل وفوقها كلمة شراحيل .
 (٥) في منهل الصفاء ووافوا به .
 (٦) في م : وما أدري . وفي م : ولم أدري .

وان هبت الارواح هيجن ذكره

فيا طول ما حزني عليه ويا وجل

وتباه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال له حبيب رسول الله لقوله صلى الله عليه وسلم: أحب الناس الي من أنعم الله عليه وأنعمت عليه - يعني زيدا - وزوجه اولا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمته (٨) أم أيمن، فولدت له أسامة، ولما توفيت أم أيمن زوجها صلى الله عليه وسلم بزینب بنت عمته (٩) (روى) أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لزيد: أذكرها علي. قال: قد ذهبت إليها، فجعلت ظهري الى الباب، فقلت يا زينب: أبشري ان رسول الله يذكرك: فقالت: ما أنا بصانعة شيئا حتى (أوامر) (١٠) ربي. فقامت الى مسجدتها ونزل القرآن: «فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها» (وذكر) (١١) في المعالم (١٢): ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد اشترى زيدا وأعتقه وتبناه، ولما خطب له زينب ظنت انه يخطبها لنفسه، فلما علمت لزيد أبت، وقالت: أنا (ابنة) (١٣) عمك يا رسول الله فلا أرضاه لنفسي. وكانت بيضاء جميلة فيها حدة وكره. كذلك أخوها عبدالله. فانزل الله تعالى قوله: (١٤) «وما كان لمؤمن - يعني عبدالله بن جحش - ولا مؤمنة - يعني زينب - اذا قضى الله ورسوله أمرا - وهو نكاح [زينب] (١٥) لزيد أن يكون لهم الخيرة من أمرهم». فلما سمع ذلك رضى، وجعلت أمرها بيد

(٧) في م: انطلق.

(٨) في منهل الصفا، مولاته.

(٩) في م: وزوى.

(١٠) في م: اوامر.

(١١) سقطت من الناسخ في م.

(١٢) معالم التنزيل ٥: ٢١٤-٢١٧.

(١٣) في الاصل: انبت.

(١٤) الاحزاب ٣٣، الآية ٣٦.

(١٥) ليست في الاصل.

رسول الله فأنكحها زيدا وساق رسول الله مهرها عشرة دنانير وخمسين (١٦) درهما، وخمارا، ودرعا، وأزارا، وملحفة، وخمسين مدا من طعام، وثلاثين صاعا من تمر. ودخل عليها زيد ومكثت عنده حينا، ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى زيدا ذات يوم لحاجة فأبصر زينب رضي الله عنها قائمة في درع وخمار، وهي بيضاء جميلة [ذات خلق] (١٧) فأعجبه حسننها، فقال: سبحان مقلب القلوب والضرف، فلما جاء زيد ذكرت زينب ذلك، فظن زيد، فأتى رسول الله وقال: اني أريد [أن] (١٨) أفارق صاحبتي. فقال له: مالك؟ (أراك) (١٩) منها شيء؟ قال: لا والله يا رسول الله منا رأيت منها الا خيرا، ولكنها تتعظم علي لشرفها وتؤذيني بلسانها. فقال له رسول الله: أمسك عليك زوجك وأتق الله (في أمرها) (٢٠). ثم طلقها زيد فنزل جبرائيل بقوله تعالى: «واذ تقول للذي أنعم الله عليه - بالاسلام - وأنعمت عليه - بالعق - أمسك عليك زوجك واتق الله (وتخفي) (٢١) في نفسك ما الله مبديه - الى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها فزوجها صلى الله عليه وسلم سنة خمس، وأولم عليها بشاة، وقال أنس رضي الله عنه: كانت زينب تفخر على زوجات النبي (صلى الله عليه وسلم) (٢٢) تقول: زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات. وقال ايضا: ما أولم على امرأة من نسائه ما أولم على زينب اطعمهم خبزا ولحما حتى نركوه. وقالت عائشة رضي الله عنها: كانت زينب هي التي تساميني من أزواج النبي فعضهما الله

(١٦) في الاصل: درهم، وخمار، ودرع، وأزار، صاع.

(١٧) الزيادة عن معالم التنزيل ٥: ٢١٥.

(١٨) الزيادة عن المصدر السابق.

(١٩) في م: أراك.

(٢٠) سقطت من الناسخ في م.

(٢١) الاحزاب ٣٣، الآية ٣٧. وفي م: ويخفي.

(٢٢) أضافها الناسخ في م.

بالورع ولم أر امرأة أكثر خيراً وصدقة ، وأوصل رحماً وأبذل (لنفسها) (٢٣) في كل شيء . تتقرب (به) (٢٤) الى الله تعالى من زينب . ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه : ان زينب أواهة . فقال رجل : ما أأواه يا رسول الله ؟ فقال : الخاشع المتضرع . وقالت عائشة رضي الله عنها : قال صلى الله عليه وسلم يوماً لنسائه : أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً قالت فكنا نتطاول بعده في الحائط حتى توفيت زينب رضي الله (عنها) (٢٥) ولم تكن أطول يداً فعرفنا انه أراد بطول اليد الصدقة . كانت تعمل بيدها أى الدبغ وتتصدق . وعن برزة بنت رافع قالت : لما جاء العطاء (بعث) (٢٦) عمر رضي الله عنه الى زينب بالذي لها ، قالت : غفر الله لعمر ، غيري من اخواني كان أقوى على قسم هذا مني . قالوا : هذا كله لك . قالت : سبحانه الله (واستقرت) (٢٧) ، دونه شوب ، وقالت : صبوه واطرحوا عليه ثوباً ، ففعلوا فقالت : (أدخلني) (٢٨) يدك واقبضي قبضة لآل فلان ، وقبضة لآل فلان (٢٩) فقسمته حتى بقيت منه بقية ، فقلت : غفر الله لك ، لقد كان لنا حظ في هذا المال ، قالت : فلكم ما تحت الثوب ، فرفعناه فوجدنا خمسة وثمانين (درهماً) (٣٠) ، ثم رفعت يدها ، فقالت : اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا ، فماتت في عامها . ولما تزوج صلى الله عليه وسلم بزینب (قال) (٣١) المنافقون : تزوج محمد زوجة ابنه فأنزل الله قوله

- (٢٣) في م : نفسها
- (٢٤) سقطت من الناسخ في م
- (٢٥) سقطت من الناسخ في م
- (٢٦) في أ : مكررة
- (٢٧) في م : واستمرت
- (٢٨) في م : أدخل
- (٢٩) سقطت من الناسخ في م
- (٣٠) في الاصل : درهم
- (٣١) في الاصل : قالت

تعالى (٣٢) : « ما كان محمد أباً أحد من رجالكم » . وقيل قوله تعالى (٣٣) : « ادعوهم لابائهم » . فكانوا يقولون زيد بن حارثة كذا في السيرة . وقال النووي : أجمع أهل السير على أن زينب أول من مات من نسائه صلى الله عليه وسلم ، وقيل أن سودة ماتت قبلها ، وذكر في كتاب الدر المكنون (ان زينب) (٣٤) كانت تفتخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، تقول : أنا خيرهن منكحاً ، وأكرمهن سفيراً ، زوجني الله من فوق سبع سماوات ، وكان السفير بذلك جبرائيل ، وأنا (ابنة عمه) (٣٥) النبي صلى الله عليه وسلم ، وليس من نسائه (قريبة) (٣٦) غيري . وذكر الفقيه أبو الليث في كتابه البستان (٣٧) : ان زينب بنت جحش كانت امرأة (ابن) (٣٨) حارثة ويقال لها أم المساكين لسخاوتها ، وهي أول من مات من نسائه صلى الله عليه وسلم بعده ، وتوفيت زينب رضي الله عنها سنة عشرين ولها من العمر ثلاث (وخمسون) (٣٩) سنة وقيل انها غير أم المساكين كما مر والله أعلم .

- (٣٢) الاحزاب ٣٣ الآية ٤٠
- (٣٣) الاحزاب الآية ٥
- (٣٤) سقطت من الناسخ في م
- (٣٥) في الاصل : انبت
- (٣٦) في م : قرينة وفي م قرنسه
- (٣٧) بستان العارفين ٢٢٦
- (٣٨) في الاصل : بن
- (٣٩) في الاصل : خمسين

أم المؤمنين صفية رضي الله عنها (١)

بنت يحيى بن أخطب سيد بني (النضير) (٢)، قتلته النبي صلى الله عليه وسلم مع بني قريظة وسبى صفية يوم خيبر، وكانت عند سلام بن مشكم، وكان شاعراً، ثم خلف عليها كنانة بن أبي الحقيق، وكان أيضاً شاعراً، وكان اسمها زينب، فلما تزوجها صلى الله عليه وسلم سماها صفية. ولما توجه النبي صلى الله عليه وسلم إلى فتح خيبر فابتدأ بحصون (٣) النطا، وفتح منه حصن ناعسم، ثم حصن الصعب، ثم حصن قلعة، ثم حصن القموص، ومنه سببت صفية، ثم حصن الوطيح، ثم حصن السلال، ولما جمع السبي جاء دحية رضي الله عنه، فقال: اعطني جارية من السبي، فقال له صلى الله عليه وسلم: اذهب فخذ جارية. فذهب وأخذ صفية. فقبل يا رسول الله: إنها سيدة قريظة والنضير فما تصلح إلا لك. فقال صلى الله عليه وسلم: خذ غيرها واستصفاها صلى الله عليه وسلم لنفسه، ثم أعقها وجعل عتقها صداقها، وحجبتها وأولم عليها بتمر وسويق، وقسم لها، وصارت إحدى أمهات المؤمنين وذلك في سنة سبع. وذكر في نرح ذات الشفا (٤): أنه صلى الله عليه وسلم دخل يوماً على صفية وهي تبكي، فقال: مالك؟ قالت: (ان) (٥) عائشة وحفصة تنالان مني، وتقولان نحن

(١) راجع: الدر المنثور ٢٦٣، الاصابة، النساء ٦٥٠، الاستيعاب ٤: ٣٣٧-٣٣٩، الاعلام ٣: ٢٩٦، اعلام النساء ٢: ٧١٩-٧٢٣، عيون الاثر ٢: ٣٠٧.

(٢) في أ: النظير.

(٣) في أ: بحصن ثم استدرك المؤلف فكتب فوقها بحصون. وفي م: يحصن بحصون.

(٤) منهل الصفا الورقة ١٩٦.

(٥) سقطت من النسخ في م.

خير منك، نحن بنات عم رسول الله وأزواجه. فقال لهما: ألا قلت لهما كيف تكن خيراً مني وأبي هارون وعمي موسى وزوجي محمد؟ وكانت رضي الله عنها عاقلة، فاضلة، حليلة. وذكر في المصابيح (٦): قال أنس رضي الله عنه: قد بلغ صفية أن حفصة رضي الله عنها، قالت: بنت يهودي. فبكت، فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي. قال (٧): ما يبكيك؟ فقالت: قالت لي حفصة اني بنت (٨) يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم: انك (لابنة) (٩) نبي - أي اسحاق عليه السلام - وإن عمك لنبي - يعني اسماعيل عليه السلام - وإنك لتحت نبي، ففيم تفتخر عليك؟ ثم قال: اتقي الله يا حفصة. ومن كمال فضلها ما ذكره أهل السير: أن جارية لها جاءت لعمر رضي الله عنه، فقالت ان صفية (تحب) (١٠) السبت، وتصل اليهود، فبعت اليها عمر رضي الله عنه فسأها، فقالت: أما السبت فاني لا أحبه منذ أبدلني الله به الجمعة، وأما اليهود فان لي فيهم رحماً فأنا (أصلهم) (١١)، ثم قالت للجارية ما حملك على ما صنعت؟ قالت: الشيطان. قالت: اذهبي فأنت حرة. وعن جابر رضي الله عنه (١٢): ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بصفية يوم خيبر وقد قتل أبوها وزوجها فقال لبلال خذ بيد صفية. فأخذ بيدها بين القتلين، فكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روي في وجهه، ثم قام فدخل عليها فنزع ثيابها كان تحتها فألقته لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم خيرها بين أن يعتقها فترجع إلى من بقي من أهلها أو تسلم فيتخذها لنفسه. فقالت: أختار الله

(٧) في المصابيح: فقال.

(٦) مصابيح السنة ٢: ٢٨٣.

(٨) في المصابيح: ابنة: في الاصل: لابنت.

(٩) منهل الصفا الورقة ١٩٦.

(١٠) في م: مكررة.

(١١) في أ: أصلها.

(١٢) في أ: صلعم.

ورسوله • وذكر في شرح ذات الشفا^(١٣) : أن صفية رضي الله عنها كان اسمها زينب ، فلما صارت من صفى رسول الله سميت صفية والصفى ما كان يصطفيه لنفسه صلى الله عليه وسلم من الغنيمة قبل أن تقسم • ويروى أنه صلى الله عليه وسلم رأى في وجهها أثراً فسألها عنه ، فقالت : رأيت أن القمر وقع في حجري فذكرت [ذلك]^(١٤) لابي أو لزوجي كنانة ، (فضرب)^(١٥) وجهي ضربة أثرت فيه ذلك الأثر ، وقال : انك لتمدين عنقك الى أن تكوني عند ملك العرب • وتوفيت صفية رضي الله عنها في شهر رمضان سنة خمس وخمسين أو ثنتين وخمسين في خلافة معاوية رضي الله عنه ، ودفنت بالبقيع ، وتركت (ما قيمته)^(١٦) ألف درهم من أرض وعرض ، وأوصت لابن اختها • وقيل ابن أخيها وكان يهودياً بثلاثين ألفاً ، أو بثلت ما تركت •

أم المؤمنين جويرة رضي الله عنها^(١)

اسمها برّة بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلقى^(٢) تزوجها صلى الله عليه وسلم سنة ست ، وقيل خمس ، وكانت قبله عند مسافع بن صفوان المصطلقى ، فساهاها صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق ، فوقع في سهم ثابت بن قيس ، فكاتبته على نفسها فأدى صلى الله عليه وسلم كتابتها وتزوجها • وذكر في كتاب الدر المكنون : أن غزوة بني المصطلق سنة (ست)^(٣) كانت • وممن سبي منهم برّة بنت الحارث ، فوقع في سهم ثابت فطلب منها الفدية تسع أواق من الذهب ، فجاءت برّة الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقالت : اني أسلمت ، واني برّة بنت الحارث سيد قومه ، وكاتبني ثابت على ما لا أطيقه ، واني رجوتك فأعني • فقال لها : أو خير من ذلك ؟ قالت : ما هو ؟ قال : أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك • قالت : نعم يا رسول الله ، قد فعلت • فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم الى ثابت ، فطلبها منه • فقال : وهي لك يا رسول الله فأدى النبي صلى الله عليه وسلم ما كان كاتبها عليه ، وتزوجها صلى الله عليه وسلم وهي بنت عشرين سنة ، وسمّاها جويرة • وذكر في شرح ذات الشفا^(٤) : قالت عائشة رضي الله عنها كانت جويرة عليها ملاحه وحلاوة ، لا يكاد يراها أحد الا أحبها ووقع في نفسه ، فأنت رسول الله تستعينه في كتابتها ، فوالله ما هو الا أن رأيتها على باب الحجرة فكرهتها وعرفت أنه سيرى منها ما رأيت • فقالت :

(١) راجع : الاعلام : ٢ : ١٤٦ ، اعلام النساء : ١ : ١٩٠ ، الإصابة ، النساء : ١٦٩ ، عيون الاثر : ٢ : ٣٠٥ ، الاستيعاب : ٤ : ٢٥١ ، البر المنثور : ٢٦٣ •

(٢) في م : المصطلقى •

(٣) في الاصل : ستة •

(٤) منهل الصفا الورقة ١٩٦ •

(١٣) منهل الصفا : الورقة ١٩٦ •
(١٤) الزيادة عن منهل الصفا الورقة ١٩٦ •
(١٥) في م : نضرب •
(١٦) في م : مالا قيمته •

يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث سيد قومه وقد أصابني من الأمر^(٥) ما لم يخف عليك ، ف وقعت في سهم ثابت بن قيس أو لابن عم له ، فكاتبته على نفسي ، وجئتك أستعينك . فقال لها : فهل لك في خير من ذلك ؟ قالت : وما هو يا رسول الله ؟ قال : أقضي كتابك وأتزوجك . قالت : نعم . قال : قد فعلت ، وخرج الخبر الى الناس أن رسول الله [صلى الله عليه وسلم]^(٦) تزوج جويرية بنت الحارث فقال الناس : صهراء رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترقون فأعتقوا ما بأيديهم من سبايا بني المصطلق فلا يعلم امرأة كانت أعظم بركة منها على قومها . روي عنها انها قالت : دخل علي رسول الله [صلى الله عليه وسلم] وأنا أسبح ثم انطلق لحاجته ورجع قريباً من نصف النهار فقال : ما زلت على الحالة التي فارقتك عليها ؟ قالت : نعم . فقال : ألا اعلمك كلمات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده عدد خلقه سبحان الله وبحمده رضاء نفسه سبحان الله وبحمده زنة عرشه سبحان الله وبحمده مداد كلماته ثلاث مرات . أخرجه مسلم . وتوفيت جويرية رضي الله عنها سنة خمسين وهي بنت (ست)^(٨) وستين سنة وقيل (انها)^(٩) ماتت سنة (ست)^(١٠) وخمسين وقد بلغت سبعين وقيل خمساً وستين وروي أنه اشتراها من ثابت [بن قيس]^(١١) وأعتقها وتزوجها وأصدقها أربعمئة درهم .

أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها^(١)

بنت الحارث بن حزن من بني هلال . ذكر في شرح ذات الشفاء : قال أبو عبيدة رضي الله عنه : لما فرغ صلى الله عليه وسلم من خير توجه الى مكة معتمراً سنة سبع ، وقدم عليه من الحبشة جعفر رضي الله عنه ، فبعثه الى ميمونة فخطبها ، فجعلت أمرها الى العباس رضي الله عنه فزوجها برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبنى بها بسرف ، وقيل أنها بلغها خطبة النبي صلى الله عليه وسلم لها وهي على بعير . فقالت : البعير وما عليه لله و (لرسوله)^(٢) . فأنزل الله : « وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي » . وقيل : ان التي وهبت نفسها للنبي أم شريك غزية بنت دودان ، والصحيح انه لم يدخل بها . وذكر في المعالم^(٤) في تفسير قوله تعالى : « وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي » ، قال الشعبي : هي أم الساكن زينب بنت خزيمة الانصارية . وقال قتادة : هي ميمونة بنت الحرث ، وقال الضحاك^(٥) ومقاتل : هي أم شريك بنت جابر من بني أسد ، وقال عروة بن الزبير : هي خولة بنت حكيم . وتوفيت ميمونة سنة احدى وخمسين وقيل (سنة)^(٦) (ست)^(٧) وستين وصلى عليها ابن عباس رضي الله عنهما ابن أختها لبابة الكبرى أم الفضل والله أعلم .

(١) راجع : عيون الاثر ٢ : ٣٠٨ ، الاستيعاب ٤ : ٣٩١ ، الاصابة ، النساء ١٠٢٦ ، منهل الصفا الورقة ١٩٧ ، نهاية الارب ١٨ : ١٨٨ .

(٢) في م : ورسوله .

(٣) الاحزاب ٣٣ ، الآية ٥٠ .

(٤) معالم التنزيل ٥ : ٢٢٠-٢٢١ .

(٥) في المعالم ٥ : ٢٢١ وقال علي بن الحسين والضحاك .

(٦) مكررة في م .

(٧) في الاصل : ستة .

(٥) في منهل الصفا الورقة ١٩٧ : من الالم .

(٦) اضافها الناسخ في م .

(٧) ليست في الاصل .

(٨) في الاصل : ستة .

(٩) سقطت من الناسخ في م .

(١٠) في الاصل : ستة .

(١١) ليست في الاصل .

أم المؤمنين زينب رضي الله عنها^(١)

أم المساكين بنت خزيمة القيسية الهلالية تزوجها صلى الله عليه وسلم على رأس (أحد)^(٢) وثلاثين شهرا من الهجرة قبل غزوة أحد بشهرين، وكانت تحت طفيل بن الحارث فطلقها فتزوجها أخوه عبيدة، فقتل يوم بدر شهيدا، فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت أمرها إليه فتزوجها صلى الله عليه وسلم وأصدقها (اثنتي عشرة)^(٣) أوقية. وقيل في رواية أنها كانت تحت عبد الله بن جحش، فقتل عنها يوم أحد، فتزوجها صلى الله عليه وسلم، هكذا ذكره في المواهب وهو الأصح، وكذا في السيرة الحلبية^(٤). وهي أخت ميمونة رضي الله عنها لأنها مكثت عنده صلى الله عليه وسلم ثمانية أشهر، وقيل شهرين، وقيل ثلاثة. وذكر في الحلية: إنما سميت أم المساكين لأنها كانت تلاحظهم^(٥)، وتعطف عليهم بالاحسان والصدقة. وذكر في المعالم في تفسير قوله تعالى^(٦): «وأمراة مؤمنة أن وهبت نفسها للنبي»، قال الشعبي: هي أم المساكين زينب بنت خزيمة الانصارية. وتوفيت رضي الله عنها في السنة الثالثة من الهجرة، وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودفنها بالبقيع. وقد بلغت من العمر ثلاثين سنة والله أعلم. وذكر في شرح ذات الشفا^(٧): أن هؤلاء (الأحدى

(١) راجع: الاعلام ٣ : ١٠٦ ، الاصابة ت ٤٧٩ ، الاستيعاب ٤ : ٣٠٥ ، عيون الاثر لابن سيد الناس ٢ : ٣٠٣ ، الدر المنثور ٢٣٣ اعلام النساء ١ : ٤٧٥ ، منهل النصف الورقة ١٩٧-١٩٨ ، نهاية الارب ١٨ : ١٧٨ .

(٢) في الاصل احدى .

(٣) في الاصل : عشر .

(٤) السيرة الحلبية ٣ : ٣٥٦-٣٥٧ .

(٥) في السيرة الحلبية : سميت أم المساكين لرأفتها واحسانها .

(٦) الاحزاب ٣١ ، الآية ٥٠ .

(٧) مهمل الصفا : الورقة ١٩٨ .

عشرة)^(٨) من خديجة رضي الله عنها الى أم المساكين الذي دخل بهن صلى الله عليه وسلم اتفاقا قال الحلبي^(٩) الحاصل ان جملة من خطبهن من النساء (ثلاثين)^(١٠) امرأة منهن من لم يعقد عليها ومنهن من عقد عليها و (منهن)^(١١) من دخل بها و (منهن)^(١٢) من لم يدخل بها ، والذي دخل بهن (اثنتي عشرة)^(١٣) بخلاف ما تقدم . قال صلى الله عليه وسلم : ما تزوجت شيئا من نسائي ولا زوجت شيئا من بناتي الا بوحى جاءني [به]^(١٤) جبرائيل من ربي عز وجل . ومن تزوج بهن ليلي بنت الخطيم^(١٥) الانصارية فضربت ظهره فقال لها : أكلت الاسود ، ثم قالت : أقلني . فأقالها فأكلها الذئب . وخطب صلى الله عليه وسلم أم هانئ بنت أبي طالب^(١٦) فاعتذرت بأن لها (أولادا صفارا)^(١٧) يشغلونها عنه ، فعذرها وخطب امرأة من بني مرة ، فقال أبوها : ان بها برصا^(١٨) فلما رجع أبوها الى البيت صارت برصاء وخطب أخرى فقال أبوها يصفها بصحة المزاج : انها لم تمرض فقال ما لها

(٨) في الاصل : عشر . وفي المنهل الاحدى عشرة دخل بهن اتفاقا واسقط الناظم - ويقصد به شمس الدين الجزري - ريحانة بنت يزيد وهي من المدخول بهن .

(٩) السيرة الحلبية ٣ : ٣٦١ .

(١٠) في الاصل : ثلاثون .

(١١) ، (١٢) في الاصل : ومنهم .

(١٣) في الاصل اثنتا عشرة .

(١٤) الزيادة عن السيرة الحلبية ٣ : ٣٦٢ .

(١٥) راجع : الاصابة النساء ت ٩٥٧ ، عيون الاثر ٢ : ٣١١ ،

اليقوبي ٢ : ٨٦ .

(١٦) الاصابة النساء ت ١٥٣٣ ، الاعلام ٥ : ٣٢٢ ، اعلام النساء

٣ : ١١٢٠-١١٢٢ . قيل اسمها فاختة وقيل هند والاول اشهر ، وذكر

ابن عبد البر أن أمها اسمها فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف

٤ : ٤٧٩ .

(١٧) في الاصل : اولاد صفار .

(١٨) راجع : الاصابة التراجم : ٦٣ ، ١٦٣ ، ٢٢٤ ، ٨٩٠ ، وفي

عيون الاثر ٢ : ٣٠٩ : هي جمرة بنت الحارث الغطفاني ، وقيل اسمها :

امامة ، وقرصانة ولقبها البرصاء .

عند الله من خير ، وأمسك عنها ، وقيل تزوجها ثم طلقها ، لما وصفها أبوها .
وممن اختلف فيهن : أمية بنت النعمان^(١٩) علمها نساؤه صلى الله عليه وسلم أن تقول إذا دنا منها : أعوذ بالله منك . ففعلت . فألحقها بأهلها .
وقتيلة بنت قيس^(٢٠) الكندي زوجها إياه أخوها وحملها إلى حضرموت فمات قبل قدومها عليه . وأوصى بأن تخير فان شاءت ضرب عليها الحجاب وكانت من أمهات المؤمنين ، وإن شاءت الفراق فتكح من شاءت . فاختارت الفراق فتزوجها عكرمة بن أبي جهل بحضرموت . فبلغ ذلك أبا بكر فقال هممت أن أحرق عليها بيتها فقال (له)^(٢١) عمر رضي الله عنه : ما هي من أمهات المؤمنين ما دخل عليها رسول الله ولا ضرب عليها الحجاب .

مليكبة بنت كعب الليثية^(٢٢) قيل : دخل بها صلى الله عليه وسلم ، وماتت عنده ، وقيل : هي المتقودة وقيل هي التي قال لها : هبي لي نفسك . فقالت : ما قالت . وعمره بنت يزيد^(٢٣) تزوجها فلما دخل عليها رأى بها بياضا . فقال : دلست علي ، وردتها إلى أهلها .

وغالية بنت ظبيان^(٢٤) مكثت عنده ثم طلقها .

واساف بنت خليفة^(٢٥) أخت دحية الكلبي ماتت من الفرح لما علمت أنه تزوجها .

وأسماء بنت الصلت^(٢٦) أيضا ماتت من الفرح لما علمت أنه تزوجها .

(١٦) راجع : منهل الصفا الورقة ١٩٨ .

(١٠) راجع : عيون الاثر ٢ : ٣١١ ، الاستيعاب ٤ : ٣٧٧ .

(٢١) سقطت من الناسخ في م .

(٢٢) راجع : عيون الاثر ٢ : ٣٧ ، الاصابة ، النساء ١٠١٦ وفيه مليكة بنت كعب الكنانية .

(٢٣) راجع : عيون الاثر ٢ : ٣١٠ ، أعلام النساء ٢ : ١٠٩٢ ، الاصابة النساء ٧٦٣ . الاستيعاب ٤ : ٣٥١ .

(٢٤) راجع : منهل الصفا الورقة ١٩٨ وفي الاصل : ضبيان .

(٢٥) راجع : منهل الصفا الورقة ١٩٨ .

(٢٦) راجع : عيون الاثر ٢ : ٣٠٩ ، الاستيعاب ٤ : ٢٢٧ .

وأسماء بنت النعمان دعاها [النبي]^(٢٧) صلى الله عليه وسلم فقالت : انت أنت وأنت المجي . وقيل أنه قال لها : هبي لي نفسك . فقالت : تهبي . الملكة نفسها للسوقة ، فأهوى بيده إليها لتسكن فقالت أعوذ بالله منك . فقال (عذت)^(٢٨) بسعاد ، (وخرج)^(٢٩) فألحقها (بأهلها)^(٣٠) .

وخولة^(٣١) أم شريك بنت الهذيل وقيل بنت حكيم التي قيل فيها أنها وهبت نفسها للنبي . قال في المعالم : قال عروة بن الزبير : (التي)^(٣٢) وهبت نفسها للنبي خولة بنت حكيم .

وفاطمة بنت الضحاك الكلابي^(٣٣) تزوجها صلى الله عليه وسلم بعد وفاة بنته زينب (رضي الله عنها)^(٣٤) ، وخيرها لما نزلت آية التخيير فخرت واختارت الدنيا على الآخرة . ففارقها فكانت بعد ذلك (تلقط)^(٣٥) البعر ، وتقول أنا الشقية ، اخترت الدنيا على الآخرة .

وريحانة بنت عمرو^(٣٦) وهو شمعون مولى رسول الله صلى الله عليه

(٢٧) أضافها الناسخ في م .

(٢٨) في م عدت .

(٢٩) سقطت من الناسخ في م .

(٣٠) سقطت من الناسخ في م ، وراجع : عن اسماء بنت النعمان : الاصابة النساء ٥٧ ، الاستيعاب ٤ : ١٧٨٥ .

(٣١) راجع : الاصابة ، النساء ٣٧٩ ، وفي الاستيعاب خولة بنت الهذيل بن عبيدة بن قبيصة ٤ : ٢٨١ .

(٣٢) سقطت في م .

(٣٣) راجع : عيون الاثر ٢ : ٣١٠ ، الاستيعاب ٤ : ١٨٩٩ .

(٣٤) سقطت من الناسخ في م .

(٣٥) في أ : تلقت .

(٣٦) في منهل الصفا الورقة ١٩٨ ريحانة بنت يزيد ، وفي الورقة ٢١١ ريحانة بنت شمعون بن يزيد ، وذكرها ابن سيد الناس في عيون الاثر وقال : هي ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خفاقة بن شمعون من بني النضير ٢ : ٣٠٦ ، الاصابة ، النساء ٤٤٦ ، الاستيعاب ٤ : ٣٠٢ .

وسلم ، وهي من المدخول بهن . وكانت قبله عند رجل من قريضة . وهي
نضرية وقيل قرظية اصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه ، وأعتقها ،
وتزوجها ، فخيرها صلى الله عليه وسلم فاختارت أن تكون رقيقة له ، فكانت
مع السراري ، والصحيح الاول . فتكون (تمام) (٣٧) الاثني عشرة التي
دخل بهن صلى الله عليه وسلم . وماتت مرجعة من حجة الوداع في السنة
العاشرة . هكذا وجدنا في كتب السير والله أعلم .

مارية القبطية رضي الله عنها (١)

بنت شمعون أهداها المقوقس ملك القبط الى النبي صلى الله عليه وسلم
مع أختها سيرين ، وأرسل معها البغلة التي كان يركبها صلى الله عليه وسلم
وسماها دلدل ، وغلاماً اسمه مأبور وعسلاً وذلك سنة سبع ، فوهب صلى الله
عليه وسلم سيرين لحسان بن ثابت ، وهي أم عبدالرحمن ، واصطفي
صلى الله عليه وسلم لنفسه مارية ، ودخل بها ، وأقامت عنده ، فولدت له
ابراهيم عليه السلام في السنة (الثامنة) (٢) . وكان مولد ابراهيم عليه السلام
في العالية وعق عنه النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين يوم سابعه ، وسماه ،
وتصدق بوزن شعره و رقاً على المساكين بعد حلقه ، ثم دفن شعره في الأرض ،
ثم دفعه الى امرأة يقال لها أم سيف ، زوجها قين بالمدينة ، يسمى أبا سيف .
ذكر في شرح ذات الشفا (٣) : قال أنس رضي الله عنه : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : ولد الليلة لي غلام فسميته باسم أبي ابراهيم . قال
أنس : وذلك حين بلغه أن ابراهيم عليه السلام مريض فانطلق رسول الله
وانطلقت معه فصادفنا أبا سيف ينفخ في كيره وقد امتلأ البيت دخاناً ،
فأسرعت في المشي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له :
يا أبا سيف أمسك . جاء رسول الله فدعا رسول الله بالصبي ، فضمه اليه ،
وقال : ما شاء الله أن يقول ، (قال) (٤) : فلقد رأيته يكيد بنفسه قدمعت
عين النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : تدمع العين ويحزن القلب ، ولا تقول

(١) راجع : عيون الاثر ٢ : ٣١١ ، الاصابة النساء ٩٨٤ الاستيعاب
٤ : ٣٩٦ . نفائس المخطوطات ، المجموعة الخامسة : مارية القبطية للشيخ
المفيد ص ٥٢-٤٤ ، نهاية الارب ١٨ : ٢٠٧ .
(٢) في م : القائمة .
(٣) منهل الصفا : الورقة ٢١١ .
(٤) مكررة في م .

(٣٧) سقطت من النسخ في م .

الا ما يرضي الرب ، وانا بك يا ابراهيم لحزونون . وتوفي ابراهيم عليه السلام يوم الثلاثاء لعشر خلت من ربيع الاول سنة (عشر)^(٥) ، وعمره ثمانية عشر شهرا . وذكر أهل (التواريخ)^(٦) أن الشمس كسفت يوم موت ابراهيم ، فقبل كسفت الشمس لموت ابراهيم . فقال (النبي)^(٧) صلى الله عليه وسلم : لا تكسف لموت أحد ، انما هما آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده . أراد بهما خسوف القمر وكسوف (الشمس)^(٨) وقال ابن السكيت : مارية بنت أرقم^(٩) بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة من آل مزيقياء وابنها الجارث الأعرج المعنى يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه . شعر :

أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل

وذكر في شرح ذات الشفا عن سيرين قالت : لما نزل بابراهيم الموت صرت كلما صحت أنا واختي مارية (نهانا)^(١٠) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصباح . وقيل أنه لما بكى (النبي)^(١١) صلى الله عليه وسلم قال له أبو بكر وعمر : أنت أحق من علم الله حقه فقال : تدمع العين ويحزن القلب . الحديث . وقال له عبدالرحمن بن عوف : أو لم تكن نهيت عن البكاء ؟ قال : لا ، ولكنني نهيت عن صوتين أحققين : صوت عند مصيبة ، وصوت عند نعمة لهو ، وهذه رحمة من لا يرحم لا يرحم . ويروى أن أسامة صرخ فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : رأيتك تبكي فقال

(٥) في الاصل : عشرة .

(٦) في م : التاريخ .

(٧) أضافها الناسخ في م .

(٨) مكررة في م .

(٩) في منهل الصفا الورقة ٢٠٣ : الارقم .

(١٠) في م : نهاني .

(١١) أضافها الناسخ في م .

[رسول الله]^(١٢) صلى الله عليه وسلم : البكاء من الرحمة والصراخ من الشيطان . وقيل لما مات ابراهيم كان صلى الله عليه وسلم مستقبلا للجبل فقال : يا جبل ! لو كان بك (مثل)^(١٣) ما بي (لهذك)^(١٤) ، ولكن انا لله وانا اليه راجعون .

وذكر في السيرة^(١٥) : لما مات ابراهيم غسله الفضل بن العباس ، ونزل في قبره هو وأسامه وجلس صلى الله عليه وسلم على (شفير)^(١٦) القبر ورش على قبره ماء وعلم على قبره بعلامة ، وخبر لم (يصل)^(١٧) عليه منكر بنص الامام ، والصحيح أنه [صلى عليه] صلى الله عليه وسلم . وكسفت الشمس يوم موته فقال قائل : كسفت له . فقال صلى الله عليه وسلم : لا تكسف لموت أحد ولا لحياته . وقال صلى الله عليه وسلم عند دفنه : الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون . وروى أنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : لو عاش ابراهيم لوضعت الجزية عن القبط . وقيل أن الحسن رضي الله عنه (بن علي رضي)^(١٨) كلم معاوية رضي الله عنه في أن يضع الجزية عن أهل بلدة مارية وهي مدينة (حفنة)^(١٩) من قرى الصعيد ففعل معاوية رعاية لحرمتهم . وذكر في شرح ذات الشفاء^(٢٠) : أنه كان صلى الله

(١٢) أضافها الناسخ في م .

(١٣) في م : مثلي .

(١٤) سقطت من الناسخ في م .

(١٥) السيرة الحلبية ٣ : ٣٤٨ .

(١٦) في م : سفير .

(١٧) في الاصل : يصلي .

(١٨) سقطت من الناسخ في م .

(١٩) في القاموس الجغرافي ق ١ : حفن ، ص ٢٢٩-٢٣٠ .

(٢٠) منهل الصفا الورقة ٢٠٣ .

عليه وسلم معجياً بمارية (رضي الله عنها)^(٢١) لأنها كانت بيضاء جميلة ، وغارت (نساؤه)^(٢٢) منها لما جاءت بابراهيم ع م . وكان معها ابن عمها يقال له مأبور وكان محبوباً وكان يأوي إليها فاتهمها به المنافقون ، فأمر صلى الله عليه وسلم علياً رضي الله عنه بقتل مأبور وأمر عمر رضي الله عنه وبغته ليقتله ، فكشف مأبور عن نفسه (فاذا)^(٢٣) هو محبوب . ونزل جبرائيل عليه السلام ببراءتها ونزاهتها ، وبشره بابراهيم وأمره عن ربه تعالى بتسميته بابراهيم . ومأبور مات نصرانياً وقيل أسلم . وتوفيت مارية في خلافة عمر (رض) سنة (ست عشرة)^(٢٤) . وشهد عمر (رض)^(٢٥) جنازتها وصلى عليها ودفنت بالقيع .

زينب رضي الله عنها^(١)

بنت النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأُمها خديجة الكبرى ، وهي ثاني أولاده صلى الله عليه وسلم ، ولدت بعد القاسم عليه السلام ، مولدها سنة ثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم . زوجها صلى الله عليه وسلم قبل البعثة لأبي (العاص)^(٢) بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ، فلما بُعث صلى الله عليه وسلم كلفه قومه فراقها فأبى ، وكان يحبها ويحسن إليها ، وقد أثنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال : ان أبا العاص حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي . وولدت له زينب رضي الله تعالى عنها (عليها)^(٣) وأمامة ، وهي التي كان يحملها صلى الله تعالى عليه وسلم في صلاته . ثم خرجت زينب من مكة مهاجرة الى المدينة لما امتنع زوجها من الهجرة وأرسل معها ابن عمه كنانة (بن)^(٤) عدي الى المدينة فعرض لهم رجال من قريش وهي راكبة على ناقها فخوفوها ودفعوها على صخرة ، فوقعت زينب رضي الله تعالى عنها واهراقت الدماء ، وتمرضت وقدمت الى المدينة ولم يزل بها مرضها الى أن ماتت [بعد اسلام زوجها]^(٥) . ثم قدم زوجها (أبو)^(٦) العاص وأسلم فردها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالنكاح السابق في أصح الروايات ، وقيل بنكاح جديد . وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يردف ولدها علياً خلفه يوم الفتح ، وتزوج علي رضي الله تعالى عنه بنتها أمامة بعد خالتها فاطمة رضي الله تعالى عنها وقتل عنها فتزوجها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .

- (١) راجع : الاعلام ٣ : ١٠٨ ، الإصابة النساء ٤٦٦ ، الاستيعاب ٤ : ٣٠٤ ، الدر المنثور ٢٣١ ، اعلام النساء ١ : ٥١٥-٥١٨ .
(٢) في م : العاصي .
(٣) في الاصل : علي ، راجع منهل الصفا الورقة ٢٠٠ .
(٤) في الاصل : ابن .
(٥) الزيادة عن منهل الصفا الورقة ٢٠٠ .
(٦) في الاصل : أبا .

- (٢١) سقطت من الناسخ في م .
(٢٢) في م : نساء .
(٢٣) في م : فاذا .
(٢٤) في الاصل : عشر .
(٢٥) سقطت من الناسخ في م .

وذكر العلامة سعدي جلبي^(٧) : أنه أجمع أهل السير على أن (أول)^(٨) أولاده القاسم ثم زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم أم كلثوم ثم ولد له في الاسلام عبدالله فسمي الطيب الطاهر ، وكلهم من خديجة رضي الله تعالى عنها ، ثم ولد ابراهيم من مارية ، وقد نظموه :

فأول ولد المصطفى القاسم الرضا

به كنية المختار فافهم وحصلا

وزينب تلوه ، رقية بعدها

وفاطمة الزهراء جاءت على الولا

كذا أم كلثوم تعد وبعدها

في الاسلام عبدالله جاء مكمل

هو الطيب الميمون والظاهر (الرضي)^(٩)

وقد قيل (هذا غيره)^(١٠) فأمل

وكلهم كانوا له من خديجة

وقد جاء ابراهيم في طيبة تلا

من المرات الحساء مارية فقل

عليهم سلام الله مسكا ومنذلا

وتوفيت زينب رضي الله تعالى عنها في المدينة سنة (ثمان)^(١٢) ودفنت

بالقيع .

(٧) هو سعد الله بن عيسى الشهير بسعدي جلبي . فقيه مفسر . ولد في ولاية قسموني وتولى افتاء الديار الرومية ، من تصانيفه حاشية على تفسير البيضاوي ، وحاشية على العناية شرح الهداية في الفقه الحنفي . ط . راجع : معجم المؤلفين ٤ : ٢١٦ ، الشقائق النعمانية ٢ : ٣٨ .

(٨) سقطت من الناسخ في م .

(٩) في الاصل ورقية .

(١٠) في الاصل : الرضا والتصحيح عن منهل الصفا ، الورقة ٢٠٢ .

(١١) في الاصل : ذا في والتصحيح عن منهل الصفا .

(١٢) في الاصل : ثمانية .

رقية^(١) رضي الله [تعالى] عنها^(٢)

بنت النبي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولدت سنة (ثلاث)^(٣) وثلاثين من مولده صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك بعد زينب رضي الله تعالى عنها بثلاث سنين ، وزوجها صلى الله تعالى عليه وسلم عتبة بن أبي لهب ، وأقامت عنده الى أن نزلت^(٤) : «تبت يدا أبي لهب» . فقال أبو لهب لولده : « يهجونني محمد وابنته عندك . رأسي من رأسك حرام ان لم تفارق (ابنة)^(٥) محمد » ؛ ففارقها . فزوجها صلى الله تعالى عليه وسلم لعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ، فهاجر بها الى الحبشة وكانت بارعة الجمال . قيل ان فتياناً من الحبشة تعرضوا لها لينظروا اليها ويبصروا جمالها فأذاها ذلك ، فدعت عليهم فهلكوا جميعاً من يومهم . وولدت رقية لعثمان رضي الله تعالى عنه عبدالله وبه يكنى ، وعاش عبدالله ستة أعوام ، ثم نقر ديك عينه فتورمت ومات في جمادي الأولى سنة (أربع)^(٦) بعد موت أمه بعامين . وصلى عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . ولما عاد عثمان رضي الله تعالى عنه من الحبشة ومعه زوجته رقية قدم الى مكة ، ثم هاجر بها الى المدينة ، ولما خرج صلى الله تعالى عليه وسلم لغزوة بدر سنة اثنين كانت رقية قد تمرضت بالحصبة فتخلف عثمان رضي الله عنه عن الجهاد بأمر رسول الله

(١) راجع : الاصابة النساء ٤٣٠ ، الاستيعاب ٤ : ٢٩٢ ، منهل

الصفا الورقة ٢٠١ .

(٢) أضافها الناسخ في م .

(٣) في الاصل : ثلثة .

(٤) المسد ١١١ ، الآية ١ .

(٥) في الاصل : ابنت .

(٦) في أ : اربعة .

صلى الله تعالى عليه وسلم ليمرضها فماتت قبل مجيء زيد بن حارثة بشيراً
بقتلى بدر ، فهم في دفنها • ووصل زيد بالبشارة في السنة الثانية من الهجرة
في رمضان • وذكر في كتاب البستان : أن رقية ماتت بعد ما خرج
صلى الله عليه وسلم الى بدر • ولما عاد صلى الله تعالى عليه وسلم وجدها
ميتة فزوج عثمان أختها أم كلثوم رضي الله تعالى عنها •

فاطمة الزهراء^(١) رضي الله [تعالى] عنها^(٢)

بنت النبي محمد صلى الله [تعالى] عليه وسلم ، ولدت سنة
احدى وأربعين من مولده صلى الله تعالى عليه وسلم • وصحح ابن
عبد البر وصاحب التبيين كونها أصغر من أم كلثوم وكون أم كلثوم
أصغر من رقية • وهي أفضل بناته وسيدة نساء العالمين ، وزوجها
صلى الله تعالى عليه وسلم علياً رضي الله تعالى عنه بعد وقعة
أحد ، وقيل بعد أن ابنتى بعائشة رضي الله تعالى عنها بأربعة أشهر
ونصف • وابنتى بها علي رضي الله تعالى عنه بعد تزوجها بتسعة أشهر
ونصف ، وكان عمها (خمس عشرة)^(٣) سنة (وخمسة)^(٤) أشهر
ونصف ، وسن علي رضي الله عنه احدى وعشرين سنة وخمسة أشهر ،
وأصدقها درعه وقيل أربعمائة وثمانين (درهما)^(٥) فأمره أن يجعل
ثلثها في الطيب • فولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب ولم يتزوج

(١) راجع : الاصابة النساء ت ٨٣٠ ، الاستيعاب ٤ : ٣٦٢ ، منهل
الصفاء الورقة ٢٠١ ، حلبية الاولياء ٢ : ٣٩-٤٣ سير النبلاء ٢ : ٩٨-١٠٧
الاعلام ٥ : ٣٢٩ ، وراجع المصادر التي ذكرها الزركلي •

(٢) أضافها الناسخ في م •
(٣) في الاصل : خمسة عشر •
(٤) في الاصل : خمس •
(٥) في الاصل : درهم •

غيرها علي رضي الله عنه حتى ماتت • وذكر في بعض الكتب يقال لفاطمة
الزهراء بتولة - أي منقطعة عن حب الدنيا - وقيل عن الحيض أصلاً كذا
نقله كركدي^(٦) • وذكر في شرح الجوهرة : صح من حديث ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما : • أفضل نساء الجنة خديجة وفاطمة ومريم
وآسية • • وفي المعالم عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : • حبسك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت
خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون • •

وذكر في شرح ذات الشفا^(٧) عن الشعبي عن مسروق عن عائشة
[رضي الله عنها]^(٨) عن فاطمة رضي الله عنها قالت : (أسر)^(٩) الي
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال : ان جبرائيل كان يعارضني
بالقرآن كل سنة مرة وانه العام عارضني مرتين ، ولا أرى الا أنه قد
حضر أجلي ، وانك أول أهل بيتي لحوقاً بي ونعم السلف أنا لك •
قالت : فبكيت • فقال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو
نساء المؤمنين ؟ فضحكت • وعن عائشة رضي الله تعالى عنها : ما رأيت أحداً
كان أشبه برسول الله كلاماً وحديثاً من فاطمة رضي الله تعالى عنها ،
وكانت اذا دخلت عليه قام اليها وقبلها ورحب بها كما كانت تصنع هي به •
وذكر في المصابيح^(١٠) : روي عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة عام الفتح ، فاجاها ، فبكت • ثم حدثها
فضحكت • فلما توفي^(١١) صلى الله عليه وسلم سألتها عن بكائها وضحكها •

(٦) كذا • ولعله محمد بن سليمان الكردى الفقيه الشافعى ومن
كتبه الفتاوى ط • الاعلام ٧ : ٢٢-٢٣ •

(٧) منهل الصفاء الورقة ٢٠١ •

(٨) أضافها الناسخ في م •

(٩) في م : أمر •

(١٠) مصابيح السنة ٢ : ٢٨٣ •

(١١) في المصابيح ٢ : ٢٨٣ فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم •

قالت : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يموت فبكيت ، ثم أخبرني أنني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران فضحكتم . ولا توفي صلى الله تعالى [عليه] (١٢) عليه وسلم وبويج بالخلافة أبو بكر رضي الله عنه في السنة الحادية (عشرة) (١٣) جاءت فاطمة رضي الله عنها إلى أبي بكر تطلب إرثها مما أعطاه الأنصار له صلى الله تعالى عليه وسلم من أرض وما أوصى به إليه صلى الله تعالى عليه وسلم ، وهو وصية مخبريق عند اسلامه ، وهو سبعة حوائط من بني النضير ، وهو أول وقف في الاسلام ، ومما أفاء الله على رسوله من أرض بني النضير وفدك ونصيبه من خير وهما حصن الوطيط وحصن السلام . فقال لها أبو بكر : لست بالذي أقسم من ذلك شيئاً ولست تاركاً شيئاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به فيها إلا عملته ، واني أخشى أن تركت أمره أو شيئاً من أمره أن أزيغ ، وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم : لا نورث (ما تركناه) (١٤) صدقة . ولكن أعول من كان رسول الله يقول ، وانفق على من كان ينفق عليه . وكذلك منع أزواجه صلى الله تعالى عليه وسلم لما جئن يطلبن ثمنهن . وذكر في شرح ذات الشفا (١٥) . قال : وإنما يقال لفاطمة رضي الله عنها الزهراء لطهارتها ووضاؤها والبتول لانقطاعها إلى الله أو لانقطاعها بالفضل عن الناس أو لأنها لم (تحض) (١٦) قط . وتوفيت فاطمة (١٧) رضي الله عنها بعد أبيها صلى الله عليه وسلم بستة أشهر ، وقال ابن شهاب بثلاثة أشهر ، وقال عمرو بن دينار بثمانية أشهر . وقال ابن بريده بسبعين يوماً ، وقيل بخمسة وسبعين ليلة وقيل بستة أشهر الا يومين ، وقيل بمائة

(١٢) أضافها الناسخ في م .

(١٣) في الاصل : عشر .

(١٤) في م : تركنا .

(١٥) منهل الصفا الورقة ٢٠١ .

(١٦) في أ : تحض وفي م : تحفظ .

(١٧) راجع الاستيعاب ٤ : ١٨٩٤ ط الخانجي .

يوم وذلك يوم الثلاثاء لثلاث خلت من شهر رمضان سنة إحدى (عشرة) (١٨) وغسلها علي رضي الله عنه وأسماء بنت عميس وصلى عليها علي رضي الله عنه ، وقيل العباس ، ودخل قبرها العباس وعلي والفضل . وذكر في التبيين : أنها ولدت ثالثاً غير الحسن والحسين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم محسناً . ولما احتضرت قالت لأسماء بنت عميس اني استقبج ما يصنع بالنساء يوضع عليها الثوب فيصفها فأرثها أسماء نعتشاً من جرائد كالهودج تصنعه الجنة فاستحسنته فأمرت أن تحمل (به) (١٩) وأرادت عائشة رضي الله عنها أن تدخل عليها وهي تغسلها مع علي رضي الله عنه فقالت لها أسماء : لا تدخلني فشكتها إلى أبيها الصديق رضي الله عنه فاعتذرت إليه بأنها أوصت أن لا يدخل عليها أحد ، وكان عمرها ثلاثين سنة وقال الكلبي (خمساً وثلاثين) (٢٠) فانكره عبدالله بن الحسن رضي الله تعالى عنه .

(١٨) في الاصل : عشر .

(١٩) مكررة في الاصل .

(٢٠) في الاصل : خمس وثلاثون .

أم كلثوم رضي الله عنها (١)

بنت النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، كانت عند عتبة (بن) أبي لهب ، فلما نزلت « تبت يدا أبي لهب » (قال له) (٣) أبوه رأسي من رأسك حرام أن لم تفارق بنت محمد فطلقها وهي أصغر من فاطمة رضي الله عنها . وقال مصعب هي أكبر من رقية وخالفه أهل الأنساب تزوجها عثمان بن عفان بعد (وفاة) (٤) رقية سنة (ثلاث) (٥) من الهجرة وكان ذلك بعد ما عرض عمر رضي الله عنه حفصة على عثمان فسكت ، لأنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (٦) : ألا أدل عثمان على من هي خير من حفصة وأدله على خير من عثمان ؟ ثم زوج أم كلثوم رضي الله عنها من عثمان وتزوج صلى الله عليه وسلم حفصة كذا ذكره في الاستيعاب . وعقد عثمان رضي الله عنه على أم كلثوم (من السنة الثالثة للهجرة) (٧) في ربيع الأول وبني بها في جمادي (الآخرة) (٨) . وتوفيت أم كلثوم سنة تسع من الهجرة في حياته صلى الله عليه وسلم ، وصلى عليها

(١) راجع : الإصابة في معرفة الصحابة ، النساء ١٤٧٠ ، الاستيعاب ٤ : ٤٦٣ ، منهل الصفا الورقة ٢٠٢ . الاعلام ٦ : ٨٩ ، أسد الغابة ٥ : ٦١٢ .

(٢) في الاصل ابن .

(٣) في أ : قاله .

(٤) في الاصل : وفات .

(٥) في الاصل : ثلاثة .

(٦) في الاستيعاب ... على من هو خير له منها وأدله على من هو خير لها من عثمان ؟

(٧) في الاصل : سنة الثالثة والتصحيح عن الاستيعاب .

(٨) في م : الآخر .

رسول الله [صلى الله عليه وسلم] (٩) ، ونزل حفرتها علي رضي الله عنه (والفضل) (١٠) وأسامة بن زيد رضي الله عنه ، وذكر في شرح ذات الشفا : أن أبا طلحة الانصاري استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينزل حفرتها ، فأذن له . ويروى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم ، قال لأصحابه : هل منكم أحد لم (يقارف) (١١) ذنباً ؟ فقال أبو طلحة أنا . فأمره ، فنزل حفرتها . وغسلتها أسماء بنت عميس وصفيّة بنت عبد المطلب عمّة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . وشهدت أم عطية ، وحكت قوله صلى الله عليه وسلم اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتم . قالت ليلي الثقية : كنت فيمن غسلنها ، فأول ما أعطانا النبي من كفنها الحقوأي الأزار ، ثم الدرع ثم الخمار ثم الملحفة ثم أدرجت في الثوب الأكبر ورسول الله [صلى الله عليه وسلم] (١٢) خلف الباب يناولنا . وذكر في التبيين : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة بن (أبي) (١٣) لهب فقال سلط الله عليك كلباً من كلابه . فخرج في تجارة إلى الشام فلما كان في أرض مسبعة تذكر (دعاه) (١٤) صلى الله عليه وسلم (عليه) (١٥) فنضد الحمول ودخل وسطها فاذا بأسد مقبل فلم يقدر الركب دفعه ووثب عليه فافترسه . وذكر في كتاب الستة (١٦) : لما زوج صلى الله عليه وسلم رقية لعثمان وأقامت عنده إلى أن ماتت فزوجه أم كلثوم ولهذا سُمِّي ذو النورين .

(٩) أضافها الناسخ في م .

(١٠) سقطت من الناسخ في م .

(١١) في م : يقارف .

(١٢) أضافها الناسخ في م .

(١٣) في الاصل : أبو .

(١٤) في الاصل : دعاؤه .

(١٥) سقطت من الناسخ في م .

(١٦) بستان العارفين ٢٢٦-٢٢٧ .

أم معبد^(١) (رضي الله عنها)^(٢) عاتكة بنت خالد الخزاعية

كانت من الأجواد ، وكانت تطعم وتسقي من يمر بها ، ولما هاجر صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وكانت سنة جدبة وكان معه الصديق وعامر بن فهيرة ، فمروا في طريقهم بقديد على أم معبد فطلبوا منها لبناً ولحماً (يشترونه)^(٣) فلم يجدوه ، فنظر الى شاة خلفها الجهد عن الغنم فسألها صلى الله عليه وسلم هل بها من لبن ؟ فقالت : هي أجهد من ذلك . فاستأذنها في حلبها فقالت : نعم . فدعا بها ومسح ضرعها وسمى الله تعالى ، فدرت وسقى القوم حتى رووا ثم شرب صلى الله عليه وسلم (آخرهم)^(٤) ثم حلب ثانياً عللاً بعد نهل . وتركوها وذهبوا فجاء زوج أم معبد واسمه أكم وقيل خنيس وقيل عبدالله فأخبرته الخبر فقال : هذا صاحب قریش ولو رأيته لاتبعته .

وذكر في شرح ذات الشفا روى أبو نعيم وغيره : أن الشاة بقيت عندهم يحلبونها ليلاً ونهاراً الى زمان عمر رضي الله عنه وأسلمت أم معبد رضي الله عنها واخوها جيش بن الأشعر واستشهد يوم الفتح . وقيل أن زوج أم معبد لحق برسول الله [صلى الله عليه وسلم]^(٥) (فأسلم)^(٦) وبإيعه ورجع الى بيته ولقيهما الزبير رضي الله عنه عائداً الى مكة فكساها ثياباً بيضاء . وتوفيت أم معبد في خلافة الفاروق . وفي كلام ابن الجوزي أنها أسلمت وهاجرت وكذا زوجها .

- (١) راجع : اعلام النساء ٣ : ١٤٥٣-١٤٥٤ ، الاستيعاب ، ٤ : ٤٧١ ، الاصابة النساء ١٥٠٧ ، منهل الصفا الورقة ١٠١ .
(٢) سقطت من الناسخ في م .
(٣) في م : يشيرونه .
(٤) سقطت من الناسخ م .
(٥) أضافها الناسخ في م .
(٦) سقطت من الناسخ في م .

هند بنت عتبة^(١)

زوجة (أبي سفيان) وهي أم معاوية رضي الله عنها وكانت تعرف بأكلة الأكباد لأنها كانت مع الكفار في وقعة أحد فاجتمعت معها نساء قریش ولما التحم القتال قامت هند في النسوة اللاتي معها وأخذن الدفوف يضربن بها خلف الرجال ويقلن :

ويها بني عبد الدار ويها حصة الأدبار

ضرباً بكل بتار

وكان صلى الله عليه وسلم اذا سمع ذلك يقول : اللهم بك أحول وبك أصول وفيك أقاتل حسبي الله ونعم الوكيل . ولما قتل حمزة رضي الله عنه (وكسرت)^(٢) ربابته صلى الله عليه وسلم وشيع وجهه مثلت هند وصواحبها بقتلى المسلمين فجذعن آنافهم وأذانهم واتخذن (منهن)^(٣) فلائد وبقرت هند بطن حمزة رضي الله عنه وأخرجت كبده فمضفته (ولقظته)^(٤) وقيل أنها شوته وأكلته ولهذا كان يقال لها آكلة الأكباد ، ثم أسلمت بعد ذلك وما كان الله ليعذبها بعد أن تاب من كفرها وإن كان ما فعلته عند الله ورسوله عظيم . وأشرفت هند على الجبل (وأنشدت)^(٥) أبياتاً وكذلك فعل زوجها ابو سفيان أشرف على الجبل ونادى انعمت فعال

- (١) راجع : فهرس الكتاب حيث ترجمها المؤلف ثانياً ، الاستيعاب ٤ : ٤٠٩ ، الاصابة النساء ١١٠٣ ، الاعلام ٩ : ١٠٥ ، اعلام النساء ٣ : ١٦١٤-١٦٢٥ .
(٢) في أ : كسرة ، وفي م : كسر .
(٣) في الاصل : منهم ، والتصحيح عن منهل الصفا الورقة ١٢٣ .
(٤) في الاصل : لقظته .
(٥) في الاصل : وأنشد .

ان الحرب سجال مرة لنا ومرة علينا يوم أحد ليوم بدر ، ثم نادى أبو سفيان اعل هبل أي أظهر دينك فقال صلى الله تعالى عليه وسلم (لعمر)^(٦) : قم فأجبه فقل الله أعلى وأجل لاسواء قتلاتنا في الجنة وقتلاكم في النار . فقال أبو سفيان : انكم تزعمون ذلك لقد خبنا اذا وخسرنا ، ثم قال : ان لنا العزى ولا عز^(٧) لكم . فقال صلى الله عليه وسلم : ان الله مولانا ولا مولى لكم ولما سار صلى الله عليه وسلم الى فتح مكة وقبض على (أبي)^(٨) سفيان وآمنه وقال : من دخل دار (أبي) سفيان فهو آمن ومن أغلق داره فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن ، فركض أبو سفيان الى مكة^(٩) وهو يصرخ بأعلى صوته يا معشر قريش هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن فأخذت زوجته هند بلحيته ونادت يا آل غالب ! أقتلوا الشيخ الأحمق ، هلا قاتلتم ودافعتم عن أنفسكم فقال لها : (ويحك)^(١٠) اسكتي وادخلي بيتك . ودخل صلى الله عليه وسلم الى مكة وطاق وكسر الاصنام وجلس على الصفا يبيع الناس (فجاءه)^(١١) الكبار والصغار والرجال والنساء فباعوه مسلمين أفواجا أفواجا ونزلت^(١٢) « اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا » . وذكر في جامع البيان في تفسير القرآن عن الامام أحمد رضي الله عنه ، قال : قال صلى الله عليه وسلم : لما نزلت « اذا جاء نصر الله »^(١٣)

(٦) سقطت من الناسخ في م .

(٧) في منهل الصفا ولا عزى .

(٨) في الاصل : أبو .

(٩) منهل الصفا الورقة ١٥٩ .

(١٠) في الاصل : ويحكى .

(١١) في م : فجأة .

(١٢) النصر ١١٠ ، الآية ١ ، ٢ .

(١٣) سقطت من الناسخ في م .

والفتح « نعت الى نفسي (كأنني)^(١٤) مقبوض في تلك السنة . وفي مسلم والطبراني والنسائي انها آخر سورة نزلت من القرآن . وعن البيهقي أنها نزلت في أيام (التشريق)^(١٥) بمعنى حجة الوداع فيكون نزولها بعد فتح مكة بستين . وبائع صلى الله عليه وسلم النساء من غير مصافحة وفيهن هند (متنقبة)^(١٦) متكرة فلما (قال)^(١٧) لهن صلى الله عليه وسلم : ولا تقتلن أولادكن . قالت هند : ربناهم (صفارا)^(١٨) فقتلتهم (كبارا)^(١٩) ، فضحك عمر رضي الله عنه حتى استلقى وتبسم النبي صلى الله عليه وسلم أو ضحك . ولما أسلمت هند عمدت الى صنم كان في بيتها وجعلت (تضربه)^(٢٠) بالقدوم وتقول كنا منك في غرور . وماتت هند في خلافة عمر رضي الله عنه في أواخرها وقيل في (خلافة)^(٢١) عثمان رضي الله عنه والله أعلم [بذلك]^(٢٢) .

(١٤) في الاصل : بانه والتصحيح عن تفسير الطبري ٣٠ : ١٨٩ .

(١٥) في م : التشريف .

(١٦) في م : متنقيه .

(١٧) سقطت من الناسخ في م .

(١٨) في الاصل : صفار .

(١٩) في الاصل : كبار .

(٢٠) في م : تقربه .

(٢١) في أ : خلافت .

(٢٢) أضافها الناسخ في م .

أم حرام رضي الله عنها^(١)

بنت ملحان بن خالد من بني النجار وهي خالة أنس بن مالك وهي زوجة عبادة بن الصامت ، كانت من الصالحات . كان صلى الله عليه وسلم يزورها ويقل في بيتها . ونام عندها يوما فجلس يضحك . فقالت : ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال : عرض علي ناس من أمتي يركبون البحر (ملوكا)^(٢) قالت : فادع الله لي أن أكون منهم^(٣) . (فدعا)^(٤) لها . ثم نام ثانيا واستيقظ ، وقال ثانيا ما قال أولا . فسألته أيضا أم حرام أن يدعو لها بأن تكون منهم . فقال لها : أنت من الأولين . ولما ولي الخلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه جهز جيشا مع معاوية رضي الله عنه إلى فتح جزيرة قبرس . فخرجت أم حرام مع زوجها عبادة غازية فلما وصلوا إلى جزيرة قبرس وخرجوا إلى البر وخرجت أم حرام من البحر فقدموا إليها دابة لتركبها فركبت ولم تستقر حتى صرعتها ، ووقعت إلى الأرض ، وماتت ، ودفنت في جزيرة قبرس رحمة الله تعالى عليها .

- (١) راجع : الاستيعاب ٤ : ٤٢٤ ، الإصابة النساء ت ١٢١٥ .
حلية الأولياء ٢ : ٦١ ت ١٤ . أسد الغابة ٥ : ٥٧٤ .
(٢) في م : مملوكا .
(٣) في م : منهم .
(٤) في الأصل : فدعى .

أم عمارة رضي الله عنها^(١)

بنت كعب كانت تحت وهب الأسلمي فولدت له حبيبا . ومات وهب فتزوجها زيد بن [عاصم]^(٢) ، فولدت له عبدالله وهو الذي قتل مسيلمة الكذاب . في رواية قالت أم عمارة كان ولداي حبيب وعبدالله مع عمرو ابن العاص في عمان فلما عاد بعد (وفاة)^(٣) رسول الله اعترضهم مسيلمة فجاء عمرو وقبض على أولادي حبيب وعبدالله . فقال مسيلمة لحبيب : أشهد أنني رسول الله ؟ فقال : لا أسمع . فحبسه عنده ، ثم قال لعبدالله كذلك وحبسه ثم قال لحبيب أشهد أن محمداً رسول الله [صلى الله عليه وسلم]^(٤) ؟ فقال : نعم . فأمر به ففقطعت أعضاؤه ، وأحرق بالنار . ولما جهز^(٥) الصديق رضي الله عنه خالد بن الوليد بالعاكر للحرب مسيلمة الكذاب ، خرجت معه أم عمارة . قالت : فلما انتهينا إلى الحديقة بعد قتال شديد وجهد عظيم واقتحمنا الحديقة فضر بناهم ساعة وجعلت أقصد عدو الله مسيلمة لأن أراه وخرس القوم فلا صوت الا وقع السيوف حتى بصرت بعدو الله فشددت عليه ، وعرض لي رجل منهم ففقطع يدي ، فوالله ما عرجت عليها حتى انتهيت إلى الخيث وهو صريع وأجد ابني عبدالله

- (١) راجع : الاستيعاب ٤ : ٤٥٥ ، الإصابة النساء ت ١٤٢٦ .
وسمياها نسيبة ، منهل الصفا الورقة ٣١٠ ، أعلام النساء ٣ : ١٥٥١-١٥٥٥ ،
حلية الأولياء ٢ : ٦٤ ت ١٤٤ .
(٢) في الأصل : بياض والزيادة عن الإصابة .
(٣) في الأصل : وفات .
(٤) أضافها الناسخ في م .
(٥) راجع منهل الصفا الورقة ٣١٠ .

قد قتله • وفي رواية : ابني يمسح سيفه بشيابه فقلت : أقتله ؟ قال : نعم
يا امام • فسجدت لله شكرا • وقطع دابر الكافرين • فلما انقضت الحرب
رجعت الى مكان (فجاءني) (٦) خالد بن الوليد بطبيب من العرب فداواني
بالزيت المغلي ، وكان والله أشد علي من القطع • وكان خالد كثير التعاهد
لي حسن الصحبة (لنا) (٧) يعرف حقنا ويحفظ فينا وصية نبينا صلى الله عليه
وسلم • وعن محمد بن يحيى بن حبان قال : جرحت أم عمارة يومئذ
(أحد عشر) (٨) جرحا بين ضربة بسيف أو رمية بسهم أو طعنة برمح ،
وقطعت يدها • وكان أبو بكر رضي الله عنه يأتيها يسأل عنها • وتوفيت في
خلافة عمر رضي الله (عنها) (٩) وقيل ان قاتل مسيلمة هو وحشي لانه كان
يقول : قتلت خير الناس في الجاهلية - يعني حمزة رضي الله تعالى عنه -
وشر الناس في الاسلام - يعني مسيلمة - وقيل قتلها بحربة واحدة وقيل
بل قتله معاوية رضي الله عنه وقيل أبو دجانة رضي الله عنه •

(وقال) (١٠) في البخاري : قال وحشي خرجت مع الناس فاذا رجل
قائم في ثلمة جدار كأنه (جمل) (١١) أورق) ناير الرأس فرمته في حرتي
فوضعتها بين يديه حتى خرجت من بين كنفه ، ووثب اليه رجل من
الأنصار فضربه بالسيف على هامته ، فقالت جارية على ظهر بيت : وأمير
المؤمنين قتله العبد الاسود • وفي المنتقى أشك أن الانصاري أبو دجانة

(٦) في الاصل : فجاءني •

(٧) سقطت من الناسخ في م •

(٨) في الاصل : احدى عشر •

(٩) في م : عنه •

(١٠) في م : وقيل •

(١١) في الاصل : جمال ورق والتصحيح عن منهل الصفا •

رضي الله عنه • وكان مسيلمة الكذاب صاحب نيرانجات ، وكان يدعي النبوة
ويظهر أنه أنزل عليه مثل القرآن •

ومن خلطه (١٣) :

يا ضفدع نقي كم تقين أعلاك في الماء وأسفلك في الطين

لا الشرب تمنعين ولا الماء تكدرين

ومن أراجيزه لعنه الله :

(أخرج) (١٣) لكم خنطة وزوانا ورطباً وتمرانا

(١٢) راجع منهل الصفا الورقة ٣٠٦ •

(١٣) في م : آخر •

أسماء رضي الله تعالى عنها (١)

بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهي شقيقة عبدالله بن الصديق • تزوجها الزبير رضي الله عنه فولدت له عبدالله وكان يقال لها ذات النطاقين، (لقبها) (٢) بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ولدت عروة رضي الله عنه ابن الزبير رضي الله عنه أحد الفقهاء السبعة (قيل) (٣) أن أسماء الفقهاء (السبعة) (٤) إذا كتبت أسماؤهم في ورقة ووضعت في الجيوب منع من السوس ببركتهم، وهم : عروة رضي الله عنه، وعبدالله رضي الله عنه، وقاسم رضي الله عنه، وسعيد رضي الله عنه، وأبو بكر رضي الله عنه، وسليمان رضي الله عنه، وخارجة رضي الله عنه • وعاشت أسماء رضي الله عنها إلى أن قتل ولدها عبدالله بن الزبير رضي الله عنه، وكان كثير العبادة، مكث أربعين سنة لم ينزع الثوب عن ظهره، قتل الخيث الحجاج سنة ثلاث وسبعين ثم صلب جثته على عود وبقي أياما معلقا، فدخلت أمه أسماء على اللعين الحجاج فقالت له : أما آن لهذا الراكب أن يترجل ؟ وقيل : أما حان لهذا الراكب أن ينزل ؟ فقال الحجاج : دعوها وجيقتها • ولما رآته معلقا حاضت ودر ثديها، فقالت : حنت إليه مراتعه ومراضعه • وكانت تقول : اللهم لا تميتني (٥) حتى تقر عيني بجثة عبدالله، فلما أنزلوه من الخشبة غسلته بماء زمزم وكفنته

(١) راجع : الإصابة النساء ، ت ٤٦ ، الاستيعاب ٤ : ٢٢٨ ، حلية الأولياء ٢ : ٥٧-٥٥ ، راجع فهرس الكتاب حيث ان المؤلف ترجمها مرة ثانية • اعلام النساء ١ : ٤٢-٣٦ • وراجع المراجع التي ذكرها المؤلف •

(٢) في م : لقيها •

(٣) في م : وقيل •

(٤) سقطت من النسخ في م •

(٥) في الاصل : تميتني •

ودفنته • وماتت بعده بأيام يسيرة ، وكانت قد أسلمت قديما وتزوجها الزبير رضي الله تعالى عنه وهاجر بها الى المدينة وهي حامل بعبدالله فوضعت به بقبا • وكف بصرها في آخر عمرها (وكان مدة) (٦) عمرها مائة سنة والله أعلم •

أم كلثوم (١)

بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه أمها حبيبة بنت خارجة بن زيد الأنصاري ، وهي أصغر بنات الصديق رضي الله عنه • توفي أبو بكر وأمها حمل بها فلما كبرت خطبها عمر رضي الله عنه من عائشة رضي الله تعالى عنها فأنعمت له بها ، فكرهت أم كلثوم ذلك لخشونة عيشة عمر رضي الله عنه ، وقالت : أريد (فتى) (٢) واسع العيش ، فتزوجها طلحة رضي الله عنه بعد أن احتالت عائشة رضي الله عنها حتى أمسك عنها عمر رضي الله عنه ، ثم علم بالحال فلم يعاتب عائشة • ولم أطلع على عام وفاتها •

رقية رضي الله عنها (٣)

بنت عمر (رضي الله عنه) (٤) بن الخطاب ، أمها أم كلثوم بنت علي رضي الله تعالى عنه ، تزوجها ابراهيم بن نعيم بن عبدالله بن النحام فلم تلد منه ، وماتت عنده ولم تطل مدتها وكانت حسنة في الغاية ولها خلق حسن • توفيت في خلافة أبيها وقد قاربت العشرين سنة والله أعلم •

(٦) في أ : مدت •

(١) راجع : الإصابة النساء ت ١٤٨٣ ، اعلام النساء ٣ : ١٣٢٤-١٣٢٥ • أسد الغابة ٥ : ٦١١-٦١٢ ، تهذيب التهذيب ١٢ : ٤٧٧ •

(٢) في الاصل : فتى •

(٣) راجع : العقد الفريد ٦ : ٩٠ طبقات ابن سعد ٥ : ١٢٧ •

(٤) سقطت من النسخ في م •

زينب الصغرى رضي الله عنها^(٥)

بنت عقيل بن أبي طالب ، كانت من أهل الفصاحة ولما قتل الحسين رضي الله عنه قتل معه من آل عقيل تسعة ؛ فخرجت زينب رضي الله تعالى عنها تبكي قتلاها وتنشد وتقول :

ماذا تقولون ان قال النبي لكم ما ذا فعلتم وكنتم أخير الأمم
بأهل بيتي وأنصاري وذريتي^(٦) منهم أسارى وقتلى ضرجوا بسدم
ما^(٧) كان هذا جزائي اذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوي رحم

أم كلثوم رضي الله عنها^(١)

بنت علي بن أبي طالب أمها فاطمة الزهراء . ولدت على عهد رسول الله صلى الله وسلم وتزوجها^(٢) عمر رضي الله عنه ، ثم تزوجها بعده محمد بن جعفر بن أبي طالب ومات . وتزوجها (أخوه)^(٣) عوف^(٤) بن جعفر فقتل ثم تزوجها عبدالله بن جعفر رضي الله عنه فماتت عنده . وتوفيت هي وولدها زيد بن عمر رضي الله عنه في يوم واحد ، ولم يعلم أيهما مات أولاً وصلى عليهما عبدالله بن عمر رضي الله عنه ، قدمه الحسين^(٥) رضي الله تعالى عنه ، فكان بهما سستان لم يورث أحدهما من الآخر . ويروى أن عمر رضي الله عنه لما خطبها من علي رضي الله عنه قال : انها صغيرة . فقال عمر رضي الله عنه : زوجنيها يا أبا الحسن ، فاني أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد . فقال علي رضي الله عنه : أنا أبعثها اليك ، فان رضيتهما فقد زوجتكها ، فبعثها اليه ببرد وقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك . فقالت ذلك لعمر رضي الله عنه ، فقال لها عمر رضي الله عنه : قولي له : قد رضيته رضي الله عنك ، ووضع يده على ساقها (وكشفها)^(٦) .

(١) راجع : الاستيعاب ٤ : ٤٦٧ ، الاصابة ، النساء ١٤٨١ ، اعلام النساء ٣ : ١٣٢٩-١٣٣٣ . راجع فهرس الكتاب ، حيث ان المؤلف ترجمها مرة ثانية .

(٢) في م : وتزوجها أخاه .

(٣) في الاصل : أخاه .

(٤) في الاصابة عوف وقد تزوجها قبل أخيه محمد بن جعفر .

(٥) في الاستيعاب : الحسن .

(٦) في م : وكشفها .

(٥) راجع : مناقب آل أبي طالب لابن أبي شهاب ٣ : ٢٦٢

(٦) في مناقب آل أبي طالب لابن شهاب ٣ : ٢٦٢ : بعترتي

وبأهلي بعد مقتدي .

(٧) ن . م . س . : ان .

فقلت : أتفعل هذا ؟ لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك ، ثم خرجت وجاءت الى أبيها وأخبرته وقالت : بعثني الى شيخ سوء . قال يا بني : انه زوجك . ثم جاء عمر رضي الله عنه الى مجلس المهاجرين ، فقال : زفوني . قالوا : بماذا ؟ قال : تزوجت أم كلثوم بنت علي رضي الله عنه فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول : كل سبب ونسب وصهر متقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي وصهري فكان لي به صلى الله عليه وسلم (السبب) ^(٧) والنسب ، وأردت أن أجمع اليه الصهر فزفوه . وروى نعيم قال : دخل عمر رضي الله عنه الى أم كلثوم يوما فقال لها : ألا تخرجين فتسلمين على ضيفك ؟ فقلت : وهل تركتنا نستطيع أن نبرز لأحد من العرى ؟ فقال : وما يكفيك أن تقول الناس امرأة أمير المؤمنين ؟

أم هاني ^(١)

بنت أبي طالب أخت علي (رضي الله عنه) ^(٢) لأبويه . كانت تحت هيرة ^(٣) فولدت له هاني وعمر و يوسف و (جعدة) ^(٤) . أسلمت عام الفتح وهرب زوجها الى نجران ، وأتت هي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ، اني أجرت حموين لي ، فزعم ابني انه قاتلهما . فقال صلى الله عليه وسلم : قد أجرتنا من أجرت وآمنا من آمنت . وهي التي روت أنه صلى الله عليه وسلم صلى (الضحى) ^(٥) ثمانين ركعة في ذلك اليوم . وقيل أسهما فاختة ، و (قيل) ^(٦) هند . ولما هرب زوجها هيرة أشد :

وشافك هند أم ناك سؤالها
كذلك النوى أسبابها وانفقالها
وقد أرق في رأس حصن ممر
بنجران يسرى بعد يوم خيالها
فأن ^(٧) كنت قد تابعت دين محمد
وقطعت ^(٨) الارحام منك جبالها

- (١) راجع : الاصابة ، النساء ١٥٣٣ ، الاستيعاب ٤ : ٤٧٩ ، اعلام النساء ٣ : ١١٢٠-١١٢٢ وسماها فاختة .
(٢) في م : عليه السلام .
(٣) في الاصابة : هيرة بن عمرو بن عائذ ، وفي الاستيعاب : هيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم .
(٤) في الاصل : جعدة .
(٥) في الاصل : الضحا .
(٦) في م : وهي .
(٧) في الاستيعاب : لثن .

(٧) سقطت من الناسخ في م .

فكوني على (أعلى) (٩) سحيق (بهضبة) (١٠)

منعمة لا استطاع قلاعها

وان كلام المرء في غير كنية (١١)

(لكنالبل) (١٢) تهوى ليس فيها نصالها

جمانة بنت أبي طالب (١)

أسلمت وأعطاهما صلى الله عليه وسلم يوم خيبر ثلاثين وسقاً •
و (امها) (٢) فاطمة بنت أسد •

ضباعة بنت الزبير رضي الله عنها (٣)

ابن عبدالمطلب تزوجها المقدار فولدت له عبدالله وكريمة ، وقتل
عبدالله مع عائشة (رضي الله عنها) (٤) يوم الجمل • دخل عليها صلى الله
عليه وسلم وهي شاكية فقالت : يا رسول الله اني أريد الحج وأجدني
شاكية • فقال حجبي واشترطي ان محملي حيث حبستني •

أم حكيم بنت الزبير (٥)

ابن عبدالمطلب تزوجها ابن عمها ربيعة بن الحارث • روت عنه صلى
الله عليه وسلم أنه دخل على ضباعة ونهش عندها كففاً ، ثم صلى وما توضى •
وهي أخته صلى الله عليه وسلم من الرضاع •

(١) راجع : الاصابة النساء ت ٢٢٣ ، الاستيعاب ٤ : ٢٥٩ •

(٢) في الاصل : وامها •

(٣) راجع : الاصابة النساء ت ٦٧٢ ، الاستيعاب ٤ : ٣٤٢ ، اعلام
النساء ٣ : ٧٣٧ •

(٤) سقطت من الناسخ في م •

(٥) راجع : الاصابة وقد ترجمها مرتين : أم الحكم ت ١٢٣٠ ، وام
حكيم ت ١٢٣٠ ، وفي الاستيعاب أم حكيم ٤ : ٤٢٤ •

(٨) ن م س وعطفت •

(٩) في الاصل : اعلا •

(١٠) في الاصل : بهضية •

(١١) في الاستيعاب : كنهه •

(١٢) في الاصل : من النبيل •

درة بنت أبي لهب^(١)

تزوجها ابن عمها الحرث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب ، فولدت له عقبه والوليد وأبا مسلم . روت عنه صلى الله عليه وسلم ، قالت : قبل يا رسول الله ، أي الناس أفضل ؟ قال : أتقاهم (لله)^(٢) وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم . وروت عنه صلى الله تعالى عليه وسلم قالت : قال صلى الله عليه وسلم : لا يؤذى حي بميت .

أمامة بنت حمزة رضي الله عنها^(٣)

قيل اسمها أمة الله . أمها سلمى بنت عيسى . ولما دخل صلى الله عليه وسلم مكة على عهد بينه وبين أهل مكة ، فلما خرج قعدت أمامة على الطريق فمر صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله الى من تدعني ؟ فمضى ولم يلتفت . ومر الناس فنادتهم ، فلم يلتفتوا اليها ، فمر علي رضي الله عنه فقالت : يا علي الى من تدعني ؟ فقال اليها فقال : ناوليني يدك . فحملها فلما استقر بهم المنزل اختصم فيها علي رضي الله عنه وجعفر رضي الله عنه^(٤) وزيد رضي الله عنه فقال جعفر : أنا أحق ، وقال علي رضي الله

(١) راجع : الاعلام ٣ : ١٥ ، اعلام النساء ٣٥٠ ، الاصابة النساء ٣٩٧ ، الاستيعاب ٤ : ٢٩٠ ، راجع فهرس الكتاب ، لها ترجمة ثانية .

(٢) سقطت من النسخ في م .

(٣) راجع : الاصابة ت ١٤٤ وفيه : أمة الله ، أسد الغابة ٥ : ٣٩٩ اعلام النساء ١ : ٦١ .

(٤) سقطت من النسخ في م .

عنه : أنا أحق ، وقال زيد : (ابنة)^(٥) أخي وأنا أحق بها . فقال صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت مني وأنا منك ، ويا جعفر أشبهت خلقي وخلقي ، وأما أنت يا زيد فمولاي ومولاها وخالتها أحق بها . وكانت خالتها عند جعفر رضي الله عنه^(٦) وهي أسماء بنت عيسى وزوجها صلى الله عليه وسلم سلمة بن أبي سلمة^(٧) قبل اجتماعهما .

(٥) في الاصل : ابنت .

(٦) ليست في الاصل .

(٧) في أسد الغابة : سلمة بن أم سلمة .

أم الفضل بنت حمزة^(١)

روى عنها عبدالله بن شداد قال : (قالت)^(٢) توفي (مولى لنا)^(٣) وترك
(ابنة)^(٤) وأختنا فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعطى البنت النصف
وأعطى للأخت النصف . وعنه قال : هلك (مولى)^(٥) لبيت حمزة رضي الله
عنه وترك بنتا ومولاته ، فأعطى صلى الله عليه وسلم ابنته النصف وأعطى
الباقى لبنت حمزة رضي الله عنه .

فاطمة بنت حمزة رضي الله عنها^(١)

عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إليه بحلة
(مشيرة)^(٢) ، وقال : شققها خمرًا بين الفواطم . قال : فشققته منها
ثلاثة^(٣) أخمرة : خمار لفاطمة بنت أسد أمه ، وخمار لفاطمة بنت النبي
صلى الله عليه وسلم ، وخمار لفاطمة بنت حمزة رضي الله^(٤) عنه .

أم حبيب بنت العباس رضي الله عنها^(٥)

أمها أم الفضل . روت أم الفضل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : لو بلغت أم حبيبة بنت العباس وأنا حي لتزوجتها . وتزوجها الأسود
ابن سفيان .

عائشة بنت معاوية^(٦)

ابن المغيرة بن أبي العاص ، وهي أم عبد الملك بن مروان ، وأبوها
معاوية جدع آتف حمزة رضي الله عنه . وقتله صلى الله عليه وسلم بعد أخذ
بثلاثة أيام ، وذلك أنه (ضل)^(٧) عن الطريق فوجده بعض أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فأتى به إلى النبي فقتله علي رضي الله عنه .

(١) راجع : الاصابة النساء ت ٨٣٦ .

(٢) في م : مثيرة .

(٣) في الاصابة : أربعة أخمرة ولم يذكر الرابعة .

(٤) ليست في الاصل .

(٥) راجع : الاصابة ، النساء . ت ١٢٠٤ وفيه : أم حبيب أو

حبيبة تزوجها الأسود بن سنان ، الاستيعاب ٤ : ٤٢٣ .

(٦) راجع : الاصابة النساء ت ٧١٢ .

(٧) في الاصل ظل .

(١) راجع : الاصابة النساء ت ١٤٤٩ ، الاستيعاب ٤ : ٤٦٠-٤٦١ .

(٢) في م : قلت .

(٣) في الاصل : مولانا .

(٤) في الاصل : ابنتا .

(٥) في الاصل : مولا .

عاتكة بنت أسيد^(١)

ابن أبي العيص هي أخت عتاب لها صحبة • أرسل عمر رضي الله عنه إلى الشفاء بنت عبد الله العدوية أن تمر عليه • قالت : فغدوت ، فوجدت عاتكة ببابه فدخلنا وتحدثنا ، فدعا بنمط فأعطاه إياه ، ودعا بنمط دونه فأعطاه • قالت : فقلت : تربت يدك يا عمر • أنا قبلها أسلاما وأنا بنت عمك وأرسلت إليّ (وجاءتك)^(٢) من قبل نفسها • فقال : ما كنت رفعت ذاك (إلا لك)^(٣) ، فلما اجتمعنا ذكرت أنها أقرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم منك •

أم الحكم بنت أبي سفيان^(٤)

هي أم عبدالرحمن ، كانت من مسلمات الفتح وكانت حين نزول قوله تعالى^(٥) : « ولا تمسكوا بعصم الكوافر » تحت عياض بن (غانم)^(٦) الفهري • ففارقها وتزوجها عبدالله بن عثمان الثقفي •

(١) راجع : الاصابة ، النساء ت ٦٩٣ ، الاستيعاب ٤ : ٣٥٨ ، أسد الغابة ٥ : ٤٩٧ •

(٢) في الاصل : وجاءتك •

(٣) في الاصل : انك والتصحيح عن الاصابة والاستيعاب •

(٤) راجع : الاستيعاب ٤ : ١٩٣٢ • ت ٤١٤١ ط الخانجي •

الاصابة ت ١٢٢١ ، اعلام النساء ١ : ٢٣٦ •

(٥) الممتحنة ، الآية ١٠ •

(٦) في الاستيعاب : عنم •

عزة بنت أبي سفيان^(٧)

روى عن أم حبيبة رضي الله عنها أم المؤمنين (أنها قالت)^(٨) : يا رسول الله : هل لك في اختي ؟ قال (ما)^(٩) أصنع بها ؟ قالت : تنكحها • قال أنحين ذلك ؟ قالت : نعم • ألسن بمحكية لك واحب من شركتي في خير أختي •

(٧) في الاصل : غرة ، وراجع : الاصابة ، النساء ت ٧٢٠ ، الاستيعاب ٤ : ٣٥٣ •

(٨) مكررة في م •

(٩) سقطت من الناسخ في م •

أم كلثوم^(١)

بنت عقبة بن أبي معيط : كانت من المهاجرات المباعدات ، أسلمت بمكة قبل أن يأخذ النساء في الهجرة ثم هاجرت وبايعت ومشيت من مكة إلى المدينة . وأنزل الله في شأنها قوله تعالى : ^(٢) « يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن » وذلك أن هجرتها كانت سنة (سبع) ^(٣) في الهدنة التي كانت بين رسول الله والمشركون ، وكانوا قد صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم على أن يرد من جاء مؤمناً ، فلحقها (أخوها) ^(٤) الوليد وعمارة (ليردآها) ^(٥) فمنعها الله . ونزلت الآية فمنع الله رد النساء ، وأذن في نكاحهن ، فتزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها يوم (حضر مؤته) ^(٦) ، فتزوجها الزبير رضي الله (عنه) ^(٧) فولدت له زينب ، ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له إبراهيم وحديد ومحمد وإسماعيل ومات عنها فتزوجها عمرو بن العاص فمكثت عنده شهراً وماتت . وزوى عنها ولدها حميد أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب ^(٨) الذي يقول خيراً وينمي خيراً ليصلح بين الناس .

(١) راجع : الاصابة ، النساء ١٤٧٥ ، الاستيعاب ٤ : ٤٦٥-٤٦٧ ، أعلام النساء ٣ : ١٣٢٩ .

(٢) الممتحنة ٦٠ ، الآية ١٠ .

(٣) في الاصل : سبعة .

(٤) في الاصل : أخوالها .

(٥) في الاصل : ليردها .

(٦) في الاصل : حضرموت .

(٧) في الاصل : عنها .

(٨) في الاستيعاب : الكاذب .

هند بنت عتبة^(١)

أم معاوية رضي الله عنه . أسلمت يوم الفتح وبايعت بعد اسلام زوجها أبي سفيان فأقاما على نكاحهما ولما أخذ صلى الله عليه وسلم البيعة على النساء تلا عليهن ^(٢) « ولا يسرقن ولا يزني » قالت هند : وهل تزني الحرة أو تسرق يا رسول الله ؟ فلما قال : « ولا يقتلن اولادهن » قالت : ربوا ^(٣) ابناهم صفاراً وقتلتهم أنت كباراً . وكانت قبل أبي سفيان عند الفاكهة بن المغيرة وكان أحد فرسان قريش كان له مجلس تأتيه (ندماؤه) ^(٤) فيدخلون من غير استئذان فدخلته هند يوماً وليس فيه أحد ونامت فيه (فجاء) ^(٥) بعض ندماء الفاكهة ودخل المجلس فرأى هنداً نائمة (فقدفها) ^(٦) بالرجل وسرى الامر فاتفقوا على أن يتحاكموا إلى كاهن فحملها أبوها عتبه وسار معهم الفاكهة فلما قربوا من الكاهن رآها أبوها متغيرة مصفرة فقال لها يا بنية ما لك مصفرة ؟ ان كنت ألمت بذنب فاخبريني حتى (أقل) ^(٧) هذا الامر من قبل ان نفتضح ؟ فقالت والله يا أبتى اني لبريئة ولكن اعلم انا تأتي بشراً يخطي ويصيب واخشى أن يخطي في فيكون (عاراً) ^(٨) علينا فقال أبوها

(١) راجع : فهرس الكتاب ، فقد ترجمها المؤلف ثانياً . الاستيعاب ٤ : ٤٠٩ ، الاصابة ١١٠٣ ، الاعلام ٩ : ١٠٥ ، اعلام النساء ٣ : ١٦١٤ - ١٦٢٥ ، أسد الغابة ٥ : ٥٦٢ .

(٢) الممتحنة ٦٠ ، الآية ١٢ .

(٣) في الاستيعاب : ربيناهم صفاراً وقتلتهم أنت ييدر كباراً .

(٤) في م : ندمائه .

(٥) سقطت من الناسخ في م .

(٦) في الاصل : فقدفها .

(٧) في م : أقل .

(٨) في م : عللاً .

اني سأختبره فخبأ له حبة برّ في احليل مهر فلما أتى الكاهن قال قد خبأت لك (خيباً)^(٩) فما هو ؟ قال : ثمرة في كمره • قال : بين ؟ قال حبة برّ في احليل مهر ، وأجلسوا هنداً بين النساء ثم سألوا الكاهن فقام وضرب بيده بين كتفي هند ، وقال : قومي حصانا غير زانية ولتلدن ملكا يقال له معاوية ، فوثب الفاكية ؟ فأخذ بيدها وقال : امرأتي • فنزعت يدها منه وقالت لاحرصن أن يكون من غيرك فتزوجها أبو سفيان رضي الله عنه •

ويروى أن رجلاً مرّ بها وهي ترقص معاوية رضي الله عنه صغيراً فقال (لها)^(١٠) اني اراه يسود قومه فقالت تكلته ان لم يسد قدمه • وتوفيت يوم توفي أبو قحافة رضي الله عنه في خلافة عمر رضي الله عنه •

فاطمة بنت عتبة^(١)

تزوجها عقيل بن أبي طالب ، وقالت له اصبر علي وأنا أنفق عليك • وكانت كبيرة السن وكان اذا دخل عليها تفتخر وتقول : (ابنة)^(٢) عتبة وشيبة فقاتلتها فقال لها يوما اذا دخلت النار (فانظري)^(٣) عن يسارك تجديهما ففضبت وأنت عثمان رضي الله عنه تشكوه فبعث عبدالله بن عباس ومعاوية حكيمين • فقال ابن عباس : لا فراق بينهما ، وقال معاوية : ما كنت لأفرق بين شيخين من قريش • فلما أتياهما (وجداهما)^(٤) أغلقا الباب واصطلحا •

فاطمة بنت الوليد^(٥)

ابن عتبة^(٦) قيل اسمها هند • زوجها عمها حذيفة لمولاه سالم وكانت من أفضل أيامي قريش ، وكانت في الشام تلبس الثياب الحرير ثم تتأزّر ف قيل لها : أما يغنيك هذا عن الأزار ؟ قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالأزار •

(١) راجع : الاصابة ، النساء ت ٨٤٧ ، الاستيعاب ٤ : ٣٧١ ، اعلام النساء ٣ : ١١٧٤-١١٧٥ •

(٢) في الاصل : ابنت •

(٣) في الاصل : فانظر •

(٤) في الاصل : وجدتهما •

(٥) راجع : الاستيعاب ٤ : ٣٧٢ ، الاصابة النساء ت ٨٥٦ ، أسد

الغابة ٥ ، ٥٢٧ •

(٦) في الاصابة عقبه •

(٩) في م : خيبيا •

(١٠) سقطت من النسخ في م •

رملة بنت شيبه^(١)

ابن ربيعة تزوجها عثمان (رضي)^(٢) بن عفان وهاجرت معه وقالت فيها
هند ام معاوية شعرا نعت^(٣) عليها الاسلام واتباعها دين من قتل آباؤها •

قتيلة بنت النضر^(٤)

ابن الحرث أسلمت يوم الفتح وكانت تحت عبدالله بن الحرث بن
امية فولدت له علياً ومحمداً والوليد ولما قتل صلى الله عليه وسلم أباهما كتبت
اليه قتيلا قبل اسلامها • شعر :

يا راكبا ان الأتيل مِظَنَّة من صبح خامسة وأنت موفق
أبلغ به ميتاً بان تحية (ما)^(٥) أن تزال بها النجائب تحقق
مني اليه وعرة مسفوحة جادت لماحيها واخرى تحق
هل (يسمعن)^(٦) النضر ان ناديته بل كيف يسمع ميت لا ينطق

(١) الاستيعاب ٤ : ٢٩٩ ، الاصابة النساء ت ٤٣٥ ، أسد الغابة
٥ : ٤٥١ •

(٢) في م : عثمان بن عفان رضي الله عنه •

(٣) في الاستيعاب قالت لها هند بنت عقبة :

لحي الرحمن صابئة بوج ومكة عند أطراف الحجون
تدين لمعشر قتلوا أباهما أقتل أبيك جاءك باليقين

(٤) راجع : الاستيعاب ٤ : ٣٧٨-٣٨١ ، الاصابة النساء ت ٨٨٩ ،
أسد الغابة ٥ : ٥٣٣ • الاعلام ٦ : ٢٨ وفي الاصل : قتيلا بنت النضر •

(٥) في م : مما •

(٦) في الاصل : تسمعن والتصحيح عن الاستيعاب •

ظلت سيوف بني آبيه تنونه لله أرحام هناك تشقق
قسماً^(٧) يقاد الى المنية متعباً^(٧) رشف المقيد وهو عان موثق
أحمد أو لست (صنو)^(٨) نجية في قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيث^(٩) المحنق
قالتنصر أقرب من قتل قرابة واحقهم ان كان عتقاً يعق
أو كت قاتل قرابة فلقيت من باعز ما يغلو به ما ينفق

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذلك بكى)^(١٠) حتى
أخضت الدموع لحيته وقال : لو بلغني شعرها قبل أن أقتله لعفوت عنه •

• انتهى •

(٧) في الاستيعاب : صبرا • • • متعباً •

(٨) في الاصل : ضوء والتصحيح عن أسد الغابة ٥ : ٥٣٣ •

(٩) في الاستيعاب ، أسد الغابة : المغيث •

(١٠) سقطت من الناسخ في م •

بسرة بنت صفوان^(١)

ابن نوفل بن اسد وهي من المبايعات كانت عند المغيرة فولدت له معاوية وعائشة ام عبد الملك بن مروان . روت عنه صلى الله عليه وسلم : [من]^(٢) مس ذكره فليتوضأ .

الحولاء بنت ثويبت^(٣)

ابن حبيب بن (عبد العزي)^(٤) هاجرت الى المدينة وكانت من العابدات وهي التي جاء فيها الحديث انها كانت لاتنام الليل . انتهى .

أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها^(١)

أسلمت قديما وتزوجها الزبير وهاجرت الى المدينة وهي حامل بعبد الله فوضعه بقبا وكانت تسمى ذات النطاقين لان النبي صلى الله عليه وسلم حين أراد الهجرة فصر عليه ما يشد به السفرة فشقت نطاقها وانتطقت بنصفه وشدت السفرة بنصفه فسمها صلى الله عليه وسلم ذات النطاقين ولما بلغ ولدها عبدالله بن الزبير رضي الله عنه ان الحجاج يعيره بأبن ذات النطاقين أشد قول الهلالي :

وعيرها الواشون اني احبها
وتلك (شكاة)^(٢) بارح عنك عارها^(٣)
فان اعتذر منها فاني مكذب
وان يعتذر يردد عليها اعتذارها^(٤)

قيل انها اسلمت بعد سبعة عشر (نفسا)^(٥) وعاشت حتى قتل ابنها وقد كف بصرها وكانت تقول اللهم لا تمتني حتى تقر عيني بجسده . وقيل انها لما رأت ولدها عبدالله مصلوبا در ثديها وحاضت فقالت : خنت اليه مراته ودرت عليه مراضعه ، فلما دخلت على الحجاج لعنه الله (لعنة)^(٦) مؤيدة عدد ما خلق الله . فقالت له : أما أن لهذا الركب ان يترجل ؟ فقال : خلوا بيني وبين جيفتها . اللهم العنه كما لعنت أصحاب السبت حيث لم (يروع)^(٧) حق الصديق . ولما أنزلوه غسلته وكفنته وصلوا عليه ودفنته ، وماتت بعده بأيام يسيرة وقد عاشت رضي الله عنها مائة سنة ودفنت بمكة .

- (١) سبق ترجمتها ، راجع الفهارس .
- (٢) في م مشكاة .
- (٣) في الاصل : غارها .
- (٤) في الاستيعاب : وان تعتذر يردد عليك اعتذارها .
- (٥) في الاصل : نفس .
- (٦) سقطت من النسخ في م .
- (٧) في الاصل : يروع .

- (١) في م : يسرة ، راجع : الاصابة ، النساء ت ١٨٠ ، الاستيعاب ٤ : ٢٤٢ ، اسد الغابة ٥ : ٤١٠ .
- (٢) الزيادة عن اسد الغابة .
- (٣) راجع : الاستيعاب ٤ : ٢٦٩ ، الاصابة ت ٣١٥ ، اعلام النساء ١ : ٢٥٩ ، اسد الغابة ٥ : ٤٣٢ وسمها الحولاء بنت ثويبت .
- (٤) في الاصل : العزا .

أم كلثوم بنت الصديق رضي الله عنها^(١)

أم كلثوم بنت الصديق رضي الله عنها ولدت بعد (وفاة)^(٢) أبيها لأن أمها كانت (حاملا)^(٣) بها . فقال أبو بكر رضي الله عنه لعائشة رضي الله عنها : كنت نحلكت (جراد)^(٤) عشرين وسقا وددت أنك كنت جربته وإنما هو اليوم مال الوارث وإنما هو أخواك واختاك . فقلت : إنما هي أسماء فمن الأخرى ؟ فقال : دويطر بنت خارجة فإني أظنها جارية . فصدق الله ظنه وولدها فسمتها عائشة رضي الله عنها أم كلثوم ولما كبرت خطبها عمر رضي الله عنه من عائشة رضي الله عنها فلما ذهب قالت الجارية تزوجيني عمر رضي الله عنه وقد عرفت خشونة عيشه والله (لئن)^(٥) فعلت لأخرجن إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصيحن به إنما أريد فتى من قریش يصب على الدنيا صبا ، فأرسلت عائشة رضي الله عنها إلى عمرو بن العاص فأخبرته فقال أنا أكفيك فذهب إلى عمر رضي الله تعالى عنه فقال : يا أمير المؤمنين لو جمعت اليك امرأة . فقال عسى أن يكون ذلك ، قال من ذكر أمير المؤمنين قال أم كلثوم بنت أبي بكر رضي الله عنه قال مالك والبخاري ، سعى اليك إيتاها بكره عيش ؟ فقال عمر رضي الله عنه : أعائشة امرأتك بذلك ؟ قال : نعم فتركها فتزوجها طلحة بن عبيد الله فولدت له زكريا وعائشة فقال علي رضي الله عنه : لقد تزوجها أفتى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .

(١) الإصابة النساء ت ١٤٨٣ ، أسد الغابة ٥ : ٦١١ ، العقد القريني ٨٩ : ٩٠ اعلام النساء ٣ : ١٣٢٤ .

(٢) في الاصل : وفات .

(٣) في الاصل : حامل .

(٤) في م : جواد .

(٥) في الاصل : لأن .

أم فروة أخت الصديق رضي الله عنها^(١)

أم فروة أخت الصديق رضي الله عنها أسلمت وبايعت وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أحب الاعمال إلى الله عز وجل الصلاة في أول وقتها تزوجها الأشعث (بن)^(٢) قيس الكندي فولدت له محمداً وإسحاق وجمانة وقريبة^(٣) ويروى أن أبا قحافة قال لابنته يوم الفتح خذي بيدي إلى جبل أبي قبيس ففعلت . فقال لها : ما تريين ؟ قالت : أرى سوادا مجتمعاً . قال : تلك الخيل . قالت : وبين أيديهم فارس يقبل ويدبر . قال : ذاك الوازع . قالت : قد انتشر السواد . قال : غادرت الخيل فادركي في المنزل فنزلت به فادركها الخيل قبل بلوغ المنزل فأخذ بعضهم طوقا كان في عنقها فلما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال أبو بكر أشد الله رجلا أخذ طوق اختي إلا رده فلم يرد فقال أبو بكر رضي الله عنه لاخته : احتسبي طوقك ، فإن الامانة اليوم في الناس قليل .

(١) راجع الإصابة ، النساء ، ت ١٤٤٥ ، الاستيعاب ٤ : ٤٦١-٤٦٢ ،

أسد الغابة ٥ : ٦٠٨ .

(٢) في الاصل : ابن .

(٣) أضاف صاحب أسد الغابة حباية .

أم الخير بنت صخر^(١)

أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن (تميم)^(٢) هي أم أبي بكر الصديق أسلمت قديما في اليوم الذي ضرب فيه أبو بكر رضي الله عنه وكانت قد خرجت بأبي بكر هي وأم جميل بنت الخطاب حين (هذأت)^(٣) الرجل فدخلها عليه صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم . فقال أبو بكر يا رسول الله هذه أُمِّي برة بولدها وأنت مبارك فادع الله لها فدعا لها صلى الله عليه وسلم ودعاها للإسلام فأسلمت ولم يجتمع لاحد من العشرة اسلام أبويه غير أبي بكر رضي الله عنه .

(١) راجع : الاستيعاب ٤ : ٤٢٩ ، الاصابة ، النساء ت ١٢٥٤ ،
اسد الغابة ٥ : ٥٨٠ .
(٢) في م : تميم .
(٣) في الاصل : هذئت .

أم حكيم بنت الحرث^(١)

ابن هشام تزوجها عكرمة بن أبي جهل أسلمت قبله يوم الفتح وهرب عكرمة فأخذت له أمانا من النبي صلى الله عليه وسلم وعاد وخرجت معه الى الشام لما غزا ، وقتل عنها باجنادين ، فاعتدت وتزوجها خالد بن سعيد بن العاص على أربعمئة دينار فلما نزل (المسلمون)^(٢) مرج الصفر اراد خالد أن يعرس بها فقالت له : لو اخرت الدخول حتى يقضي الله هذه الجموع . فقال خالد : ان نفسي تحدثني أنني أصاب في جموعهم . قالت : فدونك . فأعرس بها عند القنطرة التي بالصفراء فسميت قنطرة أم حكيم وأولم عليها ودعا اصحابه على الطعام فما فرغوا حتى صفت الروم صفوفها وبرز خالد رضي الله عنه وقاتل حتى قتل رضي الله عنه وشدت أم حكيم عليها [ثيابها]^(٣) وعدت^(٤) وان عليها لدرع^(٥) الخلق فاقتلوا أشد القتال على النهر وأخذت السيوف بعضها بعضا وقتلت سبعة رجال أم حكيم بعمود الفسطاط الذي بات فيه خالد معرسا ثم تزوج أم حكيم عمر (بن)^(٦) الخطاب رضي الله عنه فولدت له فاطمة بنت عمر .

(١) راجع الاستيعاب ٤ : ٤٢٤-٤٢٦ ، الاصابة النساء ت ١٢٢٨
اسد الغابة ٥ : ٥٧٧ ، اعلام النساء ١ : ٢٣٧-٢٣٨ .
(٢) في الاصل : المسلمين .
(٣) الزيادة عن الاستيعاب .
(٤) في الاستيعاب : وتبتت .
(٥) ن . م . س . اثر .
(٦) في الاصل : ابن .

درة بنت أبي جهل^(١)

أسلمت وأراد علي بن أبي طالب أن يتزوجها على فاطمة الزهراء فقال صلى الله عليه وسلم لا أحرم شيئا أحله الله ، ولكن لا تجتمع ابنة نبي الله وابنة عدو الله تحت رجل واحد أبدا فان كان يريد ذلك فليطلق فاطمة رضي الله عنها فترك علي رضي الله عنه الخطبة .

جويرية بنت أبي جهل^(٢)

أسلمت يوم الفتح مع أختها درة قال الزبير رضي الله عنه هي التي أراد علي رضي الله عنه نكاحها ثم تركها فتزوجها عتاب (بن)^(٣) اسيد فولدت له عبدالرحمن (بن)^(٤) عتاب . قتل يوم الجمل .

درة بنت أبي سلمة^(٥)

هي التي جاء ذكرها في حديث أم حبيبة رضي الله عنها اذ قالت لرسول الله انا لتحدث انك ناكح درة بنت أبي سلمة . قال : بنت أم سلمة رضي الله عنها ؟ قالت : نعم . قال : والله لو لم (تكن)^(٦) ربيتي في حجري ما حلت لي . انها (ابنة)^(٧) أخي من الرضاعة أرضعتني واياها نويبة .

- (١) راجع : ص ٢٦٩ من الكتاب وراجع المصادر عن الترجمة .
- (٢) راجع : الاصابة النساء ، ت ٢٥٠ ، أسد الغابة ٥ : ٤١٩ ، طبقات ابن سعد ٨ : ١٩١ .
- (٣) في الاصل : ابن .
- (٤) في الاصل : ابن .
- (٥) راجع : الاستيعاب ٤ : ٢٩١ ، الاصابة النساء ت ٣٩٦ ، اعلام النساء ١ : ٣٤٩ ، أسد الغابة ٥ : ٤٤٩ .
- (٦) في الاصل : يكن .
- (٧) في أ : ابنت .

زينب بنت أبي سلمة^(١)

كانت ترضع حين تزوج صلى الله عليه وسلم أمها فجاء عمار رضي الله عنه وأخذها من حجر أمها فذهب بها وقال هذه التي حالت بين رسول الله وبين أهله . وقيل أنها ولدت قبل (بأرض)^(٢) الحبشة والاول أصح وقالت زينب : (كان)^(٣) اسمي برة فسماني صلى الله عليه وسلم زينب . روي أنها دخلت عليه صلى الله عليه وسلم وهو (يغتسل)^(٤) فنفخ في وجهها الماء فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى كبرت وأرضعتها أسماء بنت [أبي بكر]^(٥) الصديق رضي الله عنها . قالت زينب : وكنت أرى الزبير رضي الله عنه يدخل علي وأنا امتشط فيأخذ ببعض قروني ويقول : أقبلي علي فحدثيني أراه أبا ويراني ولدا . وتزوجها عبدالله بن زمعة رضي الله عنه وكانت أفقه نساء زمانها . قال الحسن رضي الله عنه لما كان يوم الحرة (قتل)^(٦) أهل المدينة فكان فيمن قتل أبناء زينب ، فحملا ووضعها بين يديها . فقالت : انا لله وانا اليه راجعون . والله ان المصيبة علي فيها كبيرة وهي علي في هذا اكبر منها في هذا أما هذا فحضر في بيته وكف يده ، فدخل عليه فقتل مظلوما وأما هذا فبسط يده فقاتل فقتل فلا أدري على ما هو من ذلك فالمصيبة علي به أعظم من هذا .

- (١) في الاصل زينب بنت أبي سلمة . وراجع : الاستيعاب ٤ : ٣١٢ ، الاصابة ، النساء ت ٤٨٤ ، اعلام النساء ١ : ٤٧٧ ، أسد الغابة ٥ : ٤٦٨ .
- (٢) سقطت من النسخ في م .
- (٣) في م كانت .
- (٤) في م : يقتل .
- (٥) أضافها النسخ في م .
- (٦) في م : وقتل .

أم كاشوم بنت أبي سداة رضي الله عنها^(١)

روى أنه صلى الله عليه وسلم قال لام سلمة حين تزوجها : ابي قد أهديت للنجاشي (أوقاي) ^(٢) مسك وحلة ، ولا أراه الا قد مات ، ولا أرى الهدية الا سترد الي فان ردت فهي لك . فكان كما قال صلى الله عليه وسلم . مات النجاشي وردت الهدية الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فاعطى كل امرأة من نسائه أوقية من ذلك المسك وأعطى باقيه لام سلمة رضي الله عنها .

أم جميل فاطمة بنت [الخطاب رضي الله عنها] ^(٣)

هي أخت عمر رضي الله عنه تزوجها ابن عمها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل . أسلمت قبل عمر رضي الله تعالى عنه هي وزوجها سعيد وكانت هي سبب اسلام عمر رضي الله عنه ولما ضرب أبو بكر رضي الله عنه على الاسلام حمل الى بيته وهم لا يشكون في موته ثم أفاق فأول ما تكلم قال : ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت [له] ^(٤) أمه : ما لي علم بصاحبك . فقال : اذهبي الى أم جميل (فأسأليها) ^(٥) عنه . فذهبت وقالت لها : ان أبا بكر يسألك عن محمد صلى الله عليه وسلم . قالت : لا أعرف أبا بكر ولا محمدا ، ولكن أذهب معك الى ابنك ، فأتت معها فلما دخلت

- (١) راجع : الاصابة النساء ت ١٤٧٢ ، الاستيعاب ٤ : ٤٦٧ ، أسد الغابة ٥ : ٦١٣ .
(٢) في الاصل : أوقاي والتصحيح عن الاصابة .
(٣) ما بين القوسين أضافه الناسخ في م ، وراجع : الاصابة النساء ت ١١٨٠ و ٨٣٧ ، الاستيعاب ٤ : ٣٧٠ ، أسد الغابة ٥ : ٥٧٠ ، منهل الصفا الورقة ٧٦ .
(٤) أضافها الناسخ في م .
(٥) في الاصل فسأليها .

ورأت ما به رنت وأعلنت بالصياح وقالت ان قوما نالوا منك هذا فهو كفر وفسوق واني أرجو أن ينتقم الله لك منهم . فقال أبو بكر : ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : هذه أمك تسمع . قال : لا خير عليك منها . قالت : هو سالم صالح في دار الارقم . قال : فان لله علي أن لا أذوق طعاما ولا شرابا حتى آتي رسول الله فامهلتاه حتى هدأت الرجل فخرجا به يتكىء عليهما حتى أدخلاه على رسول الله ودعا صلى الله عليه وسلم لام أبي بكر وعرض عليها الاسلام فأسلمت . وأما اسلام عمر رضي الله عنه ^(٦) فكانت أخته قد أسلمت هي وزوجها وهم (مستخفون) ^(٧) وكان نعيم بن عبدالله النجار أسلم وكان خباب بن الارت أسلم (ويقري) ^(٨) أم جميل القرآن خفية فخرج عمر (رض) ^(٩) متقلدا بسيفه يريد يقتل رسول الله وأصحابه وقد علم أنهم في بيت عند الصفا وهم قريب من أربعين رجلا وامرأة مع (النبي) ^(١٠) صلى الله عليه وسلم وحمزة رضي الله عنه وعلي (رضي الله عنه) ^(١١) وأبو بكر (رضي الله عنه) ^(١٢) فلقي نعيم (رضي الله عنه) ^(١٣) - عمر رضي الله عنه . فقال له : أين تريد ؟ فقال أريد محمدا هذا الصابي الذي فرق أمر قريش فاقتله . فقال له نعيم : والله لقد (غررتك) ^(١٤) نفسك يا عمر ! أتري بني عبد مناف تاركيك تمشي على الأرض وقد قتلت (محمدا أفلا) ^(١٥) ترجع الى اهل

- (٦) راجع طبقات ابن سعد ٣ ق ١ : ١٩١-١٩٤ .
(٧) في م : مستخفون .
(٨) في م : تقري .
(٩) سقطت من الناسخ في م .
(١٠) في م لنبي .
(١١) سقطت من الناسخ في م .
(١٢) سقطت من الناسخ في م .
(١٣) سقطت من الناسخ في م .
(١٤) في م : عزتك .
(١٥) في أ : محمد أفلا ، وفي م : محمدا فلا .

بيتك فقيم أمرهم؟ قال عمر (من هم) (١٦)؟ قال: أختك وزوجها سعيد،
فقد أسلما. فرجع عمر إليها وعندهما خباب في مخدع فاحتفى لما رأى
عمر واخذت الصحيفة أخته فجعلتها تحت فخذها ودنا عمر رضي الله عنه
فلما دخل قال ما هذه الهينة؟ قد تابعتما محمداً وضرب سعيداً رضي الله
عنه فقامت أخته فاطمة لتكفه فضربها فثججها. فقالت له أخته: نعم أسلمنا،
وآمنا، فأصنع ما بدا لك. فلما رأى عمر رضي الله عنه ما باخته من الدين
ارتعد وقال لها: اعطيني الصحيفة أنظر فيها. فقالت: انك نجس (١٧)
وانه لا يمسه الا طاهر. فاعتسل عمر رضي الله عنه وأخذ الصحيفة وكان
يقرأ ويكتب فوجد فيها سورة طه فلما قرأها، قال: ما أحسن هذا الكلام
وأكرمه. فلما سمع ذلك خباب خرج إليه وقال يا عمر اني لارجو أن
يكون الله قد خصك بدعوة نبيه فاني سمعته (أمس) (١٨) يقول: ألهم
أيد الاسلام بأبي الحكم (بن) هشام أو بعمر بن الخطاب فقال عمر:
فدلي علي محمد. فقال هو في بيت عند الصفا. فسار عمر متقلداً بسيفه
فلما قرب ضرب الباب فلما سمعوا صوته خرج رجل من الصحابة فرأى
عمر متوشحاً بسيفه ففرع وعاد الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا
عمر (متوشح) (١٩) بسيفه فقال حمزة رضي الله عنه: ائذن له فان جاء
يريد خيراً بذلناه له وان أراد شراً قتلته بسيفه فقال صلى الله عليه وسلم:
ائذن له. فأذن له الرجل فدخل وقال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله
جئتك لاؤمناً بالله ورسوله. وأسلم وتفرق أصحاب النبي من مكانهم فرحين
مستبشرين (بالسلام) (٢٠) حمزة وعمر رضي الله تعالى عنهما.

(١٦) في الاصل: منهم.

(١٧) في طبقات ابن سعد: رجس ولا يمسه الا المطهرون.

(١٨) في م: أمن.

(١٩) في الاصل: متوشحاً.

(٢٠) في م بالاسلام.

عاتكة بنت زيد القرشية (١)

من المهاجرات تزوجها عبدالله بن الصديق رضي الله عنه وكانت
جميلة تغلبت على عقله وشغلته عن الجهاد فأمره أبوه بطلاقها فأشدد:

يقولون طلقها وحرم مكانها
مقيم عليك الهم أحلام نائم
وان فراقني أهل بيت جمعهم
على كبر مني لاحدي العظام
أراني وأهلي كالعجوز تزوجت
الى (بوتها) (٢) قبل العشار الروائم

ثم طلقها فدخل عليه أبوه وهو يشدد ويقول:

اعاتك (لا أنساك) (٣) ما در (٤) شارق
وما ناح قمري الحمام المطوق
اعاتك قلبي كل يوم وليلة
عليك بما تخفي النفوس معلق

(١) عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية، العدوية، شاعرة
صحابية حسنة من المهاجرات الى المدينة، وفي الاصل عاتكة بنت زيد بن
الخطاب. راجع الاعلام ٤: ٧ الاستيعاب ٤: ٣٥٤، الاصابة النساء
ت ٦٩٥، اعلام النساء ٢: ٩٤٤، الدر المنثور ٣٢٠ - ٣٢٢، أسد الغابة
٥: ٤٩٧.

(٢) في الاصل: نوحا. والتصحيح عن الاستيعاب ٤: ١٨٧٧.

(٣) في م: انساك.

(٤) في الاستيعاب: ما ذر.

ولم (أر)^(٥) مثلي طلق اليوم مثلها
ولا مثلها في غير (جرم)^(٦) تطلق)
لها كلف^(٧) جزل ورأي ومنصب
وخلق سوي في الحياة^(٨) ومصداق

فرق له أبوه وأمره فراجعها وانشد يقول :

أعانتك قد طلقت في غير ريبة
وروجعت للأمر الذي هو كائن
كذلك أمر الله غادر ورائح
على الناس فيه الفة وتباين
وما زال قلبي للتفرق (طائرا)^(٩)

وقلبي لما قد قرب الله ساكن
ليهنك أني لا أرى فيك سخطا
وانك قد تمت عليك المحاسن
وانك ممن زين الله وجهه
وليس لوجه زين^(١٠) الله شائن

ثم شهد عبدالله الطاييف قاصيب بسهم ومات في المدينة فقالت عاتكة
ترثيه :

رزيت بخير الناس بعد نبيهم

وبعد أبي بكر وما كان قصرا

(٥) في الاصل : أرى .

(٦) في الاصل : جزم يطلق .

(٧) في الاستيعاب : خلق .

(٨) في الاستيعاب : حياء .

(٩) في الاصل : طائر .

(١٠) في الاستيعاب : زانه .

فيا ليت لا تنفك عيني حزينة
عليك ولا ينفك جلدي أغبرا
فلله عينا من رأى قط شاكرا
واحمي في الهيجا حقا واصبرا^(١١)

إذا شرعت فيه الأسنة خاضها

الى الموت حتى يترك الموت أحمر

ثم تزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة (اثنتي عشرة)^(١٢)
فلما قتل قالت عاتكة ترثيه :

عشي جسودي بعيرة ونحيب

لا تملي على الجواد التجيب

فجعتني المنون بالفارس المعد

لم يوم الهياج والتأيب^(١٣)

قل لاهل الضراء والبؤس موتوا

قد سقته المنون كأس شعوب

ثم تزوجها الزبير بن العوام رضي الله عنه وكانت تخرج للمسجد
للصلاة وكان الزبير غيورا فيمنعها فتقول لا أزال أخرج حتى تمنعني فتذكر
قوله صلى الله عليه وسلم : لا تمنعوا إماء الله مساجد الله . فتكر لها ليلة في
مكان مظلم وقرصها في عجيزتها فرجعت الى بيتها فكان يقول لها : لم
لا تخرجين ؟ فتقول : كنت أخرج والناس ناس وأما إذا فسد الناس فيتي
أوسع لي . ولما قتل الزبير رضي الله عنه رثته بقولها :

(١١) البيت مختل الوزن وفي الاستيعاب :

فلله عيناً من رأى مثله فتى أكثر واحمي في الهياج وأصبرا

(١٢) في الاصل : اثنتي عشر .

(١٣) في الاستيعاب : والتشويب .

(غَدَر) (١٤) ابن جرموز (بفارس بهمة) (١٥)

يوم اللقاء وكان غير (مَعَرَد) (١٦)

يا عمرو لو نبهته لوجدته

لا طائشا رعش البنان ولا اليد

كم غمرة قد خاضها لم (يته) (١٧)

عنهما طرادك يابن فقح القرد

ثكلتك امك ان ظفرت بمثله

فيما (١٨) مضى ممن يروح ويقدي

ثلت يمينك ان قتلت (لمسلما) (١٩)

حلت عليك عقوبة المتعمد

ولما قتل الزبير رضي الله عنه صالحها ولده على ثمانين ألف درهم ثم

تزوجها محمد بن أبي بكر رضي (٢٠) الله عنه فقتل عنها بمصر فقالت تربيته :

ان تقتلوا وتسلوا بمحمد

فما كان من أجل النساء ولا الخمر

ثم خطبها علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقالت : اني (أضن) (٢١)

بك يا بن عم رسول الله تحب القتل وكان يقال من أحب الشهادة فليزوج

عائكة رضي الله عنها •

(١٤) في م : غدا •

(١٥) في الاصل : بفارسهم والتصحيح عن الاستيعاب •

(١٦) في الاصل : معدد والتصحيح عن المصدر السابق •

(١٧) في الاصل : بينته •

(١٨) في الاستيعاب ممن •

(١٩) في الاصل : لمسلم •

(٢٠) في الاستيعاب أن آخر أزواجها الحسن بن علي ولم يذكر أنها

تزوجت محمد بن أبي بكر ، وفي الاغانى ٦ : ١٣٠ ، ومعجم البلدان

٧ : ٢٢٩ : أن آخر أزواجها الحسين بن علي (رض) وقد رثته فقالت :

واحسينا فلا نسيت حسينا أقصدته اسنة الاعداء

(٢١) في الاصل : أظن •

الشفاء بنت عبدالله (١)

ابن عبد شمس بن خلف ، واسمها ليلى وهي من المبايعات المهاجرات •
كان صلى الله عليه وسلم يأتيها ويقيم عندها • وكانت قد اتخذت له فراشا
وازارا ينام فيه ، وما زال عندهم حتى (أخذه) (٢) مروان • وأقطعها صلى
الله عليه وسلم دارها عند الحكاكين ، وصلى به صلى الله عليه وسلم • وكان
عمر رضي الله عنه يقدمها ويرضاها ، وربما ولاها شيئا من أمر السوق •
اتهى •

سهلة بنت سهيل (٣)

ابن عمر زوجة أبي حذيفة بن عتبة أسلمت قديما وهاجرت الى
الحبشة مع زوجها فولدت له محمدا ثم قدموا مكة فأقاموا بها حتى هاجروا
الى المدينة وهي التي أتت رسول الله فقالت : يا رسول الله انا كنا نرى سلما
ولدا وكان يدخل علينا ويراني وأنا أصلي وقد أنزل الله فيهم ما أنزل ،
فما ترى ؟ قال : ارضعيه (تحرمي) (٤) عليه • وقتل أبو حذيفة يوم اليمامة
فتزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له سلما • ولما مات تزوجها عبدالله بن
الاسود فولدت له سليطا ولما مات تزوجها (شماخ) (٥) بن سعيد فولدت
له بكيرا •

(١) راجع : الاصابة النساء ٦٢٢ ، الاستيعاب ٤ : ٣٣٢ ، أسد

الغابة ٥ : ٤٨٦ ، اعلام النساء ٢ : ٦٩٢ •

(٢) في الاصل : أخذهم والتصحيح عن الاستيعاب •

(٣) راجع : الاصابة ، النساء ٥٩٥ ، الاستيعاب ٤ : ٣١٩ ، اسد

الغابة ٥ : ٤٨٢ •

(٤) في م : تخرمي •

(٥) في الاصل : شماخ والتصحيح عن اسد الغابة والاصابة •

حبيبة بنت عبيد الله (٦)

ابن جحش ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجرت مع أبيها ،
وامها بها تكنى •

حملة بنت جحش (٧)

تزوجها مصعب بن عمير فولدت له زينب ثم قتل يوم أحد فتزوجها
طلحة بن عبيد الله فولدت له محمدا وعمران • وكانت ممن خاض في حديث
الافك فجلدت فيمن جلد •

أم حبيبة بنت جحش (٨)

تزوجها عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه • كانت تستحاض فآمرها
صلى الله عليه وسلم ان تغتسل لكل صلاة •

أم قيس بنت محصن (٩)

أخت عكاشة أسلمت قديما وهاجرت وبايعت وهي التي أتت النبي
بابن لها صغير فوضعه صلى الله عليه وسلم في حجره فبال عليه فدعا صلى الله
عليه وسلم بماء فأتبعه بوله ولم يغسله • انتهى •

(٦) راجع : أسد الغابة ٥ : ٤٢٣ وسماها حبيبة بنت عبد الله بن
جحش ، الاستيعاب ط الخانجي ٤ : ١٨٠٩ ، الإصابة النساء ت ٢٧٠ ، ٢٨١
(٧) في الاصل : جمالة وقد ذكرها المؤلف باسم حملة
حينما ساقها في حديث الافك • راجع : أسد الغابة ٥ : ٤٢٨ ، الإصابة
النساء ت ٣٠٣ ، الاستيعاب ٤ : ٢٦٢ •
(٨) راجع : الإصابة ، النساء ت ١٢١٠ ، الاستيعاب ٤ : ٤٢٣ ،
أسد الغابة ٥ : ٥٧٢ •
(٩) راجع : الإصابة ، النساء ت ١٤٥٦ ، الاستيعاب ٤ : ٤٢٦ ،
أسد الغابة ٥ : ٦٠٩ •

أم عبدالله بن الوليد (١٠)

تزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه فولدت له سعيد بن عثمان رضي
الله عنه ، وتوفيت رضي الله عنها •

فاطمة بنت عمر رضي الله عنها (١١)

بنت عمر بن الخطاب وأمها أم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة
تزوجها ابن عمها عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب فولدت له عبدالله وتوفيت
في خلافة عثمان رضي الله عنه •

زينب (رض) (١٢)

بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها أمها فكيهة كانت من الصالحات
روت عن اختها حفصة رضي الله عنها أم المؤمنين كذا ذكره في الرياض
النضرة (١٣) والتبيين ، وتزوجها عبدالله بن عبدالله بن سراقه العدوي فأقامت
عنده أعواما •

(١٠) راجع الإصابة ، النساء ت ١٣٩٠ •
(١١) راجع : تاريخ الطبري ١ : ٢٧٣٣ ط ليدن ، الكامل لابن
الانير ٣ : ٤١ •
(١٢) الإصابة ، النساء ت ٥١١ ، طبقات ابن سعد ٥ : ١٨١ ، وفي
م زينب بنت عمر رضي الله عنها •
(١٣) الرياض النضرة في فضائل العشرة لمحبد الدين احمد بن عبدالله
ابن محمد الطبري • وقد طبع في جزئين •

أم كلثوم (رض) (١)

بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأُمها فاطمة الزهراء رضي الله عنها تزوجها الإمام عمر رضي الله عنه في السنة السابعة عشرة ، وأصدقها أربعين ألف درهم فولدت له زيد الأكبر ورقية وتوفي عنها •

عائشة بنت طلحة التيمية (٢)

كانت فائقة الحسن والجمال لم (ير) (٣) ذلك الزمان من يشابهها بالجمال • تزوجها مصعب (بن) (٤) الزبير رضي الله عنه وأصدقها مائة ألف دينار وأقامت عنده إلى أن توفيت سنة إحدى ومائة •

فاطمة بنت الحسين (٥)

فاطمة بنت الحسين رضي الله عنه بن علي رضي الله عنه ذات جمال تزوجها ابن عمها الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنه وأقامت عنده إلى أن توفي (رضي الله عنه) (٦) فلما حضرته الوفاة قال لها : كآني بعبد الله بن (١) راجع ص ١٦٣ من الكتاب ، وفي م : أم كلثوم بنت علي رضي الله عنها •

(٢) راجع : أعلام النساء ٢ : ٨٨٥ - ٩٠٢ ، الدر المنثور ٢٨٣ - ٢٩١ ، الأعلام ٤ : ٥ ، العقد الفريد ٦ : ١٠٩ - ١١٠ و ١٤٠

(٣) في الأصل : يرى •

(٤) في الأصل : ابن •

(٥) راجع : طبقات ابن سعد ٨ : ٣٤٧ - ٣٤٨ ولها فيه مع عبد الرحمن ابن الضحاك بن قيس قصة ، مقاتل الطالبين ١٨٠ ، ٢٠٢ - ٢٠٤ ، الدر المنثور ٣٦١ - ٣٦٢ •

(٦) في م : رحمه الله •

عمرو بن عثمان رضي الله عنه رخل عمامته ولبس حلتيه وعرض لك (ليتزوجك) (٧) وهذا أهم شيء عندي فعاهدته زوجته فاطمة أن لا تتزوج وحلفت بعق عبيدها وامائها (وصدقة) (٨) مالها فلما توفي الحسن بن الحسن رضي الله عنه وخرجت جنازته (إذا) (٩) بعبد الله بن عمرو بن عثمان قد عرض لفاطمة على الصفة التي ذكرها الحسن فلما حلت وانقضت عدتها أرسل بخطبها • فقالت : قد حلفت بصدقة مالي وعق رقيقي • فقال : أنا أخلف لك (كل شيء) (١٠) بشيئين • فرضيت وأعتقت عبيدها وتصدقته بمالها ، فتزوجها عبد الله وضاعف لها العي� والاموال ودخل بها فولدت له محمدا الذي كان (يسمى) (١١) بالديباج ، وتوفيت فاطمة سنة عشر ومائة •

(٧) في الأصل : ليتزوجكي •

(٨) في الأصل : صدقت •

(٩) في م : إذا •

(١٠) في الأصل : كلشي •

(١١) في م : يسما •

الخيزرانة (١)

زوجة الخليفة المهدي العباسي وولدت الخليفة موسى الهادي وهرون الرشيد وكانت (صاحبة) (٢) جود وخيرات . ولما توفي المهدي سنة تسع وستين ومائة ، بويغ بالخلافة ولدها موسى الهادي وكان طويلا جسيما ، وكان بشفته العليا تقلص فكان يفتح فمه فوكل به أبوه خادما كلما فتح فاه صاح به يا موسى : أطبق . فلقيه الناس بذلك ولما استقر موسى بالخلافة هم بقتل أمه الخيزران وقتل أخيه الرشيد ، فاتفقت الخيزران مع ولدها الرشيد وقتلوا موسى الهادي سنة سبعين ومائة وقيل مات بقرحة وخلافته سنة وشهرا . وكان كريما مدحه مروان بن أبي حفصة بقصيدة فلما (قرأها) (٣) عليه ووصل الى قوله منها شعر (٤) :

تشابه يوما بؤسه ونواله فما أحد يدري لأيهما الفضل

فقال له أيضا أحب اليك ثلاثون ألفا (معجلة) (٥) أو سبعون ألفا مؤجلة ؟ فقال : بل (المعجل) (٦) فقال له : لك (المعجل) (٧) والمؤجل .

(١٠) راجع تاريخ بغداد ١٤ : ٤٣٠ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٨٥ - ١٨٨ ، أعلام النساء ١ : ٣٣٨-٣٣٩ الأعلام ٢ : ٣٧٥-٣٧٦ ، فتوح البلدان ٢ : ٣٣٦ مط لجنة البيان العربي - القاهرة .

(١١) في أ : صاحبت .

(٣) في أ : قرها .

(٤) راجع : تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٨٦ .

(٥) في م : عجلة .

(٦) في م : العجل .

(٧) في م : العجل .

وبويغ بعد الخليفة هرون الرشيد ثم سار الى الحج سنة احدى وسبعين ومعه أمه الخيزران فتصدقت بالحرمين واشترت دورا بالصفاء وألحقته بالحرم الشريف ويعرف الان بدار الخيزرانة وتوفيت الخيزرانة سنة (اثنين) (٨) وسبعين ومائة ودفنت في بغداد وكانت كثيرة الخيرات والصدقات [رحمها الله تعالى آمين] (٩) .

(٨) في أ : أشتين .

(٩) أضافها الناسخ في م .

فاطمة بنت عبد الملك بن مروان الاموي^(١)

كانت (زوجة)^(٢) عمر بن عبدالعزيز [رضي الله عنه]^(٣) وكانت من الصالحات ولما ولي الخلافة عمر قال لامرأته فاطمة ولها حلي أخذته من عند أبيها اختاري اما أن تردي حليك الى بيت مال المسلمين واما تأذني لي بفراقك؟ فقالت: أختارك عليه. فأمر عمر رضي الله عنه بحمل الحلي الى بيت مال المسلمين ووضع فيه ولما مات عمر (رض)^(٤) قال لها أخوها يزيد: يا فاطمة ان شئت (رددت)^(٥) اليك (حليك)^(٦) فقالت: لا والله لا أطيّب به نفساً في (حياة)^(٧) عمر وارجع فيه بعد مماته وكانت تقول: والله ما اغتسل عمر (عن)^(٨) جنابة ولا حلم منذ ولي الخلافة وكانت ترفع من نفقتهم شيئاً يسيراً حتى اجتمع (عندها)^(٩) مال فاشتريت به (ثياباً)^(١٠) لا يبتها فبلغ ذلك عمر بن عبدالعزيز فأخذ الثياب وأعادها الى بيت المال وقلل من نفقته وتوفيت فاطمة زوجة عمر سنة مائة و (خمس)^(١١) وقيل مائة و (سبع)^(١٢) والله أعلم.

(١) راجع: أعلام النساء ٣: ١١٧١-١١٧٣، الأغاني ١: ٧٦،

٣: ١١٧، ١٢١، ٦: ٣٨، ٨: ١٥٢

- (٢) في الاصل: زوجت.
- (٣) أضافها الناسخ في م.
- (٤) سقطت من الناسخ في م.
- (٥) في الاصل: ردت.
- (٦) في الاصل: حليكي.
- (٧) في الاصل: حيات.
- (٨) في م: من.
- (٩) في الاصل: عند.
- (١٠) في الاصل: ثياب.
- (١١) في الاصل: خمسة.
- (١٢) في الاصل: سبعة.

خولة بنت ثعلبة^(١)

تزوجها أوس (بن)^(٢) الصامت رضي الله عنه وكانت حسنة الجسم وكان في جسد زوجها لم وقيل برص فطلبها يوماً ليوافعها فأبت وتطيرت وذكرت قوله صلى الله عليه وسلم^(٣): «فرّ من المجذوم فرارك من الاسد»، وظنت أنه نوع من الجذام فغضب لذلك أوس فقال لها: أنت علي كظهر أمي ثم ندم على ما قال وكان الظهار والايلاء من طلاق الجاهلية. قال في الهداية: الايلاء: اذا قال الرجل لامرأته والله لا أقربك أو لا أقربك أربعة أشهر فهو مولى لقوله تعالى «للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر» فان وطئها في الاربعة أشهر حنث في يمينه ولزمت الكفارة، لان الكفارة موجب الحنث وسقط الايلاء لان اليمين ترتفع بالحنث وان لم يقربها حتى مضت أربعة أشهر بانت منه بتطليقه. وأما الظهار قال في الهداية: اذا قال الرجل لامرأته: أنت علي كظهر أمي فقد حرمت عليه ولا يحل لها وطئها ولا مسها ولا تقيلها حتى يكفر، لقوله تعالى^(٤): «والذين يظاهرون من نسائهم - الى قوله تعالى - فتحرير رقبة» وان قال: أنت علي (مثل)^(٥) أمي أو كأمي يرجع الى نيته، فان قال: أردت

(١) راجع أعلام النساء ١: ٣٢٦-٣٢٨، أسد الغابة ٥: ٤٤٢-٤٤٤،

الاستيعاب ٤: ٢٨٢-٢٨٣، الاصابة النساء ت ٣٦٠.

(٢) في الاصل: ابن.

(٣) كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق للمناوي بهامش الجامع

الصغير ٢: ٢٨.

(٤) المجادلة ٥٨، الآية ٢.

(٥) سقطت من الناسخ في م.

الكرامة فهو كما قال ، وان نوى الظهار كان ظهارا ، وكفارة الظهار عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين ، أو اطعام ستين مسكينا ، ويجزى في العتق الرقبة الكافرة والمسلمة والذكر والانثى والصغير والكبير لان اسم الرقبة ينطلق على هؤلاء ولا تجزي العمياء والمقطوعة اليدين أو الرجلين لان الفاتئ جنس المنفعة ويجوز الأصم والقياس أن لا يجوز قال في المعالم (٦) : ثم ان أوس بن الصامت ندم ، وقال لزوجه خولة : ما أظنك الا قد حرمت علي ؟ فقالت : والله ما ذاك بطلاق . فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة تفصل شق رأسه وذكرت له ما قال أوس وشكت حالها فأنزل الله تعالى (٧) : « قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما » وكان هذا أول ظهار في الاسلام .

حبيلة بنت سهل (١)

كانت جميلة تزوجها ثابت بن قيس بن شماس وكان يحبها وهي تبغضه ولا تحبه وكان اذا طلبها لحاجته امتنعت وأبت فكان يضربها فأتت يوما الى أبيها سهل وشكت اليه زوجها وقالت : انه يضربني ويسبني . فقال لها أبوها : ارجعي الى زوجك فاني أكره للمرأة أن لا تزال رافعة يديها تشكو زوجها ، وقد سمعت ما قاله صلى الله عليه وسلم (٢) : « لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها » ، ففصبت وخرجت من عند أبيها وعادت الى زوجها ولما رأت أن أباه لم يشكها فأتت الى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكت اليه زوجها وأرته آثار الضرب وقالت : لا أنا ولا هو ، فدعا صلى الله عليه وسلم ثابت وسأله ، فقال : والذي بعثك بالحق بشيراً ما على وجه الأرض أحب الي منها غيرك . فقال لها صلى الله عليه وسلم : ما تقولين ؟ فقالت : صدق يا رسول الله ، ولكن خشيت أن يهلكني فاخرجني منه ، وهو من أكرم الناس حباً لزوجه ، ولكنني أبغضه فلا أنا ولا هو . فعند ذلك طلب منها ثابت ما أصدقها وما أعطها ، فأعطته ، وخلي سبيلها قوله تعالى (٣) : « للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن » قال في المعالم : للرجال نصيب مما اكتسبوا ، ان كان لهم فضل الجهاد فللنساء فضل طاعة الأزواج وحفظ القروج والله سبحانه أعلم .

(١) راجع : أسد الغابة ٥ : ٤٣٣ ، الاصابة ، النساء ٢٧٥ ، الاستيعاب ٤ : ٢٦٦ .
(٢) المصابيح ٢ : ٣٦ ، الجامع الصغير ٢ : ١١١ : لو كنت أمراً أحداً أن الخ .
(٣) البقرة ، الآية ٢٠١ .

(٦) معالم التنزيل ٧ : ٣٦ .
(٧) المجادلة ٥٨ ، الآية ١ .

السيدة نفيسة (١)

بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي رضي الله عنهم كانت من العابدات الصالحات القانتات ولها كرامات واضحة وأسرار لا تحصى (توفيت) (٢) سنة (ثمان) (٣) ومايتين ودفنت في مصر وقبرها هناك يزار ، ولها في الموصل (مرقدان) (٤) في مسجدين ويعرف المسجد الذي يعزى إليها بمسجد السيدة نفيسة وذكر في الطبقات أنه إذا أحد نذر شيئا لله وثوابه إلى السيدة نفيسة ونوى حاجته قضيت ببركتها في عاجل الحال وإن كان يصعب قضاؤها فإن الله يسهل عليه ذلك الأمر وإذا انقضى أمره ومطلبه فيجب عليه أن يوفي بنذره ، لقوله تعالى (٥) : « يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا » . وذكر بعضهم أن السيدة نفيسة كان زوجها (رجلا) (٦) من أبناء عمها فكانت إذا أمسى المساء تتطيب وتلبس أفخر ثيابها وتعرض نفسها على زوجها ، فإن كان له بها حاجة قضتها واغتسلت وعادت إلى عبادتها وإن لم يكن لها بها حاجة نزع ثيابها الناعمة ولبست الثياب الخشنه . وأقامت ليلها بالعبادات إلى الصباح وكانت تقول : نحن آل بيت النبوة أحق بالعبادة من غيرنا ؛ لأن القرآن نزل على جدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وكانت تقول : ويل لمن عصى ربه ، وخالف أمره ، وأعرض عن ذكره ، واتبع هوى نفسه ،

(١) راجع : أعلام النساء ٣ : ١٥٦٥-١٥٦٨ ، امرأة الجنان ٢ : ٤٣ ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٢ : ١٨٥-١٨٦ ، ٦ : ٣٧٨ وانظر الحاشية رقم (٢) ، منية الادباء في تاريخ الموصل الحدياء ١١٠ .

(٢) في الاصل : توفيت .

(٣) في الاصل : ثمانية .

(٤) في الاصل : مرقدين .

(٥) الانسان ٧٦ الآية ٧ ، وفي أ : مستطير .

(٦) في الاصل : رجل .

وكانت تقول : الطاعة قلب الايمان ، والعبادة جسده ، والزهد رداؤه ، والصدق حجته ، والاخلاص (٧) بهجته ، والعفو عمن أساء أجمل وأحسن بالمؤمن لقوله تعالى (٨) : « وأن تغفوا أقرب للتقوى » ، والله أعلم ومن كلامها العبد الطائع حجة على العباد العصاة ومن املأها : اللهم اني أعوذ بك من كلام السوء وفعل السوء ومرام السوء وجار السوء اللهم لا تكلني إلى نفسي فأعجز ولا إلى أحد من خلقك فأضيع اللهم ألهمني رشدي وأحسن رفدي وأقني عشرتي واغفر زلتي وقنني شر وساوس الشيطان وأجرني منه يا رحمن (حتى) (٩) لا يكون له علي سلطان ، وصلى الله على سيدنا محمد صاحب الشريعة والبرهان آمين .

وروى الشيخ (أبو) (١٠) الحسن عن السيدة نفيسة أنها قالت : إذا واضب المؤمن على قراءة (سورة) (١١) : قل قل يا أيها الكافرون « دبر كل فريضة ثلاث مرات أماته الله على الايمان الكامل . ومن قرأ سورة الاخلاص دبر كل صلاة مرة آمن وسواس الشيطان وكان ممن أخلص نيته وعمله لله تعالى . وذكر في كتاب الدر النظيم (١٢) قال صلى الله عليه وسلم : ان في القرآن سورة تدعى العزيزة عند الله ويدعى صاحبها الشريف عند الله (تشفع) (١٣) يوم القيامة لصاحبها أكثر من ربيعة ومضر . قالوا يا رسول الله

(٧) في م : والاخلاص من بهجته .

(٨) في الاصل : والعفو . البقرة ، الآية ٢٣٧ .

(٩) سقطت من الناسخ في م .

(١٠) في الاصل : أبي .

(١١) سقطت من الناسخ في م .

(١٢) الدر النظيم في خواص القرآن العظيم والآيات والذكر الحكيم لعباد الله بن أسعد اليافعي . وقد طبع .

(١٣) في الاصل : تشفع .

أي (سورة)^(١٤) قال : سورة يس • وقال صلى الله عليه وسلم : من أراد (النجاة)^(١٥) من الفقر فعليه بقراءة الواقعة ، ومن أراد الثبات على الاسلام فعليه بقراءة قل يا أيها الكافرون ، ومن أراد النجاة^(١٦) من عذاب القبر فعليه بقراءة تبارك الملك ، ومن أراد النجاة من شر الحساب فعليه بقراءة المعوذتين ، ومن أراد النجاة من عطش يوم القيامة فعليه بقراءة الفاتحة ، ومن أراد الشرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم فعليه بقراءة انا أعطيناك الكوثر ، هكذا وجدته في هامش كتاب المصابيح والله أعلم •

ميسون بنت بحدل^(١)

كانت جميلة الاوصاف حسنة الاطراف ، فايقة الجمال ، نظمتها السحر الحلال ، وهي من بادية العرب ، من أهل الحسب فخطبها معاوية رضي الله عنه وتزوجها وأصدقها عشرين ألف درهم ، ودخل بها فحملت منه يزيد وهي من بني كلاب الأنجاب ولما تم حملها ولدت يزيد زاد الله عقابه وأقامت عند معاوية نحو ثلاثة أعوام فدخل يوما معاوية عليها وهو يتجسس فوجدها تشد وتقول شعرا :

للبيس ^(٢) عباءة وتقر عيني	أحب الي من لبس الشفوف
وبيت ^(٣) تخفق الأرياح فيه	أحب الي من قصر منيف
وبكر يتبع (الاضعان) ^(٤) صعب	أحب الي من بقل رفوف ^(٥)
وكلب يتبع الأضياف ^(٦) دوني	أحب الي من هر ^(٧) ألوف
وخرق من بني عمي فقير ^(٨)	أحب الي من عالج عفيف

فدخل معاوية رضي الله عنه عليها وقال لها : ما رضىتني يا (ابنة)^(٩) بحدل حتى جعلتني علجا عنيقا الحقني بأهلك • وطلقها فمضت الى أهلها وأخذت معها ولدها يزيد وأقام مع امه وتفصح وشعر ببادية بني كلب الى أن كبر وتضعضع غاد الى أبيه وماتت أمه ميسون في خلافة معاوية رضي الله عنه وقيل انها توفيت في خلافة ابنها يزيد وقيل غير ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم •

(١) راجع : أعلام النساء ٣ : ١٥٤٠-١٥٢١ ، وسماها ميسون بنت حميد بن بحدل الكلبي ، درة الغواص ص ٣٤ وفيه ميسون بنت بحدل ، الاعلام ٨ : ٢٩٨ ، وفي الاصل ميسون بنت بحدل •
 (٢) في درة الغواص ص ٣٤ : ولبس •
 (٣) في درة الغواص ص ٣٤ : ليبت •
 (٤) في الاصل : الاضعان • (٥) في درة الغواص : رفوف •
 (٦) في المصدر السابق : الطراق • (٧) في المصدر السابق : قتل •
 (٨) في المصدر السابق : نحيف • (٩) في الاصل : ابنت •

(١٤) في الاصل : صورة •

(١٥) في أ : النجات •

أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان بن الحكم^(١)

وهي أخت أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز وامهما^(٢) بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم أطلع على اسمها كانت امرأة صالحة تحب الخيرات تزوجها سليمان بن عبد الملك بن مروان . حكى أن عزة بنت جميل (صاحبة)^(٣) كثير دخلت يوما على أم البنين فقالت لها أم البنين : ما معنى قول كثير فيك ؟ شعر .

قضى كل ذي دين فوقى غريمه وعزة ممطول معنى^(٤) غريمها

فقلت : وعدته بقبلة ثم رجعت عنها ، فقالت لها أم البنين : انجزها وعلي (ائمها)^(٥) فاستأثمت أم البنين وحجت وأعتقت عند الكعبة أربعين عبدا ، وقالت : اللهم ابي أنبرأ اليك مما قلت لعزة . ذكر في الهداية في أول كتاب الاعتاق قال الاعتاق تصرف مندوب اليه . قال صلى الله تعالى عليه وسلم^(٦) : أيما مسلم أعتق مؤمنا أعتق الله بكل عضو منه عضوا منه

(١) راجع : أعلام النساء ١ : ١٢٦-١٣٠ ، صفة الصفوة لابن الجوزي ٤ : ٢٧١ ، عيون الاخبار لابن قتيبة ١ : ١٦٩ ، ٤ : ٩٢ ، بلاغات النساء لطيفور ص ١٢٤ .

(٢) مكررة في م . وفي الاصل : وامهما بنت عمر بن عبد العزيز وامهما بنت عمر بن الخطاب .

(٣) في أ : صاحبت .

(٤) في الاصل : فوقا عزيمة .

(٥) في الاصل : المعنا .

(٦) في م : ثمنها .

(٧) الجامع الصغير ١ : ١٠٣ وفيه : « أيما رجل مسلم أعتق رجلا مسلما فإن الله تعالى جاعل وقاء كل عظم من عظامه عظما من عظام محرره من النار وإيما امرأة أعتقت امرأة مسلمة فإن الله تعالى جاعل وقاء كل عظم من عظامها عظما من عظام محررها يوم القيامة » .

من النار . وذكر في مختارات النوازل ولسان الحكم هذا الحديث وقال : ولهذا استحبوا أن يعتق الرجل العبد والامراة الأمة ليتحقق مقابلة الاعضاء بالاعضاء وذكر في الاختيار^(٨) : العتق في الشرع زوال الرق عن المملوك وفي اللغة العتق القوة يقال لها عتق الطائر (إذا)^(٩) قوى على الطيران . وعتقت الخمر إذا قويت واشتدت وسمي الصديق عتيقا لجماله والبيت العتيق الكريم ولما تزوج سليمان (أم البنين)^(١٠) شغف بها لجمالها وحسن أخلاقها وكانت على سيرة أخيها عمر أمير المؤمنين وكان سليمان (أكولا)^(١١) يأكل مائة رطل شامي وقيل انه اصطبح يوما بأربعين دجاجة وأربعمئة بيضة وأربع وثمانين كلوة وثمانين جردقة^(١٢) ثم أكل مع الناس (السماط)^(١٣) وأكل مرة في مجلس واحد سبعين رمانة وخروفا وفي أيامه ظهرت الكنافة فكان كل ليلة يتسحر بعشرين رطلا وتوفي سليمان سنة (تسع)^(١٤) وتسعين واستمرت أم البنين بعد سليمان مشغولة بالعبادات والصدقات الى أن (توفيت)^(١٥) في خلافة يزيد وقيل في خلافة هشام .

(٨) مختار في فروع الحنفية لابي الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود ابن مودود الموصل الحنفي ، المتوفى سنة ٦٨٣ هـ ، ثم شرحه وسماه الاختيار .

(٩) في أ : أذى .

(١٠) في م : أم المؤمنين .

(١١) في م : ألولا .

(١٢) الرغيف أو المدور منه .

(١٣) في م : بالسماط .

(١٤) في الاصل : تسعة .

(١٥) في الاصل : توفت .

بوران بنت الحسن بن سهل وزير المأمون^(١)

كانت بارعة في الحسن صاحبة عقل وكمال وعفة فبلغ خبرها الى المأمون فخطبها من أبيها سنة تسع ومائتين ودخل بها سنة (عشر)^(٢) ومائتين، تزوجها في مدينة واسط ولما أدخلت عليه تتر يوم عرسها على الهاشميين والقواد بنادق مسك فيها رقع بأسماء ضياع وجوار وخيل، وكل من وقع بيده رقعة مَلَكَ ما هو مكتوب فيها ونثر على الناس دنانير ودراهم وأوقد ليلة زفافها شمعة عنبر وزنها أربعون مناً في (فانوس)^(٣) من ذهب • ولما دخل المأمون على بوران نثرت على رأسه جدتها ألف حبة لؤلؤ نفيسة • ولما خلا المأمون بها حاضت من هيبة الخلافة فقالت له : « أتى أمر الله فلا تستعجلوا » ، وحذفت الهاء لئلا تكون آية كاملة ، ففطن المأمون لذلك وأعجب بها وخرج في الحال وأنشد في ذلك :

فارس ماض بحربته عارف بالطعن في الظلم
رام أن يدمي فريسته فاتقته من دم بدم

ذكر في الكامل^(٤) : لما أكل آدم وحوى من الشجرة وبدت لهما سواتهما ناداه ربه يا آدم من أين أتيت ؟ قال : من قبل حوى يارب • فقال الله (تعالى)^(٥) : فان لها علي أن آدميها في كل شهر وأن أجعلها سفينة ،

(١) راجع : نساء الخلفاء لابن الساعي ٦٧-٧٥ ، سيدات البلاط العباسي ٥٢-٥٧ ، أعلام النساء ١ : ١٣٤-١٣٥ ، نزعة الجلساء في أشعار النساء ٣٠-٣١ ، الأعلام ٢ : ٥٦ ، وفيات الأعيان ١ : ٩٢ •

(٢) في الاصل : عشرة •

(٣) في الاصل : فانوز •

(٤) الكامل ط مصر ١ : ١٢ •

(٥) سقطت من النسخ في م •

وقد كنت خلقتها حليلة وأن أجعلها تحمل كرها وتضع كرها وتشرف على الموت مرارا ، ولولا بليتها لكن النساء لا يحضن • وعن ابن عباس رضى الله عنهما : أن الله تعالى قال : يا آدم ما حملك على ما صنعت ؟ قال يارب : زيتته لي حوا • قال : فاني أعقبته أن لا تحمل الا كرها ودميتها في الشهر مرتين فرنت حوا • فقيل عليك الرنة وعلى بناتك ، كذا في المعالم • قال في صدر الشريعة : الحيض هو دم ينفضه رحم البالغة لا داء بها ولم تبلغ اليأس وأقله ثلاثة أيام بلياليها وأكثره عشر بلياليها (هذا)^(٦) عند أبي حنيفة ومحمد ، وعند أبي يوسف أقله يومان وأكثره الثالث ، وعند الشافعي رضي الله عنه : أقله يوم وليلة وأكثره خمسة عشر يوما • وقال في الهداية ويسقط عن (الحائض)^(٧) الصلاة ولا تقضيها ويحرم عليها الصوم ولا تدخل المسجد ولا يأتيها زوجها لقوله تعالى^(٨) : « ولا تقربوهن حتى يطهرن » وفي هذا كفاية وما مضى لبوران أيام قلائل عند المأمون الا والمأمون قبض على ابراهيم (بن)^(٩) المهدي وسجنه وهم بقتله فتشفعت فيه بوران فعفا عنه وأطلقه • وذكر في تاريخ المؤيد^(١٠) أن الحسن بن سهل لما بلغه أن المأمون يخطب ابنته فرح فرحا عظيما ، ولما عقد عليها كتب الحسن أسماء ضياعه في رقاع ونثرها على القواد رغبة في مصاهرة الخليفة ، وافتن المأمون في بوران لحسنها وذكائها • ومما حكى عن أذكاء النساء قال المدني : خرج ابن زياد في فوارس فلقوا رجلا ومعه جارية لم (ير)^(١١) مثلها في الحسن فصاحوا به (خل)^(١٢) عنها وكان مع الرجل قوس فرمى أحدهم فهابوه

(٦) في م : هو •

(٧) في م : الحائض •

(٨) البقرة ، الآية ٢٢٢ •

(٩) في الاصل : ابن •

(١٠) المختصر في تاريخ البشر ٢ : ٢٩ •

(١١) في الاصل : يرى •

(١٢) في الاصل : خلي •

وعاد يرمي فانقطع الوتر فهجموا عليه وأخذوا الجارية واشتغلوا عنه بها
فمد أحدهم يده الى أذنها وفيها قرط فيه درة نفيسة فقالت : وما قدر هذه
الدرة ! وانكم لو رأيتم ما في قلنسوته من الدر لاستحقرتم هذه ،
فتركوها واتبعوه وقالوا : (الق) (١٣) (ما) (١٤) في القلنسوة (وكان فيها
وتر أعده لمثل ذلك نسيه من الدهشة ، فلما ذكروه ما في القلنسوة) (١٥)
ركبه في القوس وقاتل القوم وهزمهم وملك الجارية ونجا بها .

وحكى عن بعض أذكيا النساء من [أن] (١٦) بعض الأدباء [مر] (١٧)
بحي للعرب فرأى امرأة فقال من المرأة ؟ قالت : من بني فلان . فأراد
العبث بها فقال لها : أتكتنون ؟ قالت : نعم نكتسي . فقال لها : لو فعلت
لاغتسلت ، فأجابته أتعرف العروض ؟ قال : نعم . قالت : قطع لي قول
الشاعر :

(حولوا) (١٨) عنا كيستكم يا بني حمالة الحطب

فلما أخذ يقطع قال حولوا عن ناكي . قالت : من هو ؟ فتعجب
الرجل ، وقال الله أكبر ان للباغي مصراعاً .

وقيل مر الأصمعي بثلاث نساء احدهن قصيرة وعن يمينها امرأة

(١٣) في الاصل : القبي .

(١٤) سقطت من النسخ في م .

(١٥) سقطت من النسخ في م .

(١٦) ليست في الاصل .

(١٧) ليست في الاصل .

(١٨) في الاصل : حولو . وفي العقد الفريد رواية اخرى عزاها الى
أبي نواس وعنان جارية الناطقي ٦ : ٥٩ - ٦٠ ، وكذلك في ديوانه ص ٨٢ .
وفيه أن عنان قالت يوما لابي نواس كيف تقطع من الهزج :
أكلت الخردل الشامى (م) في صفحة خباز .

طويلة وعن شمالها أيضا امرأة طويلة فأراد (بهن) (١٩) العبث فقال : أنتن
لنا . فخرجت القصيرة من الوسط ووقفت في الرأس وقالت : نحن لله .
فتعجب من ذكائها وفطنتها واستمرت بوران عند المأمون في أرغد عيش الى
أن توفي المأمون سنة (ثمانى عشرة) (٢٠) ومايتين ودفن في طرسوس وفيه
يقول الشاعر :

خلفوه بعرصتي طرسوس مثل ما خلفوا أياه بطوس

وسبب دفته في طرسوس أنه سافر الى مصر ثم دخل الى بلاد الروم
وسبب موته أنه كان جالسا على نهر ومعه (أخوه) (٢١) المعتصم وأرجلهما
في الماء فتذكر الرطب فأحضروه له وجيء به في سلتين وكان قد حملوه له
من بغداد ، وقدموا عليه في تلك الساعة فحمد الله وشكره ، وأكلا منه
وشربا من الماء فحمأ ولم يزل المعتصم مريضا حتى دخل العراق ومات المأمون
و (دفن) (٢٢) هناك . وتوفيت بوران سنة احدى وسبعين ومايتين في بغداد .

(١٩) في الاصل : بهم .

(٢٠) في الاصل : ثمانية عشر .

(٢١) في الاصل : أخاه .

(٢٢) في الاصل : ودفنا .

زبيدة بنت جعفر بن المنصور العباسي (١)

واسمها آمنة ولقبها جدّها المنصور زبيدة لياضها ونضارتها • تزوجها الخليفة هارون الرشيد فولدت له الأمين ، وكانت (صاحبة) (٢) معروف وخير ، وكان لها مائة جارية يحفظن القرآن • وكان قد شرطت على كل واحدة (تقرأ) (٣) عشرة أجزاء ، فكان يسمع في دوي كدوي النحل من (قراءة) (٤) القرآن • وأجرت عين ماء عن مكة عشرة أميال تحت الجبال والصخور حتى أدخلته من الجبل إلى الحرم ، وقالت لو كيلها لما اشتكى كثرة الاتفاق : اعمل ولو ضربت الفاس بدينار • وهي باقية إلى الآن عن يمين الذهاب إلى منى • هكذا ذكره الياضي (٥) وقيل أنها بنت (حائط) (٦) من بغداد إلى مكة و (حفرت) (٧) آباراً في كل مرحلة وقيل حائطين بحيث كان الأعشى (٨) إذا أراد الحج لمس الحائط وسار وإذا عطش شرب من الآبار • ولا يقربه شيء من الحيوانات والأسود لأن الطريق محصن بالحيطان ولها صدقات كثيرة وعاشت بعد زوجها الرشيد نحو عشرين سنة • ولما توفي الرشيد سنة ثلاث وتسعين ومائة في مدينة طوس عهد بالخلافة لولده الأمين ابن زبيدة ، وكان منهما على الشرب وجمع المغاني ، وقسم الجواهر على

(١) راجع : سيدات البلاط العباسي ٤٤-٥١ ، أعلام النساء ١ : ٤٣٠-٤٤٢ ، مرآة الجنان ٢ : ٦٣-٦٤ ، تاريخ بغداد ١٤ : ٤٣٣-٤٣٤ ، الأعلام ٧٣ : ٣

- (٢) في أ : صاحبت •
- (٣) في الأصل : تقرأ •
- (٤) في الأصل : قراءة •
- (٥) مرآة الجنان ٢ : ٦٣ •
- (٦) في الأصل : حائط •
- (٧) في أ : حفرة •
- (٨) في أ : الأعما •

النساء لشغفه بهن واشترى غريبة المغنية بمائة ألف دينار واشترى جارية عمه (٩) إبراهيم بعشرين ألف دينار • وفيه يقول الشاعر :-

إذا غدا ملكاً باللهو مشغلاً فاحكم على ملكه بالويل والخرب
أما ترى الشمس في الميزان هابطة لما غدا وهو برج اللهو والطرب

ولما استقر بالخلافة خلع أخاه المأمون وكتب إليه : شعر

يا ابن الذي بيعت بأبخس قيمة (١٠) بين الوري في سوق هل من زائد
ما فيك موضع غرزة من ابرة الا وفيه (نطفة) (١١) من واحد

وكان الأمين يفتخر بأمه زبيدة فأجابه المأمون :

وانما أمهات الناس (أوعية) (١٢) مستودعات وللأماء أبناء
(قرب) (١٣) معربة ليست بمنجية وطال ما أنجبت في الخدر عجماء

ثم ان المأمون (جارب) (١٤) الأمين وقتله سنة ثمان وتسعين ومائة • وبويع بالخلافة المأمون ، فاتفق أنه مر يوماً على زبيدة فراها تتكلم ولا يفهمه ، فقال يا أماء : أتدعين علي ؟ (فقلت) (١٥) : لا • فألح (عليها) (١٦) • فقالت : قبح الله اللحاح • فقال : كيف ؟ قالت : لعبت يوماً مع (أبيك) (١٧) بالشطرنج على شرط فغلبنني فجردني من ثيابي وطاق بي القصر وأنا عريانة ، ثم عاد إلى اللعب فغلبنه فأمرته أن يذهب إلى المطبخ يطأ أقبج جارية فيه فرضي فلم أجد أقبج من أمك ، ولا أقدر منها ، فواقعتها فحملت

- (٩) في الأصل : ابن عمه •
- (١٠) في أ : قيمت •
- (١١) في الأصل : نطقت •
- (١٢) في الأصل : أوعية •
- (١٣) في الأصل : قرب •
- (١٤) في الأصل : جارب •
- (١٥) في م : قالت •
- (١٦) سقطت من النسخ في م •
- (١٧) في الأصل : أبوك •

منه بك فكنت سببا لقتل ولدي • فسكت المأمون وذهب وهو يقول : لعن الله
 اللجاح قتل الأمين • وتوفيت زبيدة سنة (ست عشرة) ^(١٨) ومايتين • حكى
 أنه رآها في المنام بعض الصالحين فقال لها : ما فعل الله بك ؟ قالت : غفر الله
 لي • قال : بم غفر لك ؟ قالت كنت جالسة يوما وعندني جوار يغنينا
 فسمعت صوت المؤذن يؤذن (فأمرتهن) ^(١٩) بالسكوت الى أن تم الأذان
 فغفر ^(٢٠) لي بذلك •

ونظير ذلك ما حكى أن أبا نواس لما توفي رآه (رجل) ^(٢١) في المنام
 فقال له : ما فعل الله بك ؟ قال غفر لي قال : (بم) ^(٢٢) ؟ قال بأبيات كنت
 نظمها • فقال له ما هي ؟ فقال : شعر

تأمل في رياض الأرض وانظر الى آثار ما صنع المليك
 عيون من لجين شاخصات على أحداقها الذهب السيك
 على قصب الزبرجد شاهدات بأن الله ليس له شريك
 وحكى أن الرشيد العباسي طرقه ذات ليلة قلق وسهر فدار على
 جواريه ودخل على (بعضهن) ^(٢٣) وهي نائمة فكشف عن وجهها وقبلها
 فاتبته فزعا وقال : من هذا ؟ فقال الرشيد : ضيف • فقالت الجارية :
 (نكرم) ^(٢٤) الضيف بسمعي والبصر • فلما أصبح الرشيد (استدعى) ^(٢٥)

(١٨) في الاصل : ستة عشر •

(١٩) في الاصل : فأمرتهن •

(٢٠) في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي : رأيت زبيدة في المنام فقلت :
 ما فعل الله بك ؟ قالت : غفر لي بأول معول ضرب في طريق مكة •

(٢١) في الاصل : رجلا •

(٢٢) في الاصل : بما •

(٢٣) في الاصل : بعضهم •

(٢٤) في م : نكرم •

(٢٥) في الاصل : استدعا •

أبا نواس وقال له : أحب أن (تضمن) ^(٢٦) لي هذا الشطر وقرأه عليه فقال
 حباً وكرامة • وأنشد :

طال ليلى (بالعوادي) ^(٢٧) والسهر ثم فكرت وأحسنت النظر
 جئت أمشي في زوايات الخبا ثم طورا في مقاصير الحجر
 اذ بوجه قمر قد لاح لي زانه الرحمن من بين البشر
 ثم أقبلت اليه مسرعا ثم طأطأت وقبلت الاثر
 فاستفاقت فزعا قائلة يا أمين الله ما هذا (الخبر) ^(٢٨)
 قلت ضيف (طارق) ^(٢٩) في داركم هل تضيفوه الى وقت السحر
 فأجابت بسرور سيدي نكرم الضيف بسمعي والبصر
 فقال له الرشيد يا فاعل يا تارك أكنت البارحة معنا ؟ فاضربوا عنقه •
 فحلف ما كان فعفا عنه وأجازه •

وفي ذكر الاحلام ما حكاه الخرائطي الهمام : قال كان لبعض
 الخلفاء ^(٣٠) غلام وجارية متحابين فكتب الغلام الى الجارية :

ولقد رأيتك في المنام كأنما عاطيتني من ريق فيك البارد
 وكأن كفك في يدي وكأننا بتنا جميعا في فراش واحد
 فطفقت ليلى كله (متراقدا) ^(٣١) لأراك في نومي ولست (براقدا) ^(٣٢)

(٢٦) في الاصل : تضمن •

(٢٧) في أ : وعادوني •

(٢٨) في أ : السفر •

(٢٩) في الاصل : طارقا •

(٣٠) في العقد الفريد ٦ : ٦٠-٦١ كانت الجارية للخليفة الواثق وقد
 اختلفت رواية الابيات ، وفي ديوان أبي نواس ص ٩٠ ط لجنة التأليف انه
 كتب الى قينة هذه الابيات وقد اختلفت روايتها أيضا •

(٣١) في م : مترافدا •

(٣٢) في م : برافدا •

فأجابته الجارية وكتبت له : شعر

خيرا رأيت (وكل ما) (٣٣) أبصرته ستاله مني برغم الحاسد
اني لأرجو أن تكون معانقي فتيت مني فوق ندي ناهد
وأراك بين خلاخلي ودماجلي وأراك بين ترائي (ومجاسدي) (٣٤)

فبلغ ذلك مولاها الخليفة فانكحهما ، وأحسن اليهما ، والله سبحانه أعلم

الحرّة سيد بنت أحمد بن جعفر بن موسى الصليحي^(١)

ملكة المن • مولدها سنة أربعمائة وأربعين • تزوجها الملك المكرم أحمد بن علي الصليحي صاحب صنعاء • وكانت قد (أقامت) (٢) بتربيتها أسماء بنت شهاب زوجة علي الصليحي وزوجتها لولدها أحمد المكرم سنة إحدى وستين وأربعمائة فأقامت الحرّة في تدبير الملك والحروب أحسن قيام واشتغل أحمد بالمأكل والمشروب وطالت مدتها ، وتوفى زوجها أحمد سنة أربع وثمانين وأربعماية وهي في الملك وملك (بعد) (٣) أحمد سبأ بن أحمد إحدى عشرة سنة وهي في الملك ومات سبأ سنة خمس وتسعين وأربعماية (٤) ثم قدم من مصر علي بن إبراهيم بن نجيب الدولة وملك اليمن (٥) ، وهي بصنعاء ملكة ، وقبض علي بن إبراهيم بعد مضي ستة أعوام وهي ملكة واستمرت بالملك الى أن توفيت سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة وعمرها (اثنان وتسعون) (٦) سنة ، وكان المفضل (٧) يحكم بين يدي الحرّة وتحتجب عنه لثلا يطعم فيها وتوفى المفضل سنة أربع وخمسمائة • واستقلت الحرّة بالملكة الى أن توفيت •

(١) راجع : أعلام النساء ١ : ٢١٤ - ٢١٥ • الأعلام ١ : ٢٧٩ وسماها أروى ، دائرة المعارف للبيستاني ١١ : ٢٥ وسماها سنة ، بلوغ المرام وسماها السيدة بنت أحمد بن محمد بن جعفر بن موسى الصليحي • ص ٢٦ • ط القاهرة •

(٢) كذا في أ والصواب قامت ، وفي م : أفاقت •

(٣) في م : بعده •

(٤) في بلوغ المرام سنة ٤٩٢ •

(٥) راجع تاريخ اليمن لنجم الدين عمارة المكي ص ١٢٧ •

(٦) في الاصل : اثنين وتسعين •

(٧) المفضل بن أبي البركات بن الوليد الحميري •

(٣٣) في الاصل : كلما والتصحيح عن العقد الفريد •

(٣٤) في الاصل : محاسدي والتصحيح عن العقد الفريد ، وقد

اختلفت رواية الابيات •

أسماء بنت خمارويه بن أحمد بن طولون صاحب مصر^(١)

كانت في غاية الجمال والبهاء والكمال ، تزوجها الخليفة المعتضد بالله أحمد بن الموفق العباسي سنة مائتين واثنتين وثمانين ، وأصدقها ألف ألف درهم وأرسلها أبوها من مصر الى بغداد ، فأحبها المعتضد حباً شديداً ولقبها قطر الندى (وحظيت)^(٢) عنده وكانت من أهل الكمال والذكاء . حكى أنها لما زفت الى المعتضد أحبها حباً شديداً وكان اذا نام يضع رأسه في حجرها فاتفق أنه ليلة نام ووضع رأسه في حجرها فلما نام رفعت رأسه ووسدته وخرجت ، فلما استيقظ دعر وناداه فأجابته من قرب فقال لها تركتني^(٣) وذهبت عني ! فقالت : والله لم أزل كائلة لأمير المؤمنين . قال : فما أخرجك عني ؟ قالت مما أدبتني به أن لا أجلس مع النائم ولا أنام مع الجلوس^(٤) . ومما حكى عن بعض أذكاء النساء أن الخليفة المتوكل على الله العباسي بلغه أن جارية في المدينة جميلة الصورة حسنة السيرة تحسن الغناء ، وضرب العود فأرسل الى مولاهما يطلبها منه فكاد أن يزول عقل مولاهما لفرط حبه إياها فقالت له أحسن ظنك بالله وببي فاني كفيفة لك بما تحب فحملت الى المتوكل ، وأدخلت عليه فقال لها : اقرأني شيئاً من القرآن . فقالت : « ان^(٥) هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة . » الى تمام الآية . ففطن المتوكل ما أرادت فردها الى مولاهما . وتوفيت قطر الندى (أسماء)^(٦) سنة أربع وثمانين ومائتين .

(١) راجع : وفيات الاعيان ٢ : ٢٣-٢٠ مط السعادة القاهرة في ترجمة أبيها ، الاعلام ١ : ٢٩٩ سيدات البلاط العباسي ٩٤-٩٩ ، اعلام النساء ٣ : ١٢٩١-١٢٩٤ ، معجم البلدان ٦ : ١٠٧ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٥٣ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، نساء الخلفاء ١٠٤-١٠٥ .
(٢) في الاصل : وحظيت . (٣) في الاصل : تركتيني ، وقد كثر مثل هذه الاغلاط وقد صححنا قسماً منها .
(٤) في النجوم الزاهرة ٢ : ٦٣ ولكن فيما أدبني به والدي خمارويه أنني لا أجلس مع النيام ولا أنام مع الجلوس .
(٥) ص ٣٨ ، الآية ٢٣ . (٦) سقطت من النسخ في م .

أم خالد^(١)

هي زوجة يزيد بن معاوية وخالد ولدها من يزيد . تزوجها يزيد ، وحظيت عنده وولدت له خالداً ، ومات سنة [أربع]^(٢) وستين . وصار الناس في الشام فرقتين اليمانية مع مروان بن الحكم ، والقيسية مع الضحاك ابن قيس ، وكانوا مبايعين لابن الزبير رضى الله عنه فقاتلهم مروان فانهزم الضحاك ، وهربت القيسية ثم قتل الضحاك وذلك في الغوطة ، ودخل مروان دمشق ونزل بدار معاوية رضى الله عنه ، واجتمع عليه الناس . فتزوج أم خالد خوفاً من خالد وأقامت عنده سنة فاتفق انه يوماً خاصها وشتمها ففضبت لذلك فدعت (جواريتها)^(٣) وقبضن^(٤) على مروان فوضعت مخدة على وجهه وجلست هي وجواريتها فوقه حتى مات وأظهرت للناس انه مات فجأة ، وذلك لثلاث خلون من رمضان وهذا مروان كان يقال له الطريد لان النبي صلى الله عليه وسلم طرده من المدينة ، ولما توفي صلى الله عليه وسلم وولي الخلافة أبو بكر الصديق رضى الله عنه أبعد عن مكانه مرحلة . ولما توفي الصديق رضى الله عنه وولي الخلافة عمر رضى الله عنه أبعد مرحلة أخرى ولما توفي عمر رضى الله عنه ، وولي عثمان رضى الله عنه أعاده الى المدينة ، ومما نعموا على الامام عثمان رضى الله عنه عودة مروان الى المدينة . وتوفيت أم خالد في خلافة عبد الملك والله أعلم .

(١) راجع : اعلام النساء ١ : ٢٦٦ وفيه سماها عاتكة بنت هاشم بن عتبة ، مروج الذهب ٣ : ٣٥ وسماها فاختة بنت أبي هاشم بن عتبة ، وفيات الاعيان ٢ : ٤٣٧ مط السعادة القاهرة .
(٢) في الاصل : أربعة .
(٣) في الاصل : جوارها .
(٤) في الاصل : وقبضوا .

قبيحة جارية الخليفة المتوكل على الله جعفر (١)

العباسي وهي أم ولده المعتز بالله محمد وكان المتوكل سماها قبيحة (٢) لفرط حسنها وجمالها وقدها واعتدالها وسماها بهذا الاسم كما يسمى العبد الاسود كافورا ، والأمة السوداء فضة . وقتل المتوكل سنة سبع وأربعين ومائتين وأقامت قبيحة عند ولدها المعتز . وكان المتوكل حين ولي الخلافة أحبي السنة ، وأما البدعة ، ورفع المحنة بقول خلق القرآن وخذل المعتزلة وأكرم العلماء ولم يكن له سيئة (٣) إلا أنه كان يبغض الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأمر بهدم قبر الحسين رضي الله عنه ، وهدم ما حوله من المنازل وجعله مزرعة . وفي ذلك يقول الشاعر :

تالله (٤) ان كانت أمية قد أتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد أتى بنو أبيه بمثله هذا لعمر ك (٥) قبره مهـدوما
أسفوا على أن لا يكونوا شوركوا (٦) في قتله فتبعوه رميما

(١) راجع : المستطرف من أخبار الجواري ٥٧ ، أعلام النساء ٣ : ١٢٦٥-١٢٦٨ ، الاغانى ٩ : ١٠٥-١٠٦ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٣٠ : ٢١ : ١١٩ و ١٩ : ١٢٢ . ، النجوم الزاهرة ٣ : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، سيدات البلاط العباسي ٧٠-٨١ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٣٥٠ .

(٢) من أسماء الاضداد .

(٣) بهامش المخطوط م : لعمرى انها سيئة بالف سيئة فلعن الله تعالى من بغض أخا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه ، كرم الله وجهه .
(٤) في تاريخ الخلفاء للسيوطي ، بالله .

(٥) ن * م * س : لعمرى . وكذلك في تاريخ ابن الوردي . وفي البيت الثاني : فلقد أتاه

(٦) في تاريخ ابن الوردي وتاريخ الخلفاء : شاركوا .

وفيه يقول ابن الوردي :

وكم قدمي (خير) (٧) بشر كما نمتحت ببغض علي سيرة المتوكل
نعمق في عدل ولما جنى على جناب علي حطه السيل من عل

ولما بويح المعتز بالله سنة اثنين وخمسين ومائتين وكان حسن الصورة كمثل امه والفرع يلحق بالاصول ويقتفي ، ولم يكن يلي الخلافة قبله أصغر منه ، وكان مغلوبا مع الاثراك فتغلب عليه صالح بن وصيف ، وخلعه من الخلافة سنة مائتين وخمس وخمسين وأدخله الحمام ولطمه ومنعه شرب الماء ، ثم سقوه ماء الثلج فمات من ساعته . واختفت أمه قبيحة ، ثم ظهرت في هذه السنة في رمضان فبلغ صالح بن وصيف (ظهور) (٨) قبيحة فقبض عليها وأخذ منها ألف ألف دينار ، وسقط زمرد ، وسقط لؤلؤ ، وسقط ياقوت أحمر لم يوجد مثله . وقال صالح قبح الله قبيحة عرضت ابنها للقتل لأجل خمسين ألف دينار وعندها هذه الاموال ثم نفاها الى مكة وأقامت هناك تدعو على صالح بصوت عال وتقول : هتك ستري وقتل ولدي ، وأخذ أموالى وغربني عن بلدي ، وركب الفاحشة مني . وفي ذلك يقول الشاعر :

جزى ابن وصيف مولاة بشر ولكن هكذا (صفة) (٩) الوصيف

ولم (يمض) (١٠) على صالح سنة حتى تغلب عليه الامير موسى بن بغا التركي وقتله واستولى على أمواله . وتوفيت قبيحة في مكة . وقيل عادت الى بغداد (وتوفيت) (١١) في خلافة المعتمد على الله .

(٧) التصحيح عن ابن الوردي : ٢٢٥ .

(٨) في أ : ظهورها .

(٩) في أ : صفت .

(١٠) في أ : يمضي .

(١١) سقطت من الناسخ في م . وفي النجوم الزاهرة ٣ : ٣٨ أعادها الخليفة المعتمد من مكة الى سامراء وأكرمها .

شغب جارية الخليفة المعتضد بالله أحمد^(١)

ابن الموفق العباسي وقيل بل زوجته وتزوجها فولدت له المقتدر بالله جعفراً • وكان يقال لها القهرمانة • (وكانت)^(٢) جميلة الاطراف ، حسنة الاوصاف فأحبها المعتضد وشغف بها ومات عنها سنة تسع وثمانين وقيل تسعين وقيل احدى وتسعين ومايتين ، فأقامت عند ولدها المقتدر بالله جعفر وولي الخلافة المكتفي بالله على بن المعتضد أخو المقتدر لآبيه ومات سنة خمس وتسعين ومايتين وولي الخلافة المقتدر وعمره اذ ذاك (ثلاث عشرة)^(٣) سنة فدبر مملكته أمه القهرمانة • وكان المقتدر مولعا بحب النساء حتى انه أعطاهن جميع ما عنده من الجواهر النفيسة ، واستمرت القهرمانة تدبر المملكة الى أن كثر الضرر وعم الناس في (البر)^(٤) والبحر ، وغارت الروم على الثغور الجزرية وملك المهدي العلوي مدينة الاسكندرية فعند ذلك أيقظت (همة)^(٥) ولدها المقتدر وأمرته أن يجلس للمظالم ووهبت وأعطت وأنعمت على أرباب الدولة وذلك سنة خمس وثلاثمائة • وقدم رسول الروم الى بغداد ، فاصطفت العساكر وكانوا مائة ألف (وستين ألفا)^(٦) ووقفت الغلمان والخصيان والخدام وهم سبعة (آلاف)^(٧) : أربعة

(١) راجع : سيدات البلاط العباسي ٨٨-٩٣ ، النجوم الزاهرة ٣ : ١٦٤ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢٢٣ ، ٢٣٩ وتاريخ الخلفاء ٣٧٨ وفيه : وقيل اسمها غريب •

(٢) في أ : وكان •

(٣) في الاصل : ثلاثة عشر •

(٤) في م : البحر •

(٥) في الاصل : همت •

(٦) في الاصل : ستون ألفا •

(٧) في الاصل : ألف •

(آلاف)^(٨) أبيض وثلاثة (آلاف)^(٩) أسود • ووقفت الحجاب وهم سبعمائه وزينت الدار بثمانية (آلاف)^(١٠) وثلاثين ألف ستر ومائة سبع مع مائة سبّاع وألقت المراكب في الدجلة بالزينة وادخل الرسول دار الشجرة وفيها بركة ماء وعليها شجرة من الذهب والفضة ولها ثمانية عشر (غصنا)^(١١) على كل غصن طير من الذهب والفضة وورق الشجرة من الفضة والذهب والطيور تصفر بحركات مرتبة وكان (يوما مشهودا)^(١٢) • واستمر المقتدر على خلافته الى أن حصل بينه وبين الحاجب مؤنس الخادم وحشة فهرب مؤنس الى الموصل وملكها وجمع العساكر ، وعاد الى بغداد فخرج الى حربه المقتدر فقتل وحمل رأسه على رمح الى عند مؤنس سنة (تسع عشرة)^(١٣) وثلاثمائة ، ثم صلبوا جثة المقتدر وهو مكشوف العورة فلا رحم الله مؤنسا^(١٤) ثم صادر أصحاب المقتدر وقبض على أمه القهرمانة وتبعه بذلك الخليفة القاهر محمد أخو المقتدر لآبيه وعذب القهرمانة وسألها عن الاموال فاعترفت بما عندها من المصاغ والياب ، فضربها الضرب الشديد وعلقها من رجلها (منكسة)^(١٥) حتى كان يجري بولها على وجهها وماتت سنة عشرين وثمانية • ثم ان الله اقتص من مؤنس الخادم فقتله القاهر ثم في سنة احدى وعشرين وثلاثمائة (قبض)^(١٦) المماليك على القاهر وخلعوه وسلموا عينيه ، وبقي يسأل الناس الصدقة وذلك لشدة ظلمه ، وقطع رحمه والله أعلم •

(٨) في الاصل : ألف •

(٩) في الاصل : ألف •

(١٠) في الاصل : ألف •

(١١) في الاصل : غصن •

(١٢) في الاصل : يوم مشهود •

(١٣) في الاصل : تسعة عشر •

(١٤) في الاصل : مؤنس •

(١٥) في م : منكبه •

(١٦) في الاصل : قبضوا •

ونظير ما فعل مؤنس الخادم بالخليفة المقتدر ما فعله الخبيث الحجاج لما قتل عبدالله بن الزبير رضي الله عنه وقطع رأسه أمر بجثته فصلب وهو مكشوف العورة . وقيل بل عليه ثيابه وتركه أياما فدخلت على الحجاج أمه أسماء ذات النطاقين بنت الصديق رضي الله عنه وقالت له : أما أن لهذا الفارس أن يترجل ؟ فقال الخبيث : خلوا عنها وعن جيفتها ولما رآته أمه أسماء حاضيت ودرّ ثديها وعمرها مائة سنة . فقالت : حنت عليه مراتعه ومراضعه . ونظير ذلك ما فعله اللعين يوسف الثقفي^(١٧) قبض على الإمام زيد بن علي زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهما بن علي ، وقطع رأسه ثم صلب جثته وهو مكشوف العورة ، فجاء العنكبوت ونسج على عورته وأقام أياما (مصلوبا)^(١٨) ، ثم أنزله وحرقه بالنار فلعنه الله على قاتله . وقبر زيد رضي الله عنه بالموصل في محلة تعرف بالطارق^(١٩) .

(١٧) يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم أبو يعقوب ، الثقفي : أمير من جبايرة الولاة في العهد الأموي . ولي اليمن لهشام بن عبد الملك سنة ١٠٦ هـ ، ثم نقله هشام إلى ولاية العراق سنة ١٢١ هـ . وأضاف إليه إمارة خراسان . قتل في السجن سنة ١٢٧ هـ ، وعمره نيف وستون سنة . الاعلام ٩ : ٣٢٠ .

(١) في أ : مصلوب .

(١٩) لعلها محرفة عن بالطارق وهي المحلة المشهورة بالقنطرة . راجع منية الأدباء ١٠٢ .

جميلة بنت ناصر الدولة الحسن بن عبدالله^(١)

ابن حمدان صاحب مدينة الموصل . كانت من أجمل الناس عقلا وجمالا ، وقيل انها لم تتزوج لشهامة عندها حتى لا يحكم عليها أحد من الرجال . وقد ذكر الثعالبي في كتاب يتيمة الدهر^(٢) فقال : كانت بنو حمدان أوجههم للصباحة وألستهم للفصاحة وأيديهم للسماحة ، وعقولهم للرجاحة . وكانت جميلة من أشرف نساء زمانها تكرم العلماء ، وتعظم الفضلاء ، ولما تغلب على أبيها (أخوها أبو تغلب)^(٣) وقبض على أبيه وسجنه في قلعة الجراحية ووكل به من يخدمه لكبر سنه وضعف قوته ورأيه فلم تجد (بدا)^(٤) جميلة من متابعة أخيها وذلك سنة ست وخمسين وثلاثمائة . وفي سنة ست وستين وثلاثمائة حجت جميلة بنت ناصر الدولة وكان معها أربعمائة جارية وتصدقت على أهل الحرمين وثلثت على الكعبة الشريفة عشرة آلاف دينار . ولما تغلب عضد الدولة بن ركن الدولة سلطان العراق على (أبي)^(٥) تغلب وملك الموصل وهرب أبو تغلب إلى الرملة سنة تسع وستين وثلاثمائة وكان معه سبعمائة غلام من ممالكه وممالك أبيه ومعه أخته جميلة وزوجته

(١) راجع : تجارب الامم ٣٨٥-٣٨٦ ، مرآة المروءات للثعالبي - الباب الرابع عشر . ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ١٦٢ ، مجلة الجزيرة الموصلية - المجلد الاول ص ٦٤-٦٥ . لسعيد الديوهجي .

(٢) في يتيمة الدهر ١ : ١١ وفيه : كان بنو حمدان ملوكا وامراء أوجههم .

(٣) في الاصل : أخيها أبو تغلب .

(٤) في م : بدا .

(٥) في الاصل : أبو .

بنت عمه سيف الدولة فخرج عليهم أمير طي دغفل بن مفرج^(٦) ، وقتل أبو تغلب وتفرقت غلمانه وحملوا أخته جميلة وزوجته بنت سيف الدولة الى حلب فأخذ سعد الدولة صاحب حلب أخته وتركها عنده وأرسل جميلة بنت عمه الى بغداد فاعتقلها عضد الدولة في حجرة ثم أركبها على جمل سنة احدى وسبعين وثلاثمائة ونادى عليها هذه قبيحة أخت (أبي)^(٧) مغلوب ، ثم ألقاها في الدجلة وغرقها وماتت •

تركان زوجة السلطان ملك شاه بن البارسلان السلجوقي^(١)

تزوجها سنة ثمانين وأربعمائة فولدت له السلطان محمود سنة احدى وثمانين وأربعمائة ومات ملك شاه سنة خمس وثمانين وأربعمائة في بغداد ، ولما (مات)^(٢) أخفت تركان موته وفرقت الاموال على الامراء والعساكر وسارت بهم الى أصفهان واستحلقت العساكر لولدها السلطان محمود وعمره اذ ذاك أربع سنين • وقامت بتدبير الملك أحسن قيام ، ودبر الامر بين يديها تاج الملك بن نظام الملك وكان في (أصفهان)^(٣) السلطان بركياروق بن السلطان ملك شاه فهرب من أصفهان خوفاً من تركان خاتون وتوجه نحو بغداد • وأرسلت تركان خاتون الى بغداد وخطبوا لولدها محمود في بغداد وتقوى بركياروق واجتمع عليه خلق عظيم وملك بعض البلاد فبلغ ذلك تركان خاتون فجهزت العساكر لحرب (بركياروق)^(٤) مع الوزير تاج الدين فحاربهم (بركياروق)^(٤) وهزمهم وقتل تاج الملك سنة (ست)^(٥) وثمانين وأربعمائة ، وقدم بروكياروق وحاصر أصفهان وكانت تركان خاتون مريضة وماتت وهي محاصرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة وأصاب ولدها السلطان محموداً جذري ومات بعدها بأيام قلائل (ومدة)^(٦) ملكه (ستان)^(٧) وأيام قلائل وطمع بركياروق وملك أصفهان وجميع مملكة أبيه واستقر الملك له والله الباقي •

(١) راجع : نساء الخلفاء وسمماها خاتون ١٣١-١٣٢ ، المنتظم لابن الجوزي ٩ : ٦٢ وسمماها زبيدة خاتون ، ثم ترجمها باسم تركان خاتون ٩ : ٨٤ ، النجوم الزاهرة ٥ : ١٦٢ ، التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية ص ١١ •

(٢) سقطت من النسخ في م •

(٣) في أ : أصفها

(٤) في م : بركاروق •

(٥) في الاصل : ستة •

(٦) في الاصل : مدت • (٧) في الاصل سنتين •

(٦) في الاصل : دعقل بن مفرج وقد صحح الترجمة الدكتور مصطفى

جواد •

(٧) في الاصل : أبو •

زمرد بنت جاولي صاحب مدينة الموصل^(١)

تزوجها تاج الملك بوري بن طفتكين صاحب مدينة دمشق وأصدقها (أربعين) ^(٢) ألف دينار وتحف • وحظيت عنده وولدت له مونغ ومحمدا وشمس (الملوك) ^(٣) اسماعيل وشهاب الدين محمود وهي التي بنت المدرسة (بظاهر) ^(٤) دمشق سنة أربع وعشرين وخمسمائة وأوقفت لها أوقافا كثيرة وتوفي زوجها تاج الملك بوري سنة ست وعشرين وخمسمائة وسبب موته أن الباطنية وثبوا عليه وجرحوه جرحين ، (برآ) ^(٥) واحد منهم والآخر نسر ومات به • وملك الشام بعد ولده شمس الملوك اسماعيل وكان ظلما قبض على أخيه وقتله سنة سبع وعشرين وخمسمائة ، وفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة اتهمت أمه زمرد مع رجل من أمراء دولتهم وسقته السم ومات وقيل كرهت ظلمه على الرعية فدست عليه من قتلها وملك دمشق بعده (أخوه) ^(٦) شهاب الدين محمود واستمر الملك بيده إلى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ، فقدم عماد الدين زنكي وملك حمص وحصن المجدل وتزوج زمرد خاتون طمعا في دمشق وقتل محمود سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وكره عماد الدين زنكي زمرد خاتون لما عجز عن ملك دمشق وطلقها وأقامت إلى أن مات عماد الدين فتزوجت زمرد برجل باقلائي لفقرها وشدة احتياجها فكان إذا لطمها زوجها تقول له لو عرفتي لما ضربتني ، وتوفيت ^(٧) زمرد سنة خمس وأربعين وخمسمائة •

(١) راجع : اعلام النساء ١ : ٤٤٩-٤٥٠ ، شذرات الذهب لابن العماد ٤ : ٩٠ ، ١٠٣ ، ١٧٨ وفيه وفاتها سنة سبع وخمسين وخمسمائة ، الاعلام ٣ : ٨٢-٨٣ ، المدارس في تاريخ المدارس ١ : ٥٠٢ ، الاعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ٢ : ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٢١٨-٢١٩ ، مئونة الادباء في تاريخ الموصل الحدياء ص ٥٥ •

(٢) في الاصل : أربعون •

(٣) في م : الملك •

(٤) في الاصل : ظاهر • (٥) في الاصل : برآ •

(٦) في الاصل : أخاه • (٧) في الاصل : وتوفيت •

زمرد زوجة الأمير طفتكين بن أيوب الأيوبي

صاحب بلاد اليمن^(١)

ولدت له المعز اسماعيل والناصر أيوب ومات طفتكين في اليمن سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة فملك اليمن بعده ولده المعز اسماعيل وكان ظلما مخبطا ادعى أنه قرشي أموي ولبس الخضرة وخطب لنفسه بالخلافة ، (قتله) ^(٢) ممالك أبيه بعدما وافقتهم أمه زمرد ، وأقامت ولدها الصغير الناصر أيوب وصار أتابكة سيف الدولة سنقر ومات بعد أربع سنين ، فصار أتابكة الأمير (غازي) ^(٣) بن جبرائيل وتزوج زمرد أم الناصر ثم طغى الأمير غازي وطمع في بلاد اليمن وسم الناصر فمات ، فاجتمعت العرب وقتلوا الأمير (غازي) ^(٤) وخلت اليمن ، فتغلبت زمرد أم الناصر وملكته زيد ، وأخرجت الاموال وانفقت على العساكر ، وأقامت تنتظر من يقدم من بني أيوب ليملك بلاد اليمن وتتزوج به وأرسلت زمرد بعض غلمانها إلى مكة في موسم الحاج ليأتيها بأخبار مصر والشام فوجد سليمان بن شاهنشاه بن أيوب وكان فقيرا فيحمله معه ذلك الغلام إلى اليمن واحضره عند زمرد فتزوجت به وملكته اليمن ، فعلا اليمن جوراً ، ولم (يرع) ^(٥) حق زمرد وأعرض عنها ، وكتب إلى عمه الملك العادل كتابا أوله : انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم • فاستقل عقله وأهمله • وتوفيت زمرد أم الناصر في حدود سنة ستمائة والله أعلم • وفي سنة (اتني عشرة) ^(٥) وستمائة أرسل الملك الكامل ابن العادل ولده الملك المسعود يوسف إلى اليمن في جيش عظيم فملك اليمن ، وقبض على سليمان وبعثه إلى مصر فأجرى له الكامل ما يقوم به إلى أن مات •

(١) راجع : المستطرف من أخبار الجوارى ٣١ ، اعلام النساء ١ : ٤٥٠ وفيه زمرد خاتون بنت أيوب ، تراجم القرنين السادس والسابع لابي شامة المقدسي ٣٣ •

(٢) في الاصل : فقتلوه • (٣) في الاصل : غازي •

(٤) في ا : ولم يرعا • (٥) في ا : عشر •

ضييفة بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب^(١)

مولدها سنة احدى وثمانين وخمسمائة بقلعة حلب ولما ولدت كان عند أبيها ضيف فسمها أبوها ضيفة وتزوجها الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف صاحب حلب سنة تسع وستمائة وذلك بعد (وفاة)^(٢) اختها ملكة ولما عقد عليها أصدقها (خمسين)^(٣) الف دينار ، واحتفل الظاهر لملتها بالنفاس ومات عنها الظاهر سنة (ثلاث عشرة)^(٤) وستمائة فملك حلب ابنها الملك العزيز محمد ودبرته أمه (ضيفة)^(٥) خاتون الى أن كبر . (وطالت)^(٦) أيامه وتوفي العزيز محمد سنة أربع وثلاثين وستمائة فملك حلب ضيفة خاتون الى أن كبر الملك الناصر يوسف بن العزيز محمد ودبرت الملك أحسن تدبير الى أن بلغ عمرو ابن ابنها (ثلاث عشرة)^(٧) سنة ، فاشهد عليه أنه بلغ وأدرك الحكم فتسلم حلب ومضافاتها والمرجع الى أقبال الاسود الخصي . وتوفيت ضيفة خاتون بالحمى والقرحة ودفت في قلعة حلب وعاشت نحو تسع وخمسين سنة وكانت من أصحاب الرأي والكمال .

- (١) راجع : تاريخ ابن الوردي ٢ : ١٣١ ، الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة ج ١ ق ١ : ٩٥ ، ١٠٨ .
(٢) في الاصل : وفات .
(٣) في الاصل : خمسون .
(٤) في الاصل : ثلاثة خمسون .
(٥) في الاصل : ثلاثة عشر .
(٦) في م : وضيقة .
(٧) سقطت من الناسخ في م .
(٨) في الاصل : ثلاثة عشر .

ملكة بنت الملك العادل أبي بكر أيوب^(*)

تزوجها الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف صاحب حلب قبل اختها ضيفة وأصدقها خمسين الف دينار ، وكانت من أجمل نساء زمانها وحبها وشغف بها فولدت له الملك المظفر محمود وقيل كان اسمها غازية وماتت سنة تسع وستمائة .

ملكة بنت الملك العادل أبي بكر أيوب^(١)

كانت من أجمل النساء خلقا واحسنهن خلقا وازكاهن فرعا (وأوفاهن)^(٢) طبعاً تزوجها الملك المنصور محمد بن عبد الملك وقيل محمد بن محمود بن (عمر)^(٣) بن شاهنشاه^(٤) بن أيوب وهو صاحب (حماة)^(٥) ، وأصدقها (أربعين)^(٦) الف دينار ، ودخل بها فحملت منه بالمظفر محمود ، وشغف فيها . ولما كبر المظفر أخذ له المنصور أبوه العهد

- (*) في م : ملكة بنت العادل وقيل اسمها غازية . راجع : النجوم الزاهرة ، ٦ : ٣١ وسمها غازية ، وفيات الاعيان ، ٦ : ١٧٤ ذكرها في ترجمة صلاح الدين الايوبي .
(١) راجع : تاريخ ابن الوردي ٢ : ١٣٨ وفيه ملكة خاتون بنت الملك العادل ، مشاهير الكرد وكردستان ٢ : ٢٤٩ .
(٢) في م : وأرقاهن .
(٣) في م : عرين .
(٤) في الاصل : شاهنشاه .
(٥) في م : حياة .
(٦) في الاصل : اربعون .

على حماه سنة (ست^(٧) عشرة) وستمائة ، وجعله ولي عهده وأرسل معه جيشا نجدة للملك الكامل بمصر ، فسار المظفر محمود وقدم الى مصر فأكرمه الكامل وأنزله في الميمنة منزلة أبيه وجده ، وبعد توجه المظفر من حماه تمرضت ملكة اياما وماتت فحزن عليها زوجها الملك المنصور ولبس الحداد . قال ابن واصل رأيته وانا ابن اثنتي عشرة سنة يومئذ وقد لبس ثوبا أزرق وعمامة (زرقاء)^(٨) وفي ذلك يقول حسام الدين بن الجندي الكردي^(٩) من قصيدة يرثيها :

الطرف في لجة والقلب في سمر
له دخان زفير طار بالشرر
لو كان من مات يفدي قبلها لفدى
أم المظفر آلاف من البشر
ما كنت أعلم أن الشمس قد غربت
حتى رأيت الدجى ملقى على القمر
وفي المراثي قولني أرثي احد أولاد العم فمنها قولني :
لو كنت تغدي من (أذى)^(١٠) ومنية
لفديت بالآباء والابناء
أو كنت تشري (لاشتريتك)^(١١) رابعا
بالمال والاملاك والاحياء
يا دهر ويحك ما تركت مصيبة
الا وقد ألقيتها بفناء

(٧) في م : ستة عشر . وفي م : ست عشر .

(٨) في م : زرقاء .

(٩) في تاريخ ابن الوردي حسام الدين خشنر بن الجندي الكردي .

(١٠) في الاصل : اذا .

(١١) في أ : لشتريتك .

ولاخي أمين العمري الخطيب يرثي والدي خير الله العمري فمنها :

قلو استطعت جعلت نعلك مهجتي
وتركت شخصك في ضميري يقبر
ولو ان محزوننا تكلف فوق ما
في وسعه لبكى عليك المنبر
ونعاك محراب تبت بجوفه
لله في جنح الظلام تكبر
وبكاك (اوراد)^(١٢) الفت (دعاء)^(١٣)
حجبا وحن لك الكتاب الازهر

فالفقه بعدك في حنين متيم
والنحو والتصريف عنك مقرر

وهي طويلة ، ومثلها قول عبدالله بك بن أمين بك يرثي والدي ومنها :

فلا خير في أوقاته لذوي (النهى)^(١٤)
اذا كان خير الله من لومه محو

كريم تشا بالمكرمات فعمره
تناهي بكسب الخير من بعضه النصيح

قضى [ففضى]^(١٥) من بعده العلم والحجبا
ومن افق ليل الجهل قد فقد الصبح

(١٢) في الاصل : اورادا .

(١٣) في الاصل : دعاؤه .

(١٤) في الاصل : النها .

(١٥) ليست في الاصل والاضافة عن الدكتور مصطفى جواد .

وقولي من قصيدة أخرى أرثي أحد أولاد العم :
فمنها :

يعز لعيني أن تمل من البكا
عليه وقلبي أن يمل من الصبر
فمن لمريد الفقه والنحو بعده
ومن لذوي التسأل والفهم والفكر
فيا قلب لا تجزع (وناد)^(١٦) تأسفا
لقد غاب في بطن الثرى غرة البدر

(١٦) في الاصل : نادي .

ربيعة بنت نجم الدين أيوب^(١)

وهي أخت السلطان صلاح الدين يوسف لأمه وأبيه ، كانت
من أهل الصلاح والدين ، تكرم العلماء وتنعم على الفضلاء .
أراد [أن]^(٢) يزوجها الملك الكامل بن العادل لوزيره الفاضل فامتنعت
وأبت وهي التي بنت المدرسة الحنبلية في جبل الصالحية ، وجعلت لها أوقافا
وجعلت للمدرس كل يوم (درهمين)^(٣) وللمعيد (درهما)^(٤) وللطلبة
كل واحد نصف درهم ويكون طلبة العلم عشرين . واستمرت المدرسة
زمانا إلى أن انقرضت (دولة الأيوبيين)^(٥) فلم (تبقى)^(٦) على الترتيب .
وانهدمت . وتوفيت ربيعة خاتون سنة ثلاث وأربعين وستمائة وقد تجاوزت
الثمانين سنة ولم يسقط لها ضرس من أضراسها .

(١) راجع : تراجم رجال القرنين السادس والسابع ١٧٧ ، مرآة
الجنان للياقعي ٤ : ١٠٨ ، أعلام النساء ١ : ٣٨٠ ، الاعلاق الخطيرة لابن
شداد ٢ : ٢٥٧ .

(٢) ليست في الاصل .
(٣) في الاصل : درهما .
(٤) في الاصل : درهم .
(٥) في م دولت الايوبيني .
(٦) في الاصل : تبقى .

شجرة الدر جارية الصالح أيوب^(١)

وقيل زوجته ولفرط جمالها (سماها)^(٢) الصالح شجرة الدر ، وحظيت عنده وأحبها ولم تحمل منه وقيل ولدت له ولدا سماه خليل ومات وهو صغير . ولما مات الصالح أيوب سنة سبع وأربعين وستمائة (أحضرت)^(٣) شجرة الدر فخر الدين ابن الشيخ ومحسنا الطواشي وجمعوا الامراء واخفت شجرة الدر موت الصالح أيوب ، ثم خرجت الى عند الامراء من وراء حجاب ، وقالت لهم : السلطان يأمركم أن تحلفوا لولده المعظم فانه عهد له بالملك من بعده ، وجعل أتابكه ابن الشيخ فخر الدين ويأمركم أن تحلفوا أيضا لآتابكه ، فحلفوا له ، ثم أظهرت شجرة الدر موت الصالح أيوب بعد ما أرسلت^(٤) استدعت المعظم ابن الصالح أيوب وكان في مدينة كيفا^(٥) . وشاع موت الصالح فتقدمت (الفرنج)^(٦) الى جهة مصر وطعموا في المسلمين ووقعت وقعة عظيمة وقتل فخر الدين ابن الشيخ مستهل رمضان ثم نصر الله المسلمين (وأخذوا)^(٧) من الفرنج اثنين وثلاثين مركبا ، وهرب

(١) راجع : المستطرف من أخبار الجوارى ، ٣٥ - ٣٦ ، أعلام النساء ٢ : ٦٨٠-٦٨٤ امرأة الجنان لليافعي ٤ : ١٣٧ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩ . وراجع فهارس الجزء ٧ من الكتاب ، مرآة الزمان ٨ : ٧٧٤ ، الدر المنثور ٢٥٥ .

(٢) في م : سما .

(٣) في الاصل : فاحضرت .

(٤) كذا في الاصل ولعلها ، بعدما استدعت المعظم .

(٥) كذا والصواب حصن كيفا .

(٦) في م : الافرنج .

(٧) في الاصل : واخذ ومن .

(الفرنج)^(٨) ، ثم قدم المعظم وبايعوه (وجددوا) له البيعة بمصر وذلك سنة سبع وأربعين . وتجهز بالعساكر من مصر سنة ثمان وأربعين وستمائة ، وحارب (الفرنج)^(٩) وكسرهم وقتل من (الفرنج)^(١٠) ثم أطلقه وشرع المعظم في ابعاد امراء آبيه ، وتقرب غيرهم فمقتوه ثم قتلوه فقامت بالملكة شجرة الدر وخطب باسمها وكان نقش السكة المستعصمية الصالحية ملكة المسلمين والدة الملك المنصور خليل وجعلت علامتها على التواريخ والناشير والدة خليل وصار أتابك العساكر عز الدين ايبك ثم ان (ريد فرانس)^(١١) ملك (الفرنج)^(١٢) تقدم الى نوابه وسلم دمياط للمسلمين واطلق (ريد فرانس)^(١٣) ، وفي ذلك يقول ابن مطروح :

قل للفرنسيس اذا جثته

مقال صدق عن قوول (فصبح)^(١٤)

أتيت^(١٥) مصرا تبغي ملكها

تحسب أن الزمر يا طبل ربح

وكل^(١٦) أصحابك أوردتهم

بحسن تدبيرك بطن الضريح

(٨) في م : الافرنج .

(٩) في م : الافرنج .

(١٠) في م : الافرنج .

(١١) في م : الافرنج .

(١٢) في الاصل فرانس : صححه الدكتور مصطفى جواد .

(١٣) م : الافرنج .

(١٤) في الاصل : فرانس .

(١٥) في الاصل : نصيح والتصحيح عن ديوان ابن مطروح ص ١٨١ .

(١٦) في الديوان : قد جثت .

(١٧) في الديوان :

رحمت واصحابك أودعتهم بقبح أفعالك بطن الضريح

خمسون الفا لا يرى منهم
غير قليل وأسير جريح
وقل لهم ان أضرموا عودة
لاخذ نار أو لقصد صحيح
دار ابن لقمان على حالها
والقييد باقى والطواشي صحيح

ثم ان شجرة الدر تزوجت عز الدين أيك ، واستقل بالسلطنة وطالت
ايامه ، وخطب بنت بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ، فبلغ ذلك شجرة الدر
فغضبت لذلك ، ولما دخل عز الدين أيك الحمام جهزت شجرة الدر
الجوهري والخدام فدخلوا على أيك وقتلوه في الحمام ، وبلغ ذلك مماليك
أيك فعزموا على قتل شجرة الدر فحماها مماليك الصالح . وتقلت شجرة
الدر الى البرج الاحمر ثم قتلوها سنة خمس و (خمسين)^(١٨) وستمائة .

(١٨) في الاصل : وخمسون .

أمة الواحد بنت القاضي العلامة الحسين المحاملي^(١)

كانت من أهل الدين والصلاح (قرأت)^(٢) القرآن وحفظته مجودا
وكانت (حسنة)^(٣) الصوت ثم قرأت الفقه والنحو وعلم الفرائض
واتقنت الجميع ، ود رست في دارها النساء المخدرات . (قرأ)^(٤) عليها كثير
من النساء وكان في عصرها وقطرها لا تحتاج النساء الى سؤال مسألة لاحد
من العلماء لأنها كفت الجميع ما يحتاجون اليه وهو (قراءة)^(٥) القرآن
ومسائل الفقه والفرائض وقيل ان امرأة سألتها يوما ، فقالت : ما تقول
سيدتنا في جنب وحائض وميت كانوا في البر وعندهم ماء يكفي لاحدهم
أيهما يتقدم ؟ فقالت : تقدم الى الحائض لان ماء غسلها فرض على زوجها
الجنب ويقيم هو ثم الميت أيضا وانما تقدم لانها عورة فربما ظفرت بالماء
وليس لها قدرة على الاغتسال فلأجل ذلك تقدم على الرجل والميت . ووجدت
في هامش كتاب الهداية ناقلا عن العلامة ابن همام الجنبلي أولى بالماء النباح
اذا وجدوه هو وحائض أو معهم ميت فيقتل الجنب ويقيم الميت
والحائض ، وكذا المحدث وهذا يدل على ان الرجل الجنب اولى من المرأة
والله اعلم . (وتوفيت)^(٦) أمة^(٧) الواحد سنة سبع وسبعين وثلثمائة .

(١) في الاصل : ام الواحد والتصحيح عن تاريخ بغداد ١٤ : ٤٤٢ -
٤٤٣ وفيه : أمة الواحد بنت القاضي أبي عبد الله الحسين بن اسماعيل بن
مجمد الضبي المحاملي . وقال لنا أحمد بن عبد الله بن الحسين بن
اسماعيل المحاملي : اسمها ستيتة . الاعلام ١ : ٣٥٤ ، شذرات الذهب ٣ :
٨٨ ، المنتظم لابن الجوزي ٧ : ١٣٨ وسماعها ستيتة .

(٢) في الاصل : قرئت .

(٣) في أ : حسنت .

(٤) في الاصل : قرأوا .

(٥) في الاصل : قرأت .

(٦) في م : توفت . (٧) في الاصل : أم .

أم الفضل بنت عبد الصمد الهروية^(١)

صاحبة الأدب والفضل قرأت العلوم على الفقيه الفاضل ابن أبي شريح ولها جزء مشهود ترويه أيضا على ابن أبي شريح ولها غير ذلك توفيت سنة سبع وسبعين (واربعمئة)^(٢) .

فاطمة بنت الحسن بن علي الأقرع^(٣)

كانت أجود أهل زمانها بالأدب والفضل وكانت حسنة الخط في الغاية مع سرعة الكتابة وفرط صحته . حكى أنها كتبت يوما ورقة (وارسلتها)^(٤) إلى الوزير (الكندري)^(٥) فتمعجب من حسن خطها وبلاغة

(١) راجع اعلام النساء ٣ : ١٢٥٩ وفيه وفاتها سنة ٤٧٧ هـ ،
مرآة الجنان لليافعي ٣ : ١٢١ وفيه : وقيل في التي قبلها أي قبل سنة ٤٧٧ هـ .

(٢) في الاصل : سبعمئة .

(٣) راجع اعلام النساء ٣ : ١١٤٣-١١٤٤ ، مرآة الجنان لليافعي ٣ : ١٣٢ ، شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٣٦٥ ، الاعلام ٥ : ٣٢٦ .
معجم الادباء ولها فيه ترجمتان ، الاولى وسماها فاطمة بنت الاقرع الكاتبة ذكر الحموي فيها انه وجد بخطها رقعة ذكرها فيه هذه الترجمة ، أما الثانية فسمها فاطمة بنت الحسن بن علي العطار ١٦ : ١٧٤-١٦٩ ، البديعية والنهاية ١٢ : ١٣٤ وفيه سماها فاطمة بنت علي .

(٤) في م : وأرسلها .

(٥) في م : الكندي وهو محمد بن منصور بن محمد الكندري أبو نصر ، أول وزراء الدولة السلجوقية (التركمانية) ، وكان يجمع بين الفصاحتين العربية والفارسية ، جعله طغرل بك من وزرائه وثقاته ، ولقبه عميد الملك .

(معانيها)^(٦) فأعطاه ألف دينار وكان لها اطلاع تام في معرفة التواريخ وتحفظ شيئا كثيرا من اشعار العرب . حكى ان رجلا سائلا أتى دار فاطمة بنت الحسن يسألها شيئا يستعين به على البرد في يوم شديد البرد وذكرها انه كثير التهجد بالليل وقد رمدت عيناه من السهر فقالت له : (بسم)^(٧) تدوي عينيك ؟ قال : بالعبادة والصوم والدعاء . فقالت له : لو خلطت الثلاثة بالثلثة مع قليل أنزروا لك أن أسرع للإجابة فقال لها : ما المثلثة ؟ قالت : النوم والراحة وعدم السؤال . فولى الرجل وهو يقول لا أفصح سائل سأل سائلا وتوفيت فاطمة بنت الحسن سنة ثمانين واربعمئة والله أعلم .

(٦) في م : مغانيها .

(٧) في الاصل : بما .

فاطمة أم الخير بنت علي المعروفة ببنت زعبل^(١)

كانت أوحد أهل زمانها بعلم الحديث ولها مشاركة بالفقه والنحو والقرائن وروى صحيح مسلم كذا ذكره الياقني . وكانت تميز بين المسند والمرفوع والمتصل والمنعنع والمرسل والمنقطع والموضوع والمتواتر والغريب والمصحف والمسلسل ذكر في الصفوة المسند هو المتصل والمقطوع هو المتصل والمقطوع هو المرسل المنقطع (والمعضل)^(٢) هو الشاذ المعلل والمدلس المضطرب والمرفوع ما أضيف إليه صلى الله عليه وسلم والمنعنع هو الذي يقال في سنده فلان عن فلان والمتواتر ما رواه جماعة كثيرة والغريب ما انفرد به شخص واحد ، والمصحف تغير لفظ أو معنى عن ظن الصواب ، والمسلسل هو ما تتابع رجال أسنده على صفة أو حالة والمرسل هو قول التابعي الكبير ، والموضوع هو المختلف المصنوع . وذكر الشيخ علي القاري قال الميركشي بين قولنا لم يصح وقولنا موضوع فرق بين (فان)^(٣) الوضع اثبات الكذب وقولنا لم يصح إنما هو اخبار عن عدم الثبوت ولا يلزم منه اثبات العدم ومما يستحب للمحدث ذكره في الصفوة ان يقدم الصالحات (ويحرص)^(٤) على نشر الحديث وإذا أراد الحضور في مجلس

(١) راجع : مرآة الجنان للياقني ٣ : ٢٦٠ ، اعلام النساء ٣ : ١١٨١ شذرات الذهب ٤ : ١٠٠ وفيه سماها فاطمة بنت علي بن المظفر بن دعبل أم الخير البغدادية ٠٠٠٠ وقيل توفيت في العام المقبل قاله في العبر .

(٢) سقطت من النسخ في م .

(٣) في م : كان .

(٤) في م : يحرص .

الحديث فليظهر ويتطيب ويسرح شعره ويجلس متمكنا بوقار ويفتح بتحميد الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وينبغي ان لا يحدث بحضرة من هو اولى به ومما يجب على الطالب تصحيح النية وتقديم العمل الصالح والاخلاص وينبغي ان يعظم شيخه ومن يسمع منه فذلك من اجلال العلم وأسباب الانتفاع به وفيه أيضا يجوز التساهل عندهم في أساسيد الضعيف وروايته سوى الموضوع ولا يثبت شيء من الاحكام الخمسة بالضعيف غير انه يجوز روايته في الترغيب والترهيب ولا يجوز العمل في الموضوع بخلاف سائر الصفات . وتوفيت أم الخير فاطمة سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة والله أعلم .

شهادة بنت أحمد بن الفرج^(١)

العالمة الفاضلة الصالحة الورعة العابدة التقية برعت في العلوم واتقنت المنطوق والمفهوم وكانت تصوم الاثنين والخميس وتعظ النساء الوعظ النفيس واشتهر فضلها في الآفاق ونسا بالعراق ولها مشاركة في كثير من العلوم لاسيما الفقه وعلم التفسير وعلم الحديث وكانت تجلس من وراء حجاب وتقرئ الطلاب • وتلمذ عليها خلق كثير مثل الشيخ (أبي)^(٢) الحسن والفقير أبو المعالي أحمد بن خلف في حدود سنة أربع وسبعين وخمسائة وتعرف بالكاتبة •

تقية بنت غيث بن علي الصوري^(١)

كانت احدى اهل زمانها بالادب ولها مشاركة في بعض العلوم واتقنت النحو ولها شعر جيد فمن ذلك قولها في وصف مريح ، وحمرة خده الصحيح :

خد من أهواء يحكي زحلا صبغوه من دمي كالغندم
ولما غسل فيه الشفا وحياه كعبي بل حرمي
وعلى هذا قول بعضهم واجاد :

وايف خده من ماء ورد يجوز الحسن فهو بلا شبه
فلو أخجلته بالقول جهدي لحمرة خده ما بان فيه

وقال آخر :

ونار خديه الذي اضمرت غدا بها كان لقلبي غرام
اخترته مولى ويا ليت له لو قال يا بشراي هذا غلام

حكى ان تقية مدحت الملك المظفر عمر ابن (أخي)^(٢) السلطان صلاح الدين بقصيدة طويلة فأجازها ، (وتوفيت)^(٣) سنة ثمانين وخمسائة

(١) راجع : الاعلام ٣ : ٦٨ وفيه وفاتها سنة ٥٧٩ هـ ، اعلام النساء ١ : ١٤٥ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٩٦ ، خريدة القصر - قسم شعراء مصر - ٢ : ٢٢١ ، شذرات الذهب ٤ : ٢٦٥ وفيه وفاتها سنة ٥٧٩ هـ • وفيات الاعيان ١ : ٢٦٦ - ٢٦٨ ، تكملة أكمال الاكمال لابن الصايوني ٤٧ - ٥٠ • وفيه : أم علي تقية بنت أبي الفرج غيث بن علي بن عبد السلام الارمني الصوري ، المشتبه في أسماء الرجال للنصبي ٧٤ ، نزهة الجلساء في أشعار النساء ٣٢-٣٣ •

(٢) في الاصل : أخو •

(٣) في الاصل : توفت •

(١) راجع : اعلام النساء ٢ : ٦٩٩ - ٧٠٢ ، امرأة الجنان ٣ : ٤٠٠ ، شذرات الذهب ٤ : ٢٤٨ ، الاعلام ٣ : ٢٥٩ ، وفيات الاعيان ١ : ٢٢٦ ، امرأة الزمان ٨ : ٣٥٢ ، الدر المنثور ٢٥٦ ، المنتظم لابن الجوزي ١٠ : ٢٨٨ وفيه : شهادة بنت أحمد بن عمرو الابري المدعوة فخر النساء ٠٠٠٠ ودفنت بمقبرة باب أبرز •

(٢) في الاصل : أبو •

نفيصة (أو) عبدالله الطرابلسي^(١)

كانت من المخدرات ذكر ابن كثير قال لما دخلت سنة أربع وخمسين وسبعمائة كانت نفيصة (بتا)^(٢) باكرة قريبا من البلوغ فزوجت لرجل فلم يقدر على وقاعها فطلقها ثم تزوجها آخر ولم يقدر عليها وطلقها وتزوجها الثالث وعجز عنها فطلقها ولم يقدر اخذ عليها يظن ان بها رتقا فلما بلغت (خمس عشرة)^(٣) سنة غار ثدياها، ثم جعل يخرج من محل الفرج شيء قليلا قليلا مثل الثبت الى أن صار قدر اصبع ذكر وتحت اثنيان واشتهرت هذه الحكاية (وتزوجت)^(٤) بامرأة بعد ما كانت امرأة * ونظير هذا ما ذكر لي من أثق به وحلف لي انه رأى في كتاب ان رجلا من أهل الصلاح وأهل العلم كان له بنت وقد جاوزت (عشر)^(٥) سنين فأرسل بعض الاشرار ممن هو ليس كفوءا يخطب منه ابنته، فأفكر ذلك الرجل الصالح البنت وقال ليس لي بنت انما هي ولد ثم دخل الى بيته وأخبر زوجته بذلك فوجدوها ولدا ذكرا * وقد صار له ذكر واثنيان وصدق الله قول ذلك الصالح وكفاه شر ذلك الطالح ولا يبعد هذا عن قدرة الله تعالى فان القدرة صالحة لكل شيء والله اعلم * ومما حكى^(٦) ان اماما كان بمدينة حلب يصلي سنة

(١) في الاصل : بنت * في البداية والنهاية ١٤ : ٢٤٨ * وفيه فقلت له ما كان اسمك وانت على صفة النساء ؟ فقال نفيصة ، فقلت : واليوم ؟ فقال عبدالله * تاريخ الخلفاء ٥٠١ ناقلا عن المصدر السابق *

(٢) في الاصل : بنت *

(٣) في الاصل : خمسة عشر *

(٤) في أ : وتزوجة *

(٥) في الاصل : عشرة *

(٦) تاريخ الخلفاء للسيوطي ٥٠٣ *

سبعمائة واثنين وثمانين فجاء شخص وعبت به وهو يصلي فلم يقطع الامام صلاته حتى سلم فانقلب ذلك العابت وجهه وجه خنزير وهرب من وقته الى غابة خارج حلب ومات بعد ثلاثة أيام *

وحكى انه كان لرجل اسمه القاروبي جمال فلما دخلت سنة ثمانمائة و (خمس عشرة)^(٧) حمل جملا منهم فوق طاقته قريبا من مكة فهرب الجمال ودخل البيت وجعل يطوف والناس حوله يريدون قبضه فلا يمكنهم من نفسه ويعضهم ويرمهم فتركوه (واحد)^(٨) وعشرين يوما وهو يطوف ولا يأكل ولا يشرب ثم سار الى الحجر الاسود وقبله ثم توجه الى مقام الحنفية ووقف تجاه الميزاب وبكى وألقى نفسه في الارض ومات * (فحمله)^(٩) الناس ودفنوه ما بين الصفا والمروة * وفي سنة احدى وعشرين وثمانمائة ولدت جاموسة ولدا برأسين وغنقين (واربع)^(١٠) ايدي وسلسلي ظهر ودبر واحد ورجلين وفرج اثني وذهين * وذبح في مدينة غزة جمل فأضاء لحمه مثل السراج فالتقوا منه قطعة لحم لكلب فلم يأكله وذلك سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة *

(٧) في الاصل : خمسة عشر *

(٨) في الاصل : احدى *

(٩) في الاصل : فحملوه *

(١٠) في الاصل : اربعة *

فاطمة بنت القاضي جلال الدين البلقيني^(١)

فاطمة بنت القاضي جلال الدين البلقيني^(١) كانت من أهل الذكاء وهي من أجمل أهل زمانها تزوجها رجل كفو^(٢) لها سنة ثمانمائة و (ثلاث)^(٣) وعشرين فولدت له ولدا ذكراً سنة ثمانمائة وخمسين وعشرين وله يدان زائدتان في كتفه وفي رأسه قرنان (كقرني)^(٤) الثور وعاش ساعة ومات . وتظهر هذه ما رأيته وشاهدته بعيني أن امرأة من بنات العم من العمرية كانت عند رجل من أبناء عمنا أيضا فلم تحمل منه ومات عنها في الطاعون الواقع في الموصل سنة الف ومائة و (ست)^(٥) وثمانين ثم تزوجت تلك المرأة برجل آخر فولدت له ولداً صورته كاملة وله يد واحدة والآخرى قصيرة بلا كف إلى حد الزند من اليد وعاش نحو ستة أعوام ومات . ومما شاهدته بعيني أن رجلاً من الأكراد قدم إلى الموصل وله يدان في رأس الكتف والكتف (منهما) بقدر كف غلام عمره شهر ومع هذا فإنه كان يصلي واقام بالموصل (اعواماً)^(٦) يسأل الناس ويتصدقون عليه وفي سنة الف ومايتين من الهجرة ولدت امرأة في الموصل ولدين في بطن واحدة الأولى على صورة البشر والآخر برأسين وفمين وأربع عيون و (يدين ورجلين)^(٧)

(١) راجع : الضوء اللامع ١٢ : ٩٣ . ت ٥٨٥ . تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٥١٠ .

(٢) هو رجب بن العماد قاضي الفيوم .

(٤) في الاصل : كقرنان .

(٣) في الاصل : ثلاثة .

(٥) في الاصل : ستة .

(٦) في الاصل : اعوام .

(٧) في الاصل يدان ورجلان .

ومات بعد ساعة وذلك يوم الخميس آخر جمادي الآخر . وفي سنة الف ومائة وخمسين وتسعين على ما ذكر لي من اتق به أن كلية في بعض قرى الموصل ولدت جروا له طرف مثل الغنم وبقي (أياماً)^(٨) ومات ورأيت في تاريخ اليمن انه سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ولدت امرأة [في]^(٩) نواحي اليمن (ولداً)^(١٠) له انسان احدهما على التكوين المعروف والآخر من قصبة الأنف الاصلية وله عين واحدة والآخرى طلما فيها نقطة سوداء فعاش أياماً ومات . ومثلها انه في سنة اربع وثلاثين وثمانمائة ولدت [امرأة]^(١١) في مدينة زبيدة (ولداً)^(١٢) وجهه منقسم نصفين وفي كل خد عين وتحت العين انف وفم ثم ولد فيها عجل سطيحة بلا يدين ولا رجلين ولا ذيل واحدى عينيه مطبوسة وانفه من داخل الفم وليس له لسان وذكر اهل التواريخ ان في سنة ثمانمائة واحدى وثمانين في مدينة مصر ولد لبعض امراء الجراكسة ولد له أربع عيون عينان في محلها وعينان في وسط جبهته وله أنف غير مثقوب من جهة الشمال وله في كل يد سبع أصابع وله أسنان في فمه وشعره برأسه بطول شبر فعاش عشرين (يوماً)^(١٣) ومات وقيل قتله أبوه .

(٨) في الاصل : أيام .

(٩) ليست في الاصل .

(١٠) في الاصل : واحد .

(١١) ليست في الاصل .

(١٢) في الاصل : ولد .

(١٣) في الاصل : يوم .

خانم سلطان بنت السلطان سليمان^(١)

خانم سلطان بنت السلطان سليمان ام الخيرات كانت أوحد بنات الملوك بالكرم وفعل الجميل ولما بلغها سنة تسعمائة وتسع وستين ان اهل مكة يشتكون قلة الماء وقد يبست العيون والآبار وان الحاج يقاسون العذاب الاليم من شدة العطش فطلبت (صاحبة)^(٢) الخيرات (خانم سلطان من أبيها أن يأذن لها في عمل هذا الخير)^(٣) فأذن لها فأمرت دفتردار مصر ابراهيم بك ابن تغري ويردي المهندس وكان قد عزل وامر بالتفتيش عليه فلما أمرته بذلك (عفا)^(٤) السلطان سليمان عنه وأعطته خمسين ألف دينار لعمل العيون و (عشرين)^(٥) ألف دينار لقضاء مهماته فركب في البحر وتوجه الى مكة فأول ما (بدأ)^(٦) حفر الآبار ليكثر (ماؤهم)^(٧) ثم شرع سنة تسعمائة وسبعين في الكشف عن ذيول عين عرفات واقام لهذا العمل نحو الف نفس من العمال والبنائين والمهندسين والحدادين وعين لكل فرقة قطعة من الارض الى ان وصل الى عمل زبيدة الذي عجزت عنه فلما وصلوا الى الصخرة جعل يلقي على الصخرة مائة حمل من الحطب ويوقده بالنار ثم يصبون عليه الخل ويكسرونه بالحديد ثم يعيدون الحطب والنار الى ان

(١) اخبار مكة للازرقى ٢ : ٢٦٦ في الملحق الرابع وقية ناطمة خانم كريمة السلطان سليمان ، اعلام العلماء الاعلام ببناء المسجد الحرام مخطوط في خزانة المتحف العراقي برقم ١٣٨٠ أنظر ص ٧٢-٧٥ .

(٢) في أ : صاحبت .

(٣) سقطت من الناسخ في م .

(٤) في الاصل : عفى .

(٥) في الاصل : عشرون .

(٦) في الاصل : بدء .

(٧) في أ : ماءهم ، وفي م : ماثم .

فرغ الحطب من جبال مكة واستمر على هذا العمل أربع سنين وارسلت له خانم سلطان مائة ألف وخمسين ألف دينار وتوفي ابراهيم بك ولم يتم عمله لعين عرف في مكة سنة تسعمائة و (اربع)^(٨) وسبعين وكان قد صرف لهذا العمل خمسمائة ألف دينار وكل ذلك من عند خانم سلطان ، ولما مات ابراهيم بك اقيم مكانه قاسم بك حاكم جدة فقام بأداء هذه الخدمة الى أن مات سنة تسعمائة و (تسع)^(٩) وسبعين ولم يتم عمله لعين (عرفات)^(١٠) فاقم مكانه لاداء هذه الخدمة قاضي مكة السيد حسين فتقدم بمهمته الى كمال هذا العمل فصاعدته السعادة فأكمل العمل فيما دون خمسة أشهر وجرت عين عرفات ووصل الماء في تلك الذبول الى أن دخل مكة وعمل في ذلك اليوم سباط طعام في الابطح وذبح (مائتين)^(١١) رأس من الغنم ونحر من الابل وخلع على عشرة من المعلمين وعرض ذلك الى الابواب العلية فحصل للقاضي ترقية وصارت^(١٢) المدرسة السليمانية التي في يده كل مائة عثمانى .

(٨) في الاصل : أربعة .

(٩) في الاصل : تسعة .

(١٠) في م : عرفة . وفي أخبار مكة الملحق الرابع ص ٢٦٦ والحقيقة أن هذه العين كانت تسمى عين زبيدة التي كانت بدأت حفرها وايصالها الى منى .

(١١) في الاصل : مائتين .

(١٢) كذا في الاصل .

المقالة الثامنة

في ذكر النساء الطالحات

رقاش^(١)

هي أخت جذيمة الأبرش ، كانت حسنة جميلة ، وكان (أخوها)^(٢) جذيمة من أجل ملوك العرب ، فبلغه أن في بني لخم (غلاما)^(٣) حسن الصورة اسمه عدي ، فأرسل اليه واستدعاه ، فلما قدم ودخل عليه رآه جميلا حسنا فضمه اليه وولاه شرابه ، وجعله هو الساقى ، فكان يسقيه ويتملا به كما قيل :

أدار الكاس ساقينا فكانت مثل خديه
بياضا في احمرار قد سبنا مثل عينيه

فاتفق أن رقاش نظرتة فعشقتة وهامت به فكانت كما قيل :

يا معشر العذال أقبل قاتلى فقفوا لرؤية وجهه وتفرجوا
فالخذ ياقوت ورايق ثغره در وعقرب صدغه فيروزج

فأرسلت اليه ليخطبها من أخيها جذيمة ، فأرسل اليها يعتذر اليها ويقول : اني لا أقدر على هذا . فاستدعته اليها وضمته الى صدرها ، وجعلت قبله ويقبلها وتلاعبه ويلاعبها ، ولسان حالها يقول :

ولما تلاقينا وعندي من الاسى بقية وجد وهو نشوان من خمر
لثمت ثباياه العذاب فكلمنا تنفس عن خمر تنفست عن جمر

(١) راجع : الكامل لابن الاثير ١ : ١١٩-١١٢ ، ط القاهرة ، تاريخ الطبري ١ ق ٢ : ٧٥٢-٧٥٦ ، قصص العرب ٢ : ٨-٩ ، جهرة امثال العرب ١٢٤ ، مجمع الامثال للميداني ٢ : ٧١ .

(٢) في الاصل : أخيها .

(٣) في الاصل : غلام .

ثم انها قالت له : اذا جلس جذيمة على شرايه فاسقه صرفا واسق الناس ممزوجا ، فاذا أخذت الخمرة فيه فاخطبني اليه ، فلن يدرك ، فاذا زوجك فاشهد القوم ، ففارقها ولما حضر جذيمة في (مجلسه)^(٤) وأمر بالشراب فقدمها اليه عدي وفعل ما أمرته رقاش ، ثم خطب رقاش من جذيمة فزوجه اياها وأشهد القوم ، فلما انقضى المجلس انصرف عدي الى عند رقاش فأعرس بها من ليلته ، وأصبح بالخلوق^(٥) فرآه جذيمة ، فقال : ما هذه الآثار ؟ فقال عدي : آثار العرس . فقال : أي عرس ؟ قال عدي : عرس رقاش . فقال جذيمة : من زوجك بها ، ويحك ؟ قال : الملك . فعند ذلك ندم جذيمة ، وتذكر ما قال له حين خطبها منه ، وبدا في وجه جذيمة الغضب ، فهرب عدي خوفا من القتل واتصل عدي في قبيلته ، وقيل لم يعلم له مكان ثم ان جذيمة كتب الى أخته رقاش يقول :

خبريني وأنت لا تكذبيني^(٦) أبحر زينت أم بهجين
أم بعيد فأت أهلك لبعيد أم بدون أهل لدون
فلما قهرته رقاش قالت : لا ، بل أنت (زوجتي)^(٧) امرأة عربية حسييا
[ولم تستأمرني في نفسي]^(٨) . فعند ذلك عذرها وحملت رقاش من ليلتها ، ولما تكاملت عدتها ولدت غلاما فسمته عمرو ، ولما انتشى وترعرع أحبه خاله جذيمة . ثم ان الجن اختطف عمرو وأقام عندهم زمانا ، ولما فلت منهم وعاد وهو عريان أشعث أغبر فلقني في طريقه من بني قضاة رجلين

(٤) في م : مجلس .

(٥) الخلق : طيب معروف يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والقوة . راجع لسان العرب مادة خلق ١٠ : ٩٠ .

(٦) في مجمع الامثال : وانت غير كذوب .

(٧) سقطت من الناسخ في م .

(٨) الزيادة عن الكامل لابن الاثير ١ : ١١٩ .

وامرأة وهما يأكلان ، فاقبل عمرو عليهم ومد يده الى المرأة يطلب طعاما فتناولته المرأة كراعا فأكله ، ثم مد يده ثانيا . فقالت المرأة^(٩) : لا تعط العبد الكراع فيقطع في الذراع . فصارت مثلا . ثم ان المرأة سقتهما شرابا وأوكت رقاها . فقال عند ذلك عمرو :

صدت الكاس عنا أم عمرو وكان الكاس مجراها اليمين
وما شر الثلاثة أم عمرو بصاحبك الذي لا تصحينا
ثم ان القوم سألوا عمرو فعرفهم نفسه ، فحملوه الى جذيمة ، فأصاح حاله .

(٩) في مجمع الامثال للميداني ٣ : ٧١ وكتاب الامثال للمفضل

الضبي ١٦٨ : اعطى العبد كراعا فطلب ذراعا .

عفيرة بنت عباد^(١)

ويقال لها الشموس ، وهي أخت الاسود من قبيلة جديس . وكان الملك في طسم والملك اسمه عمليق ، وكان ظالما جاريا ، وبلغ من ظلمه ان لا تزف بكراً على زوجها حتى يفتض هو بكارتها ، ثم يعمل له أبو البكر وليمة ويدعو اليها طسم ، وقصده بذلك فضيحة جديس . فلما تزوجت عفيرة حملوها الى عمليق على عادتهم فافتض بكارتها وخرجت من عنده ودماءؤها تجري على أنوابها وقد شقت درعها من قبل ومن دبر ، وقالت : لا أحد أذل من جديس أهكذا يفعل بالعروس يرضى بهذا يا قوم بعمل حر أهدى وقد (أعطى وسبق المهر)^(٢) ثم انها بكت وأنشدت تحرض قومها وتقول : شعر .

أترضون ما يقضى الى فتيانكم وأتم رجال فيكم عدد الرمل وتصبح عفيرا بالدماء غريقة جهارا وقد زفت عروسا الى البعل^(٣) فلو أننا كنا رجالا وكنتم نساء لكانا نقر لذي الفعل وان اتم (لم)^(٤) تغضبوا بعد هذه فكونوا نساء لا تغيبوا^(٥) من الكحل

(١) م في : عفيرة ، وراجع : الكامل لابن الاثير ١ : ١٢٢-١٢٣ ، أعلام النساء ٢ : ١٠٣٣-١٠٣٥ ، الاغانى ط دار الكتب ١١ : ١٦٥-١٦٦ ، نهاية الارب للنويري ١٥ : ٣٣٩-٣٤٤ وفيه عفيرة بضم العين وفاء مفتوحة وياء ساكنة وراء مفتوحة ، بنت عفارة بعين مفتوحة وفاء مفتوحة ، ويقال ان اسمها الشموس بفتح الشين المشددة وضم الميم .

(٢) في الاصل : أعطى وساق مهر . وفي نهاية الارب :

يرضى بهذا يا لقومي حر أهدى وقد اعطى وسبق المهر

(٣) رواية ثانية في الكامل لابن الاثير .

(٤) في م : لا .

(٥) في الكامل لابن الاثير لا تغيب .

ودونكموا طيب العروس فانما خلقت لاثواب العروس والمبعل^(٦) فبعدا وسحقا للذي ليس دافعا ويختال يمشي بيتنا مشية الفحل فلما رآها أخوها الاسود وسمع مقالها نهض اليها وأدخلها الخباء ، واحضر قومه وكان هو سيد قومه ، واستشارهم في الوليمة وقتل عمليق وطسم ، فعمل وليمة عظيمة ، ودعا عمليق فحضر هو وقيلته وأجلسهم على الطعام فوجد عمليق طعاما كثيرا فتعجب من كثرته ، وحمد الاسود رجل من القوم : « رب أكلة تمنع أكالات »^(٧) ، فصارت مثالا ثم جرد الاسود سيفه وكان واقفا على رأس عمليق وسيوفهم تحت أرجلهم في الرمل ، (فجردتها)^(٨) جديس وأول من قتل عمليق ضربه الاسود بسيف أطاح رأسه عن بدنه ، ووضع السيف في طسم فلم ينج منهم أحد . ومن كان غائبا من طسم ونسائهم (واطفالهم)^(٩) ساروا الى حسان بن تبع ملك اليمن واستجاروا به ، فسار حسان لنصرتهم ، فلما بقي عن اليمامة مسيرة ثلاثة أيام قال له رجل من طسم : ان في جديس امرأة تبصر (من مسيرة ثلاثة أيام)^(١٠) يقال لها (زرقاء)^(١١) اليمامة . فعند ذلك أمر حسان العساكر أن يقطع كل فارس شجرة ويحملها أمامه ، ففعلوا ، فابصرتهم اليمامة^(١٢) ، فقالت لقومها : أرى أشجارا تقدم اليكم ، فكذبوها فصبحهم حسان وأبادهم ، وقلع عيون (زرقاء)^(١٣) اليمامة فوجد فيها عروفا سودا فسألها فقالت : هذا ائمد كنت اکتحل به . وهي أول من اکتحل بالائمد .

(٦) في المصدر السابق : وللغسل .

(٧) في مجمع الامثال للميداني ١ : ٢٦٠ وجمهرة أمثال العرب ١١١ :

« رب أكلة تمنع أكالات » .

(٨) في أ : فجردوها .

(٩) سقطت من النسخ في م .

(١٠) في م : تبصر المسير من ثلاثة أيام .

(١١) في الاصل : الزرقاء .

(١٢) اراد بها زرقاء اليمامة .

(١٣) في الاصل : الزرقاء .

النضيرة بنت الساطرون^(١)

واسمه (الضيزن)^(٢) ، وهو من قبيلة قضاعة ، وهو ملك مدينة الحضر ، وأصله من الجرامقة وكان ظالما جارا ، وكان يشن الغارات على القبائل ، فبلغ خبره الى الملك كسرى سابور فتجهز بالعسكر سابور وقدم الى حرب الساطرون ، وحاصر مدينة الحضر أربع سنين ، وقيل سنتين . ولم يقدر سابور على أخذها فاتفق أن (النضيرة)^(٣) بنت الضيزن حاضت وخرجت الى ربض المدينة وهذه عادتهم ، وكانت من أجمل النساء فنظرت الى سابور وهو أجمل أهل زمانه ، فعشقتة وعشقتها وأرسلت اليه : ما تجعل لي اذا ملكتك البلد ؟ فقال : أرفع قدرك وأحكمك على نسائي . فقالت له : فخذ حمامة ورقاء مطوقة ، فاكتب على رجلها من دم حيض بكر زرقاء ثم أرسلها فانها تقع على السور فينهدم . ففعل سابور ، وقتل (الضيزن)^(٤) وأصحابه ، وكان هذا طلسم ذلك البلد ، وأخرب المدينة وهي الى الآن خراب . وأخذ النضيرة فأعرس بها بعين التمر فلم تنزل ليلتها تنصور وتبألم فالتمس ما يؤلمها ويؤذيها فاذا ورقة آس ملتزقة بأكنة من أكنة^(٥) بطنها . فقال

(١) في أ : النضيرة . راجع أعلام النساء ٣ : ١٥٥٧-١٥٥٨ ، الاغاني ٢ : ١٤١-١٤٤ ط دار الكتب ، تاريخ الطبري ١ ق ٢ : ٨٢٩-٨٣٠ ، الاعلام ٨ : ٣٥٩-٣٥٨ ، معجم البلدان ٢٨٩-٢٩٢ .

(٢) في النسخة التي أتملكها الضيزم .

(٣) في أ : النضيرة بالصاد المهملة .

(٤) راجع الحاشية رقم ٢ .

(٥) كذا في الاصل وصوابه : عكنة من عكنها ، والعكن والاعكان : الأطواء في البطن من السمن . لسان العرب مادة عكن ١٣ : ٢٨٨ ، والكن والكنة والكنان : وقاء كل شيء وستره ، والكن : البيت أيضا ، والجمع أكنان وأكنة . لسان العرب ، مادة كنن ٧ : ٣٦٠ .

لها : ما كان يغذوك به ابوك ؟ قالت : بالزبد والمخ وشهد الأيكار من التحل وصفو الخمر . فقال لها . اذن هذا كان منك جزاء (لأبيك)^(٦) ، قتلته وقتلت أصحابه ، وأخربت دياره . فأمر رجلا من خدامه فركب فرسا جموحا ، ثم عصب (غداير)^(٧) النضيرة بذنب الفرس واستركضها فقطعها قطعاً وماتت . ونظير هذا المكر ومثال هذا الغدر ما حكى أن يزيد بن معاوية أرسل الى جعدة زوجة الحسن رضي الله عنه يقول لها : ان سقيت سما لزوجك الحسن ومات تزوجتك . فصدقت الرغنة وسقت الحسن رضي الله عنه سما ومات ولم يتزوجها يزيد وخسرت جعدة الدنيا والآخرة . ذلك هو الضلال البعيد . ومما شاهدته وسمعته ما وقع في الموصل أن (بنتاً)^(٨) باكرة أحب رجلا لم يكن لها كفواً وعلمت أن أباه لا يزوجه اياه فأطعمت (أباه)^(٩) سما ومات به ، وأكل من ذلك الطعام بعض أهل البيت وتمرضوا ثم عوفوا منه .

(٦) في الاصل : لابيوك .

(٧) في الاصل غداير والصواب ما اثبتناه ، والغداير للنساء وهي المصفورة ، والضفائر للرجال . لسان العرب مادة غدر ٥ : ١٠ .

(٨) في الاصل : بنت .

(٩) في الاصل : أبوها .

الزباء بنت عمرو بن الضرب^(١)

وكان أبوها قد قتله جذيمة الأبرش ، وكان له من البلاد من غزة الى تدمر . فملكته بعده ابنته الزباء . ولم يكن له ولد ذكر ولما استحکم أمرها جعلت تطلب ثار أبيها وعزمت على قتله ، فأشارت عليها أختها بترك القتال ، ونصب جبال الاحتيال ، فكتبت الزباء الى جذيمة تخطبه الى نفسها وتملكه ملكها ، فطمع في ذلك جذيمة فجمع أرباب دولته وشاورهم بذلك ، فقالوا كلهم : سر اليها وتزوجها واملك بلادها . وكان بهم قصير بن (سعد)^(٢) فنهاه عن ذلك وذكره قتل أبيها وخوفه من غدرها ، فأبى جذيمة وخالف قصير ثم جمع أرباب دولته وسار بهم الى بلاد الزباء فلما قرب من القوم قال له قصير : اركب فرسك العصب^(٣) ، فان رأيت القوم على حذر فاهرب فأبى جذيمة ، فركبها قصير وساروا فنقلتهم المواكب وتقدم جذيمة وقد أحاطت به القوم فهرب قصير وقطع (ارضاً)^(٤) بعيدة ونجا وأدخل جذيمة على الزباء فتكشفت له فاذا هي (مضفورة)^(٥) الاسب وهو شعر الاست . وقالت له يا جذيمة : « أرب عروس ترى »^(٦) . فصارت مثلاً . ثم قالت : أنشئت أن دم الملوك شفاء من عضة الكلب ، فاجلسته على نطع واحضرت طستاً من ذهب وفصدت جذيمة حتى هلك ومات ، وقتلت أصحابه . ثم

(١) راجع : الحيرة ليوسف غنيمية . الفهارس الهجائية ص ٢٩٤ ، الاذكياء لابن الجوزي ١١٧-١٢٢ ط ١٣٠٦ ، اعلام النساء ١ : ٤١٩-٤٢٨ ، الاغانى ١٤ : ٧٠ ، ١٦ : ٩٠ ط الساسي ، مجمع الامثال : ٢٠٥-٢٠٨ جمهرة امثال العرب : ص ٦٢ .

(٢) في م : سعند .

(٣) في مجمع الامثال ١ : ٢٠٦ العصا والعصا اسم فرسه .

(٤) في الاصل : ارض .

(٥) في الاصل : مظفورة .

(٦) في كتاب الامثال لابي الوفاء محمد بن أحمد البساک ٢٣ :

« أشوار عروس ترى » .

ان الزباء خافت من عمرو بن عدي فصورت صورته عندها وبنت لها قصيرا ينزل اليه من مجلسها وهو دهليز عميق ثم يصعد الى قصر عال منه ؛ حذرا من عمرو لان الكهان حذروها منه . وأما قصير فانه وصل الى عمرو وأخبره بقتل خاله جذيمة ثم أمره ان (يجدع)^(٧) أنفه ويضرب ظهره ، فأبى عمرو (فجدع)^(٨) قصير أنفه ، وخرج من عند عمرو كأنه (هارب)^(٩) ، وقدم الى الزباء ودخل عليها فوجدته قد جدع أنه . فقالت^(١٠) : لامر ما جدع قصير أنفه . . فصار مثلاً . ثم سأله عن حاله فأخبرها أن عمرو فعل به هذا فأكرمته وجربته وقربته . وبقي الى أن علم أنها وثقت به فقال لها يوما : ان لي مالا بالعراق فاحب أن آتي به . فسيرت معه عبراً وسار حتى قدم الى العراق والتقى مع عمرو متخفياً ، وأمر عمرو أن يجهز له أموالا في البر ففعل عمرو فأخذ قصير الاموال وعاد الى الزباء ، فأعجبها وازدادت به حبا وثقة ، ثم جهزته مرة ثانية ففعل كذلك . ووثقت به . فسار ثانياً وقدم الى عمرو وأشار عليه أن يعمل (ثمانين صندوقاً)^(١١) ، ويترك في كل صندوق (رجلاً)^(١٢) ويكون عمرو في أحد الصناديق . ففعل وجعل قصير يتفقد الرجال وينزل لهم الطعام والصندوق يفتح من داخل . ففعل عمرو وحملهم قصيرا الى عند الزباء وأرسل أمامه مبشرا يقدم الصناديق ويأمرها أن تخرج للقاءه لتبصر ما حمل من الامتعة والاموال فخرجت الزباء وأبصرت الابل تكاد قوائمها تسوخ في الارض مما عليهم فقالت الزباء :

ما للجمال مشيها رويدا أجنحدا يحملن أم حديدا
أم الرجال في الغراب السودا أم الرجال يركبا قعودا

(٧) في الاصل : يجدع بالقال المعجمة .

(٨) في الاصل : فجدع بالذال المعجمة .

(٩) في الاصل : هاربا .

(١٠) في مجمع الامثال ١ : ٢٠٧ : لمكرما جدع قصير أنفه .

(١١) في الاصل : ثمانون صندوق .

(١٢) في الاصل : رجل .

ودخلت الأبل المدينة فلما توسطوا البلد خرجت الرجال وفي أوائلهم عمرو ، فهربت الزباء فتبعها عمرو فأكلت الزباء سمًا كان عندها . وأتبعها عمرو بضربة بالسيف ، وماتت وملك عمرو المدينة ودانت له الخلق . وذكر في مختصر المؤيد^(١٣) أن الزباء لما ملكت بعد قتل أبيها بنت على الفرات مدينتين متقابلتين ثم أخذت في الحيلة على جذيمة وقتلته . وذكر من أثق به أنه رأى المدينتين الذي عمرتهم الزباء وهما خراب . وقصر الزباء على مرتفع قد أشرف على الهدم . وهما على الفرات متقابلتان . وذكر في تاريخ ابن الوردي^(١٤) : أن قصيرا لما (جدع)^(١٥) أنه سار إلى عند الزباء كأنه (مغاضب)^(١٦) ، وجعل يتجر لها ويأخذ الأموال من عمرو ويظهر أنها ربح تجارتها . فأتى إليها يوما بقافلة نحو ألف حمل كلها صناديق مقللة من داخل ، وفيها أبطال فارتابت منها وقالت : شعر^(١٧) :

ما للجمال سيرها وثيدا أجدلا تحمل أم حديدا
أم زخرفات بارد صديدا
فقال قصير : بل الرجال بركا فعودا

ولما دخلوا الحصن ملكوه وقتلوا الزباء وأخذ بثأر جذيمة قصير . وذكر ابن الجوزي في كتاب الأذكياء^(١٨) . أن قصير بن عم جذيمة . وفي صحاح الجوهري^(١٩) : هو صاحب جذيمة الأبرش ، وقيل هو من بني لخم ، والله أعلم .

(١٣) تاريخ أبي الفداء ١ : ٦٩ .

(١٤) تاريخ ابن الوردي ١ : ٥٩-٦٠ .

(١٥) في الاصل : جدع بالذال المعجمة .

(١٦) في الاصل : مغاضبا .

(١٧) في تاريخ ابن الوردي ١ : ٦٠ رواية أخرى لهذه الابيات .

(١٨) الأذكياء لابن الجوزي ١٣٠ .

(١٩) صحاح الجوهري ١ : ٣٨٩ وفيه قصير بن سعد اللخمي صاحب

جذيمة الأبرش .

سودة الكاهنة بنت زهرة^(١)

وهي أخت عبد مناف الذي هو جد أمته أم النبي صلى الله عليه وسلم ، كانت كاهنة قريش ، ولدت زرقاء شيما سوداء ، فأراد أبوها زهرة أن يدفنها وهي حية ؛ لأن العرب كانت تشد بناتها . وكان عمرو بن نفيل يحيي الموتى يأخذها من أبيها ؛ فيرببها ، فإذا ترعرت قال لأبيها : ان شئت دفعتها إليك وان شئت كفيتك مؤوتتها ، وكان صمصمة جد الفرزدق يصنع كذلك فلما ولدت سودة أرسلها أبوها زهرة مع رجل من العرب إلى الحجون ليدفنها فسمع الرجل هاتفا يقول :

لا تشد الصبية وخلها البرية

فكف عنها ، وأخبر أباها ، فتركها ورباها ، فلما كبرت صارت كاهنة قريش . فقالت يوما لبني زهرة : أعرضوا علي بناتكم فعرضوهم فجعلت تقول في كل واحدة قولاً ظهر بعد حين ، فلما عرضت عليها أمته بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لها : تلدين نذيرا له شأن وبرهان (منير)^(٢) . فبلغ كلامها عبدالمطلب فاختارها (لولده)^(٣) عبدالله فزوجها له ، فولدت البشير النذير والسراج المنير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . ومثله ذكر في السيرة الحلبية^(٤) أن أبا طالب قبل أن يصل إلى بحيرا نزل بدير فقال صاحب الدير : ما هذا الغلام منك ؟ فقال : ابني . قال له : ما هذا ابنك ، وما ينبغي لهذا أن يكون له أب حي . هذا نبي . فقال أبو طالب :

(١) راجع : السيرة الحلبية ١ : ٥٣ ، منهل الصفا الورقة ٢٩ .

(٢) في الاصل : منيرا .

(٣) في الاصل : لمولده .

(٤) السيرة الحلبية ١ : ١٤٠ .

وما النبي ؟ قال الذي يأتيه الخبر من السماء فينبئ . أهل الارض . قال أبو طالب : الله أجل مما تقول . قال : فأتق عليه اليهود . ثم خرج حتى نزل براهب آخر أي صاحب دير فقال له : ما هذا الغلام منك ؟ قال : ابني . فقال : مثل الاول . قال : ولم ؟ قال : لان وجهه وجه نبي ، وعينه عين نبي . وذكر في شرح ذات الشفا^(٥) : كان بسوق عكاظ عراف يؤتى اليه بالصبيان ينظر اليهم ، فلما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى خاتم النبوة والحمرة التي بعينه صاح : يا معشر العرب ! أقتلوا هذا الصبي فليقتل أهل دينكم ، وليكسرن أضنامكم ، وليظهروا أمره عليكم . ان هذا لينتظر أمرا من السماء . وجعل يغري بالنبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يلبث أن وله وذهب عقله ، ومات ذلك العراف والعراف هو المنجم . ذكر في كتاب نصاب الاحتساب^(٦) : سئل الفضيلي عن قوله صلى الله عليه وسلم : « من أتى كاهنا وصدقه بما يقول فقد كفر بما^(٧) أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم » ، فقال الكاهن : الساحر . فقيل له هذا الرجل أو المرأة تقول : أنا أعلم المسروقات . هل يدخل تحت هذا الخبر ؟ قال : نعم . ثم قيل له : فان قال هذا الرجل أنا أخبر عن أخبار الجن ؟ قال : ومن قال هكذا فهو ساحر كاهن ، ومن صدقه فقد كفر لان اخباره يقع على الغيب والغيب لا يعلمه الا الله تعالى ، ألا ترى قوله تعالى :^(٨) « فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب » الآية فعلم الغيب لا يعلمه جني ولا أنسي . انتهى .

(٥) منهل الصفا ومسرح الوفا الورقة ٥٤ .

(٦) نصاب الاحتساب ص ٧١ .

(٧) في مصابيح السنة ٢ : ١٣٦ فقد برى مما . . . الخ .

(٨) سبأ ٣٤ ، الآية ١٤ .

سجاح بنت الحارث التميمية^(١)

كانت صاحبة نيرانات وشعبدات وبلغ منها انها ادعت النبوة وذلك في العام التي توفي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتبعها بنو عمها وأظهرت لهم انها أنزل عليها سورة مثل القرآن فمنها : يا أيها المتقون لنا نصف الارض ولقريش نصفها ولكن قریش يغيون . فتبعها بنو عمها بنو تميم وأخوانها بنو تغلب وبنو ربيعة وعظمت عندهم وكثرت جيوشها واشتهرت بين الناس ، وأظهرت دعوتها وقصدت مسيلمة الكذاب وكان في الإمامة مقامه ، وقومه بنو حنيفة وهو الذي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم (في وفد بني حنيفة وأسلم وأمر لهم النبي صلعم)^(٢) لكل واحد بخمسة أواق من الفضة فقال مسيلمة : ان جعل لي هذا الأمر من بعده اتبعته فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لو سألتني هذا ما أعطيتك ، وكان بيده عسيب نخل فلما رجع عدو الله الى مكانه ارتد وادعى النبوة استقلالا ثم مشاركة مع النبي صلى الله عليه وسلم . وذكر في مختصر ابن الوردي^(٣) : لما قتل حمزة رضي الله عنه قال بعضهم : ويل لوحشي من النار فقال صلى الله عليه وسلم : اما حمزة فأجله قد انقضى ، وأما وحشي فسوف يدرك الشرف من بعده . فقالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال : هو يقتل مسيلمة الكذاب . فكان كما قال . ولما قربت سجاح من الإمامة خرج الى قتالها مسيلمة ونزل قريبا منها ثم أرسل لها يريد الاجتماع بها فقبلت ذلك ،

(١) راجع : الاعلام ٣ : ١٢٢ ، أعلام النساء ٢ : ٥٨٠-٥٨٣ ، الاصابة ، النساء ٦١٠ ، فتوح البلدان للبلاذري ١ : ١١٨ ، الدر المنثور ٢٣٦ ، وفي ١ : سماها سجاح بالشين المعجمة .
(٢) ما بين القوسين سقط من النسخ في م .
(٣) تاريخ ابن الوردي ١ : ١٤١-١٤٢ .

وأرسلت تستدعيه فأمرها أن تبعد قومها ففعلت فضرب لها مسيلمة قبة
مبخرة بخثرها بالعود والغبير والمسك وطيبها ؛ وسبب ذلك الطيب ان النساء
إذا شمن رائحة الطيب هجن للجماع ، فسارت سجاح اليه ودخلت القبة
 واجتمعت به تحت القبة . وقالت له : ما أوحى اليك ؟ فقال^(٤) : . . .

.
.
.
.
.
.

فأقامت عنده ثلاث ليال ثم خرجت من عنده وقدمت الى عند قومها وهم لها
منتظرون فلما دنت منهم سألوها عنه فقالت : وجدته نبياً حقاً فأتبعته وصدقت
به ثم بعث مسيلمة يخطبها من قومها فزوجوه اياها وطلبوا مهرها منه . فقال
لهم : قد وضعت عنكم صلاة العصر وذلك لزيادة تأكيدها بالفريضة لقوله
تعالى : « حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى » الآية^(٥) قيل هي صلاة
العصر فبتوا تنميم لا يصلون العصر ويقولون : هذا مهر كريمتنا . ودخل
عليها مسيلمة وصب نبوته في رحمها ولم تحمل منه . وقتل مسيلمة الكذاب
في أول خلافة الصديق رضي الله عنه وكان لمسيلمة نيرنجات وبذلك اغتر
قومه ومن أراجيزه قوله^(٦) :

(٤) لم يرد هذا القول في تاريخ ابن الوردي ترفعا منه كما ادعى ،
وقد حذفناه ومن أراد الرجوع الى المصادر فليرجع الى المخطوط ص ٤٠٠ .
وتاريخ الطبري . ط دار المعارف ٣ : ٢٧٣ .

(٥) البقرة ٢ ، الآية ٢٣٨ .

(٦) في الطبري ١ ق ٤ : ١٩٣٤ وفيه :

يا ضفدع ابنة ضفدعين نقي ما تنقين . اعلاك في الماء
وأسفلك في الطين لا الشارب تمنعين ، ولا الماء تكدرين .

يا ضفدع نقي كم تنقين ، اعلاك في الماء وأسفلك في الطين

يقوله^(٧) : أخرج لكم حنطة وزوانا ورطباً وتمرانا . ولما قتل مسيلمة
الكذاب انتقلت (سجاح)^(٨) الى أخوالها بني تغلب وقد ذهبت نبوتها بقتل
زوجها . قال الشاعر :

إذا ذهب الحمار بأم عمرو فلا عادت ولا عاد الحمار^(٩)

وأقامت في بني تغلب وهم أحسن العرب فلله در القائل^(١٠) :

والتغليبي اذا تنحج للقرى حك استه وتمثل الأمثالا

فلما ولي الخلافة معاوية رضي الله عنه ونفى بني تغلب أسلمت
(سجاح)^(١١) وانتقلت الى البصرة وأقامت هناك الى أن ماتت .

(٧) منهل الصفا الورقة ٣٠٦ .

(٨) في ١ : سجاح .

(٩) في ديوان الصبابة ص ٥٥ : فلا رجعت ولا رجع الحمار .

(١٠) البيت لجريز ، راجع شرح ديوان جريز للمصاوي ص ٤٥١ .

والمستطرف ١ : ١٥٢ .

(١١) في ١ : سجاح .

حَبَابَةُ جَارِيَةِ الْخَلِيفَةِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ابن مروان الأموي^(١)

كانت من أجمل نساء زمانها ، اشتراها يزيد قبل أن يلي الخلافة بأربعة آلاف دينار ، وأحبها حبا شديدا وهام بها وترك القراءة ومعاناة أمور المملكة ، فبلغ ذلك أخاه أمير المؤمنين سليمان وحجر عليه وأخذ منه الجارية حبابة وباعها واستمر يزيد مقهورا إلى أن ولي الخلافة ، فاتفق يوما أن زوجته قالت له هل بقي في نفسك شيء من الدنيا ؟ قال : نعم . قالت : وما هو ؟ قال : حبابة . فأرسلت زوجها واشترت حبابة من غير علمه وزيتها وطيتها وأجلستها من وراء الستار وهو لا يعلم ، وقالت له : هل بقي في نفسك شيء من الدنيا ؟ فقال يزيد : ما قلت (لك)^(٢) بقي حبابة ؟ فقالت : ها أنت وحبابة وأمرتها بالخروج فخرجت عليه فتمرحب بها وقربها إليه ، وخرجت زوجته من عنده فكان ما كان ثم غلبت حبابة على عقل يزيد وترك سياسة المملكة ولم ينتفع بالخلافة ، وقد شغف بحبابة فقال يوما : الناس يقولون لم (يصف)^(٣) الدهر لأحد من الملوك يوما واحدا واني أريد أكذبهم ، فأقبل على لذاته واختلى مع حبابة يوما بعدما أحضر آنية المدام والطعام فينما هو في صفو عيش وهو يلعب حبابة إذ

(١) راجع : نهاية الارب ٥ : ٥٨ ، الاعلام ٢ : ١٦٧ ، مصارع العشاق ١ : ١٠٢ و ١١٩ ، اعلام النساء ١ : ١٩٥ ، الاغانى ط دار الكتب ٢٥٦١ .
(٢) سقطت من النسخ في م .
(٣) في الاصل : يصفوا .

تناولت حبة رمان وهي تضحك ، فشبهت بها وماتت من وقتها . فطاش عقل يزيد واختل ، وذهبت مروته واعتل ، وتركها عنده (أياما)^(٤) لم يدفنها حتى جافت وهو يقبلها (ويقبلها)^(٥) ويلعبها ويلعب بها واجتمعت بنو أمية وعنفوه وهو لا يزداد الا عشقا ثم دفنها فهاجت (بلابله)^(٦) ونشها بعد أيام وقد تفصلت مفاصلها ثم دفنها . ولم يعيش بعدها سوى (خمسة عشر يوما)^(٧) ومات سنة مائة (وخمس)^(٨) .

(٤) في الاصل : أيام .
(٥) سقطت من النسخ في م .
(٦) في الاصل : بلابلها .
(٧) في الاصل : خمس عشرة يوم .
(٨) في الاصل : خمسة .

قطام (١)

هي من الخوارج ، وهي امرأة من تيم الرباب ، وكانت فائقة الجمال . وكان قد قتل أبوها وأخوها يوم وقعة النهروان (٢) في قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه الخوارج ، فلقبها ابن ملجم لعنه الله فحبها وهام بها ثم أرسل إليها يخطبها لنفسه فقالت له : لا أتزوجك حتى تشفي قلبي . قال : وما تريدني ؟ قالت : ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه . فقال للمعين : أما قتل علي رضي الله عنه فأراك ذاكرته وهو قصدي ، وأنت تريدني . فقالت : أريد ألتمس الغرة فإن أصبت شفيت نفسك ونفسي ونفعل العيش معي وإن قتلت فما عند الله خير وأبقى من الدنيا وما فيها . فقال لها : والله ما جاء بي إلا قتل علي - رضي الله عنه - ولك ما سألت . فقالت له : سأطلب لك من يشد ظهرك ويساعدك ، فدعت رجلاً من قومها اسمه وردان وكلمته بذلك فأجابها إلى ما طلبت ، واتفق مع ابن ملجم (وساراً) (٣) إلى قتل علي ، رض ، فكان من ابن ملجم ما كان غدر بعلي رضي الله عنه ، وقتله ، ثم قتل ابن ملجم لعنه الله . وفي قطام يقول ابن أبي مياس المرادي :

شعر

ولم أر مهراً ساقه ذو سفاهة (٤) كمهر قطام بين عرب وأعجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المسم

(١) راجع : أعلام النساء ٣ : ١٢٨٨-١٢٩١ ، وفيه قطام بنت الشحنة التيمية بكسر الشين ، راجع الموشح للمرزباني ١٥٢ . الكامل لابن الأثير ١ : ٦٤ ط ليدن .

(٢) هي وقعة النهروان بين علي بن أبي طالب (رض) والخوارج وانتصر فيها علي بن أبي طالب على الخوارج .

(٣) في أ : وسار وفي م : وساروا .

(٤) في تاريخ الطبري ١ ق ٦ : ٣٤٦٧ ذو سماحة . واختلفت رواية

الاهيات في نهاية الارب للنويري ٢ : ١٧٥ .

فلا مهر أغلى من علي وإن غللا ولا فتك الأخون فتك ابن ملجم

وفي ابن ملجم لعنه الله يقول شاعر الخوارج (٥) وقوله خطأ . شعر :

يا ضربة من تقي ما أراد بها إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
انسي لأذكره يوماً فأحسبه أوفى البرية عند الله خسرانا
ولله در أخي أمين العمري حيث غيرهما وحرفهما فأصاب . شعر :

يا ضربة من شقي ما أراد بها إلا ليدخل يوم البعث بيرانا
انسي لأذكره يوماً فأحسبه أو في البرية عند الله خسرانا

ذكر المؤرخون أن علياً رضي الله عنه لما اصطاح مع أهل الشام على التحكيم وكتبوا بذلك محضراً غضبت القراء واعتزلوا علياً رضي الله عنه ، وقالوا : كفر علي وكفر معاوية ، وارتحلوا عن علي رضي الله عنه ونزلوا حروراء يقرب الكوفة وهم ستة آلاف مقاتل ، (وقيل) (٦) ثمانية آلاف ، وقيل عشرة آلاف ، وقيل أربعة آلاف ، وقيل ألب وأكثر ، وقيل غير ذلك . وبلغوا عبدالله بن وهب الراسبي وخرج بهم إلى النهروان فتبعهم علي رضي الله عنه فأوقع بهم وقتل منهم ألفين وثمانمائة ، وقيل قتلوا عن آخرهم ، وقتل من أصحاب علي رضي الله عنه سبعة أولهم يزيد بن نويرة (رض) (٧) شهد أحد . وذكر في شرح ذات الشفاء (٨) : سميت الخوارج طوائف الكلاب ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم (٩) : الخوارج كلاب النار . وقال في شرح المواقف كانوا سبع فرق من قبائل شتى واعتقادهم يخالف بعضهم (بعضاً) (١٠) . وذكر في شرح ذات الشفاء : أن الخوارج

(٥) هو عمران بن حطان . راجع الأذكياء لابن الجوزي ١٥٥ . أدب

الخوارج لسهير القلماوي ص ٧٥ .

(٦) سقطت من النسخ في م .

(٧) سقطت من النسخ في م .

(٨) النسخة التي بين أيدينا ناقصة الآخر ولم استطع تثبيت النص .

(٩) الجوامع الصغير ٢ : ١١ .

(١٠) في الأصل : بعض .

اجتمعوا وقالوا : ان علياً رضي الله عنه ومعاوية وعمرو بن العاص أقصدوا أمر هذه الأمة ، فاستدبوا لقتل هؤلاء الثلاثة عبدالرحمن بن ملجم لقتل علي رضي الله عنه والحجاج بن عبدالله الضميري لقتل معاوية رضي الله عنه (وزادويه) (١١) العنبري التميمي لقتل عمرو بن العاص ، ودبروا أن يكون قتل الثلاثة ليلة السابع عشر من رمضان . فدخل ابن ملجم الكوفة وأشرى سيفاً بألف وسقاء السم ، وكمن لعلي رضي الله عنه ليلة السبع عشرة من رمضان فلما خرج علي رضي الله عنه الى صلاة الفجر ضربه ابن ملجم على يافوخه ، وضرب معاوية في تلك الليلة فجرحته اليه ، وكان معاوية كبير الاوراك فقطع منه عرق النكاح فلم يولد له بعد ذلك . وأما (زادويه) (١١) فضرب امام الجماعة في تلك الصلاة ليلة سبع عشرة وكان نائب عمرو لانه وجعه بطنه فأناب عنه خارجة بن خذافة فقتله . فلما تبين انه خارجة . قال : أردت عمرو وأراد الله خارجة . فذهبت مثلاً . وفي ذلك يقول :
(عبدالمجيد بن عبدون) : (١٢)

وليتها اذ فدت عمرا بخارجة فدت عليا بما شئت من البشر

وسلم عمرو وكان يقول : ما نفعني بطني قط الا تلك الليلة . وقال معاوية :

نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن أبي شيخ الابطاح طالب

ولما ضرب معاوية رضي الله عنه قبض على الحجاج فقال لهم لكم البشارة فقد قتل علي رضي الله عنه في هذه الليلة ، وحكى لهم ما عزموا عليهم فاستبقاه حتى أتاه الخبر بذلك فقطع يده ورجله وأطلقه فسكن

(١١) في أ : دادويه وفي م داوديه ، والتصحيح عن مروج الذهب ٩٤ : ٢ ، واسمه عمرو بن بكر التميمي .

(١٢) في الاصل : عبد الحميد الاندلسي . وقد افادني بهذا الدكتور الاستاذ مصطفى جواد . راجع : شرح قصيدة ابن عبدون لابن بدرون طليدن ص ١٦٧ .

البصرة . ولما خرج علي رضي الله عنه تلك الصبيحة أقبلت الاوز يصحن في وجهه فطردوه . فقال : دعوهن فانهن نوائح . وقيل لعلي رضي الله عنه ان ابن ملجم سم سيفه يزعم انه يقتلك به قتلة تتحدث بها العرب . فبعث اليه فقال له : لم تسم بسيفك ؟ قال لعدوي وعدوك . فخلاه وقال لم يقتلني بعد . وقيل جاء ابن ملجم يستحمه فحملة وقال أما ان هذا قاتلي . قيل : فما بمنك منه ؟ قال : انه لم يقتلني بعد . وذكر في شرح ذات الشفا (١٣) : لما دخل المؤذن وقال الصلاة قام علي [بن أبي طالب] (١٤) رضي الله تعالى عنه يمشي والمؤذن أمامه والحسن رضي الله تعالى عنه خلفه ، فلما خرج من الباب نادى أيها الناس الصلاة الصلاة . فاعترضه ابن ملجم وضربه بسيفه ، فأصاب جبهته الى قرنه ، ووصل الى دماغه . فقال علي رضي الله تعالى عنه : فزت ورب الكعبة لا يفوتكم الكلب ، فشد الناس عليه وحمل ابن ملجم على الناس بسيفه ففرجوا له فتلقيه المغيرة بن نوفل رضي الله عنه بقطيفة ، فرماها عليه واحتمله وضرب به الارض وقعد على صدره واتزع سيفه منه ، ثم اخذ وادخل على علي رضي الله تعالى عنه . فقال : احبسوه وأطببوا طعامه وألبنوا فراشه فان اعش فامر به الي قصاصا (أو) (١٥) عفوا ، وان أمت فالحقوه بي أخاصمه عند رب العالمين . ومكث علي رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة والسبت وتوفي ليلة الاحد . وتوفي رضي الله عنه فقام الحسين رضي الله عنه ومحمد بن الحنفية ودخلوا على ابن ملجم فقطعاه وحرقاه ونهاهم الحسن رضي الله عنه ، وقيل قطعوه اربا اربا واجتمع الناس واحرقوا جثته . لعنه الله .

(١٣) النسخة التي بين أيدينا ناقصة الآخر ولم نستطع الاشارة الى رقم الورقة التي يتضمنها هذا النص .

(١٤) ما بين القوسين اضافة الناسخ في م .

(١٥) في الاصل : و .

ست الملك (١)

ست الملك بنت العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معد بن المنصور اسماعيل بن القائم العيدي ، كانت في غاية الحسن والكمال ، ولها شجاعة الرجال الأبطال . لما ولي الخلافة بمصر أخوها الحاكم بأمر الله منصور سنة ست وثمانين وثلثمائة وأظهر الجور وأماط العدل وأحدث من البدع ما ينفر عن سماعها أولو الألباب ، فمنها انه أنشأ دار العلم وأحضر العلماء ، وعمر الجامع ، وأقام على ذلك ثلاث سنين ، ثم عاد الى خسة أصله (وسوء) (٢) فعله ، وقتل أهل العلم وأغلق المدارس ، ومنع من فعل خيرا وادعى أنه يعلم الغيب ، وأظهر الرفض فكتب له رقعة بعض الأدباء فيها : بالظلم والجور قد رضينا وليس بالكفر والحقافة ان كنت أعطيت علم (غيب) (٣) بين لنا كاتب البطاقة وصنف له بعض الباطنية (٤) كتابا ذكر فيه أن روح آدم عليه السلام انتقلت الى علي رضي الله تعالى عنه ، (وان روح علي) (٥) انتقلت الى روح القائم فزاد ظلمه ، وطالت أيامه ، وهم بقتل اخته ست الملك . فبلغها ذلك

(١) راجع : أعلام النساء : ٥٧١-٥٧٥ ، النجوم الزاهرة ٤ : ١٨٥ .
الاعلام ٣ : ١٢٠-١٢١ ، تاريخ أبي الفداء وسماها ست النصر . الدر المنثور ص ٢٤٠ ، تراجم اسلامية ص ٣٥ . خطط المقرئ ٢ : ٢٨٩ .
(٢) في أ : سوء .

(٣) في م : الغيب .

(٤) هو محمد بن اسماعيل الدرزي داغ أعجمي . راجع تاريخ يحيى ابن سعيد الانطاكي ط بيروت ص ٢٢٠ .

(٥) سقطت من النسخ في م ، وفي النجوم الزاهرة ٤ : ١٨٤ : « أن روح علي انتقلت الى أبي الحاكم ثم انتقلت الى الحاكم » .

فأرسلت الى بعض القواد (٦) واتفقت معهم وحرضتهم على قتل أخيها ، وذكرتهم غدره ، وحذرتهم شره فاجتمعوا عليه وقتلوه وأخفوا أثره ثم ان ست الملك أقامت بعده ولده الظاهر بالله على (٧) بعد شهرين من قتل أبيه (واقامت) (٨) هي في تدبير المملكة وسياسة الرعية وكانت هي قد (قامت) (٨) بالملك استقلالاً لنفسها شهرين ، ثم نزلت عنه وعهدت لابن أخيها كما ذكرنا ، ودبرته الى أن توفت سنة خمس عشرة وأربعمائة بعد أخيها بأربع سنين ، ودفنت بتربتها التي أنشأتها بمصر وضعت دولة العيدين بموتها .

(٦) هو حسين بن دواس الكتامي سيف الدولة . راجع النجوم الزاهرة ٤ : ١٨٥ ، تاريخ يحيى بن سعيد الانطاكي ص ٢٢٨ .
(٧) كذا في الاصل .
(٨) في الاصل : واقامت .

زنبی ملکہ الروم^(۱)

كانت من بين الملك ، ولها حسن رأي وتدبير بسياسة الرعية ، ملكت الروم سنة ثمانين ومائة (وقامت)^(۲) بالملك سبع سنين ، وكانت مطيعة للخليفة هارون الرشيد ترسل له الجزية في كل عام مع هدايا وتحف واتعام الى أن خرج عليها (نقفور)^(۳) الكلب العقور وجمع الجموع وحاربها ، ثم قبض عليها وقتلها . وقيل انها شربت سما لما احست بالغلبة ، وماتت وذلك لما بلغها أن الروم قد اجتمعوا على خلعها وملكوا عليهم (نقفور)^(۴) وكان يدعي انه من أولاد جفنة الغساني الذي تنصر^(۵) في خلافة عمر الفاروق رضي الله عنه . ولما استقر بالملك (نقفور)^(۶) طغى وتجبر وكتب الى الخليفة هارون الرشيد : من نقفور ملك الروم الى هارون الرشيد ملك العرب . اما بعد فان الملكة أقامت مقام الرخ ، وأقامت نفسها مقام البيدق^(۷) فحملت لك من أموالها وذلك لضعفها وحمق النساء فاذا

ن (۱) راجع : الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ۷۳ ، وفيه ايريني ولدت سنة ۷۵۳ وتوفيت في جزيرة لسيوس سنة ۸۰۳ ، العصر العباسي الاول للدوري : ۱۴۴-۱۴۸ ، تاريخ الطبري ۳ : ۵۰۳-۵۰۷ في حوادث سنة ۱۶۵ هـ . ولقبها اغسطة ، ۳ ق ۲ : ۶۴۷ ، ۶۹۴ . تاريخ ابن الوردي ۱ : ۳۰۸ .

(۲) في الاصل : واقامت .

(۳) في الاصل : نقفور وكذلك في تاريخ ابن الوردي .

(۴) في الاصل : نقفور .

(۵) جفنة بن عمرو بن مزريقاء ، من ازد كهلان أمير غساني ، واليه ينسب امراء الغساسنة . اما الذي تنصر فهو جبلة بن الأيهم بن جبلة . الاعلام ۲ : ۱۰۲ ، ۱۲۷ .

(۶) البيدق : طائر من الجوارح في حجم الباشق لا يصيد الا العصافير . راجع معجم متن اللغة ۱ : ۲۵۵ مادة بدق .

قرأت كتابي فاردد ما حصل لك منها وافقد نفسك والا فالسيف بيتنا وبينك . فلما قرأه الرشيد غضب وكتب بيده على ظهر الكتاب : من هارون الرشيد أمير المؤمنين الى (نقفور)^(۷) كلب الروم قرأت كتابك يا ابن الكافر والجواب ما تراه دون ما تسمعه . وأرسله من ساعته ، وتجهز الرشيد من يومه وركب وسار حتى نزل على مدينة هرقله وحاصرها وقتل وسبى ، وذل (نقفور)^(۸) وأرسل يطلب الصلح من الرشيد ويحمل له الخراج كل عام فصالحه وعاد الى بغداد ، ثم نقض العهد نقفور فلم يجسر أحد أن يخبر الرشيد فأمر الوزير يحيى البرمكي أبا العتاهية الشاعر فكتب له : شعر ألا بادتك^(۹) هرقله بالخراب من الملك الموفق للصواب عدا^(۱۰) هارون يرعد بالنيا ويبرق بالذكورة القضا ب ورايات يحل النصر فيها تمر كأنها قطع السحاب وقيل ما جسر أحد الا شاعر من أهل جندة^(۱۱) كتب له . شعر : نقض الذي عاهدته^(۱۲) نقفور فعليه^(۱۳) دائرة البوار تدور أبشر أمير المؤمنين فانه فتح أذاك من الاله كبير^(۱۴) فقال الرشيد أو قد فعل فتجهز من يومه وسار الى حربه ، فذل نقفور وأطاع .

(۷) في الاصل : نقفور .

(۸) في ديوان ابي العتاهية ص ۶۵ : الا نادى هرقله . . . وكذلك

في تاريخ الطبري ۳ ق ۲ : ۶۹۸-۶۹۹ .

(۹) في المصدر السابق : غدا بالغين المعجزة .

(۱۰) في تاريخ الطبري ۳ ق ۲ : ۶۹۶ : من أهل جندة يكنى ابا

محمد عبدالله بن يوسف ويقال هو الحجاج بن يوسف التيمي .

(۱۱) في المصدر السابق : اعطيتته .

(۱۲) ن . م . س : وعليه .

(۱۳) ن . م . س : أبشر . . . غنم أذاك به الاله كبير .

تفانوا ملكة الروم وهي زوجة

أرمانوس ملك الروم^(١)

كانت من أهل الشجاعة والبراعة ، ومن شجاعتهما وشدة براعتها قتل^(٢) زوجها أرمانوس ، وكان لها منه (ولدان)^(٣) أحدهما (بسيل)^(٤) والآخر قسطنطين ، ثم تزوجت بعد أرمانوس بالملك (نقفور)^(٥) وقام بالملك ، وطفى وتجبى ، وغزا بلاد المسلمين ، وقتل ونهب وسلب وأعطى ، ثم ان نقفور طمع بالملك وأراد أن (ينتقل)^(٦) الملك بعده الى عقبه فهم بقتل أولاد تفانوا زوجته ، وقيل أراد أن يخصيهم ليقطع نسلهم ، فبلغ ذلك زوجته فاتفقت مع الدمشقي على قتل نقفور ، فألبست الدمشقي^(٧) لباس

(١) تاريخ ابن الوردي ١ : ٢٩٥ وفيه يقانو ، الروم سياستهم ... صلاتهم بالعرب ٢ : ٣٤ ، ٤٩ وفيه اسمها ثيوفانو .

(٢) قال انستاس ماري الكرملني بهامش نسخة خزانة المتحف والتي كان يمتلكها : يرى المؤلف في قتل هذه المرأة زوجها شجاعة وبراعة وهو رأي عجيب غريب وأرمانوس هذا هو رومانوس الثاني .

(٣) في الاصل : ولدين .

(٤) في الاصل : بسيل وقال انستاس : صوابه بسيل أو ياسيل وليس يسيل كأنه مضارع سال الاجوف وذكر الصحيح في الصفحة الأخرى .

(٥) في الاصل نقفور وقال انستاس : هو نقفور بنون والبعض سماه يعفور تعصبا .

(٦) كذا والصواب : ينقل الملك .

(٧) في تاريخ ابن الوردي ١ : ٢٩٥ الدمشقي ، وفي م : الدمشقي وقال انستاس : كذا في الاصل كدمشق حاضرة بلاد الشام والصواب الدمشقي أو دمسقي وهو يوانس أو يونس (بتشديد النون) تريمسس (بتشديد السين) القائد الارمني المشهور أو شمشقيق الذي معناه في الارمنية الأصغر ولد سنة ٩٢٥م وملك سنة ٩٦٩م وسم سنة ٩٧٥م .

الناس وأدخلته مع النساء الى كنيسة متصلة بدار نقفور وانتظروا نقفور حتى نام فهجموا عليه وقتلوه ، وأراح الله المسلمين من شره ، ثم تزوجت تفانوا بالملك يانس بن شمشقيق وولته الملك ، ثم أنها تخافته فأرسلته مع جيش عظيم الى بلاد الشام فنقم وسبى وقتل وأسر ، ثم دست عليه زوجته تفانوا من سقاء سما فمات يانس ولم تطل مدته . ثم ملكت بعده ولدها بسيل سنة سبع وستين وثلاثمائة وقام بالملك وحاصر حمص وفتحها سنة احدى وثمانين وثلاثمائة^(٨) وكذا سيزر ثم سار الى طرابلس وحاصرها أياما ثم رحل الى الروم (وقام)^(٩) بالملك خمسين سنة ومات سنة ست عشرة واربعمائة ، وكان فيما يزعم من رآه انه من المسلمين واكثر أيمانه : وحق ما في صدري . ذكر ذلك من رآه من المسلمين انه كان يعلق على صدره تحت ثيابه مصحفا .

(٨) راجع تاريخ ابن الوردي ١ : ٣١٠-٣١١ ، ٣٣٧ .

(٩) في الاصل أقام بالملك وقال انستاس : بسيل ويعرف بالثاني هو بسيل الأصغر وهو ابن رومانوس الثاني وكانت ولادته سنة ٩٥٥م توفي سنة ١٠٢٥م فعاش ٧٠ سنة ولكنه لم يملك الا في سنة ٩٧٥م فيكون طول ملكه ٥٠ سنة على ما صرح به المؤلف خلافا لمن قال غير هذا .

عزّة بنت جميل^(١)

كانت من أحسن نساء زمانها ، تزوجها رجل من بني عمها وحضيت عنده ، فاتفق يوما ان عبدالرحمن المعروف بكثير رأى عزّة فشغف بها ، وهام وأسقمه الغرام ولم يمكنه الوصول الى المرام . وكان كثير (شيعيا)^(٢) ، وجعل ينظم الاشعار ويتغزل بعزّة ودام على هذا أعواما . فاتفق يوما انه رأى عزّة وهي خارجة من الحي ، فجعل يتلطف بها ويشكوها الغرام فوقفت رحمة له ، وجعل يخاطبها فرأته ينظر الى ظهر كفها ، فقالت له : مه يا كثير لا تفسد بيننا المحبة ، وفارقه . قيل ان عزّة دخلت يوما على أم البنين فقالت لها أم البنين ما معنى قول كثير : مفرد^(٣) قضى كل ذي دين فوقى غريمه وعزّة ممطوك معنى غريمها فقالت : وعدته في قبلة ثم رجعت عنها . فقالت لها (أم البنين)^(٤) : إنجزيتها وعليّ اسمها . فاستأنمت وأعتقت أم البنين أربعين عبدا عند الكعبة وقالت : اللهم أني أتبرأ اليك مما قلت لعزّة . ولكثير فيها من الشعر كثير^(٥) : وما روضة بالحرز طاهرة الثرى يمج الندى جثجائها وعرارها باطيب من ارادن عزّة موهنا وقد أوقدت بالندل الرطب نارها

(١) اعلام النساء ٢ : ١٠٠٧-١٠١٢ وفيه عزّة بنت حميد بن وقاص . وفي الاغانى عزّة بنت عبدالله أحد بني حاجب بن عبدالله بن غفار ، مصارع العشاق ١ : ٨٨-٨٩ ، ١٠١ ، ١٢٦ ، ٢ : ٨٤ . الاعلام ٥ : ٢٢-٢٣ . وراجع المراجع التي ذكرها الاستاذ الزركلي .

(٢) في م : شاعرا .
(٣) شرح ديوان كثير ١ : ١٠ ، ١٧٧ .
(٤) سقطت من النسخ في م .
(٥) شرح ديوان كثير ١ : ٩٣ وفيه :
فما روضة بالحرز طيبة الثرى

وفي سنة مائة (وخمس)^(٦) سار زوج عزّة الى الحج ومعه عزّة فبلغ ذلك كثير فتبعهم كثير طمعا ان (يحظى)^(٧) بنظرة من عزّة ، فلما كان وقت الطواف نظر كثير الى عزّة قد مضت الى جملة ومسحت ما بين عينيه فبادر كثير اليها ففاته خوفه من زوجها فوقف كثير على الجمل وقال : حيثك عزّة بعد الحج^(٨) وانصرفت فحي ويحك من حياك يا جميل لو كنت حيثها ما زلت ذا شرف^(٩) عندي ولا مسك الادلاج والحمل^(١٠) فسمعه الفرزدق فقال له من أنت قال : كثير عزّة . فأنت من أنت ؟ قال : الفرزدق :

قال انت القائل : شعر^(١١)

جدت^(١٢) جمالهم بكل خريدة تركت فؤادي هائما مخبولا
لو كنت أملكهم اذا لم يرحلوا حتى أودع قلبي التبول
ساروا بقلبي في الخدور^(١٣) وغادروا جسمي يعالج زفرة وعويلا

فقال الفرزدق : نعم . فقال كثير : والله لولا اني في الحرم لاصيحن
صيحة أفزع منها هشام على سرير ملكه بالشام . فقال الفرزدق : والله
لاعرفن هشام بذلك . ثم افترقا ولم (يلتق)^(١٤) كثير بعزّة سوى تلك

- (٦) في الاصل : وخمسة .
(٧) في الاصل : يحظى .
(٨) في شرح ديوان كثير ١ : ١٥٨ : الهجر .
(٩) ن . م . س : ذامقة .
(١٠) ن . م . س : والعمل .
(١١) راجع المستطرف ٢ : ١٥١-١٥٢ .
(١٢) في المستطرف رحلت .
(١٣) ن . م . س : في الحدودج .
(١٤) في الاصل : يلتقي .

المرّة • ودخل الفرزدق على هشام ، وحكى له حديث كثير • فقال له :
اكتب له بالحضور الى عندنا حتى نطلق عزة من زوجها ونزوجها له ،
فكتب الفرزدق له وقدم كثير يريد الشام ، فمر على بني نهد فنظر شيخا
جالسا وكان كثير قد رأى قبله (غرابا)^(١٥) على بانه يتفلى (وريشه)^(١٦)
يتساقط وقد تغير لون كثير • فقال له الشيخ : ما أصابك ؟ هل رأيت شيئا
رابك ؟ قال كثير : رأيت غرابا على بانه وريشه يتساقط • فقال الشيخ :
الغراب غربة والبانه بين والتفلي فرقة فازداد كثير حزنا وسار ودخل دمشق
فوجد الناس يصلون على جنازة فنزل عن ناقته وصلى معهم ، فلما تمت
الصلاة صاح رجل لا اله الا الله ما (أغفلك)^(١٧) يا كثير عن هذا اليوم ؟
فقال له كثير : وما هذا اليوم ؟ فقال له : هذه جنازة عزة • فخر كثير مغشيا
عليه ، ثم أفاق وشهق شهقة فمات ودفن مع عزة في يوم واحد وذلك سنة
مائة (وخمسن)^(١٨) •

عنان جارية الناعلي (١)

كانت جميلة الصورة ، حسنة السيرة ، ما رآها أحد الا وحبيها ،
وكانت تحسن الغناء والالحان بحسن صوت يذهل الالباب ، وكان أبو
نواس قد شغف بها ، وله فيها أشعار تحير الافكار ، فاتفق يوما من الايام
أصاب عنان مرض منعها عن القيام ، ولم يعلم بذلك أبو نواس فمرض
لمرضها وامتنع من الخروج ، فدخل عليه بعض أصحابه يعودونه فوجدوا
فيه خفة فجلس معهم وسألهم من أين أقبلتم ؟ فقالوا : من عند عنان ،
عدناها • فقال أبو نواس : أو كانت عليلة ؟ قلنا : نعم ، وقد عوفيت •
فقال : والله لقد أنكرت علي هذه ولم أعرف لها سببا غير أنني توهمت
وظننت ان ذلك لعله نالت بعض من أحب ، ولقد وجدت في يومي هذا راحة
ففرحت • وقلت عسى أن يكون عافاه الله قبلي ، ثم دعا بدواة وكتب من
وثقه الى عنان : شعر^(٢)

اني حمست ولم أشعر بحماك حتى تحدث عوادي بشكواك
فقلت ما كانت الحمى لتطرقني من غير ما سبب الا بحماك
وخصلة^(٣) كنت فيها غير متهم عافاني الله منها حين عافاك
حتى اذا انفقت نفسي ونفسك في هذا وذاك وفي هذا وفي ذلك
وأرسلها الى عنان فشكرته على صدق محبته لها •

(١) راجع : نهاية الارب ٥ : ٧٨ ، المستظرف من أخبار الجواري
٣٨-٤٧ ، أعلام النساء ٢ : ١٠٩٨-١١٠١ ، الاغانى راجع القهارس العامة •
الموشى للوشاء ١٧٥-١٧٦ ، العقد الفريد ٦ : ٥٧-٥٨ ، طبقات الشعراء
ص ٤٢١ •

(٢) ديوان الصباية ص ١٤ •

(٣) في الاصل : وخصلت •

(١٥) في الاصل : غراب •

(١٦) في م : أوريشه •

(١٧) في م : ما أعفلك •

(١٨) في الاصل : خمسة •

بديعة بنت عبد الله زوجة السلطان قايتباي الجركسي المحمود سلطان مصر^(١)

كانت في نهاية الجمال ، يضرب المثل بحسنها وهي مثل اسمها ، وتزوجها السلطان قايتباي في أيام امارته فولدت له الملك الناصر محمد وحظيت عنده وكانت من أغفل النساء . ولما توفي زوجها السلطان قايتباي سنة اثنين وتسعين وثمانمائة^(٢) وكان غرة جبهة السلاطين الجراكسة بالعدل والمروءة والكرم والنباهة ، وولي السلطنة ولده الناصر محمد فكانت أخلاقه ذميمة في غاية ضعف العقل ، أخذته عن أمه بديعة وكان مولعا في حب النساء فكان إذا سمع بامرأة حسناء هجم عليها وقطع دائرة فرجها ونظمه في خيط أعده لنظم فروج النساء ، وكانت أمه تعلم به ولا تنهيه عن أفعاله (فعمدت)^(٣) أمه بديعة الى جارية لها حسناء ليس يوجد لها نظير فطيتها وزيتها ووهبتها لولدها الناصر الخاسر محمد بزعمها انه يرتدع عما كان عليه ، فأخذ الناصر الجارية وأغلق الباب وعاد الى قلة عقله ورأيه الفاسد ، وربط الجارية وشرع بسلخ جلدها وهي تصرخ فأرادت أمه بديعة الهجوم عليه فما أمكنها الى أن تم عمله (وسلخ)^(٤) الجارية وحشا جلدها بالثياب النفيسة ، ثم خرج الى عند امه وأظهر لها استاذيته بالسلخ واستمر على هذا الفعل الى أن قتل سنة خمس وتسعين وثمانمائة^(٥) .

(١) راجع : بدائع الزهور في وقائع الدهور ٢ : ٢١٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣٣٩ ، ٣٥٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٤ ، ٣٨٨ ، ٣٩٣ وفيه اسمها أصل باي ، شذرات الذهب ٨ : ٢٣ ، النور السافر ص ١٣ وفيه قايتباي الجركسي المحمودي الاشرقي . الاعلام باعلام بيت الله الحرام للقبطي ٣٠٧ . (٢) في النور السافر ص ١١ : توفي في سنة احدى وتسعمائة وهو الصواب .

(٣) في الاصل : فعمدت (٤) في م : ويسلخ . (٥) في النور السافر ص ٤٠ : توفي في سنة اربع بعد التسعمائة وهو الصواب .

عباسة بنت الخليفة المهدي العباسي^(١)

وهي أخت الخليفة الرشيد ، وهي التي كانت سببا لقتل البرامكة وذلك ان الوزير جعفر بن يحيى البرمكي كان يدخل الى حرم الرشيد ، وكان للرشيد أخت اسمها عباسة ، وكانت حسنة جميلة الا انها رعنة . فقال الرشيد يوما لوزيره جعفر : اني قد أذنت لك أن تدخل الى حرمي ولكن النظر منك الى اختي عباسة حرام ، فاني أريد اعقد لك عليها عقد النكاح ليحل لك النظر اليها ولكن بشرط أن لا تقربها . فقبل الوزير فأمر الرشيد باحضار القاضي والاعيان وعقد للوزير على عباسة ، وشرط عليه أن لا يقربها فأقاما على ذلك برهة من الزمن فاشتأقت عباسة للرجل ، فلبست أفخر ثيابها وتطيبت (وأمرت)^(٢) دايتها أن تأخذ بيدها وتذهب بها الى عند الوزير جعفر وتقول له : هذه جارية عباسة أخت الخليفة أهدتها اليك . ففعلت العجوز ما أمرتها الرعنة . فأخذت بيدها ودخلت على الوزير جعفر وقد لعب برأسه السكر وبقي لا يشعر . فقالت له الداية : يا جعفر هذه جارية عباسة أهدتها اليك (فتلقاها)^(٣) جعفر بالقبول ، وأخذ الجارية وجعل يلعبها وهي من تحت الستار الى أن غلب عليه الباه

(١) راجع : الاعلام ٥ : ١٨٩ وفيه عليّة بنت المهدي بن المنصور ، من بني العباس : أخت هارون الرشيد ، ولقبها العباسية والراجح ان العباسية غير عليّة ، نزهة الجلساء في أشعار النساء ص ٧٩ ناقلا عن ابن النجار وفيه : العباسية بنت الخليفة المهدي . امها أم ولد اسمها رخير . مانت سنة ١٨٢ بالرقّة ، اما عليّة فترجمها في صفحة ٨٠ وفيه : عليّة بنت الخليفة المهدي امها مكنونة ولدت سنة ستين ومائة . وتوفيت سنة عشر ومائتين ، اعلام النساء ٢ : ٩٦٩ - ٩٧٤ . (٢) في أ : وامرة . (٣) في الاصل : فتلقاها .

فواقعها ، وقد أطاعته مثل الأرض العطشانة لوابل المطر ، فلما تم عمله وحقق النظر بها فإذا هي عباسية . فقال لها : ما هذه الصنيعة ؟ قلتني ، وقتلت البرامكة . فقالت له : لا بأس عليك . ألسنت زوجي ؟ وحملت من وقتها وأخفت حملها إلى أن قرب أوان وضعها ، فاستشارت جعفرا بما تصنع وقد ظهر حملها وندمت على ما فعلت . وليس ينفعها الندم خوفا من القتل ، فأشار عليها جعفر بالمسير إلى الحج فاستأذنت من أخيها الرشيد فأذن لها وأرسل معها جعفر فسارت من بغداد ومن تقدير الله تعالى أنها وضعت (غلاما جميلا)^(٤) قبل وصولها إلى المدينة المنورة . ومن تقدير الله على جعفر أنه أحب ذلك الغلام ولم يعلم أنه يكون سببا لقتله ، والا لو علم لكان قتله وأخفاه ، ثم إن عباسية الرعنة أعطت الغلام لبعض نساء مكة ، واعطتهم مالا جزيلا ليربوه إلى أن يكبر وحجوا وعادوا ولم يعلم الرشيد بذلك إلى أن كان يوما من الأيام بلغ الوزير ابن الربيع الفضل خبر الغلام وكان بينه وبين جعفر عداوة فقص خبر الغلام على الرشيد ، فاغتاظ لذلك وهم بقتل البرامكة ، فحذرت بطش ربه زوجته زبيدة وقالت له : ليس هي زوجته ؟ ثم حرضه ابن الربيع الفضل على قتل جعفر فقتله سنة سبع وثمانين ومائة ، وحبس أباه يحيى البرمكي وأخاه الفضل وأقاما بالحبس إلى أن ماتا ، فكانت عباسية (سببا)^(٥) لقتلهم وذهاب دولتهم .

(٤) في الاصل : غلام جميل .

(٥) في الاصل : سبب .

بيرخان بنت الشاه طهماسب بن الشاه

اسماعيل بن حيدر^(١)

ابن جنيد بن ابراهيم بن الخواجا علي بن حيدر الدين بن صفى الدين بن جبرائيل ينتهي نسبه إلى الامام علي رضي الله عنه ، وبيرخان هي أخت الشاه اسماعيل لأمه وأبيه وكانت كاملة العقل حسنة التدبير ، وكان لها أخ من أبيها اسمه حيدر وأمه مقربة عند الشاه طهماسب ، وكان الشاه قد غضب على ابنه اسماعيل وسجنه في قلعة الموت^(٢) فخافت زوجة الشاه طهماسب على الملك أن لا يليه^(٣) ابن زوجها اسماعيل وهي التي عملت على حبسه ، فعمدت إلى زوجها ووضعت له سما في النورة ولما تنور وقعت مذاكيره . وعلم أن ذلك بأمر ولده حيدر فاستدعاه وقال له لم فعلت هذا ؟ أظن تتمتع بعدي بالملك ؟ وخرج حيدر من عند أبيه فاستدعى الشاه ابنته بيرخان وخبرها بما فعلته زوجته بأمر ولدها حيدر وأعطاهما الخاتم وقال لها دبري على هلاك حيدر واستدعي أخاك اسماعيل من السموت . فخرجت بيري خان واستدعت بعض مماليك (أبيها)^(٤) وأرسلتهم إلى داخل خزينه

(١) راجع : الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة للشيخ نجم الدين الغزي ٣ : ١٣٦ وسمماها بيري خان خاتم .

(٢) الموت : ضبطها ابن الأثير في كتابه الكامل ١٠ : ٢١٥ بفتح الهمزة ثم لام مفتوحة وميم مضمومة وواو وطاء وقال : وهي من نواحي قزوین قيل أن ملكا من ملوك الديلم كان كثير التصيد فأرسل يوما عقابا وتبعه فرآه قد سقط على موضع هذه القلعة فوجده موضعا حصينا فامر ببناء قلعة عليه فسمماها اله موت : بهمزة مفتوحة ثم لام مضمومة فيها ساكنة ثم ميم مضمومة وواو وطاء . ومعناه بلسان الديلم تعليم العقاب .

(٣) كذا في الاصل ولعله أراد أن يقول : أن يليه .

(٤) في الاصل : أبوها .

الشاه ، وأمرتهم أن يكمنوا الى أن يأتي حيدر ويقتلوه . فقبلوا وكمنوا ثم استدعت أختها حيدر وأعطته الخاتم وقالت له : امض الى الخزينة وانظر ما فيها . فسار من وقته فلما حصل في الخزينة لم يشعر الا والرجال قد (أحدقوا)^(٥) به وضربوه بالسيف وقتلوه . ومات الشاه طهمااسب في ذلك الوقت سنة أربع وثمانين وتسعمائة ، ودفن معه ولده حيدر ثم ركبت يري خان وسارت الى قلعة الموت^(٦) وأطلقت (أختها)^(٧) من الحبس وقوضت اليه أمر المملكة .

ثم غدر باخته بيرخان وقتلها سنة أربع وثمانين وتسعمائة . مفرد .
والغدر من شيم النفوس فان تجد^(٨) ذا عفة فلعلة لا يظلم

(٥) في م : أحاقوا به . وأحاق بمعنى أحاط . لسان العرب مادة حيق ١٠ : ٧١ ، وأحدق : كل شيء استدار بشيء وأحاط به ، فقد أحدق به . لسان العرب مادة حدق ١٠ : ٣٨ . (ط بيروت) .

(٦) في سيرة جلال الدين منكبرتي ص ٢١٢ : أُلوت بالالف المهدودة خلافا لما في الكامل ١٠ : ٢١٥ .

(٧) في الاصل : أختها .

(٨) في شرح ديوان المتنبي للواحدي النيسابوري ٣٤٢ : والظلم في خلق النفوس فان تجد ٠٠٠ الخ ، وفي شرح ديوان المتنبي للشيخ ناصيف اليازجي ١ : ١١ . والظلم من شيم النفوس ٠٠ الخ

بدونة زوجة توفيل ملك الروم^(١)

كانت أكفر من زوجها واطلم منه ، ولما مات زوجها سنة سبع وعشرين ومائتين خلف ولدا صغيرا اسمه ميخائيل من زوجته الملعونة بدونة . فملك الروم بدونة وأظهرت ما عندها من المكر والغدر واستمرت الى سنة (ثمان)^(٢) وثلاثين ومائتين ، وجهزت في البحر ثلثمائة مركب بالعساكر والعدد ، وسيرتهم الى قتال المسلمين ، فقدموا الى دمياط وكبسوا المدينة وأسروا ستمائة امرأة سوى الأطفال ، وقتلوا كثيرا من الرجال وعادوا الى بلادهم فكانت تتفخر وتقول أنا امرأة دبرت وعملت على أسر ستمائة امرأة . وكثر شرها على المسلمين ثم تسلم روحها مالك وسجنها في سجين وأراح منها الموحدين سنة^(٣) مائتين وأربعين . وعهدت بالملك لولدها ميخائيل . وفي الامثال : لا تلد الذيبة الا ذيبة .

(١) سماها انستاس الكرملني ثودوره زوجة توفيل ٢٢٧ هـ = ٨٤١ ، ٨٤٢ ، راجع : الروم في سياستهم وصلاتهم بالعرب لاسد رستم ١ : ٣٢٧ وفيه اسمها ثيودورة ، تاريخ الاسلام السياسي ٣ : ٢٣١ .
(٢) في الاصل : ثمانية .
(٣) في م : منها سنة مائتين ٠٠ الخ .

أم جنكزخان (١)

أصلها من قبيلة التار تسمى تلك القبيلة قنات . حملت في جنكزخان من غير زوج وقيل أنها كانت متزوجة برجل من أقاربها ومات زوجها ثم بعد أعوام حملت من غير زوج والظاهر يدل على أنه من السفاح ، فانكر عليها أهلها حملها من غير بعل فقالت لهم اني رأيت في المنام كأن نورا دخل في فرجي ثلاث مرات فامهلوني فاني حامل في ثلاثة بنين ذكورا ، فان صدقت والا (فاعملوا) (٢) بي ما شئتم . فلما تم حملها وضعت (ثلاثة) (٣) أولاد ذكورا فعند ذلك ظهرت براءتها بزعمهم فسمت أحدهم بوقن والثاني ماعى والثالث نودبحر وهو جنكيزخان . وعلى ما ذكرنا من أنه ظهر براءتها بقولها . قال في الهداية : المطلقة الرجعية اذا جاءت بولد لستين أو أكثر ما لم تقر بانقضاء العدة لاحتمال العلوق في حالة العدة . وعلى هذا القول فتكون أم جنكزخان صادقة ويلحق جنكز بأبيه ، وقال أيضا في الهداية : أكثر مدة الحمل سنتان ، لقول عائشة رضي الله عنها : الولد لا يبقى في البطن أكثر من سنتين ولو بظل مغزل وقله ستة أشهر ؛ فعلى هذا قد يكون بين وضع جنكزخان وبين ممات أبيه أقل من (سنتين) (٤) . وقول أهل التواريخ أعوام يحتمل عامين وصاعدا . وقال في (الدر المختار) (٥) أكثر

(١) راجع : اعصار من الشرق « جنكيزخان » ، جنكيزخان لشروت عكاشة وجنكيزخان لهارولد لامت ترجمة بهاء الدين توري .

(٢) في م : فافعلوا .

(٣) في الاصل : ثلاث .

(٤) في الاصل : سنتان .

(٥) في الاصل : در المختار .

مدة الحمل سنتان لخبر عائشة رضي الله عنها ، وعند الأئمة الثلاثة أربع سنين وأقلها ستة أشهر وعلى هذا فقد ظهرت براءة أم جنكزخان . ولا يتوهم من أن المرأة لا تحمل أكثر من تسعة أشهر ، فقد قيل ان الضحاك أقام في بطن أمه (أربعة) (٦) أعوام ، فلما ولدته ضحك وله سنتان في فمه والله أعلم . اعلم (٧) ان مملكة الصين متسعة دورها ستة أشهر وانقسمت قديما ستة أجزاء ، كل جزء (مسيرة) (٨) شهر ، ولكل جزء خان يملكه ، وكان خانهم الكبير ذلك الزمان اسمه الطرخان (٩) ، ورث الخاتبة كابرا عن كابري بل كافرا عن كافري ، ومن عادة خانهم الاعظم الإقامة بمدينة طوغاج (١٠) . وفي ذلك الوقت كان أحد الخانات الستة دوشي خان زوج عمه جنكزخان فمات ، فعمدت عمه جنكزخان اليه وولته مملكة زوجها بعد أن استأذنت كشلوخان وغيره ، فبلغ خبره الطرخان فسار لحربهم فكسروه وتمكن جنكزخان ، فمات خان وملك جنكز مملكته اضافة لما في يده ، ثم مات كشلوخان وأقام ابنه مكانه فجاربه جنكزخان وقتله وضم اليه مملكته ، وبقي يملك نصف الصين ثم قاتل خوارزم شاه محمد

(٦) سقطت من النسخ في م .

(٧) نقل المؤلف مادته هذه من كتاب سيرة جلال الدين منكبرتي

لؤلؤها المنشى التيسري ص ٤ - ٥ .

(٨) في م : مسير .

(٩) لم يرد اسمه في سيرة منكبرتي بل ذكر المؤلف : وكان خانهم

الكبير الذي عاصر السلطان محمد التون خان . توارثها . الخ .

(١٠) في المصدر السابق : طغماج وهي واسطة الصين ونواحيها .

وفي تقويم البلدان في حديثه عن مدينة ينجو ٣٦٤ - ٣٦٥ قال : وعن

تاريخ التسوي الذي ذكر فيه أخبار خوارزم شاه والتتر أن قاعدة ملك

التتر بالصين اسمها طوغاج . والذي رأيته طغماج كما ذكرت في النسخة

المطبوعة . وذكر ابن خلدون طوغاج في تاريخه ٥ : ٢٣٧ ، ١١٠٤ ط بيروت .

وجبال طغماج ٣ : ١١٠١ ، وطغماج ٥ : ٧٩٨ .

وملك بلاده واتسعت مملكة جنكزخان حتى ملك الصين والاعوان وايران والعراق وامت سراياه الآفاق ، فلا رحم الله روحه وكان جنكزخان (أما) ^(١١) لا يقرأ ولا يكتب . وعسكره مسلمون ويهود ونصارى ، وكان لا يتعرض لاحد منهم وهو لا دين له بل يعظم (علم) ^(١٢) كل طائفة ، ولم يكن علم ^(١٣) ، ووضعوا له قلم المقل وربوا له كتابا سماه الباسق الكبير ، وذكروا فيه لكل حسنة مثوبة ، ولكل سيئة عقوبة . وصلب السارق ، وخنق الزاني وان شهد عليه واحد ، واستعباد الاجرار وتوريت تكاح الزوجة لاقارب الزوجات في العدة والاخذ بقول الجوارى والصبيان ، ومطالبة الجار بالجار ، وغير ذلك من القواعد الملعونة على خلاف الشريعة الميمونة .

تركان خاتون من قبيلة بيارون من فروع يملك^(١)

وهي بنت ملك منهم ، وكانت من أجمل النساء هيئة ووقارا ، مع حسن رأي وافكار . تزوجها خوارزم شاه تكش بن ارسلان شاه بن أطرش شاه بن محمد شاه بن الفرش تكين ، وحظيت تركان عند تكش وولدت منه محمد شاه . ولما مات تكش ملك بعده ولده محمد شاه وكان صغيرا . فدبرته أمه تركان خاتون وكان لها رأي وهيبة تتصف للمظلوم من الظالم جسورة على القتل ولها في كل اقليم ناحية جليلة تقدم من توقيعها وتوقيع ابنها تاريخا . (وطغرى) ^(٢) تواقعها عصمة الدنيا والدين الخ تركان ملكة نساء العالمين ، وعلامتها اعتصمت بالله وحده تجودها بقلم غليظ وأقامت في أرغد عيش الى أن ظهر التار وحاربوا ولدها محمد شاه وهرب الى جزيرة ولحقه مرض ذات الحذب وأقام بالجزيرة الى أن مات ، وكفن في قميصه لعدم الكفن . فسبحان من يعز من يشاء ويذل من يشاء .

(١١) في الاصل : امي .

(١٢) في م : على

(١٣) كذا في الاصل ، ولعله اراد أن يقول ولم يكن له علم .

(١) راجع اعلام النساء ١ : ١٤٢ وفيه تركان خاتون من قبيلة بياووت ، سيرة جلال الدين منكبرتي للنسوي ٣٨ - ٤٢ ، ٥٥ وفيه قبيلة بياووت أيضا .

(٢) في الاصل : وطغر ، والطفراء والطفري علامة ترسم على المناشير والمسكوكات السلطانية . جمعها طغراءات وطفريات .

سلطان بخت بنت تيمورلنك المغرور (١)

يتصل نسبه الى جنكزخان ، وهو من قرية ايلغا من مدائن ما وراء النهر . قيل انه لما ولد سقط وكفاه مملوءة دم غيظ ، فقبل يصير شرطيا وقيل لصا ، فأصاب القائل لانه سرق غنمه ، وقيل يصير قصابا وقيل جلادا يضرب أعناق العباد ، فلا رحمه الله . ولما كبر ظهر فسادہ وخراب البلاد وأهلك العباد وكانت بنته سلطان بخت في حال حياة أبيها لا تحب الرجال بل مشغوفة بحب النساء وتقع منهم بالسحاق .

ثم لما مات تيمور سنع سبع وثمانمائة أقامت ابنته سلطان بخت في بغداد (فافسدتها) (٢) العواهر .

وأقامت سلطان بخت على هذا الحال حتى كرهت من فعلها الرجال واستقرت على ذلك أعوانا وشهورا ولياليا الى ان تسلم روحها مالك وقيدتها بالسلاسل والاغلال وعليها الذل والوبال .

(١) راجع : شذرات الذهب لابن العماد ٧ : ٦٧ ذكرها ولم يترجمها ، عجائب المقدور في أخبار تيمور لابن عربشاه ٢٢١ ، تاريخ دول الاسلام ١ : ١٨٤ - ١٨٥ ، ذيل جامع التواريخ رشيدى لحافظ ابرو ١٣٨ ، ١٦٧ ، ١٨٨ .

(٢) في الاصل : فافسدتها .

الخاتمة

في ذكر اذكياء النساء

ذكر في كتاب النزهة (١) : ان امرأة وقفت على قيس بن سعد بن عبادة فقالت : أشكو اليك قلة النيران . فقال لخدمته : أملوا لها دارها لحما وسما ورزا وخبزا . وحكى ان الملك العزيز (٢) كان في أيام أبيه يهوى جارية قينة فمنعه أبوه عنها فسيرت له كرة عنبر مع الخادم فكسرها فوجد فيها زرا من الذهب فلم يفهم مرادها ، ونقل ذلك الى القاضي الفاضل فاشبهه ارتجالا يقول :

أهدت لك العنبر في وسطه زرا من التبر دقيق اللحم
فالزر في العنبر تفسيره زر هكذا مستترا في الفلام

حكى ان الخليفة المتوكل على الله العباسي بلغه ان جارية الرازي في المدينة في غاية الحسن وفرط الذكاء وحسن الصوت فأرسل الى عامله ليرسلها له ، فلما أخذها من مولايها كاد يزول عقله لفرط حبه لها فقالت له : أحسن ظنك بالله وببي ، فاني كفيلة لك بما تحب ، فحصلت الى المتوكل ، ولما دخلت عليه قال لها : أقرأي . فشرعت بقراءة القرآن (٣) .

(١) لعله كتاب نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس للعباس بن علي الحسيني المتوفى بعد سنة ١١٤٨ هـ .
(٢) راجع ديوان الصباية ص ٩٣ .
(٣) في الاصل : وقال ان هذا ٠٠ انخ ص ٣٨ الآية ٢٣ .

ما أرادت وتمعجب من ذكائها وردّها الى مولاه .

حكى ان المأمون كان يوما بالصيد نواحي الكوفة^(٤) فينما هو يسير في اثر غزال حتى أشرف على نهر واذا بجارية عربية خماسية القد قاعدة النهدي كأنها القمر ليلة تمامه ويدها قرينة قد ملأتها وحملتها على أكتافها ، وصعدت وقد انحلت وكاء القرينة فصاحت برفيع صوتها : يا أبتى ادرك فاها فقد غلبني فوها ولا طاقة لي بفيها . فتعجب المأمون من فصاحتها وذكائها وألقت القرينة من يدها . فتقدم اليها المأمون وقال لها من أي العرب انت ؟ قالت^(٥) من بني كلاب . قال : وما حملك أن تكوني من الكلاب ؟ فقالت : والله لست من الكلاب ، وأما أنا من قوم كرام غير لئام يقرون الضيف ويضربون السيف ، فأنت من أي الناس ؟ فقال لها أو عندك علم بالانساب ؟ قالت نعم فقال^(٦) : أنا من مضر . فقالت : من أي مضر ؟ قال : من أكرمها نسبا وأعظمها حسبا وخيرها أما وأبا ، من نهاية مضر . فقالت : أظنك من كنانة . قال : نعم . قالت : من أي كنانة ؟ قال : من أكرمها مولدا وأشرفها محتدا وأطولها في المكرمات يدا ، من تهابة كنانة وتخافه . قالت : إذا أتيت من قريش . قال : نعم . قالت : من أي قريش ؟ قال : من أجملها ذكرا وأعظمها فخرا من تهابة قريش كلها وتخشاها . قالت إذا أتت من بني هاشم . قال : نعم . قالت : من أي بني هاشم ؟ قال : من أعلاها منزلا وأشرفها قبيلة ، ممن تهابه هاشم وتخافه ، قال : فعند ذلك قبلت الجارية الأرض ، وقالت : السلام عليك يا أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين . فتعجب المأمون ثم قال : والله لا أبرج حتى أتزوج هذه الجارية وتلاحقت العساكر وأنفذ خلف أبيها وخطبها وتزوجها ودخل بها وعاد مسرورا بها .

(٤) في أخبار الظراف والمتاجنين ص ١٠٤ قال الاصمعي : بينا أنا في بعض البوادي إذ أنا بصبي أو قال بصبية معه قرينة قد غلبته . الخ .

(٥) مكررة في ١ .

(٦) في م : فقالت .

حكى^(٧) انه كان في المدينة جارية حسنة قرأت القرآن وروت الأشعار فوفقت عند يزيد بن عبد الملك فأحبها ، وقال لها : أما لك قرينة حتى اسدي اليهم جميلا ؟ فقالت : أما القرينة فلا ، ولكن لي في المدينة ثلاثة نفر كانوا أصدقاء لمولاي ، فاستدعاهم يزيد وأمر لكل واحد منهم عشرة آلاف درهم فلما وصلوا الى يزيد أكرمهم وقضى حوائج اثنين منهم ، وأما الثالث فلم يكن له حاجة ، فألح عليه يزيد فقال : ولي الأمان يا أمير المؤمنين ؟ قال : نعم . فقال : أريد تأمر لي جاريك أن تغني ثلاثة أصوات أشرب عليهم ثلاثة أرطال خمر . فغضب يزيد ودخل على جاريته وأعلمها . فقالت له : وما عليك ؟ فأمر بالفتى فاحضر ونصبت ثلاثة كراسي فقعدها كل واحد على كرسي ، ثم دعا بصنوف الرياحين وثلاثة أرطال خمر ، وقال للفتى : سل حاجتك . فقال : تأمرها ان تغني وأنشد :

لا أستطيع سلوا عن محبتها^(٨) أو يصنع الحب بي فوق الذي صنعا
أدعو الى هجرها قلبي فيعدني حتى اذا قلت هذا صادق نزعنا
فغنت وشربوا ، ثم قال : تأمرها تغني وأنشد :

مني الوصال ومنكم الهجر حتى يفرق بيننا الدهر
والله لا اسلوكمو أبدا ما لاح بدر أو^(٩) بدا فجر
فغنت وشربوا ثم أمرها تغني وأنشد :

تخيرت من نعمان عود أراك بهند ولكن من يبلغه هندا
ألا عرجا بي بارك الله فيكما وان لم تكن هند لارضكما قصدا
فلم تتم الايات حتى خر الفتى مغشيا عليه . فقال يزيد للجارية :
أنظري اليه فحركه فاذا هو ميت فقال لها : ابكيه . فقالت : أبكيه وانت

(٧) راجع المستطرف للابشيهي ٢ : ١٤٨

(٨) في المستطرف : مودتها .

(٩) في م : وبدا فجر .

حي • قال ابكيه فلو عاش ما انصرف الا بكى • فبكى وبكى يزيد •
ودفن القتي ولم تلبث الجارية بعد الا أياما قلائل وماتت • قال راوي
هذه الحكاية أبو القاسم اسماعيل لم أر أذكى من هذه الجارية حيث انه
سألها هل من قريب ؟ قالت : لا ، ولكن ثلاثة انفار • وكان قصدها واحدا
منهم ولكن خافت فاختفت • ولما سأل القتي احضارها وغضب يزيد ودخل
عليها وذكر لها ذلك ، وكان قصدها الاجتماع بمن تهواه ، فقالت : وما
عليك يا أمير المؤمنين ؟ ولما قال لها ابكيه قالت ابكيه وأنت حي • هذا كله
من فرط ذكائها لثلاث تنفضح بين الناس ويقولون عنها فلانة أحبت فلانا •
وفيما ذكرناه كفاية • ولنذكر نبذة فيها للسامع فائدة •

ذكر في كتاب نصاب الاحتساب روى الامام الشعبي^(١٠) باسناده عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعن الله المؤمنين من الرجال والمذكرات
من النساء • وفي شرح الكرخي^(١١) كان في بيت أم سلمة رضي الله عنها
هيت المخت ، فلما حاصر صلى الله عليه وسلم الطائف قال هيت لعمر بن
أبي سلمة : اذا فتح الله علينا الطائف دلكك على (بادية)^(١٢) بنت غيلان
فانها تقبل باربع وتدبر بثمان • فقال صلى الله عليه وسلم : هذا الخبيث
يعرف هذا ، لا يدخل عليكم • ومعنى قوله تقبل باربع عكن البطن وتدبر
بثمان أطرافها لسكل عكنه طرفين أي جنسها • ويكره للنساء^(١٣) اتخاذ
الجلال في أرجلهن لانه مبني حالهن على السر وفيه اظهارهن مع انه
من أسباب اللهو • وذكر في تلخيص البرهان قال الاصمعي : كان يقال
شباب المرأة من خمس عشرة الى الثلاثين ، وفيما بين الثلاثين والاربعين

(١٠) في نصاب الاحتساب ص ٦ وفي كتابه الاستحسان من كتابه
نصاب الاحتساب •

(١١) المصدر السابق ص ٦ •

(١٢) في الاصل : نارية •

(١٣) نصاب الاحتساب ص ١٨ •

يقال لها مستمتع ثم قتله آيست • وذكر في الأشباه ليس لنا عبادة شرعت
من عهد آدم الى الآن ، ثم تستمر في الجنة الا الايمان والنكاح • وذكر في
تفسير المداير : انما جاز ان تكون امرأة النبي كافرته بكامرأة نوح ولوط
ولم يجز أن تكون فاجرة ؛ لان النبي مبعوث الى الكفار ليدعوهم فيجب أن
لا يكون معه ما ينفرهم عنه والكفر منفر عندهم • أما الكشخنة^(١٤) فمن
اعظم المنفرات •

والحمد لله رب العالمين • تمت النسخة عصر يوم الثلاثاء أول يوم من
ذي القعدة على يد جامعها ومؤلفها الفقير اليه سبحانه وهو الغني ياسين
الخطيب العمري بن خير الله الخطيب العمري بن محمود الخطيب العمري
بن موسى الخطيب العمري غفر الله لهما وستر ثوب عفوه قلوبهما آمين
يا رب العالمين وذلك في سنة الف ومائتين واربع من هجرة النبي المكرم
صلعم آمين في سنة ١٢٠٤ هـ •

(١٤) الكشخان : الديوث وهو دخيل في كلام العرب والكشخنة
مولدة ليست عربية • لسان العرب مادة كشخ ١ : ٤٩ •

الفهارس

فهرس الآيات

ادعهم لأبائهم ١٢٧

اذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا ٧١
اذ جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ١٥٤
اقرأ باسم ربك الذي خلق ٩٨ .

ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى ٧٠
ان الذين جاؤوا بالافك عصابة منك ١٠٩

ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة ٦٧
ان هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ٢٢ ، ٣٠١

تبنت يدا بني لهب ١٤٥

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ٢٧٢

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ٦ ، ٣٧

الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان ٣٥

فصبر جميل ١٠٨

فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ٢٧٠

فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها ١٢٤ ، ١٢٥

قال اني عبدالله ١٠٩

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع

تجاوزكما ٢٠٤

قل يا ايها الكافرون ٢٠٧

لستن كاحد من النساء ١٠١

لقد جاءكم رسول من انفسكم ٤٨

للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر ٢٠٣

للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن ٣٧ ، ٢٠٥

ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ١٢٧

وآل عمران ٧١

واذ أسر النبي الى بعض أزواجه حديثا - الى قوله - وأظهره الله ١١٥

واذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق

الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه ١٢٥

والذين يظاهرون من نسائهم - الى قوله - فتحرير رقبة ٢٠٣

وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ١٣٣ . ١٣٤

وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا ١٠٢

ولا تقربوهن حتى يطهرن ٢١٣

ولا تمسكوا بعصم الكوافر ١٧٢

ولا يسرقن ولا يزنين ١٧٥

ولمن خاف مقام ربه جنتان ٣٥

وان تعفو أقرب للتقوى ٢٠٧

ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف ٣٨

وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة

من امرهم ١٢٤

وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ٦٦

يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن ١٧٤

يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ١١٤ ، ١١٦

يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ٢٠٦

فهرس الاحاديث

أحب الأعمال الى الله عز وجل الصلاة في أول وقتها ١٨٣

أحب الناس الى من أنعم الله عليه وأنعمت عليه ٧٦

أزيتك في النوم مرتين ، أرى ملكا يحملك في سرف فيقول هذه امرأتك فاكشف

فأراك فأقول ان يكن من عند الله فيمضه ١٠٥

استوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع أعوج وان أعوج شيء في

الضلع أعلاه ، فان ذعبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل

أعوج ٦ ، ٣٩

أسرعكن لحاقا بي أطولكن يدا ١٢٦

أشهدوا ان زيدا ابني وارثا وموروثا ٧٦

الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة ٣٧

أم أيمن أمي بعد أمي ٧٣ ، ٧٥

أما والله لا تجعن بطنك ابدا ٧٦

ان أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا ، وخياركم خياركم لنسائكم ٣٧

ان زينب أواهة . فقال رجل ما الأواه يا رسول الله ؟ فقال :

الخاصع المتضرع ١٢٦

ان الدنيا حلوة خضرة ، وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون ،

فاتقوا الدنيا ، واتقوا النساء ، فاول فتنة بين اسرائيل كانت

في النساء ٣٧

ان الله لعن أربعة فامنت عليهم الملائكة : رجل تحصر ولم يجعله الله

حصورا ، وامرأة تذكرت رانما جعلها الله تعالى امرأة ، ورجل تخنث

والله جعله ذكرا ، والذي يضل الأعمى عن الطريق ٣٨

ان المرأة تقبل في صورة شيطان ، اذا أحذكم أعجبته المرأة فوقع في قلبه

فليعمد الى امرأته . الخ ٥

أنا ابن الذبيحين ٤٧

أنا ابن العواتك من سليم ٦٣

أنا أنفسمك نسبا وصهرا وحسبا ، ليس في آبائي من لدن آدم سفاح

كلها نكاح ٤٨

اني قد أهديت للنجاشي أواقى مسك وحلة ، ولا أراه الا قد مات ، ولا أرى

الهدية الا سترد فان ردت فهي لك ١٨٨

أهون النار عذابا أبو طالب وهو متنعل بنعلين يغلي منهما دماغه ٧٠
 أياكم وخضراء الدمن • قالوا يا رسول الله : وما خضراء الدمن ؟
 قال : المرأة الحسناء من بيت السوء ٣٩
 أيما مسلم اعتق مؤمنا اعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار ٢١٠
 أيما رجل مسلم اعتق رجلا مسلما فإن الله تعالى جاعل وقاء كل عظم من
 عظامه عظما من عظام محرره من النار وأيما امرأة ٠٠٠ الخ ٢١٠
 تزوجوا الإبتكار فانهن أعذب أفواها ، وانتق أرحاما وأرضى باليسير ٣٧
 تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم ٣٧
 تنكح المرأة على ثلاث خصال : ان المرأة تنكح على دينها ، ومالها وجمالها ،
 فعليك بذات الدين تربت يداك ٣٧
 تنكح المرأة لأربع : لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين
 تربت يداك ٣٧
 حبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت
 محمد وآسية امرأة فرعون ١٤٧
 الخوارج كلاب النار ٢٧٧
 خير النساء التي تسره اذا نظر وتطيعه اذا أمر ولا تخالفه في نفسها ولا مالها
 بما يكره ٣٨
 خير النساء ان نظرت اليها سرتك وان أمرتها اطاعتك وان غبت عنها حفظتك
 في مالك ونفسها ٣٨
 خير نساء العالمين أربع مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وخديجة بنت
 خويلد وفاطمة بنت محمد ١٠٠ ، ١٠١
 الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة ٣٧
 رأيت أمة حين وضعت سطع منها نور أضاءت له قصور بصرى ٥٤
 شارطت ربي ان لا أتزوج الا من تكون معي في الجنة ١٠١
 عليكم بالابتكار فانهن أعذب أفواها ، وانتق أرحاما وأرضى باليسير ٣٧
 فر من المجنوم فرارك من الأسد ٢٠٣
 قيل يا رسول الله أي الناس أفضل ؟ قال : اتقاهم لله وأمرهم بالمعروف
 ونهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم ١٦٨
 كل سبب ونسب وصهر منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي وصهري ١٦٤
 كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم وآسية وخديجة وفضل
 عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ١٠١
 كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها ولا تقولوا هجرا ٤٠
 كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها ، فانها ترق القلب وتدمع العين
 وتذكر الآخرة ولا تقولوا هجرا ٤٠
 لا تمنعوا اماء الله مساجد الله ١٩٣

لا نورث ما تركناه صدقة ١٤٨
 لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم ٣٩
 لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها آخر ٣٩
 لا يؤذى حي بميت ١٦٨
 لعن الله زوارات القبور ٤٠
 لعن الله المؤمنين من الرجال والمذكرات من النساء ٣٠٤
 للرجل أن يضرب المرأة على أربعة أشياء : ترك الزينة اذا أراد الزوج ،
 وترك الاجابة اذا اراد انجماع وهي طاهرة والخروج من منزله بغير
 اذنه بعد ايقاء المهر ٥
 لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح نعت الى نفسي كاني مقبوض في تلك
 السنة ١٥٤ - ١٥٥
 لو أمرت أحدا ان يسجد لاحد لأمرت المرأة ان تسجد لزوجها ٢٠٥
 ليس الكذاب الذي يقول خيرا وينمي خيرا ليصلح بين الناس ١٧٤
 ليس منا من خبب امرأة على زوجها ، أو عبدا على سيده ٣٩
 ما تزوجت شيئا من نسائي ولا زوجت شيئا من بناتي الا بوحى جاءني
 [به] جبرائيل من ربي عز وجل ١٣٥
 من أتى كاهنا وصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله
 عليه وسلم ٢٧٠
 من أراد النجاة من الفقر فعليه بقراءة الواقعة ، ومن أراد الثبات على الاسلام
 فعليه بقراءة قل يا أيها الكافرون ، ومن أراد النجاة من عذاب القبر
 فعليه بقراءة تبارك ٠٠٠ الخ ٢٠٨
 من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج بأمة آمن ٧٢
 من مس ذكره فليتوضأ ١٨٠
 ولد الليلة لي غلام فسميته باسم أبي ابراهيم ١٣٩

الفهرس البلداناني

آلوت (راجع الموت)
الابطح ٨٩ ، ٢٥٥
أبو قبيس (جبل) ١٨٣
الابواء ٦٥ ، ٧٣
أحد ١٥٣ ، ٢٧٧
الاسكندرية ٢٢٦
أصفهان ٢٣١
الأغوان ٢٩٨
الموت ٢٩٣ ، ٢٩٤
آله موت (راجع الموت)
ايران ٢٩٨
باب أبرز ٢٤٨
بابل ٦٠
بحيرة ساوة ٦٠
بدر ١٠٦ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٤
البصرة ١١١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩
بصري ٥٩
بغداد ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠
البيقاع ١٢٢ ، ١٣٤ ، ١٤٤
بلاد الروم ٢١٥
تدمر ٢٦٦
تهامة ٦١
جبال طغماج ٢٩٧
جبال أبي قبيس ١٨٣
جبل الصالحية ٢٣٩
جبل ثبير ٥٥
الجحفة ٧٣
جندة ٢٨٣
جزيرة قبرس ١٥٦

جزيرة لسيوس ٢٨٢

جندة ٢٨٣

الجيشة ١١٧ ، ١٢١ ، ١٣٣ ، ١٤٥ ، ١٨٧ ، ١٩٥

الحجون ٥١ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ١٠٠ ، ١٧٨ ، ٢٦٩

الحررة ١٨٧

حمر وزراء ٢٧٧

حسمى ٧٤

حصن السلام ١٢٨ ، ١٤٨

حصن الصعب ١٢٨

حصن قلعة ١٢٨

حصن القموص ١٢٨

حصن كيفا ٢٤٠

حصن المجدل ٢٣٢

حصن ناعم ١٢٨

حصن الوطيع ١٢٨ ، ١٤٨

حصن النظاة ١٢٨

الحضر ٢٦٤

حزرموت ١٣٦

حفنة ١٤١

حلب ٢٣٠

حمص ٢٣٢ ، ٢٨٥

الحوآب ١١١

خيبر ٨٢ ، ١١٨ ، ١٢٩ ، ١٤٨ ، ١٦٧

دمشق ٢٢٣ ، ٢٣٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨

دمياط ٢٤١ ، ٢٩٥

الديلم ٢٩٣

ردم بني جمع ٥٤

الرقعة ٢٩١

الرملة ٢٢٩

سامراء ٢٢٥

سرف ١٣٣

سوق حباشة ٩٥

الشام ٥١ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٦ ، ١١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧

٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨

شعب أبي ذر ٦٥

المدينة المنورة ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٦ ،
 ١٢١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٦١ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨١ ،
 ١٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠١ ،
 مرج الصفر ١٨٥
 المروة ٢٥١
 مصر ١٩٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
 مكة ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ،
 ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٨٣ ، ١٩٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ،
 منازل سعد ٨٥
 الموصل ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢ ،
 نجران ١٦٥
 وادي السماوة ٥٩
 وادي القرى ٧٤
 واسط ٢١٢
 وج ١٧٨
 اليرموك ٧٣
 اليمامة ١٩٥ ، ٢٦٣ ، ٢٧١ ،
 اليمن ٩٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٣ ،
 ينبع ٢٩٧

شعب أبي طالب ٥٥
 شميزر ٢٨٥
 الصعيد ١٤١
 الصفا ١٥٤ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٥١ ،
 صنعاء ٢٢١
 الصين ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،
 الطارق ٢٢٨
 الطاق ٢٢٨
 طبرية ٥٩
 طرسوس ٢١٥
 طغماج ٢٩٧
 طمغاج ٢٩٧
 طوس ٢١٥ ، ٢١٦ ،
 طوغاج ٢٩٧
 العالية ١٣٩
 العراق ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٦٧ ، ٢٩٨ ،
 عقبة الحجون ٦٦
 عكاظ ١٢٣ ، ٢٧٠ ،
 عمان ١٥٧
 العيص ٧٤
 عين التمر ٢٦٤
 غزوة ٥١ ، ٢٥١ ، ٢٦٦ ،
 الغوطة ٢٢٣
 قدك ١٤٨
 الفروة ٧٣
 قبا ١٦١ ، ١٨١ ،
 قبرس ١٥٦
 قردة ٧٣
 قلعة الموت ٢٩٣
 قلعة الجراحية ٢٢٩
 قلعة حلب ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،
 القنطرة (في الموصل) ٢٢٨
 قنطرة أم حكيم ١٨٥
 الكوفة ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣٠٢ ،
 المدعى (راجع ردم بني جمح)

فهرس الشعر

- حرف الهمزة -

لو كنت تغدى من أذى ومنية
واتى السبي فيه أخت رضاع
واحسينا فلا نسيت حسيننا
وانما أمهات الناس أوعية
لقدت بالآباء والابناء ٢٣٦
وضع الكفر قدرها والسبأ ٨٤، ٦٤
أقصده أسنة الاعداء ١٩٤
مستودعات وللآماء أبناء ٢١٧

- حرف الباء -

إذا غدا ملكا باللهو مشغلا
ألا بادتك عرقلة بالخراب
ألا بلغا عني على ذات بينا
حولوا عنا كنيساتكم
عيني جودي بعبرة ونحيب
نجوت وقد بل المرادي سيفه
وقلتم ولم أكذب كذبت وانما
يا عين جودي لابي طالب
فاحكم على ملكه بالويل والخراب ٢١٧
من الملك الموفق للصواب ٢٨٣
لؤيا وخصا من لؤي بني كعب ٦٩
يا بني حمالة الحطب ٢١٤
لا تملي على الجواد النجيب ١٩٣
من ابن ابي شيخ الإباطح طالب ٢٧٨
يكذبني بالصدق من هو كاذب ٨٨
منك بدمع دائم ساكب ٩٠

- حرف الجيم -

كتاب في محاسنه سرور
مناجيه من الاحزان ناج ٣٦

- حرف الحاء -

رحت وأصحابك أودعتهم
قل للفرنسيس اذا جثته
لقد ذاق عبدالله ما كان أهله
بقبح أفعالك بطن الضريح ٢٤١
مقال صدق عن قؤول فصيح ٢٤١
وحمنة اذ قالوا هجيرا ومسطح ١١٠

- حرف الدال -

إذا كان هذا كافرا جاء ذمه
تخيرت من نعمان عود أراكة
خيرا رأيت وكل ما أبصرته
وتبت يداه في الجحيم مخلدا ٨١
بهند ولكن من يبلغه هندا ٣٠٣
ستناله مني برغم الحاسد ٢٢٠

غدر ابن جرموز بفارس بهمة
ما للجمال سيرها وثيدا
يوم اللقاء وكان غير معرد ١٩٤
أجنسلا تحمل ام حديدا

٢٦٨ أم زخرفات بارد صديدا

ما للجمال مشيها رويدا
ولقد رأيتك في المسام كانما
عاطيتني من ريق فيك البار ٢١٩
بين الوري في سوق هل من زائد ٢١٧

- حرف الراء -

أحن الى قومي وان كنت نائيا
إذا ذهب الحمار بأم عمرو
إذا ذهب الحمار بأم عمرو
أكلت الخردل الشامي (م)
ان تقتلوا وتمثلوا بمحمد
خلقوه بعرضتي طرسوس
رزيت بخير الناس بعد نبهم
شمر فانك ماضي العزم شمير
طال ليلى بالعوادي والسهير
الطرف في لجة والقلب في سعر
قلو استطعت جعلت نعشك مهجتي
فهلا صبرتم للنبي محمد
لا أحد أذل من جديس
مني الوصال ومنكم الهجر
ولما تلاقينا وعندي من الاسى
وليته اذ فدت عمرا بخارجة
ويها بني عبد الدار
فاني قعيد البيت عند المشاعر ٧٥
فلا رجعت ولا رجع الحمار ٢٧٣
فلا عادت ولا عاد الحمار ٢٧٣
في صفحة خباز ٢١٤
فما كان من أجل النساء ولا الخمر ١٩٤
مثل ما خلفوا أباه بطوس ٢١٥
وبعد أبي بكر وما كان قصرا ١٩٢
ولا يفرنك تفريق وتغيير ٦٠
ثم فكرت واحسنت النظر ٢١٩
له دخان زفير طار بالشرر ٢٣٦
وتركت شخصك في ضميري يقبر ٢٣٧
بيدر ومن يغشى الوغى حق صابر ٨٨
أهكذا يفعل بالعروس ٢٦٢
حتى يفرق بيننا الدهر ٣٠٣
بقية وجد وهو نشوان من خمر ٢٥٩
فدت عليا بما شامت من البشر ٢٧٨
ويها حماة الادبار

١٥٣ ضربا بكل بثار

يعز لعيني ان تمل من البكا
عليه وقلبي أن يمل من الصبر ٢٣٨

- حرف العين -

يقول لنا لسان الحال منه
وقول الحق يعذب للسميع ٥٤

- حرف الفاء -

جزى ابن وصيف مولاة بشر
حبا الله النبي مزيد فضل
ولكن هكذا صفة الوصيف ٢٢٥
على فضل وكان به رؤوفا ٦٦

ليس عبادة وتقر عيني أحب الى من لبس الشفوف ٢٠٩
وانت لما ولدت أشرقت ال أرض وضاعت بنورك الافق ٥٩

- حرف القاف -

أعانتك لا أنساك ما در شارق وما ناج قمرى الحمام المطوق ١٩١
يا راكبا ان الاثيل مظنة من صبح خامسة وانت موفق ١٧٨

- حرف الكاف -

اني حممت ولم أشعر بحماك حتى تحدث عوادي بشكواك ٢٨٩
تأمل في رياض الارض وانظر الى آثار ما صنع المليك ٢١٨

- حرف اللام -

أترضون ما يقضى الى فتياتكم وانتم رجال فيكم عدد الرمل ٢٦٢
أزقت فبات ليلى لا يزول وليل أخي المصيبة فيه طول ٨٠
أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل ١٤٠
بكيت على زيد ولم أدر ما فعل أحي يرجى أم أتى دونه الاجل ١٢٣
تشابه يوما بؤسه ونواله فما أحد يدري لايهما الفضل ٢٠٠
جدت جمالهم بكل خريدة تركت فؤادي هائما مخبولا ٢٨٧
حيثك عزة بعد الحج وانصرفت فحيي ويحك من حياك يا جمل ٢٨٧
فاول ولد المصطفى القاسم الرضا به كنية المختار فافهم وحصلا ١٤٤
والتغلبى اذا تنحنج للقري حك استه وتمثل الامثالا ٢٧٣
وكم قد محي خير بشر كما انمحت ببغض على سيرة المتوكل ٢٢٥

- حرف الميم -

أهدت لك العنبر في وسطه زرا من التبر دقيق الحمام ٣٠١
بارك الله فيك من غلام يابن الذي من حومة الحمام ٦٥
تالله ان كانت أمية قد أتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما ٢٢٤
تعلم خيار الناس أن محمدا نبي كموسى والمسيح بن مريم ٧١
خد من أهواه يحكى زحلا صبغوه من دمي كالغندم ٢٤٩
فارس ماض بحربته عارف بالطعن في الظلم ٢١٢
لا استطيع سلوا عن محبتها أو يصنع الحب بي فوق الذي صنعها ٣٠٣
ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وكنتم آخر الامم ١٦٢
هذا أخي ولم تلده أمي وليس من نسل أبي وعمي
فديته من مخول معم ٨٦، ٦٤
والقدر من شيم النفوس فان تجدد ذا عفة فلعله لا يظلم ٢٩٤

ودعاه في الذكر اليتيم وانما استنى الجواهر ما يقال يتيما ٧٠
ولم أر مهرا ساقه ذو سفاهة كمهر قطام بين عرب واعجم ٢٧٦
ونار خديه الذي أضرمت غدا بها كان لقلبي غرام ٢٤٩
يقولون طلقها وحم مكانها مقيم عليك الهم أحلام نائم ١٩١

- حرف النون -

أعانتك قد طلقت في غير ريبة وزوجت للامر الذي هو كائن ١٩٢
خبريني وانت لا تكذبيني أبحر زنيته أم بهجين ٢٦٠
صددت الكاس عنا أم عمرو وكان الكاس مجراها اليمين ٢٦١
لحي الرحمن صابئة بوج ومكة عند أطراف الحجون ١٧٨
واتت عليه أربعون فأشرقت شمس الرسالة منه في رمضان ٩٨
يا ضربة من تقي ما أراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا ٢٧٧
يا ضربة من شقي ما أراد بها الا ليندخل يوم البعث نيرانا ٢٧٧

- حرف الهاء -

أدار الكاس ساقينا فكانت مثل خديه ٢٥٩
أما الحرام فالملات دونه والحل لا حل فاستبينه ٤٥
بالظلم والجور قد رضينا وليس بالكفر والحقاقه ٢٨٠
فاقسم ما انشئ من الناس أنجيت ولا ولدت انشئ من الناس واحده ٥١
قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة مطول معنى غريمها ٢٨٦، ٢١٠
لا تئدد الصبييه وخلوها البريه ٢٦٩
وأهيف خده من ماء ورد يجوز الحسن فهو بلا شبيه ٢٤٩
وشاقت هتد أم ناك سؤاها كذاك النوى أسبابها وانفتالها ١٦٥
وعبرها الواشون اني أحبها وتلك شكاة بارح عنك عارها ١٨١
وما روضة بالحزن طاهرة الشرى يمسج الندى جنجائها وعرارها ٢٨٦
يا رب اذ أعطيتنه فأبقه واعله الى العلا ورقه

وادحض أباطيل العدا بحقه ٨٦

- حرف الواو -

فلا خير في أوقاته لذوي النهى اذا كان خير الله من لوحه ممحو ٢٣٧
يا معشر العذال أقبل قاتلي فقفوا لوؤية وجهه وتفرجوا ٢٥٩

- حرف الياء -

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا وكنت بنا برا ولم تك جاقيا ٩٤

ابن الكلبي (هشام بن أبي النصر) ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٦
 ابن كمال باشا الرومي (شمس الدين أحمد بن سليمان) ١٠
 ابن مخلد (المفسر) ٦١
 ابن مسعود (عبدالله بن مسعود) ٦٩
 ابن مطروح (أبو الحسن يحيى بن عيسى) ٢٤١
 ابن ملجم المرادي (عبدالرحمن) ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩
 ابن منده ٨٠
 ابن مودود الموصلي الحنفي (أبو الفضل مجد الدين عبدالله بن محمود) ٢١١
 ابن نباتة المصري (جمال الدين محمد بن محمد) ٧٠
 ابن نجيم المصري (زين الدين بن ابراهيم) ٢٤ ، ٤٠ ، ٦٦
 ابن النديم (أبو الفرج محمد بن اسحق) ٢٩
 ابن هشام (أبو محمد عبد الملك بن هشام) ٧ ، ٥٥ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٢٤٣
 ابن واصل ٢٣٦
 ابن الوردي (زين الدين عمر بن مظفر) ٧ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٥٦ ، ١٠٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥
 أبو أحمد بن جحش ٩٢
 أبو أمية بن المغيرة ٨٨
 أبو بكر الصديق ٩ ، ٤٩ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٩٧ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٢٣ ، ٢٧٢
 أبو بكر بن عبدالرحمن (أحد الفقهاء السبعة) ١٦٠
 أبو بكر بن العربي (القاضي) ٦٧
 أبو تغلب ٢٢٩
 أبو جعفر العقيلي ٩١
 أبو جهل (عمرو بن هشام) ٨٩
 أبو حذيفة بن عتبة ١٩٥
 أبو الحكم بن هشام ١٩٠
 أبو حنيفة (النعمان بن ثابت) ١٠٠ ، ٢١٣
 أبو حيان (أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف الاندلسي) ٥٢
 أبو دجانة ١٥٨
 أبو رهم بن عبدالعزيز ٩٢
 أبو سفيان بن حرب ٧٣ ، ١١٩ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦
 أبو سفيان بن الحرث ٨٠ ، ٨١
 أبو سلمة بن عبدالاسد ١٢١

أبو سيف ١٣٩
 أبو شامة المقدسي ٢٣٣
 أبو طالب (عبد مناف بن عبدالمطلب) ٥٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠
 أبو طلحة الانصاري ١٥١
 أبو الطيب المتنبي (أحمد بن الحسين) ٢٩٤
 أبو العاص بن الربيع ١٤٣
 أبو عبدة ١٣٣
 أبو العتاهية (اسماعيل بن القاسم) ٢٨٣
 أبو الفداء (عماد الدين اسماعيل بن علي) ٢٨٠
 أبو الفرج الاصفهاني (علي بن الحسين) ٢٧ ، ٢٨
 أبو القاسم اسماعيل ٣٠٤
 أبو قحافة ١٧٦ ، ١٨٣
 أبو لهب بن عبدالمطلب ٨٠ ، ٨٢ ، ١٤٥
 أبو الليث السمرقندي (نصر بن ابراهيم) ٣٨ ، ٤٢ ، ١٢٧
 أبو المعالي (أحمد بن خلف) ٢٤٨
 أبو المقنع ٤٢
 أبو نعيم الاصبهاني (أحمد بن عبدالله) ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٧٨ ، ١٥٢
 أبو نؤاس (الحسن بن هاني) ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٨٩
 أبو هالة بن زارة ٩٥
 أبو هريرة ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٠١ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٢
 أبو الوفاء (محمد بن أحمد البسالك) ٢٦٦
 أبو يوسف ٢١٣
 أحمد بن أبي طاهر (راجع طيفور)
 أحمد بن حنبل (الامام) ١٥٤
 أحمد زكي (الدكتور) ٤٦
 أحمد بن سعد الكاتب ٢٨
 أحمد بن عبدالله (راجع محمد بن عبدالله (صلعم)
 أحمد بن عبدالله بن الحسين ٢٤٣
 أحمد بن علي الصليحي (الملك المكرم) ٢٢١
 أحمد بن فارس اللغوي ٢٩
 أحمد بن مطرف ٣٣
 أحمد بن الموفق العباسي (المعتضد) ٢٢٦
 الارقم بن أبي الارقم ١٨٤ ، ١٨٩
 أرماتوس ملك الروم ٨ ، ٢٨٤

أروى بنت أحمد بن جعفر (راجع الحرة)

أروى بنت عبدالمطلب ٩١ ، ٩٢

الأزرقى (محمد بن عبدالله) ٢٥٤

اساف بن بغي (راجع اساف بن يعلى)

اساف بنت خليفة ١٣٦

اساف بن يعلى ٤٦

أسامة بن زيد بن حارثة ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ١٠٧ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٥١

أسامة بن منقذ ٢٦

اسحاق بن ابراهيم الموصلي ٢٦

اسحاق بن الاشعث الكندي ١٨٣

اسحاق عليه السلام ١٢٩

أسد رستم ٢٩٥

أسماء بنت أبي بكر الصديق ٧ ، ١٦٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ٢٢٨

أسماء بنت أبي رهم ٦٥

أسماء بنت خنساء روية (قطر الندى) ٢٢٢

أسماء بنت شهاب (زوجة علي الصليحي) ٢٢١

أسماء بنت الصلت ١٣٦

أسماء بنت عميس ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٦٩

أسماء بنت النعمان ١٣٧

اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام ١٦ ، ٤٧ ، ٩٧ ، ١٢٩

اسماعيل بن عبدالرحمن بن عوف ١٧٤

الاسود بن سفيان ١٧١

الاسود بن سنان (راجع الاسود بن سفيان)

الاسود الموصلي (الحاج عثمان الخطيب) ١١

أسيد بن الحضير ١٠٨

الاشعث بن قيس الكندي ١٨٣

أصل باي (راجع بديعة بنت عبدالله)

الاصمعي (عبدالمالك بن قريب) ٢١٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤

أغسطه (راجع زبي ملكة الروم)

اقبال ٨

أكثم (زوج أم معبد) ١٥٢

أم أيمن بركة الحبشية ٧ ، ٥٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ١٢٤

أم البنين بنت عبدالعزیز بن مروان ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٨٦

أم جميل فاطمة بنت الخطاب ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٨٩

أم جنكزخان ٢٩٦ ، ٢٩٧

أم حبيب بنت العباس ١٧١

أم حبيبة بنت أبي سفيان (رملة) ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٨٦

أم حبيبة بنت أميمة ٩٢

أم حبيبة بنت جحش ١٩٦

أم حرام بنت ملحان ٧ ، ١٥٦

أم الحكم بنت أبي سفيان ١٧٢

أم الحكم (راجع زينب بنت جحش)

أم حكيم بنت الحارث بن هشام ١٩٧

أم حكيم بنت الحرث ١٨٥

أم حكيم بنت الزبير بن عبدالمطلب ١٦٧

أم خالد (عاتكة بنت هاشم) ٢٢٣

أم الخير بنت صخر ١٨٤

أم رومان زوجة أبي بكر الصديق ١٠٤

أم سلمة هند زوجة الرسول ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٧ ، ١٨٨ ، ٣٠٤

أم سيف ١٣٩

أم شريك (غزية بنت دودان) ١٣٣

أم شريك بنت الهذيل (خولة) ١٣٧

أم شريك بنت جابر ١٣٣

أم عبدالله بن الوليد ١٩٧

أم عطية ١٥١

أم عمارة بنت كعب ١٥٧ ، ١٥٨

أم فروة ٦٤ ، ١٨٣

أم الفضل بنت حمزة ١٧٠

أم الفضل بنت عبدالصمد الهروية ٢٤٤

أم قيس بنت محصن ١٩٦

أم كلثوم بنت أبي بكر ١٦١ ، ١٨٢

أم كلثوم بنت أبي سلمة ١٢١ ، ١٨٨

أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ١٧٤

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ٧ ، ١٤٦ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٩٨

أم كلثوم بنت محمد (صلعم) ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥١

أم المساكين (زينب بنت خزيمة زوجة الرسول صلعم) ١٣٣

أم مسطح ١٠٦

أم معبد (عاتكة بنت خالد الخزاعية) ١٥٢

أم عاني بنت أبي طالب ١٣٥ ، ١٦٥

أمامة (راجع جمرة بنت الحارث)
 أمامة بنت أبي العاصي ١٤٣
 أمامة بنت حمزة ١٦٨
 أمة الله بنت حمزة (راجع أمامة بنت حمزة)
 أمة الواحد بنت الحسين المحاملي ٢٤٣
 الأموي (يحيى بن سعيد بن أبان) ٨٤
 أمية بنت النعمان ١٣٦
 أميمة بنت عبدالمطلب ٩٢ ، ١٢٣
 الأمين (محمد بن هرون الرشيد) ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨
 أنس بن عبد مناف (أبو درهم) ١٠٦
 أنس بن مالك ٤٧ ، ٨٧ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٥٦
 أنيسة بنت الحارث ٨٣
 أهيب بن عبد مناف ٤٥ ، ٤٧
 أوس بن الصامت ٢٠٣
 ايريني ملكة الروم (راجع زنبی ملكة الروم)
 أيمن بن عبيد الحبشي ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦
 بادية بنت غيلان ٣٠٤
 بحيرا (الراهب) ٩٩
 البخاري (محمد بن أبي الحسن اسماعيل) ١٠٤ ، ١١٣ ، ١٥٨
 البدر الزركشي الشافعي ٩
 بدر الدين لؤلؤ ٢٤٢
 بدونة زوجة توفيل ملك الروم ٨ ، ٢٩٥
 بدیعة بنت عبدالله زوجة قايتباي ٢٩٠
 برة بنت الحارث (راجع جويرية بنت الحارث)
 برة بنت عبدالمطلب ٩٢
 برزة بنت رافع ١٢٦
 البرصاء (جمرة بنت الحارث) ١٣٥
 بركة بنت ثعلبة (راجع أم أيمن)
 بروكياروق بن ملك شاه ٢٣١
 بروكلمان ٢٥
 بريرة مولاة عائشة ١٠٧
 بري خان خانم (راجع برخان)
 بسرة بنت صفوان ١٨٠
 بسيل بن أرمانرس الثاني ٢٨٤ ، ٢٨٥
 البغدادی (اسماعيل باشا) ٢٥

البغوي (الحسين بن مسعود) ٣٧
 بكير بن شماخ ١٩٥
 البلاذري (أحمد بن يحيى بن جابر) ٢٧١
 البلقيني (صالح بن عمر) ٩٩
 البلقيني (عبد الرحمن بن عمر) ٩٩
 البلقيني (عمر بن رسلان) ٩٩
 بنت زعبل (راجع فاطمة أم الخير)
 بهاء الدين نوري ٢٩٦
 بوران بنت الحسن بن سهل ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥
 بوران بنت كسرى ٦١
 البوصيري (محمد بن سعيد) ٥٠
 بوقن ابن أم جنكزخان ٢٩٦
 برخان بنت الشاه طهماسب ٢٩٣ ، ٢٩٤
 البيضاء بنت عبدالمطلب ٩٠
 البيهقي ١٥٥
 التاجر (الحاج زكريا) ١٢
 تاج الدين ٢٣١
 تاج الملك بن نظام الملك ٢٣١
 تاج الملك بوري بن طفتكين ٢٣٢
 ترکان زوجة السلطان ملك شاه ٢٣١
 ترکان خاتون زوجة خوارزم شاه ٢٩٩
 تغانو ملكة الروم زوجة أرمانوس ٨ ، ٢٨٤
 تقيّة بنت غيث بن علي الصوري ٢٤٩
 توفيل ملك الروم ٨ ، ٢٩٥
 ثابت بن قيس ١٣١ ، ١٣٢
 ثابت بن قيس بن شماس ٢٠٥
 ثروة عكاشة ٢٩٦
 الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد) ٢٢٩
 الثعلبي (أبو اسحق أحمد بن محمد) ٩٩
 ثنودوره (راجع بدونة)
 ثنوقيل (راجع توفيل)
 تويبة الاسلمية ٦٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٨٦
 ثيوفانو ٢٨٤
 جابر ٥٢ ، ١٢٩
 الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) ٣٠ ، ٣٢

جبرائيل عليه السلام ٦٩ ، ٨٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٧ ، ١٤٢ ، ١٤٧

جبلة بن الايهم بن جبلة ٢٨٢

جحش بن رباب الاسدي ٩٢

جديمة الابرش ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨

جرير بن عطية بن حذيفة ٢٧٣

جعدة بنت هيرة ١٦٥

جعدة زوجة الحسن بن علي بن أبي طالب ٢٦٥

جعفر بن أبي طالب ٧٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٣٣ ، ١٦٨ ، ١٦٩

جعفر الصادق (جعفر بن محمد الباقر) ٥٢ ، ٥٣

جعفر بن يحيى البرمكي ٢٩١ ، ٢٩٢

جفنة بن عمرو بن مزينة ٢٨٢

جفنة القساني ٢٨٢

جلال الدين منكبرتي ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩

الجلبي (الدكتور داود) ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٥

الجليلي (أحمد باشا بن سليمان باشا) ١٦

الجليلي (أغا بن عبيد آغا الجليلي) ١١

الجليلي (حسن باشا ابن الحاج حسين) ١٩

الجليلي (سعد الله بن الحاج حسين) ١٨

الجليلي (الدكتور محمد صديق) ١٨ ، ١٩ ، ٢٥

الجليلي (يحيى بك ابن نعمان باشا) ١٨

جمانة بنت أبي طالب ١٦٧

جمانة بنت الأشعث الكندي ١٨٣

جمرة بنت الحارث الغطفاني ١٣٥

جميلة بنت ناصر الدولة ٢٢٩ ، ٢٣٠

جنكزخان ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨

جويرية بنت أبي جهل ١٨٦

جويرية بنت الحارث (أم المؤمنين) ١٣١ ، ١٣٢

الحارث زوج حليلة ٨٣

الحارث بن عبدالمطلب ٤٦ ، ٩١

حارثة بن شراحيل ١٢٣

حافظ أبرو ٣٠٠

الحافظ الدمياطي ٥٥

الحافظ شمس الدين محمد بن ناصر الدمشقي ٦٣

الحافظ العراقي (عبد الرحيم بن الحسين) ٩٩

الحافظ النيسابوري (عبد الرحيم بن الحسن الاصبهاني) ٥٠ ، ٥٥

الحاكم بأمر الله (منصور) ٢٨٠

حبابة بنت الأشعث الكندي ١٨٣

حبابة جارية الخليفة يزيد بن عبد الملك ٢٧٤

الحبان بن عرفة ٧٧

الحبشي (عبيد) ٧٢ ، ٧٥

حبيب بن وهب الاسلمي ١٥٧

حبيبة بنت خارجة بن زيد الانصاري ١٦١

حبيبة بنت سهل ٢٠٥

حبيبة بنت عبد الله ١٩٦

حبيش بن الأشعر ١٥٢

الحجاج بن عبد الله الضميري ٢٧٨

الحجاج بن يوسف التيمي ٢٨٣

الحجاج بن يوسف الثقفي ٥٤ ، ١٦٠ ، ١٨١ ، ٢٢٨

حجير بن رثاب الاسدي ٩٢

الحرث سيدة بنت أحمد بن جعفر الصليحي ٢٢١

الحرث بن حرب بن أمية ٩٣

الحرث بن نوفل ١٦٨

حسام الدين خستري بن الجندي الكردي ٢٣٦

حسان بن تبع ٢٦٣

حسان بن ثابت ٦١ ، ٩٣ ، ١١٠ ، ١٣٩ ، ١٤٠

الحسن بن الحسن بن علي ١٩٨ ، ١٩٩

الحسن بن سهل ٢١٣

الحسن بن علي بن أبي طالب ١٩ ، ٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٦٣ ، ١٨٧ ، ١٩٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٩

حسين بن دواس الكتامي ٢٨١

الحسين بن علي بن أبي طالب ١٤٦ ، ١٦٢ ، ١٩٤ ، ٢٢٤ ، ٢٧٩

حفصة بنت عمر بن الخطاب ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩

١٥٠ ، ١٩٧

حكيم بن حزام ١٢٣ ، ١٥٤

الحلي (علي بن ابراهيم) ٧ ، ١٣٥

الحلي (صفي الدين) ١٩ ، ٢٤

حليلة السعدية ٦٤ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧

الحزمة بن عبدالمطلب ٤٨ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٨٩

١٩٠ ، ٢٧١

حمزة بنت جحش ٩٢ ، ١١٠ ، ١٩٦

الحموي (أحمد بن محمد) ٢٢٢

حميد بن عبد الرحمن بن عوف ١٧٤

حواء أم البشر ٦ ، ٢١٢ ، ٢١٣

الحولاء بنت ثويبت ١٨٠

حيدر بن الشاه طهماسب ٢٩٣ ، ٢٩٤

خاتون (راجع تركان زوجة السلطان ملك شاه)

خارجة بن حذافة ٢٧٨

خارجة بن زيد (أحد الفقهاء السبعة) ١٦٠

خالد بن سعيد ١١٧ ، ١١٨

خالد بن سعيد بن العاص ١٨٥

خالد بن طليق (الراوي النسابة) ٣١

خالد بن الوليد ١٥٧ ، ١٥٨

خالد بن يزيد بن معاوية ٢٢٣

خاتم سلطان بنت السلطان سليمان القانوني ٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥

خباب بن الارت ١٨٩ ، ١٩٠

خديجة بنت خويلد ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨

٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٤٤

١٤٧

الخرائطي الهمام ٢١٩

الخطيب البغدادي (أحمد بن علي) ٢١٨

خليل بن الصالح أيوب ٢٤٠

خنس بن حذافة (راجع خنيس بن حذافة)

خنيس بن حذافة ١١٣

خنيس (زوج أم معبد) ١٥٢

خوارزم شاه محمد ٢٩٧

خوارزم شاه تكش بن أرسلان شاه ٢٩٩

خولة أم شريك بنت الهذيل ١٣٧

خولة بنت ثعلبة ٢٠٣

خولة بنت حكيم ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٣٣ ، ١٣٧

خولة بنت المنذر ٦٤

خير الله بن محمود العمري ٢٣٧

الخيزرانة زوجة المهدي ٧ ، ٥٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠١

دحلان (زيني) ٤٨ ، ٩٥

دحية الكلبي ١٢٨ ، ١٣٦

درة بنت أبي جهل ١٨٦

درة بنت أبي سلمة ١٢١ ، ١٨٦

درة بنت أبي لهب ١٦٨

الدروبي (إبراهيم) ١٠ ، ٢٦

دغفل بن مفرج (أمير طي) ٢٣٠

دلوكة بنت الزباء ٨

الدمستق (راجع الدمستق)

الدمستق ٢٨٤ ، ٢٨٥

الدمياطي (عبد المؤمن بن خلف) ٥٣ ، ٦٨ ، ١٠٥

الدوري (الدكتور عبدالعزيز) ٢٨٢

دوشي خان ٢٩٧

دويطر بنت خارجة ١٨٢

اليوهجي (سعيد) ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٢٩

الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد) ١٠٤ ، ٢٤٩ ، ٣٠١

ربيعة بن الحارث ١٦٧

ربيعة بنت نجم الدين أيوب ٢٣٩

رجب بن العماد قاضي الفيوم ٢٥٢

الرجبي (محمد بن عبد الرحمن) ٢٦

رخيم (أم العباسة بنت الخليفة المهدي) ٢٩١

رقاش أخت جذيمة الأبرش ٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠

الرقبي (أحمد) ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١

رقية بنت عمر بن الخطاب ١٦١ ، ١٩٨

رقية بنت محمد صلى الله عليه وسلم ٧٥ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٠

١٥١

رقية بنت نوفل ٤٥ ، ٤٦

رملة بنت أبي أمية (راجع أم سلمة)

رملة بنت أبي سفيان (راجع أم حبيبة)

رملة بنت شيبه بن ربيعة ١٧٧

رومانوس الثاني (راجع أرماتوس ملك الروم)

ريحانة بنت عمرو ١٣٧

ريحانة بنت يزيد ١٣٥

ريد فرانس ٢٤١

زادويه العنبري التميمي ٢٧٨

زاد الراكب (أبو أمية بن المغيرة) ١٢١

الزباء بنت عمرو بن الضرب ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨
 زبيدة بنت جعفر (زوجة الرشيد) ٧ ، ٢١ ، ٥٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٥٤
 زبيدة خاتون (راجع تركان زوجة السلطان ملك شاه) ٢٣١
 الزبير بن عبدالمطلب ٨٨
 الزبير بن العوام ٩٣ ، ١١١ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ١٩٤
 زرقاء اليمامة ٢٦٣
 الزركشي ٢٤٦
 الزركلي (خير الدين) ١٠ ، ١٤ ، ٢٦ ، ١٠٨ ، ١٤٦ ، ٢٨٦
 زكريا بن طلحة بن عبيدالله ١٨٢
 زمرد بنت جاولي صاحب مدينة الموصل ٢٣٢
 زمرد خاتون بنت أيوب (راجع زمرد زوجة الأمير طفتكين) ٢٣٣
 ايريني (راجع زنبى ملكة الروم)
 زهرة (أبو سودة) ٢٦٩
 الزهرة ملكة فارس ٨
 زهير بن أبي أمية بن المغيرة ٨٨
 زيد بن حارثة ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٩٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٤٦ ، ١٦٨
 زيد بن عاصم ١٥٧
 زيد بن علي زين العابدين ٢٢٨
 زيد بن عمر بن الخطاب ١٦٣ ، ١٩٨
 زينب بنت جحش ٩٢ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧
 زينب بنت الحارث اليهودية ٨
 زينب بنت خزيمة ١٣٤
 زينب بنت الزبير ١٧٤
 زينب بنت أبي سلمة ١٨٧
 زينب الصغرى بنت عقيل بن أبي طالب ١٦٢
 زينب بنت علي بن أبي طالب ١٤٦
 زينب بنت عمر بن الخطاب ١٩٧
 زينب بنت محمد (صلعم) ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥
 زينب بنت مصعب بن عمير ١٩٦
 زينب بنت مطعون ١١٣
 زينب بنت يحيى بن أخطب (راجع صفية بنت يحيى)
 زيني دحلان (راجع دحلان)

السايطرون (راجع الضيزن)

سالم ١٩٥

سالم مولى حذيفة بن عتبة ١٧٧

سالم بن عبد الرحمن بن عوف ١٩٥

السامرائي (أحمد محمود) ٣

السائب بن العوام ٩٣

سبا بن أحمد ٢٢١

ست الملك بنت العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله ٢٨٠ ، ٢٨١

ست النصر (راجع ست الملك) ٢٨٠

ستينة بنت الحسين المعاملي (راجع أمة الواحد)

سجاح (العرافة) ٤٧

سجاح بنت الحارث التميمية ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣

السرخسي (محمد بن أحمد) ٤٠

سطيح الكاهن ٦٠ ، ٦١

سعد بن عبادة ١٠٨

سعد بن معاذ ١٠٧

سعد بن أبي وقاص ٩ ، ٧٧

سعدى بنت ثعلبة ١٢٣

سعدى جليبي (سعد الله بن عيسى) ١٤٤

سعيد بن زيد ١٢٢

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ١٨٨ ، ١٩٠

سعيد بن المسيب (أحد الفقهاء السبعة) ٥٤ ، ١٦٠

السكران بن عمرو ١٠٢

سلام بن مشكم ١٢٨

سلطان يخت بنت تيمورلنك ٨ ، ٣٠٠

سلمة بن أبي سلمة ١٢١ ، ١٦٩

سلمى بنت عميس ١٦٨

سليط بن عبدالله الاسود ١٩٥

سليم الأول (السلطان) ١٥

سليمان القانوني (السلطان) ٢٥٤

سليمان بن داود عليه السلام ٢٣

سليمان بن شاهنشاه بن أيوب ٢٣٣

سليمان بن عبد الملك ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٧٤

سليمان بن يسار (أحد الفقهاء السبعة) ١٦٠

السنامي (عمر بن محمد بن عوض) ٣٩

سنة بنت أحمد الصليحي (راجع الحرة)

سنقر ٢٣٣

سهلة بنت سهيل ١٩٥

سودة بنت زهرة (الكاهنة) ٢٦٩

سودة بنت زمعة ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥

السيد حسين (قاضي مكة) ٢٥٥

السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد ٢٠٦

سيرين بنت شمعون ١٣٩ ، ١٤٠

سيف الدولة ٢٣٠

السيوطي (جلال الدين) ٩ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢٢٤ ، ٢٥٠

الشافعي (محمد بن ادريس) ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٢١٣

شجرة الدر (جارية الصالح أيوب) ٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢

شرحبيل بن حسنة ١١٨

الشعبي ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٧

الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف ٥٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ١٧٢ ، ١٩٥

شغب جارية الخليفة المعتضد بالله أحمد ٢٢٦

شماخ بن سعيد ١٩٥

شمس الدين بن محمد الدمشقي ٨١

شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي ٦٦

شمس الدين الجزري ١٣٥

شمس الملوك اسماعيل بن تاج الملك ٢٣٢

شمشقيق (راجع الدمشقي)

الشموس (راجع عقيرة بنت عباد)

الشموس بنت قيس ١٠٢

شهاب الدين محمود بن تاج الملك بوري ٢٣٢

شهدة بنت أحمد بن الفرج ٢٤٨

شهيد علي ٢٦

الشواف (عبد الفتاح ابن الحاج سعيد) ٢١

شبية ١٧٧

شيث (شيت) بن آدم (عليه السلام) ١٦

الشيخ أبو الحسن ٢٠٧ ، ٢٤٨

الشيخ كمال الدين ٦٦

الشيخ المفيد ١٣٩

شيخو (لويس) ٢٥

الشيما بنت الحارث ٦٤ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦

صانغ (سليمان) ١٣ ، ١٤ ، ٢٥

صالح بن وصيف ٢٢٥

الصاوي (محمد اسماعيل عبدالله) ٢٧٣

الصرصري (يحيى بن يوسف بن يحيى الانصاري) ٩٨

صعصعة بن ناجية (جد القوزدق) ٢٦٩

صفوان بن أمية بن خلف الجمحي ٧٣

صفوان بن معطل ١٠٦

صفية بنت جندب ٩١

صفية بنت عبد المطلب ٤٨ ، ٩٣ ، ١٥١

صفية بنت يحيى بن أخطب ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠

صلاح الدين يوسف (السلطان) ٢٣٩

صهيب ٧٠

الصيمري (محمد بن اسحق) ٢٩

ضباة بنت الزبير بن عبد المطلب ١٦٧

الضحاك ١٣٣ ، ٢٢٣ ، ٢٩٧

ضمضم ٨٩

الضيزن ٢٦٤

ضيفة بنت الملك العادل ابي بكر بن أيوب ٢٣٤ ، ٢٣٥

الطاهري الميكالي (علي بن محمد) ٣٠

الطبراني (أبو القاسم سليمان بن أحمد) ٥٨ ، ١٢٢ ، ١٥٥

الطبري (محب الدين أحمد بن عبدالله) ١٩٧

الطبري (محمد بن جرير) ٦ ، ٢٨ ، ١٥٥ ، ١٩٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣

الطنزخان ٢٩٧

طغرل بك ٢٤٤

طفيل بن الحارث ١٣٤

طلحة ١٦١

طلحة بن عبيد الله ١٦١ ، ١٨٢ ، ١٩٦

طليب بن عمير بن وهب ٩١

طهاسب بن الشاه اسماعيل (الشاه) ٢٩٣ ، ٢٩٤

طيفور (أحمد بن أبي طاهر) ٢٨ ، ٣١

الظاهر بالله علي بن الحاكم بأمر الله ٢٨١

عائشة بنت أبي بكر الصديق ٥٠ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩

١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨

١٣١ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٨٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧

[Handwritten signature/initials]

عائشة بنت طلحة التيمية ١٩٨
عائشة بنت معاوية بن المغيرة ١٧١
عائشة بنت المغيرة ١٨٠
عائكة بنت أسيد ١٧٢
عائكة بنت زيد القرشية ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣
عائكة بنت عبدالمطلب ٨٨ ، ٨٩
العاص بن هشام ٨٩
عامر بن فهيرة ١٥٢
عبادة بن الصامت ١٥٦
العباس بن عبدالمطلب ٤٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ١٣٣ ، ١٤٩
العباس بن علي الحسيني ٣٠١
عباسة بنت الخليفة المهدي ٢٩١ ، ٢٩٢
عبدالأسد بن هلال ٩٢
عبدالرحمن بن حسان بن ثابت ١٣٩
عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب ١٩٧
عبدالرحمن بن الضحاك بن قيس ١٩٨
عبدالرحمن بن عبدالله (ابن أم الحكم) ١٧٢
عبدالرحمن بن عتاب ١٨٦
عبدالرحمن بن عوف ٧٩ ، ١٤٠ ، ١٧٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦
عبدالكعبة بن عبدالمطلب ٨٨
عبدالكعبة بن العوام ٩٣
عبدالله (زوج أم معبد) ١٥٢
عبدالله بن أبي أمية بن المغيرة ٨٨
عبدالله بن أبي بكر الصديق ١٦٠ ، ١٩١ ، ١٩٢
عبدالله بن أبي بن سلول ١٠٦ ، ١١٠
عبدالله (ابن أخ أم سلمة) ١٢٢
عبدالله بن الأسود ١٩٥
عبدالله بن أمين ٢٣٧
عبدالله بن جحش ٩٢ ، ١٢٤ ، ١٣٤
عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ١٦٣
عبدالله بن الحارث ٨٣ ، ٨٦
عبدالله بن الحرث بن أمية ١٧٨
عبدالله بن الحسن ١٤٩
عبدالله بن الزبير ١٠٥ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٨١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨

عبدالله بن زمعة ١٠٢ ، ١٨٧
عبدالله بن زيد بن عاصم ١٥٧
عبدالله بن شنداد ١٧٠
عبدالله بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب ١٩٧
عبدالله بن عبدالله بن سراقه ١٩٧
عبدالله بن عبدالمطلب ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٧٢
٧٣ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٢٦٩
عبدالله بن عثمان الثقفي ١٧٢
عبدالله بن عثمان بن عفان ١٤٥
عبدالله بن عمر بن الخطاب ١١٣ ، ١٦٣
عبدالله بن عمر بن عثمان ١٩٨ ، ١٩٩
عبدالله بن محمد (صلعم) ٢٢ ، ١٤٤
عبدالله بن المقداد ١٦٧
عبدالله بن وهب بن زمعة ١٢٢
عبدالله بن وهب الراشبي ٢٧٧
عبدالله بن يوسف (أبو محمد) ٢٨٣
عبدالله الطرابلسي (راجع نفيسة أو عبدالله الطرابلسي)
عبدالمجيد بن عبدون ٢٧٨
عبدالمسيح الغساني ٦٠
عبدالمطلب بن هاشم ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ٦٨
٧٤ ، ٨٥ ، ٢٦٩
عبدالمملك بن مروان ١٠٧ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ٢٢٣
عبد مناف بن زهرة ٤٨
عبد مناف (جد أمية بنت وهب) ٢٦٩
عبد مناف بن قصي ٤٨
عبيدالله بن أحمد بن أبي طاهر ٣١
عبيدالله بن جحش ٩٢ ، ١١٧
عبيدالله بن خليل البصري الموصلي ٢٠
عبيدالله بن عبدالله (ابن عتبة الهذلي أحد الفقهاء السبعة) ١٦٠
عبيدة بن الحارث ١٣٤
عتاب بن أسيد ١٧٢ ، ١٨٦
عتبة بن أبي لهب ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥١
عتبة بن ربيعة ٧٠
عتيق بن عائذ بن عمرو بن مخزوم ٩٥

عثمان بن عفان ٩ ، ٦١ ، ٧٥ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٩٧ ، ٢٢٣

عثمان بن مظعون ١٠٢ ، ١٤١

عثمان الخطيب (الاسود الموصللي) ١١

عداس ٩٩

عدي (زوج رقاش) ٢٥٩ ، ٢٦٠

عدي بن نوفل بن عبد مناف ٤٦

عروة بن الزبير (أحد الفقهاء السبعة) ١٠٥ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٦٠

العز بن عبد السلام ١٩

عزالدين أيك ٢٤١ ، ٢٤٢

عزة بنت جميل ٢١٠ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨

عزة بنت أبي سفيان ١٧٣

عضد الدولة بن ركن الدولة ٢٢٩ ، ٢٣٠

غفيرة بنت عباد ٢٦٢

عقبة بن الحرث بن نوفل ١٦٨

عقيل بن أبي طالب ٥٤ ، ١٦٢ ، ١٧٧

عكاشة بن محسن ١٩٦

عكرمة ٦١

عكرمة بن أبي جهل ١٣٦ ، ١٨٥

علاء الدين مغلطي ٨٠

العلوجي (عبد الحميد) ١ ، ٣٠

علي بن ابراهيم بن نجيب الدولة ٢٢١

علي بن أبي طالب ٩ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٠ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ٢٤٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٣

علي بن أبي العاص ١٤٣

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ١٢٠ ، ١٣٣

علي بن عبد الله بن الحرث ١٧٨

علي بن محمد بن الشاه الظاهري ٢٧

علي القاري ٢٤٦

عليه بنت المهدي ٢٩١

عماد الدين زنكي ٢٣٢

عمار ١٨٧

عمار بن عقبة بن أبي معيط ١٧٤

عمر بن أمية الضميري ١١٧

عمر بن الخطاب ٩ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ١٠٣ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٢٣ ، ٢٨٢

عمر بن أبي سلمة ١٢١

عمر بن عبد العزيز ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢١١

عمران (راجع أبا طالب بن عبد المطلب)

عمران بن حطان ٢٧٧

عمران بن طلحة بن عبيد الله ١٩٦

عمرة بنت يزيد ١٣٦

عمرو بن أسد ٩٧

عمرو بن بكر التميمي (راجع زادويه)

عمرو بن خويلد ٩٧

عمرو بن دينار ١٤٨

عمرو بن أبي سلمة ٣٠٤

عمرو بن العاص ١٠٥ ، ١٥٧ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ، ٢٧٨

عمرو بن عدي ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨

عمرو بن نفيل ٢٦٩

عمرو بن هبيرة ١٦٥

العمرى (خير الله بن محمود) ١١ ، ٢٣٧

العمرى (عبد الله بن علي) ١٧ ، ١٩

العمرى (عمر) ٩

العمرى (محمد أمين بن خير الله) ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣٧

٢٧٧

العمرى (ناظم) ١٤ ، ١٧

العمرى (ياسين بن خير الله) ٥ ، ١١ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣

٢٤ ، ٣٥ ، ٣٥

عمليق ٢٦٢ ، ٢٦٣

عمير بن وهب بن عبد مناف ٩١

عنان جارية الناطقي ٢١٤ ، ٢٨٩

العنبري (حفص بن عمرو) ٣٢

العواتك ٦٣

عواد (كور كيس) ١٨ ، ٢١ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤١

العوام بن خويلد ٩٣

عوف بن جعفر بن أبي طالب ١٦٣
 عياض بن غانم الفهري ١٧٢
 عيسى عليه السلام ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٩٩ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩
 غازي بن جبرائيل ٢٣٣
 غازي بن صلاح الدين يوسف (الملك الظاهر) ٢٣٤
 غازية بنت الملك العادل (راجع ملكة بنت الملك العادل)
 غالية بنت ظبيان ١٣٦
 غريب جارية الخليفة المعتضد (راجع شغب)
 غريب المغنية ٢١٧
 فاخنة بنت أبي طالب (راجع أم هاني)
 فاخنة بنت أبي هاشم (راجع أم خالد عاتكة بنت هاشم)
 فاطمة أم الخير بنت علي (بنت زعل) ٢٤٦ ، ٢٤٧
 فاطمة بنت أبي طالب (راجع أم هاني)
 فاطمة بنت أسد ١٣٥ ، ١٦٧ ، ١٧١
 فاطمة بنت جلال الدين البلقيني ٢٥٢
 فاطمة بنت الحسن بن علي الاقرع ٢٤٤ ، ٢٤٥
 فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ١٩٨ ، ١٩٩
 فاطمة بنت حمزة ١٧١
 فاطمة بنت زائدة بن الاصم ٩٥
 فاطمة بنت الضحاك الكلابي ١٣٧
 فاطمة بنت عبد الملك بن مروان ٧ ، ٢٠٢
 فاطمة بنت عتبة ١٧٧
 فاطمة بنت عمر بن الخطاب ١٨٥ ، ١٩٧
 فاطمة بنت عمرو بن عائذ ٨٨
 فاطمة بنت محمد (صلعم) ٧٦ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٨٦ ، ١٩٨
 فاطمة بنت مرة الخثعمية ٤٦
 فاطمة بنت الوليد بن عتبة ١٧٧
 الفاكية بن المغيرة ١٥٥ ، ١٧٦
 فخر الدين بن الشيخ ٢٤٠
 الفرزدق (همام بن غالب بن صعصعة) ٢٨٧ ، ٢٨٨
 الفضل بن الربيع ٢٩٢
 الفضل بن العباس بن عبد المطلب ١٤١ ، ١٥١
 الفضل بن يحيى البرمكي ٢٩٢

الفضيلي ٢٧٠
 فكيهة زوجة عمر بن الخطاب ١٩٧
 القاروبي ٢٥١
 قاسم بك (حاكم جدة) ٢٥٥
 القاسم بن سلام ٢٩
 القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (أحد الفقهاء السبعة) ١٦٠
 القاسم بن محمد (صلعم) ١٤٣ ، ١٤٤
 قاضي خان (حسن بن منصور الاوزجندی الفرغاني) ٤٠
 القاضي عياض (عياض بن موسى) ٨٤
 القاضي الفاضل (عبد الرحيم بن علي) ٣٠١
 القاهرة بالله (محمد بن أحمد) ٢٢٧
 قايتباي الجركسي المحمودي (السلطان) ٢٩٠
 قبيصة جارية الخليفة المتوكل على الله جعفر ٢٢٤ ، ٢٢٥
 قتادة ٨٧ ، ١٣٣
 قتيلة بنت قيس الكندي ١٣٦
 قتيلة بنت النظر ١٧٨
 قتيلة بنت نوفل (راجع رقية)
 قرصانة (راجع جمرة بنت الحارث)
 القرماني (أحمد بن يوسف) ٥١
 قريية بنت الاشعث الكندي ١٨٣
 قسطنطين بن أرماتوس ٢٨٤
 قصي بن كلاب ٦٨
 قصير بن سعد ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨
 قطام ٨
 قطام بنت الشحنة ٢٧٦
 قطبة العرافة ٤٧
 القطبي (عبد الكريم) ٢٩٠
 قطر الندى (راجع أسماء بنت خمارويه)
 القيرواني (ابراهيم بن القاسم) ٣٢
 قيس بن سعد بن عبادة ٣٠١
 قيس بن مخزومة ٥٥
 الكاتبة (راجع شهدة بنت أحمد بن الفرج)
 الكافيهجي (محيي الدين) ١٠
 كثير عزة ٢١٠ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨
 كحالة (عمر رضا) ٢٥

الكرخي (عبدالله بن الحسين) ٣٠٤
الكردي (حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب) ٦٦
الكردي (محمد بن سليمان) ١٤٧
الكرماني (محمد بن يوسف) ١٠١
الكرملي (أنستاس ماري) ٨ ، ١٠ ، ١٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٥
كريز بن ربيعة ٩٠
كريمة بنت المقداد ١٦٧
كسرى ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٢٦٤
كشلوخان ٢٩٧
كعب الاحبار (كعب بن ماتع) ٤٩
الكلبي (محمد بن السائب) ٤٧ ، ١٤٩
كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار ٩١
الكمال بن أبي شريف المقدسي ١٠
كنانة بن أبي الحقيق ١٢٨ ، ١٣٠
كنانة بن عدي ١٤٣
الكندري (محمد بن منصور) ٢٤٤
لبابة الكبرى (أم الفضل) ١٣٣
لوط عليه السلام ١١٠
لونكريك ٢٥
لؤي بن غالب ٩
ليلى الثقفية ١٥١
ليلى بنت الخطيم الانصارية ١٣٥
ليلى بنت عبدالله (راجع الشفاء بنت عبدالله)
مأبور ١٣٩ ، ١٤٢
مارية القبطية ١١٥ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤
مازيار الخارجي ٢٢
ماعي ابن أم جتكرخان ٢٩٦
مالك بن أنس ٨٧
المامون (عبدالله بن هرون الرشيد) ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٣٠٢
المتوكل على الله العباسي (جعفر) ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٣٠١
مجزز القايف ٧٤
محسن الطواشي ٢٤٠
محسن بن علي بن أبي طالب ١٤٩
محفوظ (حسين علي) ١

محمد ٢١٣
محمد بن أبي بكر الصديق ١١٢ ، ١٩٤
محمد بن اسماعيل الدرزي ٢٨٠
محمد بن الاشعث الكندي ١٨٣
محمد بن تاج الملك بوري بن طفتكين ٢٣٢
محمد بن جعفر بن أبي طالب ١٦٣
محمد بن حبيب ٢٨
محمد بن أبي حذيفة ١٩٥
محمد بن طلحة بن عبدالله ١٩٦
محمد بن عبدالرحمن بن عوف ١٧٤
محمد بن عبدالله بن الحرث ١٧٨
محمد صلى الله عليه وسلم ٧ ، ١٦ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٦ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠
محمد بن عبدالله بن عمر بن عثمان (الديباج) ١٩٩
محمد بن غازي بن صلاح الدين (الملك العزيز بن الملك الصالح) ٢٣٤
محمد بن محمود بن عمر بن شاهنشاه ٢٣٥
محمد بن يوسف الثقفي ٥٤
محمد ألتون خان (السلطان) ٢٩٧
محمد أمين بن ابراهيم أفندي المفتي ١٣
محمد الباقر (محمد بن زين العابدين بن الحسين) ٦٢
محمد شاه بن خوارزم شاه تكش ٢٩٩
محمود بن ملك شاه السلجوقي ٢٣١
مخبريق النضري ١٤٨
الدائني (علي بن محمد) ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣
المرزبان (محمد بن خلف) ٣٣
المرزباني (محمد بن عمران) ٢٧
مروان بن أبي حفصة ٢٠٠
مروان بن الحكم ١١٦ ، ١٩٥ ، ٢٢٣
مرثم بنت عمران ٥٦ ، ٥٧ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٤٧ ، ١٤٨
مسافع بن صفوان المصطلقي ١٣١
مسروح بن ثوبية الاسلمية ٨٠
مسطح بن أثاثه (ابن أم مسطح) ١٠٦ ، ١١٠
المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسين) ٦

مسلم بن الحجاج ١٣٢ ، ١٥٥ ، ٢٤٦

مسيلمة الكذاب (مسيلمة بن تمامة) ١٥٧ ، ١٥٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣

مصطفى جواد (الدكتور) ١ ، ٣٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٧٨

مصعب بن الزبير ١٩٨

مصعب بن عبدالله الزبيري ١٥٠

مصعب بن عمير ١٩٦

مضر بن نزار (جد جاهلي) ٩٧

المطلبية (راجع أم مسطح)

المظفر محمود بن الملك المنصور ٢٣٥

معاوية بن أبي سفيان ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨

معاوية بن المغيرة بن أبي العاصي ١٧١ ، ١٨٠

المعتز بن المتوكل ٢٢٤ ، ٢٢٥

المعتصم بن هرون الرشيد ٢١٥

المعتضد بالله (أحمد بن الموفق العباسي) ٢٢٢ ، ٢٢٦

المعتمد على الله ٢٢٥

معد بن عدنان ٩٧

المعز اسماعيل بن طغتكين ٢٣٣

المعظم بن الصالح أيوب ٢٤٠ ، ٢٤١

المغني (يونس بن سليمان) ٣٠

مغيث زوج بريرة ١٠٧

المغيرة بن أبي العاصي ١٨٠

المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب ١٤٣ ، ٢٧٩

المفجع الشيعي (محمد بن أحمد) ٢٧ ، ٣٠

المفضل بن أبي البركات بن الوليد الحميري ٢٢١

مقاتل ١٣٣

المقتدر بالله جعفر ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨

المقداد بن الاسود ١٦٧

المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي) ٩٥ ، ٢٨٠

المقوقس ملك القبط ١٣٩

المكتفي بالله علي بن المعتضد ٢٢٦

مكنونة أم علي بنت المهدي ٢٩١

ملا عبد القادر الاربلي الموصللي ١٢

الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف ٢٣٥

الملك العادل ٢٣٣

الملك العزيز ٣٠١

الملك الكامل بن الملك العادل ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩

الملك المسعود (يوسف بن الكامل) ٢٣٣

الملك المظفر عمر (ابن أخي السلطان صلاح الدين) ٢٤٩

الملك المظفر محمود بن الملك الظاهر غازي ٢٣٥ ، ٢٣٦

الملك المنصور خليل ٢٤١

الملك المنصور محمد بن عبد الملك ٢٣٥ ، ٢٣٦

الملك الناصر محمد بن قايتماي ٢٩٠

ملكة بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب (غازية) ٢٣٥

ملكة بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب (ملكة خاتون) ٢٣٥

مليكة بنت كعب الميثية ١٣٦

المنائي (محمد عبدالرؤف) ٢٠٣

المنجد (الدكتور صلاح الدين) ٢٨ ، ٣٣ ، ١٢٢

المنجم (هارون بن علي) ٢٧

المنشي النسوي (محمد بن أحمد) ٢٩٧ ، ٢٩٩

المهدي العلوي (عبيد الله بن محمد) ٢٢٦

المؤيدان عالم الفرس ٥٩ ، ٦٠

موسى بن بغا التركي ٢٢٥

موسى بن عمران عليه السلام ٩٩

موسى الهادي بن المهدي ٢٠٠

الموصللي (اسحق بن ابراهيم) ٣١

مونع بن تاج الملك بوري بن طغتكين ٢٣٢

مؤنس الخادم (المظفر المعتضدي) ٢٢٧ ، ٢٢٨

المؤيد عماد الدين اسماعيل أبو الفدا ٥٥ ، ٢٦٨

ميخائيل بن توقييل ٢٩٥

الميداني (أحمد بن محمد) ٢٦٣

ميسرة (مولى خديجة الكبرى) ٩٥ ، ٩٦

ميسون بنت بحدل ٧ ، ٢٠٩

ميمونة بنت الحارث ١١١ ، ١٣٣

نائلة بنت زيد ٤٦

الناصر أيوب بن طغتكين ٢٣٣

ناصريف اليازجي ٢٩٤

النباشي بن عدي التميمي ٩٥

النجاشي (أصحمة) ١١٧ ، ١١٨ ، ١٨٨

نجم الدين عمارة المكي ٢٢١

نجم الدين الغزي ٢٩٣

نريمسس (راجع الدمشقي)

النسائي (أبو عبد الرحمن أحمد بن علي) ١٥٥

نسطور ٩٦

نسيبة بنت كعب (راجع أم عمارة)

النضيرة بنت الساطرون ٢٦٤ ، ٢٦٥

النعمان بن المنذر ٥٩

نعيم ١٦٤

نعيم بن عبد الله التجار ١٨٩

نقيسة أو عبد الله الطرابلسي ٢٥٠

نقيسة بنت أمية ٩٦

نقيسة بنت الحسن بن زيد ٢٠٦

نقفور ملك الروم ٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥

النملي (محمد بن حسان) ٢٨ ، ٢٩

نوح عليه السلام ١١٠

نودبجر (راجع جنكزخان)

النووي (محيي الدين يحيى بن شرف) ٩٩ ، ١٢٧

النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب) ٦ ، ٣٣ ، ٤٩ ، ٥٤

النيسابوري ٩٦ ، ١٠١

هارولد لامت ٢٩٦

هالة بنت أهيب ٤٥ ، ٤٨ ، ٩٣

هالة بنت وهيب (راجع هالة بنت أهيب)

هاني بن هبيرة ١٦٥

هبيرة بن عمرو بن عائذ ١٦٥

هبيرة بن أبي وهب (راجع هبيرة بن عمرو)

هرون الرشيد ٥٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣

٢٩١ ، ٢٩٢

هشام بن عبد الملك ٢١١ ، ٢٢٨ ، ٢٨٧

الهلائي ١٨١

الهروية (راجع أم الفضل بنت عبد الصمد)

هند بنت أبي أمية بن المغيرة (راجع أم سلمة)

هند بنت عتبة ٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨

هند بنت أبي طالب (راجع أم هاني بنت أبي طالب)

هند بنت عقبة ١٧٨

هند بنت الوليد (راجع فاطمة بنت الوليد)

هيئة المختنث ٣٠٤

الهيثم بن عدي ٢٨ ، ٣٣

الوائقي ٢١٩

الواحدي النيسابوري ٢٩٤

الواقدي (محمد بن عمر) ٢٧ ، ٨٧

وحشي بن حرب الحبشي ١٥٨ ، ٢٧١

ورقة بن نوفل ٤٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩

الوزير المغربي (الحسين بن علي) ٤٦

الوشاء (أبو الطيب محمد بن أحمد) ٣١ ، ٢٨٩

الوليد بن عقبة بن أبي معيط ١٧٤

وهب الاسلمي ١٥٧

وهب بن عبد مناف ٤٥ ، ٤٧

وهيب بن عبد مناف (راجع وهب بن عبد مناف)

اليافعي (عبد الله بن أسعد) ٧ ، ٢٠ ، ٢٠٧ ، ٢١٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤

٢٤٦

ياقوت الحموي (ياقوت بن عبد الله) ٢٤٤

يانس بن شمشقيق ٢٨٥

يحيى النبرمكي (يحيى بن خالد بن برمك) ٢٨٣ ، ٢٩٢

يحيى بن سعيد الانطاكي ٢٨٠ ، ٢٨١

يزيد بن عبد الملك ٢٠٢ ، ٢١١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤

يزيد بن معاوية ٢٠٩ ، ٢٢٣ ، ٢٦٥

يزيد بن نويرة ٢٧٧

يعفور (راجع نقفور)

يفانو (راجع تفتانو)

يعقوب عليه السلام ١٦

اليعقوبي (أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر) ٧٣ ، ٨٣ ، ١١٣ ، ١٢٣

يوانس (راجع الدمشقي)

يوسف بن عبد الهادي ٢٩

يوسف بن العزيز محمد (الملك الناصر) ٢٣٤

يوسف بن عمر بن محمد الثقفي ٢٢٨

يوسف غنيمة ٢٦٦

يوسف بن هبيرة ١٦٥

يوسف بن يعقوب (عليه السلام) ١٦ ، ١٠٩

يونس بن بكير ٤٧

يونس (راجع الدمشقي)

مراجع التحقيق

- القرآن الكريم
أخبار الدول وآثار الأول للقرماني . ط بغداد ١٢٨٢
أخبار الظراف والمتماجنين لابن الجوزي . مط التوفيق دمشق ١٣٤٧ هـ
أخبار مكة للأزرقي ط في لايبزك ١٨٥٨
أدب الخوارج لسهر القلماوي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٥
الأذكيا لابن الجوزي . ط القاهرة ١٣٠٦ هـ
الاستيعاب في أسماء الأصحاب ليوسف بن عبد البر . بهامش الإصابة وطبعة
على محمد البجاوي في مطبعة نهضة مصر في أربعة أجزاء متسلسلة
الأرقام .
أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير . خمسة أجزاء . المط الوهبية -
القاهرة ١٢٨٠ هـ .
الأشباه والنظائر لابن نجيم المصري . مط وادي النيل - القاهرة ١٢٩٨ هـ
الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني . مط مصطفى محمد -
القاهرة ١٩٣٩
الإصنام لهشام بن محمد بن السائب الكلبي ، بتحقيق الاستاذ أحمد زكي
باشا ، مطبعة دار الكتب العربية ١٩٢٤
أعصار من الشرق « جنكيزخان » لثروت عكاشه . ط ٣ مط ناتو - القاهرة
١٩٦١
الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة لابن شداد . الجزء الأول
القسم الأول ، تحقيق دوميستيك سورديل . دمشق ١٩٥٢ ، ونسخة
ثانية تحقيق سامي الدمان . دمشق ١٩٥٦
الأعلام لخير الدين الزركلي . عشرة أجزاء . الطبعة الثانية مط كوستاتسوماس
١٩٥٤ - ١٩٥٩
الأعلام بأعلام بيت الله الحرام ، تاريخ مكة المشرفة لقطب الدين الحنفي ،
ط في مصر ١٣٠٣ هـ .
أعلام العلماء الأعلام ببناء المسجد الحرام لعبد الكريم القطبي ، مخطوط في
خزانة مكتبة المتحف العراقي برقم ١٣٨٠
أعلام النساء لعمر رضا كحالة . ط دمشق ١٣٥٩
الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ، ط دار الكتب المصرية - القاهرة ١٣٤٥ هـ -
١٩٢٧ / ١٣٨١ - ١٩٦١ ، مط كوستاتسوماس القاهرة ١٩٦٥

- امتناع الاسماع للمقرئزي ، المجلد الأول ط القاهرة ١٩٤١
أمثال العرب للمفضل الضبي . مط الجوائب القسطنطينية ١٣٠٠ هـ
بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن أبياس - الجزء الثاني والثالث . مط
بولاقي ١٣١١ هـ
البداية والنهاية في التاريخ لابن كثير . أربعة عشر جزءاً . طبع في مصر -
١٣٥١ - ١٣٥٨ هـ
بستان العارفين لأبي الليث السمرقندي . بهامش تنبيه الغافلين للمؤلف
نفسه . طبع في المطبعة الميرية الكائنة بمكة المكرمة ١٣٠٠ هـ
بلاغات النساء لأحمد بن طيفور ط مصر ١٣٢٦ / ١٩٠٨
التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية لابن الأثير الجزري ، تحقيق عبدالقادر
أحمد طليمات . ط القاهرة
تاريخ بغداد للمخطيب البغدادي أربعة عشر جزءاً ط مصر ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م
تاريخ الخلفاء للسيوطي ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة
القاهرة ١٣٧١ / ١٩٥٢
تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك) ، لابن جرير الطبري . ط بريل ،
ط دار المعارف بمصر
تاريخ يحيى بن سعيد الانطاكي مط الآباء اليسوعيين - بيروت ١٩٦٠
تاريخ اليعقوبي لأحمد بن إسحاق بن واضح اليعقوبي . جزآن ، ط دار
صادر بيروت ١٣٧٩ - ١٩٦٠
تاريخ اليمن لنجم الدين عمارة المكي ، تحقيق الدكتور حسن سليمان
محمود . دار الشفاء للطباعة - مصر ١٩٥٧
تجارب الأمم لمسكويه . ط القاهرة ١٩١٥
تراجم اسلامية شرقية واندلسية لمحمد عبدالله عنان ط مصر ١٩٤٧
تراجم القرنين السادس والسابع لأبي شامة المقدسي . ط القاهرة ١٩٤٧
تفسير الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن) طبع في ثلاثين جزءاً في ستة
عشر مجلداً عدا الفهرس . المط الميمنية - القاهرة ١٣٢١ هـ .
تقويم البلدان لأبي القدا ط باريس سنة ١٨٤٠
تكملة اكمال الاكمال لابن الصابوني . تحقيق وتعليق الدكتور مصطفى
جواد . مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٥٧
تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني اثنا عشر جزءاً ، ط حيدر آباد الدكن
١٣٢٥ - ١٣٢٧
ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي . مط الظاهر - القاهرة
١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨
الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي ، جزآن
في مجلد واحد . المط الميمنية - القاهرة ١٣٢١ هـ .

جمهرة الامثال لابي هلال العسكري . ط بمبي ١٣٠٧هـ
 جمهرة المراجع البغدادية لكوركيس عواد وعبد الحميد العلوجي . مط الرابطة
 بغداد ١٩٦٢
 جنكيزخان لهارولد لامت ، ترجمة بهاء الدين نوري . مط السكك الحديدية -
 بغداد ١٩٤٦
 الحيرة ليوسف غنيمه . مط دنكور الحديثة - بغداد ١٩٣٦
 خريدة القصر - قسم شعراء مصر - للعماد الاصفهاني . ط مصر ١٩٥١
 خطط المقريري (المواعظ والاعتبار) أربعة أجزاء في مجلدين . مط النيل
 ١٣٢٤-١٣٢٦
 دائرة المعارف للبستاني أحد عشر مجلداً ط بيروت ١٨٧٦-١٩٠٠
 المدارس في تاريخ المدارس للتعليمي ، نشر وتحقيق جعفر الحسيني . مط
 الترقى دمشق ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م
 الدر المنثور في طبقات ربات الخدور لزبيب فواز العاملي . ط مصر ١٣١٢هـ
 درة الغواص في أوهام الخواص للقاسم بن علي الحريري . مط الجوائب -
 القسطنطينية ١٢٩٩هـ
 دلائل النبوة لابي نعيم الاصبهاني . جزآن في مجلد واحد متسلسلي الارقام
 مط مجلس دائرة المعارف النظامية - حيدر آباد ١٣٢٠هـ
 ديوان جرير - شرح ديوان جرير لمحمد اسماعيل عبدالله الصاوي . مطبعة
 الصاوي ١٣٥٣هـ
 ديوان الصبابة لابن أبي حجلة . ط القاهرة ١٢٧٩
 ديوان كثير عزة - شرح ديوان كثير . جمع ونشر هنري بيرس - جزآن في
 مجلد واحد . مط جول كروبل - الجزائر ١٩٢٨-١٩٣٠
 ديوان ابن مطروح . ط القسطنطينية ١٢٩٨
 ديوان ابن نباتة المصري . مط التمدن - مصر ١٣٢٣-١٩٠٥
 ديوان أبي العتاهية ، المط الكاثوليكية بيروت ١٨٨٦ ، ١٩١٤
 ديوان أبي نؤاس - تحقيق ايغالد قاغتر - مط لجنة التأليف والترجمة
 والنشر ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م
 ذيل جامع التواريخ رشيد رشيدى لحافظ أبرو . ط طهران ١٩٣٩
 رشيد اللبيب الى معاشره الحبيب للناصر محمد بن السنبغا الارغوني ،
 مخطوط في خزنة مكتبة المتحف العراقي برقم ١٧٨٣
 الروض الاتق في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام .
 لعبد الرحمن بن عبدالله السهيلي . جزآن . طبع مصر ١٣٣٢هـ -
 ١٩١٤م
 الروم سياستهم ... صلاتهم بالعرب لاسد رستم : جزآن . ط دار
 المكشوف بيروت ١٩٥٥-١٩٥٦

سيدات البلاط العباسي للدكتور مصطفى حواد . مط دار الكشف -
 بيروت ١٩٥٠
 سير أعلام النبلاء للذهبي . طبع منه ثلاثة أجزاء في مطابع دار المعارف بمصر
 ١٩٥٧-١٩٦٢
 سير أعلام النبلاء - جزء خاص بعائشة - تحقيق سعيد الافغاني - للذهبي .
 مط الترقى - دمشق ١٩٤٥
 سيرة جلال الدين منكبرتي للمثنوي النسوي . ط باريس ١٨٩١
 السيرة الحلبية (انسان العيون في سيرة الامين والمأمون) ، لعلي بن برهان
 الدين الحلبي مط مصطفى محمد - القاهرة
 السيرة النبوية لابن هشام ، تعليق وتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .
 مط حجازي - القاهرة أربعة أجزاء ١٣٥٦هـ-١٩٣٧م ، وطبعة كوتنكن
 ١٨٥٨-١٨٦٠
 السيرة النبوية والآثار المحمدية لرزني دحلان . جزآن . المط الوهبية -
 القاهرة ١٢٨٥هـ
 شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد . ثمانية أجزاء . مط الصدق
 الخيرية - القاهرة ١٣٥٠ - ١٣٥١هـ
 شرح ديوان المتنبي للواحدى النيسابوري طبع في برلين ١٨٦١
 شرح ديوان المتنبي (المعروف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب) شرح الشيخ
 ناصيف اليازجي . ط دار صادر بيروت ١٩٦٤
 شرح ذات الشفا لمؤلف مجهول - مخطوط في خزنة مكتبة المتحف العراقي
 برقم ١٨٢٢
 شرح قصيدة ابن عبدون لابن بدرون . ط ليدن ١٨٤٦م
 الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية لطاش كبري زاده ، مطبوع بهامش
 وفيات الاعيان ط مصر ١٣١٠هـ .
 صحاح الجوهري (تاج اللغة وصحاح العربية) ، لاسماعيل بن حماد الجوهري ،
 في مجلدين ، ١٢٩٢هـ
 صحيح مسلم بشرح النووي . ثمانية عشر جزءاً في تسعة مجلدات . المط
 المصرية بالازهر ١٩٢٩-١٩٣٠
 صفة الصفوة لابن الجوزي . أربعة أجزاء . مط دائرة المعارف العثمانية -
 حيدر آباد ١٣٥٥ - ١٣٥٧
 الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ، للسخاوي . اثنا عشر جزءاً . طبع في
 مصر ١٣٥٣-١٣٥٧هـ
 طبقات الشعراء لابن المعتز . ط دار المعارف - القاهرة ١٩٥٦ . تحقيق
 عبد الستار أحمد فراج

الطبقات الكبير لابن سعد . ثمانية مجلدات عدا الفهارس ، طبع في لندن ١٣٢١هـ

العبر وديوان المبتدأ والخبر ، في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر لابن خلدون . (تاريخ ابن خلدون) . سبعة مجلدات . ط بيروت ١٩٥٦-١٩٥٧م

عجائب المقدور في أخبار تيمور لابن عرب شاه ، المطبوعة العثمانية - القاهرة ١٣٠٥هـ

العصر العباسي الاول للدكتور عبدالعزيز الدوري . مطبوعة التفتيش الاعلانية - بغداد ١٩٤٥م

العقد الفريد لابن عبد ربه ، مطبوعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٤٠-١٩٥٣م

عيون الاثر في فنون المغازي والسمائل والسير ، لابن سيد الناس اليعمري . جزآن في مجلد واحد . مطبوعة القدسي - القاهرة ١٣٥٦هـ

عيون الاخبار لابن قتيبة . مطبوعة دار الكتب المصرية ١٩٢٥-١٩٣٠م ، مطبوعة مصر شركة مساهمة ١٩٦٤م

غاية المرام في محاسن بغداد دار السلام لياسين الخطيب العمري ، مخطوط في خزانة مكتبة المتحف العراقي برقم ٣٢٤

فتوح البلدان للبلاذري . مطبوعة لجنة البيان العربي . القاهرة . ثلاثة اجزاء في مجلد واحد

الفهرست لابن النديم . المطبوعة الرحمانية مصر ، طبعة غوستاف فلوجل ، لايبزيك ١٨٧١-١٨٧٢ .

القاموس الجغرافي لمحمد رمزي . مطبوعة دار الكتب المصرية ١٩٥٣-١٩٦٣م في خمسة اجزاء

قصص العرب للمحمد احمد جاد المولى وجماعته . أربعة اجزاء في مجلدين مطبوعة عيسى البابي الحلبي . الجزآن الثالث والرابع طبعوا سنة ١٩٥٦ ، والجزآن الاول والثاني ١٩٦٢

الكامل لابن الاثير . اثنا عشر جزءاً طبع في مصر ١٣٠٣هـ

كتاب الامثال لابي الوفاء محمد بن احمد البساک ، ط حيدرآباد ١٣٥١هـ كشف الاسرار عما خفي عن الافكار لابن العماد الاقفهي ، مخطوط في مكتبة المتحف العراقي برقم ١٤١٠

كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق للمناوي بهامش الجامع الصغير

الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة للشيخ نجم الدين الغزي . تحقيق الدكتور جيراثيل سليمان جيور . في ثلاثة اجزاء طبع في بيروت ١٩٤٥-١٩٥٩م

لسان العرب لابن منظور . ط بيروت ١٩٥٥-١٩٥٦م . في خمسة عشر مجلداً .

ما سلم من تواريخ البلدان العراقية لكوركيس عواد . مقال مستقل من مجلة المقتطف ١٩٤٤م

مجلة الجزيرة الموصلية - المجلد الاول . مطبوعة الربيعين - الموصل ١٩٤٦-١٩٤٧م

مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق - المجلدان السادس عشر والسابع عشر . مطبوعة الترقى - دمشق ١٩٤١-١٩٤٢م

مجمع الأمثال للميداني - جزآن . ط بولاق ١٢٨٤هـ المختصر في أخبار البشر لابي الفداء . أربعة اجزاء في مجلدين . المطبوعة الحسينية المصرية ١٣٢٥هـ

المخطوطات الادبية لكوركيس عواد - مقال مستقل من مجلة سومر ، المجلد ١٤ . مطبوعة الرابطة بغداد ١٩٥٨م

المدارك (مدارك التنزيل وحقائق التأويل . طبع بهامش تفسير الخازن ، في أربعة مجلدات . المطبوعة المصرية ١٣١٣هـ

مرآة الجنان للياقعي . أربعة اجزاء . طبع حيدرآباد ١٣٢٧-١٣٣٩هـ مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ، لسيوط ابن الجوزي . المجلد الثامن في قسمين ، مطبوعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد ١٩٥١ - ١٩٥٢م

مرآة المرءات للتعاليبي . مطبوعة الترقى - دمشق ١٨٩٨م

مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي . أربعة اجزاء في مجلدين . دار الرجاء للطباعة والنشر - مصر ١٩٣٨م

المستطرف في كل فن مستظرف لابن شيبي . المطبوعة الميمنية - القاهرة ١٣١٤هـ

المستظرف من أخبار الجوارى لجلال الدين السيوطي - تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . ط بيروت ١٩٦٣م

مشاهير علماء الامصار لمحمد بن حبان البستي ، بتصحيح فلا يشهمر ، مطبوعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٩م

مشاهير الكرد وكردستان لمحمد أمين زكي ترجمه الى العربية كريمته في جزئين ، الاول طبع في مطبعة التفيض الاهلية - بغداد ١٩٤٥ ، والجزء الثاني في مطبعة السعادة - القاهرة ١٩٤٧

المشتبه في أسماء الرجال للذهبي . ط ليدن ١٨٦٣ م
مصاييح السنة للحسين بن مسعود البغوي . جزآن في مجلد واحد . مط محمد علي صبيح - القاهرة

مصارع العشاق للسراج القاري . ط دار صادر - بيروت ١٩٥٨ م
معالم التنزيل للبغوي (تفسير البغوي) . طبع بهامش تفسير الخازن في سبعة اجزاء في أربعة مجلدات . مط الاستقامة - القاهرة ١٣٨١ هـ
معجم الأدباء (ارشاد الاريب الى معرفة الاديب) لياقوت الحموي . في عشرين جزءاً . مط دار المأمون - القاهرة ١٩٣٨

معجم البلدان لياقوت الحموي . ثمانية أجزاء في اربعة مجلدات . مط السعادة - القاهرة ١٩٠٦ م

معجم متن اللغة لاحمد رضا . خمسة اجزاء . ط بيروت ١٩٥٨-١٩٦٠ م
معجم المطبوعات العربية والعربية ليوسف الياس سركيس في مجلدين متسلسلي الارقام طبع في مصر ١٣٤٦ هـ-١٩٢٨ م

مقاتل الطالبين لابي الفرج الاصفهاني . شرح وتحقيق أحمد صقر . مط عيسى البابي الحلبي - القاهرة ١٩٤٩

مناقب آل أبي طالب لابن شهر اشوب المازندراني . في ثلاثة أجزاء المط الحديدية - النجف ١٩٥٦ م

المنتظم في تاريخ الملوك والامم لابي الفرج ابن الجوزي . ط حيدر اباد ١٣٥٧-١٣٥٩ هـ

المنجد للويس معلوف
منهل الصفا ومسرح الوفا في كشف الخفا عن ذات الشفا لمحمد أمين العمري ، مخطوط في خزانة مكتبة المتحف العراقي برقم ٧٩٧

منية الادباء في تاريخ الموصل الحدياء لياسين الخطيب العمري - تحقيق سعيد الديوهجي مط . الهدف - الموصل ١٩٥٥

الموشى أو الظرف والظرفاء للوشاء . مط بريل ١٣٠٢ هـ - ١٨٨٦ م
الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء لمحمد بن عمران المازندراني . المطبعة السلفية . القاهرة ١٣٤٣ هـ

مؤلفات ابن الجوزي لعبد الحميد العلوجي . مط دار الجمهورية ١٩٦٥

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة . مط دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٢٩-١٩٥٦ م في اثني عشر جزءاً . والمجموعة الثانية طبعت في مطابع كوستاتسوماس

نزهة الجلساء في أشعار النساء لجلال الدين السيوطي - تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . مطبعة قلفا - بيروت ١٩٥٨ م
نساء الخلفاء المسمى جهات الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء لابن أنجب الساعي - حققه وعلق عليه الدكتور مصطفى جواد . ط دار المعارف بمصر

نصاب الاختساب لعمر بن محمد بن عوض السناني ، مخطوط في خزانة مكتبة المتحف العراقي برقم ١٢٥

نقائس المخطوطات - المجموعة الخامسة ، مارية القبطية للشيخ المفيد ، تحقيق محمد حسن آل ياسين . مط المعارف - بغداد ١٩٥٥ م

نهاية الارب في فنون الادب للنويري . مط دار الكتب المصرية ١٩٢٧ - ١٩٥٥ ، والمجموعة الثانية طبعت في مط كوستاتسوماس .

النور السافر عن اخبار القرن العاشر لعبد القادر العيدروسي . مط الفرات - بغداد ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م

وفيات الاعيان لابن خلكان . مط السعادة القاهرة ١٩٤٨
يثرية الدهر للثعالبي . أربعة أجزاء . مط الصاوي . القاهرة ١٩٣٤ م

فهرست الموضوعات

الموضوع	صفحة
تصدير	١
مقدمة المحقق	٣
التعريف بالكتاب	٥
وصف المخطوط	٩
ترجمة المؤلف	١١
آثار المؤلف	١٣
الكتب التي عثر عليها بخط المؤلف	٢٤
الكتب التي أشارت الى مخطوطاته	٢٥
الكتب المؤلفة في النساء	٢٦
مقدمة المؤلف	٣٥
المقالة الاولى في ذكر النساء الصالحات	٤٣
آمنة بنت وهب أم رسول الله (ص)	٤٥
أم أيمن بركة الحبشية	٧٢
الشفاء بنت عوف بن عبدالله (أم عبدالرحمن بن عوف)	٧٨
ثويبة الاسلمية	٨٠
حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية	٨٣
عاتكة بنت عبدالطلب	٨٨
البيضاء بنت عبدالطلب	٩٠
أروى بنت عبدالطلب	٩١
برة بنت عبدالطلب	٩٢
أميمة بنت عبدالطلب	٩٢
صفية بنت عبدالطلب	٩٣
خديجة الكبرى بنت خويلد	٩٥
سودة بنت زمعة	١٠٢
عائشة بنت أبي بكر الصديق	١٠٤
حفصة بنت عمر بن الخطاب	١١٣
أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان	١١٧
أم سلمة هند بنت أبي أمية بن المغيرة	١٢١
زينب بنت جحش	١٢٣

الموضوع

الموضوع	صفحة
صفية بنت يحيى بن أخطب	١٢٨
جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلق	١٣١
ميمونة بنت الحارث بن حزن	١٣٣
زينب بنت خزيمة	١٣٤
مارية القبطية بنت شمعون	١٣٩
زينب بنت النبي محمد (ص)	١٤٣
رقية بنت النبي محمد (ص)	١٤٥
فاطمة الزهراء بنت النبي محمد (ص)	١٤٦
أم كلثوم بنت النبي محمد (ص)	١٥٠
أم معبد عاتكة بنت خالد الخزاعية	١٥٢
هند بنت عتبة	١٥٣
أم حرام بنت ملحان	١٥٦
أم عمارة بنت كعب	١٥٧
أسماء بنت أبي بكر الصديق	١٦٠
أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق	١٦١
رقية بنت عمر بن الخطاب	١٦١
زينب الصغرى بنت عقيل بن أبي طالب	١٦٢
أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب	١٦٣
أم هاني بنت أبي طالب	١٦٥
جمانة بنت أبي طالب	١٦٧
ضباعة بنت الزبير بن عبدالطلب	١٦٧
أم حكيم بنت الزبير بن عبدالطلب	١٦٧
درة بنت أبي لهب	١٦٨
أميمة بنت حمزة	١٦٨
أم الفضل بنت حمزة	١٧٠
فاطمة بنت حمزة	١٧١
أم حبيب بنت العباس	١٧١
عائشة بنت معاوية بن المغيرة	١٧١
عاتكة بنت أسيد	١٧٢
أم الحكم بنت أبي سفيان	١٧٢
عزة بنت أبي سفيان	١٧٣
أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط	١٧٤
هند بنت عتبة	١٧٥
فاطمة بنت عتبة	١٧٧

الموضوع

صفحة

فاطمة بنت الوليد	١٧٧
رملة بنت شيبعة بن ربيعة	١٧٨
قتيلة بنت النضر	١٧٨
بسرة بنت صفوان	١٨٠
الحولاء بنت ثويب	١٨٠
أسماء بنت أبي بكر الصديق	١٨١
أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق	١٨٢
أم فروة أخت أبي بكر الصديق	١٨٣
أم حكيم بنت الحارث بن هشام	١٨٥
درة بنت أبي جهل	١٨٦
جويرية بنت أبي جهل	١٨٦
درة بنت أبي سلمة	١٨٦
زينب بنت أبي سلمة	١٨٧
أم كلثوم بنت أبي سلمة	١٨٨
أم جميل فاطمة بنت الخطاب	١٨٨
عاتكة بنت زيد القرشية	١٩١
الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس	١٩٥
سهلة بنت سهيل بن عمرو	١٩٥
حبيبة بنت عبد الله	١٩٦
حمزة بنت جحش	١٩٦
أم حبيبة بنت جحش	١٩٦
أم قيس بنت محصن	١٩٦
أم عبد الله بن الوليد	١٩٧
فاطمة بنت عمر بن الخطاب	١٩٧
زينب بنت عمر بن الخطاب	١٩٧
أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب	١٩٨
عائشة بنت طلحة التيمية	١٩٨
فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب	١٩٨
الخيزرانة زوجة الخليفة المهدي	٢٠٠
فاطمة بنت عبد الملك بن مروان	٢٠٢
خولة بنت ثعلبة	٢٠٣
حبيبة بنت سهيل	٢٠٥
السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد	٢٠٦
ميسون بنت بحدل	٢٠٩

الموضوع

صفحة

أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان بن الحكم	٢١٠
بوران بنت الحسن بن سهل وزير المأمون	٢١٢
زبيدة بنت جعفر بن المنصور العباسي	٢١٦
الحرث سيدة بنت أحمد بن جعفر بن موسى الصليحي	٢٢١
أسماء بنت خمارويه بن أحمد بن طولون	٢٢٢
أم خالد زوجة يزيد بن معاوية	٢٢٣
قبيصة جارية الخليفة المتوكل على الله جعفر	٢٢٤
شغب جارية الخليفة المعتضد بالله أحمد	٢٢٦
جميلة بنت ناصر الدولة الحسن بن عبد الله	٢٢٩
تركان زوجة السلطان ملك شاه بن ألب أرسلان السلجوقي	٢٣١
زمرد بنت جاولي صاحب مدينة الموصل	٢٣٢
زمرد زوجة الأمير طفتكين بن أيوب الأيوبي	٢٣٣
ضيفة بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب	٢٣٤
ملكة بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب (غازية)	٢٣٥
ملكة بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب (ملكة خاتون)	٢٣٥
ربيعة بنت نجم الدين أيوب	٢٣٩
شجرة الدر جارية الصالح أيوب	٢٤٠
أمة الواحد بنت القاضي العلامة الحسين المحاملي	٢٤٣
أم الفضل بنت عبد الصمد الهروية	٢٤٤
فاطمة بنت الحسن بن علي الاقرب	٢٤٤
فاطمة أم الخير بنت علي المعروفة ببنت زعبل	٢٤٦
شهدة بنت أحمد بن القرج	٢٤٨
تقية بنت غيث بن علي الصوري	٢٤٩
نفيسة أو عبد الله الطرابلسي	٢٥٠
فاطمة بنت القاضي جلال الدين البلقيني	٢٥٢
خانم سلطان بنت السلطان سليمان	٢٥٤
المقالة الثانية في ذكر النساء الطالعات	٢٥٧
رقاش أخت جديمة الأبرش	٢٥٩
عفيرة بنت عباد	٢٦٢
النضيرة بنت الساطرون	٢٦٤
الزباء بنت عمرو بن الضرب	٢٦٦
سودة الكاهنة بنت زهرة	٢٦٩
سجاح بنت الحارث التميمية	٢٧١

حباية جارية الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان الاموي	٢٧٤
قطام بنت الشحنة	٢٧٦
ست الملك بنت العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله	٢٨٠
زنبى ملكة الروم	٢٨٢
تفانوا ملكة الروم زوجة أرمانوس	٢٨٤
عزة بنت جميل	٢٨٦
عنان جارية الناطفي	٢٨٩
بديعة بنت عبد الله زوجة السلطان قايتباي	٢٩٠
عباسة بنت الخليفة المهدي العباسي	٢٩١
بير خان بنت الشاه طهماسب	٢٩٣
بدونة زوجة توقيل ملك الروم	٢٩٥
أم جنكيز خان	٢٩٦
تركان خاتون من قبيلة بيارون من فروع يملك	٢٩٩
سلطان بخت بنت تيمورلنك المغرور	٣٠٠
الخاتمة في ذكر أذكىاء النساء	٣٠١
الفهارس	٣٠٧
فهرس الآيات	٣٠٩
فهرس الاحاديث	٣١١
الفهرس البلداني	٣١٤
فهرس الشعر	٣١٨
فهرس الاعلام	٣٢٢
فهرس المراجع	٣٥٠
فهرس الكتاب	٣٥٨
جدول الخطأ والصواب	٣٦٣

تصويب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٥٨	١	رحمك	رحمك
٦٣	١١	يخف	يخفف
٧٢	١٦	الحجفة	الحجفة
١٠٠	١٣	م	م
١٠٧	١٢	فقال	فقال
١٠٧	١٤	أنا رسول الله	أنا يا رسول الله
١١٠	٥	حملة	حملة
١١٤	٢	أم المؤمنين	أم المؤمنين
١١٣	٤	خيس	خنيس
١١٤	١٣	عليك	لك
١٢٥	١٧	زينت	زينب
١٢٧	١٨	في م : قرينة وفي م	في م : قرنته
١٣٧	٩	زينت	زينب
١٤٤	٢٠	قسموني	قسطنوني
١٦٥	٨	أسهما	اسمها
١٦٧	٥	المقدار	المقداد
١٨١	١٦	الركب	الراكب
١٨٨	٢٢	الناسخ	الناسخ
٢٣٥	٦٠١	أبي بكر أيوب	أبي بكر بن أيوب
٢٣٧	١٤	لومسه	لوحه
٢٥٩	١٨	جهرة أمثال العرب	جمهرة أمثال العرب
٢٦٠	١٣	بدون أهل	بدون فانت أهل
٢٧٢	٢٥	ضفدعين	ضفدع
٢٨٦	٣	أن عبد الرحمن	أن كثير بن عبد الرحمن
٢٨٦	١٠	مطوك	مطول
٢٩١	١٤	عباسية	عباسة



Handwritten signatures and scribbles in blue ink, located to the right of the circular stamp. The signatures are fluid and cursive, typical of handwritten documents from this period.

Extensive handwritten text in Persian script, covering the right half of the document. The text is written in a cursive style and is partially obscured by several strips of yellowish-brown tape or paper used for repair or sealing. The text appears to be a formal document or a collection of notes.

Left page of the document, showing a large, blank, aged, light brown surface. The paper has a textured, slightly mottled appearance, characteristic of old paper. There is no visible text or markings on this side of the page.

77